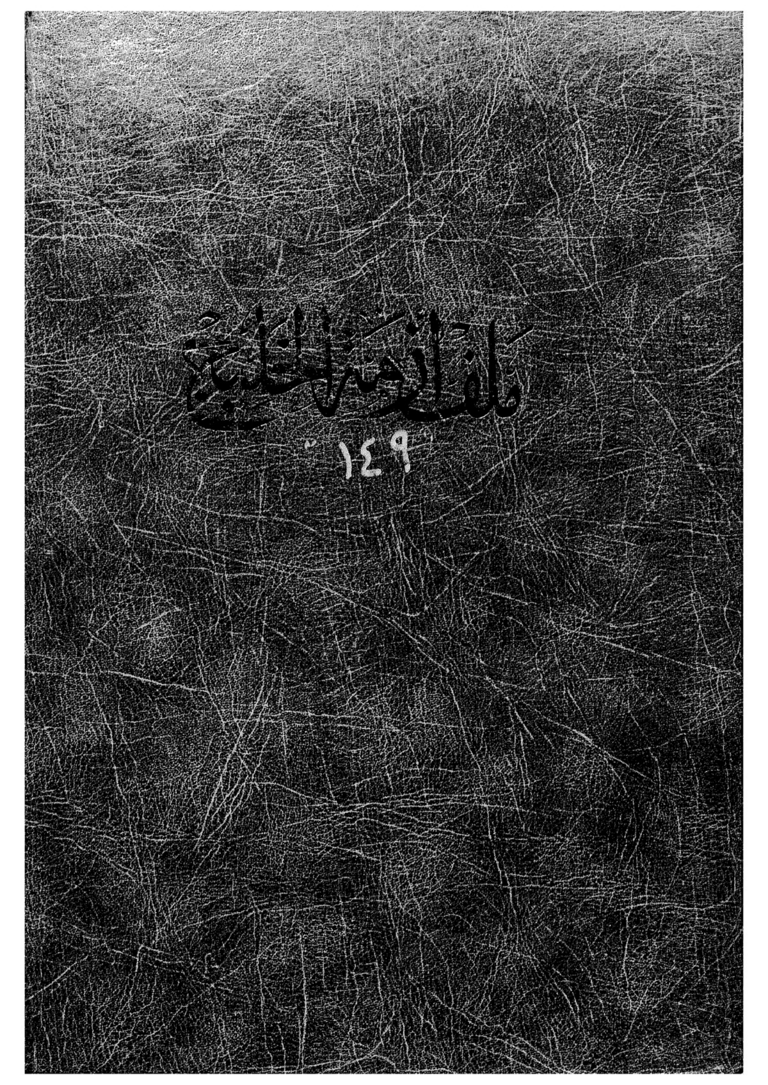

ملف الأزمة الخليجية
١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
أسباب ونتائج

المجلد ١٤٩

الأزمة والأكراد

الجزء الثالث

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

٣١٥ـ الانتهاء من تشكيل القوة الخاصة بحماية الاكراد فى العراق
٩١/٨/٣ الاهرام ٤٦٧

٣١٦ ـ الاكراد يختطفون ١٠ سائحين المان بتركيا
٩١/٨/٤ الاهرام ٤٦٨

٣١٧ـ ٢٠ الف جندى تركى يطاردون الثوار داخل الاراضى العراقية
٩١/٨/٩ الوفد ٤٦٩

٣١٨ـ تركيا تهدد بسحق الثوار الاكراد وتقصف ٢٤ موقعا بشمال العراق
٩١/٨/٩ الوفد ٤٧١

٣١٩ـ القوات التركية لن تترك شمال العراق الا بعد القضاء على المتمردين الاكراد
٩١/٨/٩ الاهرام ٤٧٢

٣٢٠ـ تركيا .. والاكراد
٩١/٨/٩ الاخبار نبيل زكى ٤٧٣

٣٢١ـ تركيا تعلن وقف هجومها داخل العراق
٩١/٨/١١ الاهرام ٤٧٤

٣٢٢ـ موسكو قلقة وتدعو لوقف العمليات فورا
٩١/٨/١١ الجمهورية ٤٧٥

٣٢٣ـ تركيا تعلن سحق المقاومة الكردية فى شمال العراق
٩١/٨/١٢ الوفد ٤٧٦

٣٢٤ـ تركيا تعلن سحق المقاومة الكردية وترفض انتقادات توغلها فى شمال العراق
٩١/٨/١٢ الاهرام ٤٧٧

٣٢٥ـ تركيا والاكراد وازدواجية الغرب
٩١/٨/١٣ الشعب اشرف راضى ٤٧٨

٣٢٦ـ سحب موظفى الامم المتحدة من القرى الكردية
٩١/٨/١٤ الوفد ٤٧٩

٣٢٧ـ الاكراد .. الاساطير والثورات والحروب
٩١/٨/١٤ الاهرام عصام عبد الله ٤٨٠

٣٢٨ـ أول اجتماع عراقى على مهاجمة تركيا للاكراد
٩١/٨/١٤ الاهرام ٤٨١

٣٢٩ـ اشتباكات تركية كردية
٩١/٨/١٦ الاهرام ٤٨٢

٣٣٠ـ تنسيق تركى مع الجبهة الكردستانية وتعهد من الطالبانى بوقف الهجمات
٩١/٨/١٧ الشرق الاوسط ٤٨٣

٣٤٦ـ طالبانى يتهم اكراد تركيا باقامة علاقات سرية مع صدام الجبهة تسعى الى موقف موحد من الاتفاق والاتجاه الى استفتاء الرأى العام الكردى
٩١/٨/٢٩ الحياة ٥٠٥

٣٤٧ـ قبائل الاكراد تتحالف ضد النظام وتنقد الجبهة الكردستانية
٩١/٩/٧ صوت الكويت ٥٠٦

٣٤٨ـ انباء عن هجوم عراقى ضد مخيمات للاكراد
٩١/٩/٩ الاهرام ٥٠٧

٣٤٩ـ لم نستخدم اسلحة كيماوية ٠٠ ضد الاكراد
٩١/٩/٩ المساء ٥٠٨

٣٥٠ـ اسرائيل تريد المشاركة فى القوة الدولية لحماية الاكراد
٩١/٩/٩ مصر القناه ٥٠٩

٣٥١ـ الاكراد يتهمون بغداد بقصف قرى والاستعداد لهجوم
٩١/٩/٩ الحياة ٥١٠

٣٥٢ـ المفاوضات العراقية ـ الكردية تتوقف عند ابواب كركوك
٩١/٩/٩ الدولية حسان دبغى ٥١١

٣٥٣ـ انباء عن أسر مئات الجنود العراقيين وتحذير دولى من اتساع القتال
٩١/٩/١٠ الاهرام المسائى ٥١٤

٣٥٤ـ مصادر تركية : انقره غاضبة جدا من نشاط الاكراد فى البقاع
٩١/٩/١١ الحياة عبد الله الدردرى ٥١٦

٣٥٥ـ بغداد تخفى صواريخ " سكود " الاكراد يتوقعون هجوما شاغلا من قوات صدام حسين
٩١/٩/١٢ المساء ٥١٧

٣٥٦ـ طالبانى : بغداد مصرة على تعريب كركوك وتطالب بموقف لقوة الرد السريع
٩١/٩/١٣ الحياة زهير وصيبانى ٥١٨

٣٥٧ـ تركيا تمنح اركاد العراق تمثيلا دائما غير رسمى
٩١/٩/١٧ الاهرام ٥٢٠

٣٥٨ـ من أول هارب من جحيم المؤامرة الامريكية والتركية فى كردستان
٩١/٩/١٧ الشعب أحمد عزت سليم ٥٢١

٣٥٩ـ جنرال اميركى : قوات التحالف تنسحب من تركيا آخر الشهر
٩١/٩/١٧ الحياة ٥٢٣

٣٦٠ـ فريق التفتيش الدولى الخامس يبدأ مهمته يتفقد مركز ابحاث نووى قرب بغداد
٩١/٩/١٧ الاتحاد ٥٢٥

٣٦١ــ مصرع واصابة ١٧ جنديا تركيا فى هجوم للمتمردين الاكراد
٩١/٩/١٩ الاهرام ٥٢٧

٣٦٢ــ الاكراد والديمقراطية
٩١/٩/١٩ الحياة صلاح بدر الدين ٥٢٨

٣٦٣ــ اطلاق سراح " سجناء " سفينة نوح !!
٩١/٩/٢٢ الاهرام ٥٣٠

٣٦٤ــ بغداد تبدأ حربها السرية فى كردستان
٩١/٩/٢٢ صوت الكويت ٥٣١

٣٦٥ــ انشقاق فى حزب العمال الكردستانــى
٩١/٩/٢٢ صوت الكويت ٥٣٢

٣٦٦ــ طالبانى : تفضل التسوية السليمة لمشكلة اكراد العراق
٩١/٩/٢٥ الاهرام ٥٣٣

٣٦٧ــ الحياة السياسية والحزبية فى كردستان
٩١/٩/٢٦ الشرق الاوسط ياسين رفاعية ٥٣٤

٣٦٨ــ عملية ترحيل اللاجئين الاكراد الايرانيين
٩١/٩/٣٠ الاهرام ٥٣٦

٣٦٩ــ الاكراد الاساطير والثورات والحروب
٩١/٩/٣٠ الاهرام الاقتصادى نبيل زكى ٥٣٧

٣٧٠ــ سياسة اوزال الجديدة ترضى الاكراد
٩١/١٠/١ الحياة عصمن امست ٥٤٠

٣٧١ــ استئناف المحادثات بين العراق والاكراد قريبا
٩١/١٠/٢ الاهرام ٥٤٢

٣٧٢ــ طالبانى : لا أمل فى الديمقراطية بوجود صدام
٩١/١٠/٣ صوت الكويت ٥٤٣

٣٧٣ــ تأكيدات بفشل مباحثات الحكم الذاتى لاكراد العراق
٩١/١٠/٤ الاهرام ٥٤٥

٣٧٤ــ اكراد العراق ٠٠ فى شتاء دائم
٩١/١٠/٤ المساء محمد غزلان ٥٤٦

٣٧٥ــ ٥٠ ألف كردى ينتظرون صقيع الشتاء فى حلبجه
٩١/١٠/٤ الاتحاد ٥٤٧

٣٧٦ــ دعوة الامم المتحدة الى تسوية قضية الاكراد
٩١/١٠/٥ صوت الكويت ٥٤٨

٣٧٧ــ البارزانى والطلبانى يزدادان تباعدا
٩١/١٠/٦ صوت الكويت عدنان حسين ٥٥١

٣٧٨ــ أنقرة : خطوة ٠٠ الى مشروع الخمسينات
٩١/١٠/٧ الفرسان ٥٥٣

٣٧٩ــ معارك ضارية فى شمال العراق وبارزانى يطلب من أمريكا التدخل
٩١/١٠/٨ الحياة ٥٥٥

٣٨٠ــ مقتل ١٣ جنديا تركيا فى هجمات شنها مقاتلو الكردستان
٩١/١٠/٨ الحياة ٥٥٦

٣٨١ــ أكراد العراق يفرون تجاه ايران
٩١/١٠/٩ الاهرام ٥٥٧

٣٨٢ــ راديو الاكراد يدعو لالتزام الهدوء بعد الاشتباكات العنيفة مع القوات العراقية
٩١/١٠/٩ الاخبار ٥٥٨

٣٨٣ــ ٤٠٠ قتيل وجريح وتصفيات فى العراق
٩١/١٠/٩ الشرق الاوسط ٥٥٩

٣٨٤ــ قتل الاسرى جريمــــة
٩١/١٠/٩ الحياة كامل قره داغى ٥٦٠

٣٨٥ــ توقف القتال فى شمال العراق وتحقيق كردى فى اعدام جنود
٩١/١٠/٩ الحياة ٥٦١

٣٨٦ــ مئات القتلى والجرحى والاكراد يجتاحون مواقع الجيش
٩١/١٠/٩ صوت الكويت ٥٦٢

٣٨٧ــ المفاوضات مع بغداد مستمرة بالمراسلة وليس بالمواجهة
٩١/١٠/١٠ الشرق الاوسط د٠ نجم عبد الكريم ٥٦٤

٣٨٨ــ طائرات تركية تقصف قواعد المسلمين الاكراد فى شمال العراق
٩١/١٠/١٢ الشرق الاوسط ٥٧٢

٣٨٩ــ الطائرات التركية تواصل قصف قرى الاكراد بشمال العراق
٩١/١٠/١٣ الاهرام المسائى ٥٧٣

٣٩٠ـ تركيا تشن هجوما على شمال العراق وبارزانى يتهمها بالعدوان ويهدد بالرد
٩١/١٠/١٣ الحياة ٥٧٤

٣٩١ـ مصرع ٣ وأصابة ١٥ فى هجوم تركى ضد الاكراد بالعراق
٩١/١٠/١٤ الاهرام ٥٧٦

٣٩٢ـ مصرع واصابة ١٥ فى هجوم تركى ضد الاكراد بالعراق
٩١/١٠/١٤ الاهرام ٥٧٦

٣٩٣ـ تركيا تواصل تمشيط مواقع المتمردين الاكراد داخل الاراضى العراقية
٩١/١٠/١٤ الاهرام المسائى ٥٧٧

٣٩٤ـ بغداد تحتج على الغارات التركية ضد الاكراد فى شمال العراق
٩١/١٠/١٤ الاخبار ٥٧٨

٣٩٥ـ المشكلة الكردية لن تحل بالقوة وقيام الدولة الدستورية شرط للوفاق
٩١/١٠/١٤ الشرق الاوسط عبد القادر البرتقالى ٥٧٩

٣٩٦ـ وتركيا تعلن انتهاء عمليتها ضد الاكراد فى شمال العراق
٩١/١٠/١٥ الاهرام ٥٨٢

٣٩٧ـ اللاجئون الاكراد يواجهون خيارين صعبين الفرار ثانية أو مواجهة الموت بردا أو جوعا .
٩١/١٠/١٥ الشرق الاوسط ٥٨٣

٣٩٨ـ صحيفة " عدى " تشن هجوما حادا على طالبانى
٩١/١٠/١٦ الاهرام ٥٨٤

٣٩٩ـ انجر تادرس قانون الحكم الذاتى وسيعلن عنه فور تحديد منطقته
٩١/١٠/١٦ الشرق الاوسط عبد القادر البرتقالى ٥٨٥

٤٠٠ـ تركيا تصر على مطاردة الاكراد داخل العراق وترفض التهديد بوقف مساعدات الاطلنطى لها .
٩١/١٠/١٧ الاهرام ٥٨٨

٤٠١ـ ١٨٢ الف كردى مجهولو المصير
٩١/١٠/١٩ صوت الكويت عدنان حسن ٥٨٩

٤٠٢ـ خلافات الاكراد حول مشروع الحكم الذاتى
٩١/١٠/١٩ الاهرام ٥٩٠

٤٠٣ـ ٦٠ الف لاجئ عراقى فى ايران وتوقعات بالمزيد
٢٠ اكتوبر ٩١ الاهرام ٥٩١

٤٠٤ ـ الطالبانى خطأ وصوابا
٢١ اكتوبر ٩١ الشرق الاوسط (اللندنية ٥٩٢

٤٠٥ـ العراق يحتج على الاعتداءات التركية
٢٢ اكتوبر ٩١ الشعب من صلاح بديوى ٥٩٥

٤٠٦ـ المركز أولا .. والمركز اخيرا
٢٣ اكتوبر ٩١ الحياة اللندنية فالح عبد الجبار ٥٩٦

٤٠٧ـ تركيا تشن هجوما بريا وجويا على قواعد كردية بشمال العراق
٢٦ اكتوبر ٩١ الاهرام ٥٩٩

٤٠٨ـ الطيران التركى يشن غارات جديدة على مواقع الاكراد داخل العراق
٢٦اكتوبر ٩١ الشرق الاوسط اللندنية ٦٠٠

٤٠٩ـ ايران تطالب باعادة سفينة اسلحة
٢٦ اكتوبر ٩١ الحياه (اللندنية) ٦٠١

٤١٠ـ تركيا تؤكد استمرار عملياتها ضد الاكراد بشمال العراق
٢٧ اكتوبر ٩١ الاهرام ٦٠٣

٤١١ـ الاكراد يتهمون ((أنقره)) بقصف شمال العراق بالنابالم
٢٧ اكتوبر ٩١ الاهرام المسائى ٦٠٤

٤١٢ـ الغارات التركية مستمرة فى وطالبانى يثيرها مع ديميريل
٢٨ /اكتوبر ٩١ الحياة (اللندنية) ٦٠٦

٤١٣ـ تركيا أوقفت عملياتها العسكرية ضد الاكراد فى شمال العراق
٢٩ اكتوبر ٩١ الاهرام ٦٠٨

٤١٤ـ طلبانى : وقعت اتفاقا مع بارزانى فى شأن الكردية مع نظام بغداد
٢٩/١٠/٩١ الحياة (اللندنية) ٦٠٩

٤١٥ـ بارزانى : امريكا ودول التحالف تعارض العمليات الكردية فى العراق
٣٠/١٠/٩١ الحياة (اللندنية) ٦٠٩

٤١٦ـ قصف الاكراد يهدد جهود الاغاثة الدولية
١/١١/٩١ الشرق الاوسط (اللندنية) ٦١٤

٤١٧ـ طلبانى : بغداد سحبت قواتها من كردستان وتستعد لشن حرب اقتصادية على الاكراد
١/١١/٩١ الحياة (اللندنية) ٦١٤

٤١٨ـ تركيا تنفى قصف أهداف مدنية بشمال العراق
٣/١١/٩١ الاهرام ٦١٦

٤١٩ـ العراق يفرض حصارا اقتصاديا على المناطق الكردية
٩١/١١/٤ الاهرام ٦١٧

٤٢٠ـ ((صــدام)) يمنع الامدادات والوقود عن الاكراد
٩١/١١/٤ الوفد ٦١٨

٤٢١ـ طلباني : سنتخذ خلال ايام موقفا نهائيا من الاتفاق مع بغداد
٩١/١١/٤ الحياة (اللندينة) من : زهير فيصيباني ٦١٩

٤٢٢ـ الرئيس التركي تورغوت اوزال ((ينبض في عرقي دم كردي))
٩١/١١/٤ الكفاح العربي ٦٢٠

٤٢٣ـ صدام طلب في مفاوضاته معنا انضمامنا الى قوة ضاربة معادية لمصر والدول المجاورة .
٩١/١١/٦ الاهرام ٦٢٢

٤٢٤ـ الطالباني يتهم بغداد بتسليح اكراد لتشن يد الحصار
٩١/١١/٦ صوت الكويت ٦٢٥

٤٢٥ـ القوات العراقية تقصف مدن الشيعة بالجنوب
٩١/١١/٧ الاهرام ٦٢٦

٤٢٦ـ ملاحظات على اداء الحركة السياسية الكردية
٩١/١١/٧ الحياة (اللندنية) صلاح بدر الدين ٦٢٧



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩١

انسحاب القوات المتحالفة من شمال العراق

قوة غربية مشتركة بجنوب تركيا لدخول العراق في أي وقت

أمريكا تحظر دخول القوات والطائرات العراقية مناطق الأكراد

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ بدأت القوات الغربية المتحالفة فى الانسحاب من شمال العراق داخل الاراضى التركية الواقعة على الحدود الشمالية للعراق ، وذلك بعد مايقرب من خمسة اشهر من تمركزها فى المنطقة لتامين سلامة العراقيين الاكراد من اية هجمات عسكرية للجيش العراقى .

واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان القوات المتحالفة المكونة من ٣٢٠٠ ضابط وجندى من بينهم ١٥٠٠ امريكى ، سيتم انسحابها من اراضى العراق غدا « الاثنين » إلا انه حذر العراق من ان هذه القوات ستكون على اهبة الاستعداد لدخول شمال العراق مرة ثانية ، فى حالة اى تهديد للاكراد ، وذلك فى نطاق ماأسماه بالمنطقة الأمنية .

واوضح المتحدث أن قوة غربية مشتركة قوامها ثلاثة آلاف جندى ، سيتم إعادة نشرها فى جنوب تركيا معززة بطائرات الهليكوبتر والمقاتلات الأمريكية وغيرها من القوات المعاونة ، للرد عسكريا على صدام حسين فى حالة تهديده لأمن الأكراد ، إلا أن المتحدث الأمريكى لم يوضح المناطق التى سيعاد نشر القوات بها داخل الأراضى التركية .

وقال أن طائرات القوات المتحالفة ستقوم بعمليات استطلاع جوى منتظمة فوق شمال العراق فى نفس الإطار ، فى حين أعلن المتحدث أنه تم إبلاغ السلطات العراقية أنه سيتم إسقاط اية طائرات عراقية تحلق فوق أراضيه .

وفى الوقت نفسه أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أنه لن يسمح لقوات الجيش أو الشرطة أو الحدود العراقية بدخول ما أسماه بالمنطقة الأمنية فى شمال العراق ، كما سيتم عقد اجتماع اسبوعى بين ممثلين عسكريين غربيين وعراقيين لمراقبة وتقييم الموقف .

وفى لندن : أعلن أنه سيتم اشتراك سرية فى البحرية البريطانية فى قوة الانتشار السريع التى ستشترك فيها قوات امريكية وفرنسية وهولندية وايطالية والتى ستتخذ مقرا فى جنوب تركيا .

وفى تطور لاحق ، تظاهر الاف الاكراد بشمالى مدينة زاخو العراقية القريبة من الحدود التركية أمس احتجاجا على انسحاب القوات المتحالفة . لكن المتظاهرين تفرقوا اثر تاكيدات من الجنرال الأمريكى جاى جارنر على استمرار قوات التحالف فى حماية الأكراد إذا تعرضوا لأى هجوم



المصدر : الــوفــد

التاريخ : ١٥/٧/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زعماء الاكراد يطلبون رفع الحظر عن العراق

مظاهرات كردية تطالب ببقاء قوات التحالف

بغداد - «رويتر» : واصل زعماء الاكراد امس مفاوضاتهم مع الحكومة العراقية ، للتوصل الى اتفاق سلام وحكم ذاتى للاكراد . اجتمع الزعيم الكردى «مسعود البرزانى» مع الرئيس العراقى «صدام حسين» وعدد من كبار المسئولين بالحكومة العراقية .



الاف الاكراد يتظاهرون امام قوات التحالف المنسحبة للمطالبة ببقائها .

وفى الوقت نفسه نقلت وكالة الانباء العراقية عن الزعيم الكردى جلال الطالبانى ما وصفته ببيان طالب فيه الامم المتحدة برفع الحظر الاقتصادى المفروض على العراق . اوضح «الطالبانى» ان رفع الحظر سيعطى العراق الفرصة لاستثمار ثروته من اجل تلبية احتياجات شعبه الاساسية .

ومن ناحية اخرى استمرت مظاهرات الاكراد فى مدينة «زاخو» للمطالبة ببقاء القوات المتحالفة لحمايتهم من اجراءات الحكومة العراقية . قام المتظاهرون بسد الطريق الرئيسى المؤدى الى الحدود التركية امام قوات التحالف المنسحبة .



أكـراد تركيا يصعدون هجماتهم ويقتلون ١٨ شخصا

انقرة ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وكالة الأنباء التركية امس ان المواجهات بين البوليس التركي والمتمردين الاكراد في تصاعد مستمر وانها أسفرت خلال الساعات الاخيرة عن مصرع نحو ١٨ شخصا في جنوب شرق البلاد .

وذكر مسئولون اتراك ان ٩ اشخاص بينهم خمسة اطفال ، لقوا مصرعهم في هجوم شنه المتمردون الأكراد على مدينتين في اقليم كهرمان ماراس ، واستخدموا فيه البنادق والمفرقعات . واضافوا ان قوات الامن تمكنت من قتل ٧ على الاقل من المتمردين الذين حاولوا مهاجمة أهداف حكومية في مدينة بيليتس .

واضافت الوكالة التركية ان المتمردين قاموا ايضا بمهاجمة سيارة عسكرية في مدينة قلب باقليم ديار بكر ، وقتلوا ضابطا تركيا وشخصا آخر .

من ناحية اخرى ، قام مجهولون بالقاء عدة قنابل حارقة على مكاتب شركة الخطوط الجوية التركية في مدينة فرانكفورت الالمانية .



■ الطلباني :

اتفاق الحكم الذاتي للأكراد بات وشيكا

بغداد ـ وكالات الانباء ـ أعلن الزعيم الكردى العراقى جلال الطلبانى ان الاتفاق حول الحكم الذاتى لكردستان العراقية بات وشيكا .

وقال الطلبانى رئيس الاتحاد الوطنى الكردستاني عضو جبهة كردستان العراقية ان اعلان اتفاق الحكم الذاتى أصبح وشيكا خصوصا ان الحوار يحظى بعناية خاصة من الرئيس صدام حسين .. ووصف لقاءه مع الرئيس العراقى الخميس الماضى بانه ايجابى .

وذكر الطلبانى ان زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى مسعود البرزانى الذى وصل إلى بغداد الاربعاء الماضى على رأس وفد من جبهة كردستان ، مخول بجميع الصلاحيات لاستكمال الحوار مع الوفد الحكومى ...



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٧/١٦



تتواصل المحادثات الكردية - العراقية للاتفاق حول الحكم الذاتى للكردستان العراقى وحول الدستور الجديد للعراق فى ظل ظروف غاية فى التعقيد سواء لموقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من القضية الكردية او لموقف القوى الاقليمية - خاصة تركيا منها او للموقف الحرج الذى يمر به العراق فى ظل التهديدات الامريكية بتوجيه ضربات جوية اليه.

المحادثات العراقية - الكردية بين عوامل النجاح والفشل

وتثير المحادثات التى تجريها القيادات الكردية مع العراق والتى تنتقل مابين اربيل العاصمة الادارية للكردستان العراقى وبين بغداد عاصمة العراق كله... هذه المحادثات تثير التساؤلات حول فرص نجاحها فى التوصل لاتفاق حول القضايا محل البحث، وحول احتمالات المستقبل بالنسبة لقضية الشعب الكردى.

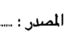
تتحدد فرص نجاح اجتماعات قادة التنظيمات الكردية مع الحكومة العراقية فى الاتفاق على طبيعة ونطاق الحكم الذاتى للاكراد وعلى الدستور العراقى الجديد الذى سيطبق فى كافة ارجاء العراق بما فيه منطقة الكردستان.. تتحدد فرص النجاح تلك بمدى تقارب المواقف بين طرفى التفاوض واستعداد كل طرف للتشدد او المرونة بناء على مجمل الاوراق التى يمتلكها وقدرته على الضغط على الطرف الآخر لتسييد مواقفه، وايضا تتحدد فرص النجاح فى الاتفاق بمواقف القوى الدولية والاقليمية القادرة على ممارسة التاثير والضغوط على طرفى التفاوض.

الموقف العراقى

تدخل بغداد الجولة الجديدة من المفاوضات مع القيادات الكردية محاطة بكل تداعيات الهزيمة العراقية فى حرب الخليج وماتبعها من ثورة الاقليات فى العراق. ولايمكن تصور ان القيادة العراقية قد تناست او تسامحت مع ثورة الاكراد ضد الحكومة العراقية فى لحظة كانت تحتاج فيها لاجماع شعبى داخلى بعد الضربات القاصمة التى تلقاها العراق فى حربه الخاسرة مع قوات التحالف فى الشتاء الماضى. ومن المؤكد ان نظرة الشك الحكومية العراقية تجاه الاكراد قيادة وشعبا قد ترسخت بسبب ثورتهم على بغداد بعد هزيمتها وايضا بسبب اعتمادهم فى التسليح على دول مثل اسرائيل التى زارها جلال الطالبانى احد القيادات الكردية العراقية. وتدرك الحكومة العراقية جيدا ان جلوس القيادات الكردية معها على مائدة المفاوضات لم يات نتيجة رغباتهم فى التعاون مع الحكومة وانما جاء بعد ان تمكنت بقايا الجيش العراقى من سحق حركة التمرد فى الكردستان العراقى فى مارس الماضى، اى ان المفاوضات جاءت بعد ان فشل الاكراد فى الحصول على مايريدونه بالقوة وتدرك الحكومة العراقية انهم يعتمدون بالاساس على حالة الضعف الداخلية فى العراق والدعم الخارجى من الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية.

وعلى صعيد آخر يرغب العراق بالفعل فى اجراء تغييرات ولو محدودة فى شكل النظام السياسى لامتصاص الغضب والاحباط والصدمة الشعبية بسبب الهزيمة العراقية المروعة فى حرب الخليج والتى جرحت الكرامة الوطنية العراقية فى مقتل. وترتيبا على الرغبة الحكومية العراقية فى اجراء التغييرات الضرورية لامتصاص غضبة العراقيين فانها اصبحت اميل إلى العمل على الاتفاق مع الاقلية الكردية بصدد القضايا المثارة والتى ياتى الحكم الذاتى للاكراد على راسها، حيث يبقى موقف الحكومة العراقية ضعيفا فى منطقة الكردستان سواء من الناحية الشعبية نظرا لان المنطقة برمتها مسكونة بالاكراد وتحديدا فى



المصدر : .... 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٧/١٩٩١

محافظات السليمانية واربيل ودهوك او لان القوات العراقية تواجه صعوبات وعوائق دولية على العمل بحرية فى منطقة الكردستان العراقى.

وفضلا عن كل ذلك فان رغبة الحكومة العراقية فى تحسين صورتها دوليا لتسهيل مساعيها لاستعادة العلاقات الدولية والاقليمية لبغداد ولايقاف خطر اعتداء الولايات المتحدة الامريكية او اسرائيل عليها تحت دعاوى حيازتها لاسلحة او تكنولوجيا نووية. هذه الرغبة العراقية تجعل الحكومة العراقية اكثر مرونة فى التفاوض مع الاكراد باعتبار ان الاتفاق معهم يمكن ان يحسن صورتها فى الخارج ويساعدها على تغيير المواقف الدولية منها، كما يمكن ان يساهم فى تحسين صورتها فى نظر الراى العام العالمى وبخاصة فى الغرب باعتبار ان له تأثيرا فى موقف الحكومات فى تلك البلدان.

اما بالنسبة للاكراد فانهم يدخلون المفاوضات مع الحكومة العراقية وهم يعلمون جيدا انهم فشلوا عسكريا فى الحصول على مايريدون الحصول عليه فى هذه المفاوضات، حيث دعت القيادات الكردية الشعب الكردى للثورة على الحكومة العراقية وحاولت الانفصال بالكردستان العراقى.. لكن بقايا الجيش العراقى استطاعت سحق التمرد الكردى. ونظرا لان القيادات الكردية تريد ان تحصل خلال المفاوضات على مافشلت فى الحصول عليه فى ساحات المعارك فان ذلك لايمكن ان يتحقق الا بالاستناد إلى طرف خارجى آخر. وتمثل دول الغرب وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا القوة الخارجية التى يستند اليها الاكراد فى تفاوضهم مع الحكومة العراقية. خاصة وانه رغم بدء القوات الغربية فى الانسحاب من الكردستان العراقى إلى جنوب تركيا بعد خمسة أشهر من احتلالها لتامين سلامة الاكراد الا ان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية حذر العراق من تهديد الاكراد فيما اسماه بالمنطقة الامنية فى شمال العراق. واضاف المتحدث ان القوات الامريكية والغربية سوف تسقط أى طائرة عراقية تحلق فى سماء منطقة الكردستان العراقى وتحديدا فى سماء ماتسميه واشنطن بالمنطقة الامنية. كما اضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية انه لن يسمح لقوات الجيش والشرطة العراقية بدخول تلك المنطقة.

كذلك فان قائد القوات الامريكية التى كانت تحتل شمال العراق صرح بان قوات التحالف مستمرة فى حماية الاكراد اذا تعرضوا لاى هجوم عراقى.

وبالنسبة للقوى الدولية والاقليمية التى تملك القدرة على التاثير فى مجريات التفاوض بين القيادات الكردية والحكومة العراقية فان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تدخل بصورة عسكرية مباشرة من اجل منع الحكومة العراقية من الانتقام من الاكراد بعد فشل تمردهم العسكرى الذى دعاهم الرئيس الامريكى جورج بوش إليه.

وفضلا عن الوجود العسكرى الغربى فى شمال العراق، والذى بدأ فى الانتقال لجنوب تركيا فان الدول الثلاث المذكورة تمارس ضغوطا عنيفة على العراق عبر الامم المتحدة ومجلس الامن، ورغم ان تلك الضغوط تستهدف بالاساس استكمال نزع مخالب العراق وتدمير قدراته النووية والتكنولوجيات التى استطاع الحصول عليها او تطويرها الا ان تلك الضغوط تفيد القيادات الكردية بصورة او بأخرى فى تفاوضها مع الحكومة العراقية.

وتجدر الاشارة إلى ان الحكومة الامريكية تركت الحرية للقوات العراقية فى العمل على سحق التمرد الكردى فى مارس الماضى مراعاة لمواقف تركيا التى ترفض استقلال الاكراد بالكردستان العراقى او حتى حصولهم على حكم ذاتى ذى صلاحيات واسعة حتى لايثير ذلك آمال وطموحات الاقلية الكردية الكبيرة التى تناهز العشرة ملايين والتى تعيش فى جنوب شرق تركيا، والتى لاتتمتع بادنى الحقوق الانسانية كاقلية والاعتراف بثقافتها وحقها فى استخدام اللغة والتعليم بها وحتى حق ارتداء الزى الشعبى الكردى. ولايزال الموقف التركى الرافض للحكم الذاتى الكردى الواسع الصلاحيات يشكل احد محددات مواقف تركيا والغرب من التفاوض حول الحكم الذاتى فى الكردستان العراقى خاصة وان حصول الكردستان العراقى على مثل هذا الحكم الذاتى يمكن ان ينهى قدرة تركيا او الغرب او اى دولة أخرى على استخدام الاكراد كورقة ضغط على الحكومة العراقية.

ولاتختلف ايران عن تركيا كثيرا فيما يتعلق بالتفاوض حول الحكم الذاتى فى الكردستان العراقى حيث تتشابه اهداف الدولتين فى ابقاء الاقليات الكردية غير متمتعة بالحقوق القومية وفى استخدام اكراد العراق كورقة ضغط ضد الحكومة العراقية اذا لزم الامر.

وترتيبا على مجمل الظروف والقوى المؤثرة فى التفاوض بين العراق والاكراد من المعتقد انه من الممكن الاتفاق على حكم ذاتى محدود الصلاحيات على الا تدخل منطقة كركوك الغنية بالنفط فيه. وان كان هذا الاتفاق سيبقى هشا فى ظل الشكوك وانعدام الثقة بين بغداد والاكراد لان الحكومة العراقية لن تنسى للاكراد تمردهم على الدولة العراقية فى لحظة هزيمتها واحتياجها غير العادى للاجماع الداخلى لمواجهة تداعيات الهزيمة.

القوات المتحالفة استكملت انسحابها من شمال العراق

قائد عسكري أمريكي : نراقب تحركات الجيش العراقي ولن نسمح له بدخول مناطق الأكراد

زاخو « شمال العراق » ـ وكالات الانباء ـ اتمت أمس القوات الغربية المتحالفة انسحابها من شمال العراق ، حيث عبرت آخر قوات لها إلى أراضى تركيا ، منهية بذلك احتلال شمال العراق الذى دام قرابة أربعة اشهر واستهدف تأمين الأكراد العراقيين من هجمات قوات الجيش العراقى .

واعلن الجنرال جاى جارنر قائد قوات الحلفاء فى شمال العراق ، أن الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الحلفاء والحكومة العراقية ، يسمح بعودة قوات شرطة الحدود العراقية للتمركز على الحدود مع تركيا لمباشرة اعمال الجمارك وغيرها ، بمجرد اتمام القوات المتحالفة الانسحاب .

إلا أن الجنرال الامريكى أكد أنه تم ابلاغ الحكومة العراقية بأنها لا تستطيع أن تبعث بقوات أو شرطة سرية إلى ما تصفه القوات المتحالفة بالمنطقة الأمنية للأكراد ، التى تبلغ مساحتها ٩٣٢٠ كيلو مترا مربعا .

ومن جانبه أعلن الكولونيل جيم جونز قائد الوحة ٢٤ مشاه البحرية الامريكية ، ان القوات المتحالفة عازمة على منع اى هجوم ضد الاكراد ، مشيرا الى ان قوات الحلفاء قادرة على رصد جميع تحركات القوات العراقية .

وقال الكولونيل الامريكى أن القوات المتحالفة اظهرت عزما واضحا للحكومة العراقية على تصميمها على الرجوع الى المنطقة مرة ثانية وبسرعة ، مشيرا الى انه لو كان فى موقع اى مسئول عسكرى عراقى لفكر مائة مرة قبل اتخاذ قرار بدخول شمال العراق .

وكانت الدول الغربية قد اتفقت على تشكيل قوة انتشار سريع مشتركة تتمركز جنوبى تركيا ، للتدخل فى حالة اى تهديد للأكراد العراقيين .

وكانت القوات المتحالفة قد حظرت على الحكومة العراقية ارسال قوات عسكرية أو سرية او التحليق بأى نوع من الطائرات فوق مناطق الأكراد فى شمال العراق .

وذكرت وكالات الانباء أن اخر قافلة للقوات المتحالفة اتجهت داخل اراضى تركيا ضمت قوات امريكية وفرنسية وبريطانية وهولندية وايطالية ، فى حين كانت القوات الأسبانية قد اتمت انسحابها بالكامل يوم السبت الماضى .

ومن جانبهم أكد زعماء الجماعات الكردية فى شمال العراق ، انهم كانوا على علم دائم بأن القوات المتحالفة ستنسحب من شمال العراق ، وأنه يجب أن يعتمدوا على انفسهم لتأمين اهلهم .

واعرب هؤلاء الزعماء عن اعتقادهم بأن القوات العراقية ستحاول دخول مناطقهم لملء الفراغ الذى خلفته القوات المتحالفة المنسحبة من ناحية ولاختبار مدى رد فعل الأكراد تجاه مثل هذه الخطوة من ناحية أخرى .

وعلى صعيد آخر ، كشف جلال الطالبانى زعيم الاتحاد الوطنى الكردستانى أن المفاوضات الجارية بين الاكراد العراقيين والحكومة العراقية ، على وشك أن تسفر عن اتفاق للحكم الذاتى ، بالرغم من استمرار وجود بعض الخلافات بين الجانبين . وقال الطالبانى إن شعوراً تولد لديه عقب الاجتماع بالرئيس صدام حسين يوم الخميس الماضى ، بأن الرئيس يدفع نحو التوصل الى اتفاق قريب مع الاكراد ، الأمر الذى حدا به للتفاؤل .



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٦/١٩٩١

منظمة العفو الدولية تؤكد :

مصرع مئات المدنيين خلال قمع ثورة الاكراد

لندن – «رويتر» : اكدت منظمة العفو الدولية امس في تقرير لها ان القوات العراقية قتلت عددا لا يحصى من المدنيين ، بعد قمع الثورتين الشيعية والكردية . اوضح التقرير ان مئات المدنيين العزل قتلوا بالرصاص في الشوارع او قتلوا برصاص فرق الاعدام . ودعت المنظمة الى تشكيل فريق لرصد انتهاكات حقوق الانسان في العراق .

اشارت المنظمة الى مقابلات اجرتها مع اكثر من ٥٠٠ ضحية وشاهد عيان تحدثوا عن اعتقالات واسعة النطاق وعمليات تعذيب واعدام جماعية خارج نطاق المحاكم . كما اعرب تقرير المنظمة عن قلقه العميق على ارواح وسلامة مئات الالوف من المسلمين والاكراد والشيعة . ووصف التقرير الاجراءات العراقية لقمع ثورة الاكراد والشيعة بانها متطرفة من وحشيتها .

وحمل التقرير الامم المتحدة مسئولية مواجهة اوضاع حقوق الانسان في العراق واتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لضمان حماية السكان المدنيين .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/١١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

مساكين الأكراد (اجداد العقاد وشوقي وتيمور) - انهم ضحايا غدر الاصدقاء !

فمن سبعين عاما انهزمت الدولة العثمانية . ومنذ ذلك الحين والأكراد العوبة جيرانهم والدول العظمى . فمعاهدة سيفر تعطى للاكراد حق اقامة دولة كردستان (١٨ مليون نسمة) على حدود تركيا والعراق وسوريا وإيران . ورفضت تركيا تنفيذ هذه الاتفاقية ، وانشغلت الدول الكبرى . وقامت ثورة كردية في ١٩٢٠ وفي ١٩٣٠ . وبعد اغتيال فيصل ملك العراق جاءت حكومة البعث ووعدت الأكراد بالحكم الذاتي وبمقاعد في المجلس التشريعي وان تكون لغتهم رسمية . وتلقى الأكراد اموالا وسلاحا من إيران وإسرائيل لكى ينشغل العراق بتهدئة الأكراد عن اية مغامرات عسكرية . وبالغت إسرائيل في مساعدة الأكراد بالمال والسلاح حتى تظل القوات العراقية بعيدة عن الساحة في حرب ٦٧ و ٧٣ مع العرب ضد إسرائيل .

وفي سنة ١٩٧٥ اتفقت إيران والعراق في الجزائرعلى اقتسام شط العرب (ملتقى نهرى الدجلة والفرات) وفي ذلك حسم نهائي لقضية تاريخية .. ورفعت إيران يدها عن مساعدة الأكراد .. ولكنها سرا كانت تسلح اكراد العراق ، والعراق تسلح اكراد إيران ..

وفشلت امريكا في اسقاط صدام حسين منذ سنة ١٩٧٢ . وفشل الرئيس بوش ايضا عندما لم يجد احدا يمسك العراق غير صدام ، وفي نفس الوقت لا يريد ان ينزلق إلى حرب اهلية - فيتنام مرة اخرى ..

ولم تقف دولة واحدة إلى جانب الأكراد ، لوجه الله .. وانما كل الدول قد استخدمت الأكراد ضد الدول الاخرى .. العراق ضد إيران وتركيا ضد العراق وسوريا ضد العراق .. وإسرائيل كانت تدفع راتبا شهريا لمصطفى البرزاني - خمسين الف دولار !

ورفعت إسرائيل يدها تماما عن مساعدة الأكراد ، حتى لا يكون استقلال الاكراد (سابقة قانونية) لاستقلال الشعب الفلسطيني في دولة ذات سيادة . وامريكا رفعت يديها تماما ، وتركت الموقف للامم المتحدة .. وإذا كانت هناك قوات امريكية ، فلكى تعاون على ضرب صدام حسين لاخر مرة لعله يسقط بايد عراقية .. ولم يستفد الاكراد شيئا فلم يمزق الاكراد الا اصدقاؤهم !

أنيس منصور



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩١

٥٠٠ قتيـــل وجريـــح في معـــارك عنيفـــة بين الجيش العراقي والأكراد

جنيف - وكالات الأنباء - اعلن المسئولون بمقر الأمم المتحدة في جنيف ان اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات الأمن العراقية والمتظاهرين الأكراد في محافظتي السليمانية وأربيل في شمال العراق خلال اليومين الماضيين اسفرت عن وقوع ٥٠٠ قتيل وجريح وقال المسئولون ان الأكراد يسيطرون على ٩٠٪ من السليمانية



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩١م

مصرع واصابة ٥٠٠ شخص فى اشتباكات بين الأكراد والقوات العراقية بالسليمانية وأربيل

جنيف ـ وكالات الانباء ـ اعلن المسئولون بمقر الامم المتحدة فى جنيف امس ان اشتباكات خطيرة اندلعت بين الأكراد وقوات الأمن العراقية فى مدينتى السليمانية وأربيل فى شمال العراق خلال اليومين الماضيين ، اسفرت عن وقوع ٥٠٠ قتيل وجريح . وذكر المسئولون ان الاكراد يسيطرون على ٩٠٪ من السليمانية فى حين مازالت المنشآت الادارية تحت سيطرة القوات الحكومية بينما وقع الف جندى عراقى فى الاسر بينهم ٧٠٠ من الجرحى .

وقد وجه ممثلو الامم المتحدة نداء للطرفين بضبط النفس وتجنب تدهور الموقف فى المنطقة بينما يبذل قادة الأكراد جهود الوساطة مع الحكومة العراقية فى بغداد بهدف تهدئة الموقف . وذكر دبلوماسى غربى ان العراق قد ابلغ الامم المتحدة انه يحاول السيطرة على الموقف بهدوء وتعهد بعدم القيام بأعمال قمعية ضد العراق .

ومن جانبه اكد مسعود برزانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردى ، ان الاشتباكات بدأت اثر سوء للتفاهم وقع بين المسلحين الاكراد والقوات العراقية حول احدى نقاط المراقبة بالقرب من مدينة السليمانية .

واتهم برزانى عناصر كردية باثارة الاشتباكات لعرقلة التوصل إلى اتفاق للحكم الذاتى مع الحكومة العراقية ، مشيرا إلى معارضة هذه العناصر لمثل هذا الاتفاق .

وقال صلاح جمهور ممثل الاكراد فى الأمم المتحدة أن مائة شخص على الأقل قد قتلوا واصيب ٥٠٠ آخرون عندما اصطدمت قوات الأمن العراقية بمظاهرات الاكراد فى الذكرى الثالثة عشرة لتولى الرئيس العراقى صدام حسين زعامة حزب البعث العراقى . وأضاف المتحدث ان القوات العراقية أطلقت النار على قيادات محلية كردية كانت تسعى لاحتواء الموقف .

كما ذكر متحدث كردى آخر ان قوات الأمن العراقية فتحت نيرانها على المتظاهرين الاكراد فى أربيل فى نفس الفترة الزمنية من فوق سطح مبنى البلدية بالمدينة وعقب ذلك اقتحم المتظاهرون المبنى اشعلوا النيران فيه ثم وجهت القوات العراقية قصفا مدفعيا على أربيل من مواقع خارج المدينة .

ومن ناحية أخرى سيطر المسلحون الاكراد « البشمرجة » على الشئون الأمنية والادارية فى « المنطقة الآمنة » بشمالى العراق

مصرع ٥٠٠ كردى في شمال العراق !!

جنيف ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر بالامم المتحدة امس ، قيام الجيش العراقى بعمليات عسكرية ضد مدينتى السليمانية واربيل الكرديتين فى شمال العراق .. اشارت المصادر الى مصرع حوالى ٥٠٠ كردى خلال الايام الماضية .



صدام مسلح بين القوات العراقية والاكراد

بغداد ـ وكالات الانباء :

وقع صدام مسلح فى منطقة السليمانية بشمال العراق بين القوات العراقية وبين الاكراد أمس .

ذكر متحدث باسم الامم المتحدة أن الصدام امتد إلى مدينة اربيل وان الامير صدر الدين أغاخان المندوب التنفيذى للسكرتير العام للامم المتحدة اتصل بالحكومة العراقية وممثلى القيادات الكردية وطلب من الجانبين العمل على ضبط النفس .

وصرح الزعيم الكردى مسعود البرزانى ان هناك عناصر خارجية وراء الصدام المسلح الذى وقع فى السليمانية والذى أسفر عن سقوط مائة قتيل وجريح وأن السبب هو عرقلة المحادثات الكردية العراقية التى ستحدد المستقبل الكردى العراقى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩١

□ إثر اشتباكات الأكراد والقوات العراقية بالشمال :

البرزانى يتهم عناصر خارجية وبغداد تتهم إيران باثارة الاشتباكات

تضارب فى تصريحات المسئولين الأمريكيين حول الموقف تجاه العراق

بغداد ـ وكالات الأنباء ـ اتهم الزعيم الكردى مسعود البرزانى عناصر خارجية بانها وراء الاشتباكات الدامية التى وقعت فى مدينتى اربيل والسليمانية بشمالى العراق بين الأكراد والقوات العراقية .

وقال البرزانى فى مؤتمر صحفى عقده فى بغداد أن هذه الاطراف الخارجية التى لم يحدد هويتها حاولت عرقلة التوصل الى اتفاق بين المعارضة الكردية والحكومة العراقية والذى سيحدد المستقبل الكردى والعراقى .

ونفى البرزانى ماذكرته مصادر بالأمم المتحدة عن ان ضحايا الاشتباكات ٥٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح ، وأكد أن عدد الضحايا لايتجاوز مائة قتيل وجريح .

وقد نقلت وكالة الأنباء العراقية عن حميد يوسف حمادى وزير الاعلام العراقى قوله ان الموقف الآن طبيعى فى الشمال ، وأنحى الوزير العراقى باللائمة على متسللين ايرانيين مشيراً إلى انه تم القبض على عدد منهم ومعهم كميات من المال يقومون بتوزيعها على عملائهم فى المنطقة .

وفى الوقت نفسه ذكر مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » أن الاشتباكات التى وقعت بين الأكراد والجيش العراقى لاتشكل خرقاً لتحذيرات الحلفاء من مهاجمة الاكراد ، وقال بيت ويليامز المتحدث باسم « البنتاجون » أن القتال الذى بدأ بين متظاهرين أكراد فى اربيل والسليمانية وبين القوات العراقية قد انتهى على مايبدو .

وقال ويليامز انه لم تقع أى اشتباكات فى المنطقة الآمنة للأكراد قرب الحدود التركية .

وأضاف ان الاشتباكات بدأت باحتجاجات ومظاهرات من جانب الاكراد على توزيع الأغذية وعلى مشكلات أخرى فى شمال العراق .

وذكر انه لايبدو أن القتال نشب نتيجة لحملة من جانب القوات العراقية على الأكراد إلا أن مسئولين أمريكيين آخرين قالوا لأسوشيتدبرس أنه رغم وقوع الاشتباكات خارج المنطقة الآمنة إلا أن الادارة الأمريكية تدرس الرد على هذه الاشتباكات بما فى ذلك عدم استبعاد القيام بعمل عسكرى

وذكرت وكالة أسوشيتدبرس أن ١٥ كردياً على الأقل قتلوا فى الاشتباكات التى اصيب فيها ستون آخرون ، كما تم احراق مكتب حاكم مدينة « أربيل » .

□ مسعود البرزانى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٧/٢١

واشنطن : اشتباك الجيش العراقى مع الاكراد لا يعد انتهاكا للتحذير الغربى

الخارجية الامريكية تتهم بغداد بإعاقة عمل موظفى الاغاثة الدوليين

واشنطن - الامم المتحدة - وكالات الانباء :

أعلنت الحكومة الأمريكية امس ان اشتباك الجيش العراقى مع الأكراد فى شمال العراق لايعد انتهاكا لتحذير غربى بالامتناع عن مهاجمة الاكراد .

وقال بيت وليامز المتحدث باسم البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) أن القتال الذى بدأ مع متظاهرين أكراد فى مدينتى «السليمانية» و«اربيل» قد انتهى .

وأضاف وليامز امام الصحفيين فى واشنطن ان «المحمية» الامنة للأكراد لم تشهد أى اشتباكات ولكنه لم يؤكد التقرير الذى اصدرته الأمم المتحدة فى جنيف بأنه ٥٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح فى القتال الأخير .

فى نفس الوقت ، حذرت وزارة الخارجية الأمريكية الحكومة العراقية من عواقب عرقلتها لجهود الاغاثة الدولية فى العراق ، وحثت كلا من الأكراد والعراقيين على عدم تصعيد اعمال العنف فيما بينهما .

وقال ناطق بلسان الخارجية الامريكية ان الوزارة اطلقت على تقارير مختلفة وصفها بانها صحيحة تؤكد ان السلطات الراقية تمنع موظفى الاغاثة الدوليين من الدخول الى مناطق الاحداث . فى جنوب العراق .

وأوضح الناطق ان هذا التصرف يعد مثلا آخر على استخفاف الرئيس العراقى صدام حسين وعدم اكتراثه الكامل باحترام التزاماته بموجب اتفاق وقف اطلاق النار او مذكرة التفاهم التى وقعتها حكومته مع الأمم المتحدة .

وفى الأمم المتحدة طالب مندوبو الاعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الامن ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا والصين الحكومة العراقية بسحب قواتها من منطقة الاهوار السماح لموظفى المنظمة الدولية بالوصول الى العراقيين المعراضين فى المنطقة .

جدير بالذكر ان ناطقا باسم احدى الجماعات السياسية المعارضة ناشد الامم المحدة فى بيان صدر فى بيروت بضرورة اقامة مراكز مراقبة دائمة فى جنوب العراق وكذلك بغية حماية السكان المحليين من الهجمات الشرسة التى تقوم بها القوات الحكومية التابعة لصدام حسين .

وفى أنقرة ، اكد الرئيس الأمريكى جورج بوش وجهة نظر بلاده بأن الاشتباكات الأخيرة بين القوات العراقية والأكراد فى شمال العراق لا تدعو لتدخل القوات الحليفة ، ولكنه أعرب عن قلقه بشأنها ، وأعرب بوش عن اعتقاده بأن صدام قد تعلم الدرس وانه لن يكرر المذابح التى ارتكبها بعد الحرب والتى أرغمت الدول الحليفة على ارسال قواتها الى شمال العراق .

وذكر راديو صوت أمريكا أمس ان سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة قد استدعوا سفير العراق وأبلغوه بضرورة أن تمارس الحكومة العراقية أقصى قدر من ضبط النفس . وطالبوا بسحب القوات العراقية من منطقة الأهوار .

وكشف موظفو الاغاثة الدولية والمسافرون بشمال العراق أمس عن قيام القوات الكردية (البشمرجة) باحتجاز ١٢٠٠ أسير عراقى على الأقل . وقدر موظفو الاغاثة عدد القتلى فى المعارك الأخيرة بما يتراوح بين ٨٠ الى ٢٠٠ قتيل وعدد الجرحى من ٦٠٠ الى ١٠٠٠ جريح . وصرح كمال كركوكل وهو من كبار المسئولين بالحزب الديمقراطى الكردستانى بأن الأكراد دمروا ستة دبابات عراقية وأستولوا على ١١ دبابة أخرى .

عودة الهدوء لشمال العراق بعد اشتباكات عنيفة بين القوات العراقية والاكراد

العراق يتهم إيران بالتآمر لتخريب محادثات الحكم الذاتى

« الخمسة الكبار » يطالبون بغداد بسحب الجيش العراقى من الأهوار

جنيف ـ بغداد ـ وكالات الانباء : اكدت الامم المتحدة ان الهدوء عاد الى السليمانية واربيل بعد اشتباكات عنيفة بين القوات العراقية والاكراد . وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين سيلفانافوا ان الهدوء عاد الى السليمانية شمال شرقى العراق بعد معارك ادت إلى سقوط مايزيد على ٥٠٠ قتيل وجريح . واعربت المتحدثة عن مخاوفها من ان تؤدى هذه المعارك إلى موجة جديدة من الهجرة تجاه ايران بعد هجرة حوالى مليون كردي في اعقاب حرب الخليج .

كما اكد مسئول كردى ان المسئولين الاكراد والعراقيين اتفقوا على انهاء القتال في شمال العراق. وقال كمال كركوكلي ـ وهو مسئول كبير بالحزب الديمقراطي الكردستاني ـ انهم اتفقوا على وقف المعارك وتسيير دوريات مشتركة قبل امتداد التوتر الى المنطقة الامنية التى انسحب منها الجنود الغربيون يوم الاثنين الماضى . واضاف كركوكلي انه ليس لديه ارقام فعلية دقيقة لضحايا الاشتباكات التى وقعت في بلدتى اربيل والسليمانية . الا انه اشار الى وقوع ٢٥٠٠ عراقى بينهم ٧٠ ضابطا في الأسر وتدمير ٦ دبابات عراقية والاستيلاء على ١١ دبابة اخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السفير ٢

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩١

في الوقت نفسه اتهم العراق عملاء ايران وقال انهم اثاروا الاشتباكات في بلدتين في كردستان العراقية. وقال زعيم ثوار كردي ان نحو ١٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح . وقال حامد يوسف حمادي وزير الاعلام ان بلدتي السليمانية واربيل هادئتان الآن . وفي جنيف قال مسئولون من الامم المتحدة ان حراسا للمنظمة الدولية في المنطقة ذكروا ان ٥٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات خطيرة وقعت يومي الأربعاء والخميس . ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن حمادي قوله ان عناصر ايرانية وعملاء آخرين لايران عبروا الحدود بصورة غير قانونية وان بعضهم اعتقلوا . وقال ايضا انهم كانوا يحملون مبالغ كبيرة من المال لتوزيعها على اتباعهم وان " النظام " الايراني سيواصل ما وصفه بمحاولاته لعرقلة التوصل الى اتفاق مع جبهة كردستان .

وقال الزعيم الكردي مسعود البرزاني - الذي يجري محادثات مع بغداد لاحلال السلام ومنح الاكراد حكما ذاتيا - ان الاشتباكات بدات بعد سوء تفاهم عند نقطة التفتيش بين مقاتلين اكراد وجنود عراقيين . وقال ايضا ان كرديين لقيا مصرعهما واصيب خمسة اكراد بجروح في الحادث عند نقطة التفتيش . وقال للصحفيين ان معارضين لابرام اي اتفاق اثاروا الاشتباكات . ولم يذكرهم على وجه التحديد ولكنه تحدث عن ايد أجنبية تعبث او تحاول العبث في المنطقة .

وتحدث مسافرون من الشمال عن سقوط ٣٠ قتيلا على الاقل واصابة اكثر من ١٠٠ شخص بجروح في اربيل العاصمة الادارية لكردستان .

من ناحية اخرى ، قال دبلوماسيون ان الأعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الامن طلبوا من العراق في وقت متاخر امس الأول الجمعة ان يسحب قواته من منطقة الاهوار في الجنوب ويسمح لموظفي الأمم المتحدة بالوصول الى الشيعة المحاصرين هناك . وابلغ سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين السفير العراقي عبدالأمير الانباري ان العراق يخرق قرارا اصدره مجلس الأمن في ابريل الماضي ويقضي بتيسير وصول المنظمات الانسانية الى السكان المدنيين .

وكشف مساعدون للامير صدر الدين اغا خان المبعوث الخاص للأمين العام في الخليج في جنيف ان الجيش العراقي تجمع مرة اخرى في منطقة الأهوار منذ زار الأمير البلاد من الثامن الى الثالث عشر من يوليو .

وترك الامير صدر الدين في اطار مهمته الانسانية في العراق عددا صغيرا من الموظفين منهم حراس للأمم المتحدة في البصرة للقيام بعمليات بحث عن مواقع مناسبة لمركز اغاثة في الأهوار . وقالت مصادر الأمم المتحدة ان الجنود منعوا موظفي الأمم المتحدة في احدى هذه المرات من العودة الى الاهوار. واضافت المصادر قولها ان الامير صدر الدين كتب الى السلطات العراقية في هذا الشان وانه ينتظر رداً .

ويعتقد ان آلافا من الشيعة مختبئون خوفاً من الجيش العراقي بعد ان ثاروا على حكومة الرئيس صدام حسين في نهاية حرب الخليج . وقال مصدر للامم المتحدة: " ان الغرض الكامل لعملية الامم المتحدة هو تشجيع النازحين على العودة الى ديارهم ، واذا وجدت قوات فان ذلك ياتي بعكس الاثر المرجو " .

وكانت مصادر في الأمم المتحدة قد نقلت عن حراس من المنظمة الدولية قولهم ان ٥٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات بين الاكراد والقوات العراقية في شمال العراق وان قوات عراقية عادت الى الاهوار في جنوب العراق .

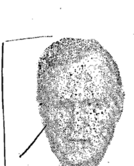
وقال رمسيس نصيف السكرتير الصحفي للامير صدر الدين اغا خان مبعوث الام المتحدة : تلقينا انباء من حراس الامم المتحدة في اربيل والسليمانية عن وقوع اشتباكات خطيرة يومي الاربعاء والخميس



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«بوش» ينفى ارسال قوات لشمال العراق

انقره - ا ب .

اكد الرئيس الأمريكى جورج بوش عدم وجود خطط لارسال قوة الانتشار السريع لشمال العراق للتدخل فى الاشتباكات بين الاكراد والقوات العراقية وقال بوش فى مؤتمر صحفى عقده مع الرئيس التركى تورجوت اوزال ان هذه القوات ستبقى فى مواقعها بجنوب تركيا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩١

تحقيقات حول الاشتباكات الأخيرة بين الأكراد والقوات العراقية

«الطالبانى» يزور تركيا لبحث دور قوة الانتشار السريع

زاخو - رويتر : بدات الحكومة العراقية والتحالف الكردى تحقيقات حول الاشتباكات التى وقعت يومى الخميس والجمعة الماضيين بين الاكراد والقوات العراقية فى أربيل والسليمانية ، وأسفرت عن مصرع وإصابة مايزيد على ٤٠٠ شخص . وقال كمال كركوكلى المتحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردستانى ان سبب القتال بين الاكراد والعراقيين لم يتحدد بعد - واتهم المتحدث اطرافا خارجية بالتورط فى إثارة الاحداث .

فى الوقت نفسه ، حظر زعماء الاكراد ، فى اجتماع عقدوه فى بلدة زاخو العراقية اعمال الاحتجاج العفوية فى البلدة بعد الاشتباكات الداميه التى وقعت مع الجيش العراقى شمال العراق ، وقال كمال كركوكلى ان القرار اتخذ لمنع المزيد من إراقة الدماء ، وطالب كركوكلى الاكراد بإبلاغ الجبهة قبل تنظيم اية مظاهرات .

وتقع السليمانية واربيل خارج المنطقة الأمنية التى احتلتها قوات التحالف قبل إنسحابها يوم الاثنين الماضى . إلا ان اعمال العنف التى اندلعت فيهما اثارت موجات من الغضب والخوف فى زاخو التى كانت قاعدة لحملة استمرت ثلاثة اشهر من اجل حماية اكثر من نصف مليون لاجىء كردى . إلا ان اكرم عزيز ممثل الحزب الاشتراكى الكردى ، حمل العراقيين المسؤولية عن اثارة الاشتباكات فى السليمانية واربيل وفى الوقت نفسه ، صرح متحدث باسم رئاسة الجمهورية التركية ان زعيم الثوار الاكراد جلال الطالبانى سيزور تركيا لعقد مباحثات بشان قوة الانتشار السريع المتعددة الجنسيات التى سيتم نشرها هناك لحماية الاكراد فى شمال العراق . وقال المتحدث قايا توبيرى للصحفيين بعد مادبة عشاء اقامها الرئيس تورجوت اوزال للرئيس الامريكى جورج بوش نحن على اتصال وثيق بالطالبانى وسياتى الى هنا .

وقد وافقت تركيا على استضافة قوة للانتشار السريع بقيادة الولايات المتحدة قرب حدودها الجنوبية مع العراق لحماية الاكراد العراقيين من اى تهديد من جانب قوات الرئيس صدام حسين .

وقال بوش ، قوة الانتشار السريع هدفها الحيلولة دون تكرار الاحداث الوحشية المروعة فى الشمال ونحن لانتوقع ان تستخدم تلك القوة » .

واضاف قوله «اننا نعتقد ان صدام حسين بعد ان تعلم الدرس مرة لن يقدم على مثل تلك المذبحة التى نتج عنها اضطرارنا إلى القيام بما فعلناه فى الماضى » . وقال بوش ان الاشتباكات التى وقعت بين الاكراد والجنوب العراقيين فى مدينتين فى شمال العراق الاسبوع الماضى لاتشير الى انها مقدمة لمعارك كبيرة ولكنها لاتزال سببا للقلق .

جلال الطالبانى

وقالت وكالة الانباء التركية ان ثلاثة ثوار اكراد انفصاليين وضابطا بالجيش التركى برتبة لفتنانت قتلوا فى معارك منفصلة فى جنوب شرق تركيا . وقالت الوكالة نقلا عن مسؤولين محليين ان اعضاء فى حزب العمال الكردى قتلوا الضابط فى قتال قرب بلدة اولوديرى .

وفى وقت سابق قال مكتب محافظ اقليم «فان» ان قوات الامن قتلت ثلاثة ثوار اكراد فى اشتباك فى شرق تركيا . وقال المكتب فى بيان ان الاشتباك وقع عندما فتح ثوار من حزب العمال الكردى الماركسى النار على قوات الامن فى الصباح بالقرب من مدينة كالديران باقليم فان الذى يقع على الحدود مع ايران . ومضى البيان يقول ان قوات الامن استولت على اثنين من الرشاشات ومنصة اطلاق صواريخ بعد الاشتباك .

وكانت قوات الامن التركية قد قتلت ١٤ من اعضاء حزب العمال الكردى واسرت واحدا يوم الجمعة الماضى فى ثلاثة اشتباكات فى جنوب شرق البلاد حيث قتل نحو ١٢٠ شخصا فى الاسابيع الاخيرة فى اعمال عنف بين اعضاء حزب العمال الكردى وبين قوات الامن . وقتل ثوار اكراد انفصاليون شرطيا وجرحوا جنديا امس الاول الجمعة فى غارة على بلدة موتكى الشرقية .

من ناحية اخرى ، اعترف العراق بارسال قوات إلى منطقة الاهوار الجنوبية ولكنه نفى انها ستستخدم فى مهاجمة المسلمين الشيعة هناك . وقال احمد حسين خضير وزير الخارجية ان القوات ترابط فى المنطقة الواقعة بين البصرة والحدود الايرانية لمنع عمليات التسلل من ايران .



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٢

المقاتلون الاكراد يحكمون سيطرتهم على السليمانية
إزالة صـور صـدام حسين من مقر حـاكم المدينـــة

السليمانية ـ وكالات الانباء ـ احكم المقاتلون الاكراد «البشمرجة» سيطرتهم امس على مدينة السليمانية شمالى العراق اثر الاشتباكات التى دارت فى نهاية الاسبوع الماضى بين الاكراد والقوات العراقية فى المدينة والتى اسفرت عن مصرع ٢٠٠ شخص واصابة ٦٠٠ واسر ١٢٠٠ جندى عراقى.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان المقاتلين الاكراد انتشروا فى شوارع المدينة امس بزيهم التقليدى واسلحتهم الاتوماتيكية بينما انسحبت القوات العراقية الى خارج المدينة لمسافة تبعد خمسة كيلو مترات على الاقل من قلبها وان كانت مدافعهم واسلحتهم موجهة الى المدينة.

واضافت الوكالة انه لم يعد يوجد اى مظهر من مظاهر الوجود العسكرى العراقى فى المدينة باستثناء عدد من الجنود الذين اصطحبوا ٢٠ مراسلا اجنبيا فى جولة بالمدينة امس.

واشارت الوكالة الى ان مبنى محافظ المدينة يحرسه الان مقاتلو «البشمرجة» الاكراد وانه قد ازيلت منه صور الرئيس العراقى صدام حسين.

وقد صرح محمد نجم الدين نقشبندى محافظ المدينة بانه قد يتم تشكيل قوة بوليس مشتركة تضم عناصر كردية للاضطلاع بالنواحى الامنية فى المدينة واكد نقشبندى انسحاب الجنود العراقيين من المدينة ووجودهم خارجها.

وجدد المسئول العراقى اتهامه لايران بالتحريض على اثارة الاشتباكات التى وقعت بين الاكراد والقوات العراقية وزعم ان القوات العراقية بدات باطلاق النار خطأ على المقاتلين الاكراد عندما ظنت انهم من المتسللين الايرانيين



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

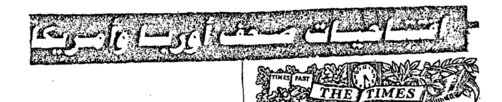
..وهروب ٣٠ الف كردى عراقى الى الحدود الايرانية

بون - ا.ش.ا : اكد بيتر فلوجل مدير الاعلام بمنظمة الصليب الأحمر الدولية هروب اكثر من ٣٠ الف كردى عراقى من مدينة السليمانية الى الحدود الايرانية. وقال ان الصليب الاحمر قام بامداد الحشود الهاربة بالمؤن والمياه والاغطية، واضاف ان جماعات كردية متناحرة تقوم باصطياد الاكراد الهاربين، مما أدى الى مصرع المئات منهم، وبلغ عدد الجرحى اكثر من ٦٠٠ جريح. واكد فلوجل انه لا يستطيع تحديد هوية المتقاتلين او الأسباب التى يتقاتلون من اجلها. وقال ان الموقف بدا فى الاستقرار بعد انخفاض اعداد الهاربين، وان الصليب الاحمر يحاول اقناع العائلات الكردية بالعودة الى موطنها بالعراق.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩١



THE TIMES

التايمـــز :

تأييــد تركيــا !!

فى زيارته لتركيا .. ابلغ الرئيس الامريكى جورج بوش المسئولين الاتراك ما يريدون ان يسمعوه .. وهو ان الغرب يقدر تأييد الرئيس التركى تورجوت اوزال اثناء حرب الخليج .

فقد كان لتأييد الاتراك للتحالف الدولى اثرا حاسما .. وقد ترجمت انقرة هذا التأييد عمليا بقطع انابيب ضخ البترول العراقى عبر اراضيها ، وبالسماح للمقاتلات الامريكية باستخدام قاعدة إنسرليك .

وقد عانت تركيا من خسائر اقتصادية كبيرة من جراء هذا الموقف .. ومـن التزامهـا بالمقاطعـة الاقتصاديـة واستضافتها اكثر من ٥٠ الف كردى عراقى .

والحق .. ان الغرب لم يفعل سوى القليل لتعويض انقرة عن خسائرها .. فحلف السناتو يستجيب ببطء لمطالب تركيا .. بل على العكس .

تلقت أنقرة اتهامات بالفساد وعدم النظام .. وانها لا تسمح للاكراد بالهبوط من الجبال .. كما نقلت شاشات التليفزيون صور الجنود الاتراك وهم يضربون المتظاهرين الاكراد .

والآن .. يعطى بوش تأييده للسيد أوزال .. فسوف يضاعف عدد المقاتلات الـ اف - ١٦ التى كان من المفروض منحها لتركيا !!

ولا شك ان هذه الخطوة محسوبة .. فهى تمثل اجراء حيويا فى عملية حماية اكراد العراق .. واستخدام القواعد الجوية الموجودة فى جنوب تركيا فى هذا الغرض !!

وجاءت زيارة بوش لانقرة .. بعد زيارته لليونان حيث اعطى مؤشرات تأييد للقيادة الجديدة هناك والتى تناضل لاصلاح الخسائر السياسية والاقتصادية التى تسببت فيها القيادة السابقة !!

ويحاول بوش حاليا حل القضية المعلقة بين تركيا واليونان وهى المسألة « القبرصية » .



ايران تعارض وجود قوة الانتشار فى تركيا

طهران - وكالات الانباء - اعلنت ايران امس معارضتها لوجود قوة الانتشار السريع التى شكلها الحلفاء فى تركيا لحماية الاكراد

وصرح حسن حبيبى نائب الرئيس الايرانى بان وجود قوات اجنبية حول الحدود الايرانية سيؤدى الى زعزعة استقرار المنطقة .. وقال ان هدف هذه القوات ليس حماية الاكراد ولكن تحقيق المطامع الغربية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٤

فرار ٣٠ ألف كردى اثر اشتباكات السليمانية مع القوات العراقية

بون ـ وكالات الانباء ـ اعلن بيتر فولجل مدير الاعلام بمنظمة الصليب الاحمر الدولى بجنيف ان مايزيد على ٣٠ الف كردى عراقى قد فروا خلال الاسبوع الماضى الى الحدود الايرانية وذلك اثر الاشتباكات مع القوات العراقية .

وقال ان موجة الهجرة الجماعية قد خفت حدتها امس وان الصليب الاحمر يأمل فى اقناع العائلات الكردية بالعودة الى مواطنها بالعراق . واضاف فولجل ان فصائل كردية متناحرة تقوم بالتعرض للاكراد الفارين مما يعرضهم للاصابة والموت .

وفى انقرة : ذكر بيان للخارجية التركية ان تركيا لن تسمح لقوة الانتشار السريع التابعة للقوات المتحالفة والموجودة فوق الأراضى التركية لحماية الاكراد ، بمهاجمة العراق دون الحصول على موافقة واضحة منها .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٧

قوة حماية الأكراد تضم ٥ آلاف جندى من ٦ دول

تمركز قوات التحالف بتركيا على بعد ١٦ كيلو متراً من حدود العراق

واشنطن ـ الاهرام وكالات الانباء ـ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان قوة الرد السريع لحماية الأكراد فى شمال العراق سوف تتكون من خمسة آلاف جندى ينتمون لست دول هى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وتركيا .

وأوضح بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » ان هذه القوة ستتضمن قوة جوية مقرها قاعدة انسيرليك الجوية الأمريكية فى تركيا بالاضافة الى وحدة مساندة فى منطقة « تيمان » ووحدة من القوات البرية تضم ٢٥٠٠ جندى سترابط فى سيلوجى على بعد ١٦ كيلو متراً شمال غرب الحدود العراقية .

وقال المتحدث الامريكى ان حاملة الطائرات الأمريكية « فورستال » ستقدم الحماية الجوية اللازمة لهذه القوات من منطقة تمركزها فى شرق البحر الأبيض المتوسط وأن مقر القيادة العامة لهذه القوات سيكون فى « أنسيرليك » أيضاً .

وأشار المتحدث الى أن المانيا ستشترك بوحدة صيانة ووحدة نقل جوى بالطائرات العمودية بالإضافة الى عناصر أخرى من القوات الجوية والمشاة والطائرات العمودية الهجومية والامداد والتموين من المانيا وايطاليا .

وأضاف المتحدث أن الولايات المتحدة ستشترك بحوالى ١٥٠٠ من القوات البرية كما ستزود وحدة القوة الجوية فى تركيا بـ ٧٠ طائرة هليكوبتر حديثة ، وستقدم تركيا ١٠٠٠ جندى وعدداً من العربات المدرعة بينما تقدم فرنسا ٢٥٠ جندياً وثمانى طائرات استطلاع وطائرة امداد و٥٠ عربة مدرعة ، بينما تعهدت هولندا بارسال ١٢٥ جندياً وسترسل بريطانيا سرية كاملة من مشاة البحرية .

وقال المتحدث ان قائد قوة الرد السريع سيكون الجنرال جيمس جيمرسون الذى ساعد فى الاشراف على عمليات الإغاثة التى قامت بها قوات التحالف لمساعدة الأكراد فى شمال العراق .

وأشار الى ان المشاورات مستمرة حول كيفية اتخاذ القائدين للقرارات فيما يتعلق بمهامهما ، وأكد ويليامز استمرار الطلعات الاستطلاعية للمقاتلات التابعة للتحالف فوق شمال العراق .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩١

قوة ردع لحماية الأكراد

واشنطون - أ.ش.أ : اعلن مسئولون عسكريون امريكيون ان وحدات من قوة الردع السريع التابعة لدول التحالف المشكلة لحماية الاكراد العراقيين، سترابط فى بلدة سيلوني التركية التى تقع على بعد ١٦ كيلومترا من الحدود العراقية . واوضح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان الجنود الامريكيين سيشكلون ١٥٠٠ من عدد افراد الوحدات المقدر عددهم بـ ٢٥٠٠ جندى . وقال المتحدث ان قائد قوات الردع سيكون جنرالا من سلاح الطيران الامريكى كان قد ساعد فى الاشراف على عمليات الاغاثة، التى قامت بها قوات التحالف لمساعدة الاكراد فى شمال العراق \



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٧/١٩٩١

الاكراد يطلبون من بريطانيا الحماية ودعم برنامجهم بالعراق

لندن - ر - صرح جلال الطالبانى زعيم جبهة كردستان المكونة من عدة جماعات كردية ، بأن زيارته الحالية لبريطانيا تهدف الى الحصول على تأييد بريطانيا لبرنامج الاكراد لتحقيق الديمقراطية فى كل انحاء العراق والحكم الذاتى لكردستان .

واضاف الزعيم الكردى ، قبيل اجتماعه مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا اليوم ، انه يسعى ايضا للحصول على ضمانات بريطانية لحماية الاكراد فى العراق .

نصف قرن وهم يشاهدون وفود هؤلاء الأغراب المهاجرين وكانوا أول من تنبهوا الى الفرق الشاسع بين عالمهم والعالم الغربي . ولم تكن هذه المواجهة موجودة قبل انشاء الدولة الاسرائيلية في ١٩٤٨ وكانت هذه المواجهة على مستويين : المستوى الاول المواجهة بينهم بين العرب الاسرائيليين وعددهم ٧٠٠,٠٠٠ ورغم انهم مواطنون من الدرجة الثانية الا انهم مخلصين لاسرائيل ويقدرون الحريات الديموقراطية ومستوى المعيشة . والمستوى الثاني المواجهة بين المليون ونصف فلسطيني في الضفة والقطاع وبين الاسرائيليين وذلك من خلال الاحتلال وذهابهم الى اسرائيل للعمل هناك ، مما ادى الى معرفتهم بالمجتمع الاسرائيلي وسلوكه وعاداته .

وفي الواقع لا يوجد اى فلسطيني سواء في الخارج أو في الداخل يرغب في تدمير الدولة العبرية وفنائها حتى على الرغم من تعاظم مشاعر الغيظ والاحباط من التعنت الاسرائيلي . ان الفلسطينيين مستعدون للتعايش مع الاسرائيليين . أما فيما يتعلق بالأردنيين فنحن نعلم انهم يتفاوضون مع الاسرائيليين منذ اربعين عاما ونذكر اللقاءات التى تمت بين الملك عبدالله وجولدا مائير بهدف محاولة منع الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ . ولكن لا يوجد احتمال لتوقيع معاهدة سلام منفصل كما فعلت مصر ، وذلك بسبب المليون ونصف أردني من اصل فلسطيني الذين لن يقبلوا بذلك . وفي الواقع ان الدولة الأردنية التى تحرمها اسرائيل من مخارجها التقليدية الى البحر الأبيض المتوسط لن تزدهر إلا من خلال التعاون مع الدولة العبرية ودولة فلسطينية . وفي المقابل سيشكل الأردن بالنسبة لهاتين الدولتين نافذة على شبه الجزيرة العربية .

وكذلك لا يمكن تصور تخلي العرب عن القدس وتركها فقط للسيطرة الاسرائيلية ولكن اى تسوية لهذه المشكلة ستقابل من جانبهم بالترحيب .

ان المشكلة هي اذن تغيير رؤية المجتمع الاسرائيلي بحيث يقبل بيئته الشرق أوسطية وفي هذه الحالة ستفهم أسرائيل ان استراتيجيتها الحالية هي وهم كبير ، وستفهم طبيعة العلاقات بين المجتمعات العربية التى تختلف تماما عن تجربتها التاريخية في أوروبا والشتات . وكذلك يجب ان تترك النظم الشمولية في الشرق الأوسط مكانها لنظم تعددية تعكس مصالح المجتمعات الحقيقية . ورغم أن حرب الخليج هي مأساة بكل معنى الكلمة الا انها ربما تقدم لاسرائيل والدول العربية فرصة تسوية شاملة وعادلة وتزيل العقبات النفسية التى تقف في سبيل هذه التسوية . وربما يكون الوقت قد حان أخيرا لكى تعرف هذه المنطقة المتفجرة طريق الأزدهار والسلام الدائم . ويجب أن تكون لدى الغرب الارادة القوية لدفع اسرائيل وجيرانها الى التفاهم لمصالح الجميع . □

politique internationale

Une Croix Sur Les Kurdes
Kendal Nezan
Politique Internationale No. 51 Printemps 1991

إبـــادة الاكـــراد

بقلم كندال نيزان

● يروى هذا المقال تفاصيل مذهله للمحاولات المنظمة التى قام بها حاكم بغداد منذ ان كان نائبا للرئيس العراقي حسن البكر للقضاء على الاكراد ومحوهم محوا حتى من ذاكرة التاريخ . لقد استخدم صدام حسين اساليب بارعة المكر والدهاء للاستيلاء على السلطة واقامة دكتاتوريته البغيضة التى اسهم الغرب دون ان يدرى في تدعيمها وتوفير الحماية اللازمة لها ان جميع الدلائل كانت تشير الى ان هذه الشخصية بكل مقوماتها وتصرفاتها ستكون كارثة على العالم ومع ذلك اطلق لها الحبل على الغارب لتنفيذ مآربها التى بدأت بمحاولة ابادة الاكراد مرورا بالحرب ضد ايران وضحاياها المليون وانتهت بغزو الكويت

● ونقلا عن شهود عيان يروى الكاتب انه بعد ثلاثة ايام فقط من الانقلاب البعثي في ١٧ يوليه ١٩٦٨ استقبل صدام حسين وفدا من المقاومة الكردية وقال لهم بالحرف الواحد : « اعلموا اننا هنا لكى نبقى في السلطة ، ولدينا الوسائل المادية والبشرية لتنفيذ سياستنا العربية . ان الدم يمكن ان يتدفق بحورا ويجرف كالسيل مئات الالاف من الجثث ، ولاتوجد أية قوة داخلية أو خارجية يمكنها ان تجعلنا نحيد عن طريقنا . افهموا ذلك جيدا وتصرفوا بناء عليه ، فهذا أفضل بالنسبة للجميع ولم يأخذ الزعماء الاكراد هذا الكلام الفظ الصادر عن النائب الشاب مأخذ

الجد ، واعتقدوا انه مجرد عبارات وقحة ، خاصة وان هذه المنطقة قد اعتادت هذا النوع من الالفاظ الرنانة التي لاتعنى في الواقع شيئا . ومع ذلك كانت هذه الكلمات تعبر تماما عن المنهج السياسي الذي انتهجه صدام وتلخص مخططات وطموحات هذا الذي اصبح فيما بعد حاكم العراق الاوحد وسعى لكى يصبح زعيم العالم العربي الاوحد ايضا .

ويصف الكاتب صدام حسين بانه رجل قليل الثقافة ذو قناعات جامدة متحجرة ولكنه مخطط ماكر ، اكثر منه ذكي ، ليس له ضمير أو وازع يردعه عن ارتكاب اية اعمال وحشية انه النسخة العربية من هتلر او ستالين . وقد اقتنع تماما بانه مكلف بأداء مهمة تاريخية هي تحقيق الوحدة العربية بالقوة من الخليج الى المحيط . وقد عمل منذ البداية على تكوين نواة صلبة لسلطته تقوم على اساس التضامن العشائري والعائلي ، ولاتقوم على اساس اخلاص زملائه في الحزب لأن الاخلاص يمكن ان تحكمه المصالح احيانا . والتف حول هذه النواة نخبة تم اختيارها بعناية فائقة من بين الاقلية السنية (١٥ ٪ من السكان) وجميع افراد هذه النخبة من بلدته التي نشأ فيها « تكريت » . وقد قدمت له الدولة العراقية جميع الامكانيات التي تخدم طموحاته ، فهي الدولة الوحيدة في العالم العربي التي تتمتع بالموارد المادية والبشرية في نفس الوقت ، بالاضافة الى تاريخها الحافل وانجازاتها الضخمة في ظل الامبراطورية العباسية مما يعطى قاعدة تاريخية قوية لهذه الزعامة العربية المنشودة .

العمى الغربي :

● ان التاريخ شاهد على ماجلبته الطموحات القومية من خراب ومآسي خلال هذا القرن . فقد ادت مغامرة التعصب الالماني الى سقوط اكثر من ٦٠ مليون ضحية في أوروبا وقبلها مثيلتها التركية التي ادت خلال الحرب العالمية الاولى الى انهيار الامبراطورية العثمانية ومذبحة الشعب الارمني وقتل مايقرب من ٧٠٠،٠٠٠ كردي وطرد اكثر من مليون يوناني من الاناضول .

ورغم هذه السوابق المحزنة لم تفكر القوى الغربية او حتى يعتريها القلق بشأن المقومات الخطيرة للايديولوجية البعثية القومية التي انتهجها علانية نظام صدام حسين . ان الجميع قد تصور ان الامر يتعلق بشعارات للاستهلاك الداخلي لاتاثير لها على الاستقرار الاقليمي . بالاضافة الى الاغراء القوى الذي يشكله ضم دولة غنية وحليفة للاتحاد السوفيتي الى المعسكر الغربي وقت الحرب الباردة والذي يفسر جميع المزايا التي حصل عليها النظام العراقي وتكديسه للسلاح بجميع انواعه المدمرة . وذلك دون ان تفكر الدول الغربية في الفظائع التي ترتكب داخل العراق وضد الشعب العراقي والشق الكردي منه بالذات . هذا في الوقت الذي لم تكف هذه الدول عن توجيه اللوم والاعتراض على اعتقال النقابيين في بولندا !

وأدى هذا العمى الغربي الى اقتناع صدام حسين بانه يستطيع شراء اى شيء بأمواله حتى ضمائر الدول التي ترفع شعار الديموقراطية وحقوق الانسان !! اقتنع بان الغربيين يمكن ان يبيعوا اى شيء حتى الحبل الذي سيتم شنقهم به ! وتعمق لديه الاحساس باحتقار الغرب التاجر المخادع الذي يرفع شعارات لا وجود لها في الممارسة الفعلية .

ولكي يتحول الحلم الى حقيقة لابد له من الحد الأدنى من الظروف المواتية ، لذلك عمل النظام البعثي العراقي على تهيئة هذه الظروف عن طريق الاستفادة من الأوضاع الدولية والصراع بين الشرق والغرب والمنافسات التجارية والارتفاع الضخم في اسعار البترول . وقد قام اولا بتدعيم نفوذه داخليا . وشن صدام حسين في عهد ابن عمه احمد حسن البكر الذي كان رئيسا بالاسم فقط حملات تطهير دموية قضى فيها على كل من كان يشكل خطرا عليه سواء بثقافته او ذكائه أو ماضيه النضالي المشرف ، وذلك عن طريق التصفية الجسدية . وبعد ان سيطر تماما هو وعشيرته على الحزب بدأ في تنظيم البوليس السياسي والجيش بمساعدة خبراء من المانيا الشرقية والمستشارين السوفيت

وقد لجأ نظام صدام الى جميع اساليب المكر والخداع الى جانب القوة الوحشية للقضاء على أعدائه . فاستخدم في البداية الجيش للقضاء على المعارضة الكردية . وقامت بغداد من يوليه ١٩٦٨ وحتى مارس ١٩٧٠ بشن هجمات مكثفة برية وجوية على مواقع قوات الجنرال برزاني ولكنها لم تحقق هدفها . فقد استمرت قوات برزاني تسيطر على الجزء الاكبر من مواقعها ولم تستسلم فلجأ صدام حسين الى الحيلة ، وذهب الى برزاني واعترف له بانه ارتكب خطأ فادحا وطلب مغفرته ، وقال له « اعتبرني ولدا من اولادك » وسلمه ورقة بيضاء وطلب منه ان يكتب كل شروطه ومطالبه التي يوافق عليها مسبقا .

وهكذا تم التوقيع على اتفاقية السلام في ١١ مارس ١٩٧٠ . وهذه الاتفاقية تعترف بحق الاكراد في حكم ذاتي كامل . بل ان البند الذي ينص على ان الدولة العراقية تتكون من شعبين عربي وكردي متساويين في الحقوق قد ادرج في الدستور العراقي . وتم اجراء تعديل وزاري فور توقيع الاتفاقية بحيث ضمت الوزارة خمسة وزراء من الاكراد ، واصبحت اللغة الكردية ثاني لغة في البلاد ، وبقى تحديد مصير الاقليمين الكرديين كيركوك وخانكين حيث توجد أهم حقول البترول العراقية ، وحددت مهلة اربعة سنوات لاقامة مؤسسات الحكم الذاتي ، واجراء الاحصائيات لمعرفة المكونات العراقية للمناطق .

وقد انتهز النظام العراقي هذه الهدنة لتقوية جيشه وعزل الحركة الكردية على الصعيد الدولي ، واضعافها عن طريق سلسلة من الاغتيالات ، والقيام بتعريب الاقاليم الكردية بالقوة . وفي ابريل ١٩٧٢ وقع العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي استطاع من خلالها الحصول على الاسلحة السوفيتية بكميات ضخمة وتغيرت نتيجة لذلك سياسة موسكو تجاه الاكراد وكانت تساندهم سرا بسبب مساعدة الجنرال برزاني للشيوعيين العراقيين الذين تعرضوا للاضطهاد والتعذيب على يد النظام العراقي . وشعر الاكراد بالعزله والحصار فسعوا الى الحصول على مساندة ايران والولايات المتحدة .

وفى مارس ١٩٧٤ قامت بغداد بشن هجوم شرس على المقاومة الكردية واعادت الكرة مرات ومرات على مدى عام كامل دون ان تستطيع القضاء عليها نهائيا رغم تفوق الجيش العراقى فى المعدات والأفراد ولم يكن العراق يملك اسلحة كيماوية وبيولوجية فى ذلك الوقت واستنجدت الحركة الكردية بالقوى الغربية بلا جدوى ، ولو كانت الديموقراطيا قد استجابت لنداءات برزانى المتكررة فى ذلك الوقت أو حتى كفت عن تزويد النظام الصدامى بالسلاح لما حدث ماحدث ولا استطاعت الحركة الكردية ان تطيح بالدكتاتور وتسهم فى اقرار نظام تعددى فى العراق ، وتحاشى الخراب والدمار الذى نتج عن حربه مع ايران ثم غزوه للكويت . ولكن اغراء الكسب السريع قد تغلب على الرؤية السياسية السليمة . وقد كانت فرنسا فى عهد جيسكار ديستان هى اول دولة اوروبية تتورط فى سياسة بيع السلاح للعراق ثم تلتها دول اخرى وفاقتها فى هذا المجال .

وفى مارس عام ١٩٧٥ عندما تأكد صدام حسين من استحالة الانتصار الكامل على الاكراد قرر حصارهم عن طريق التحالف مع شاه ايران وذلك بتقديم تنازلات سياسية واقليمية هامة . وتم فى ذلك الوقت عقد اتفاقية الجزائر التى قبل العراق بموجبها طهران على نصف مياه شط العرب واصبح الجنرال برزانى معزولا ، وتخلت عنه ايران فأصابه اليأس وأمر بوقف المقاومة المسلحة ولجأ الى الولايات المتحدة حيث توفى بعد أربعة أعوام .

ورغم ايقاف عمليات المقاومة المسلحة لم يمارس النظام العراقى سياسة مصالحه وطنية بل على العكس اندفع فى سياسة تعريب الاقاليم الكردية بالقوة ومنع الاكراد من شراء المنازل او الاراضى فى المدن التى يوجد بها حقول البترول ، ومنعهم ايضا من بيع منازلهم او اراضيهم لاكراد مثلهم ، فى الوقت الذى شجعت فيه الحكومة العراقية العرب على الاستقرار فى هذه المناطق الكردية ومنحتهم مزايا كثيرة ، وأقامت منطقة امنية بعمق ٢٠ كيلو مترا على الحدود مع ايران وتركيا ، واخلت القرى الموجودة فى هذه المنطقة ودمرتها عام ١٩٧٦ ، وقبضت على الالاف من المواطنين الاكراد ونفذت فيهم الاعدام ، وطردت حوالى ١٥٠,٠٠٠ من المدنيين ، دفعا الى صحراء جنوب العراق .

ى هذا القمع الجماعي الى ظهور الحركة ة مرة اخرى ، واستطاعت هذه الحركة ان تعرقل عملية تدمير القرى والحقول ولكنها لم تستطع منعها . ويروى الكاتب كيف استطاع التسلل خلسة عبر المنطقة الامنية فى ابريل ١٩٧٩ ومعه فريق من الصحفيين ورجال التلفزيون الفرنسى . وشاهدوا كيف دمرت هذه القرى والحقول والوديان التى تغنى الكتاب والشعراء الفرنسيون والبريطانيون بجمالها وسحرها والتى صارت اليوم اطلالا وخرائب تنعق فيها البوم . وتحركت مشاعر وضمائر افراد الوفد ونشروا صور هذه الفظائع فى الصحافة والتلفزيون واثارت احتجاج الرأى العام الفرنسى والغربى . ولكن الأمر وقف عند هذا الحد ، ولم تأخذ الحكومات اى موقف لانها كانت مشغولة بعقد الصفقات المربحة مع سيد بغداد .

الالة الجهنمية :

● وبعد مرور عام واحد على هذه الواقعة اقدم صدام حسين على مغامرته العسكرية مع ايران . وكان الهدف المعلن هو اسقاط نظام خومينى واستعادة العراق كامل سيادتها على شط العرب اى آراد الغاء التنازل الذى قدمه للشاه مقابل تعاونه فى قمع المقاومة الكردية . وبدأ أطول وأشرس صراع عرفته منطقة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الأولى . وقد خرج العراق مستنزفا من هذه التجربة الاليمة وبلا نصر عسكرى وأصبح فريسة لمشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة . ومع ذلك حقق النظام العراقى بعض المكاسب الاستراتيجية ، فقد استطاع اضعاف ايران عسكريا لسنوات قادمة واستطاع بناء الة حرب ضخمة جعلت من الجيش العراقى اول جيش فى العالم العربى ، كما استطاع ايضا اضعاف المقاومة الكردية بفضل استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والتدمير المتواصل للقرى والمدن الكردية .

ونتيجة للخراب الاقتصادى الذى لحق بالعراق من جراء هذه الحرب ، اندفع صدام حسين الى غزو الكويت كخطوة اولى على طريق تحقيق حلمه الكبير ، اى توحيد العرب وتزعمهم . وقد لعب صدام لعبته بدهاء شديد فى البداية فأقام الصداقات القوية فى كل مكان التى كانت تقوم بالدعاية له بما فى ذلك داخل فرنسا ذاتها ، وكان سخيا جدا مع هؤلاء الاصدقاء الذين امتدحوا النظام العراقى وعددوا مزاياه ، واطلقوا على العراق « الجمهورية العلمانية المعاصره » . متجاهلين ان هذه « الدولة العصرية » قد دمرت كردستان وهى دولة يبلغ حجمها ضعف حجم سويسرا واجهزت على معظم سكانها واستخدمت فى عمليات الابادة الاسلحة الكيماوية والغازات السامة واعتقلت مليونى كردى واجبرت نصف مليون على الهرب الى تركيا وايران .

وأدت هذه المساندة والمديح من جهة وسلبية الرأى العام الدولى من جهة أخرى أمام الفظائع التى ارتكبت الى تشجيع صدام حسين على التفكير فى غزو الكويت وضمها للعراق . انه يستطيع بفضل موارد هذه الدولة



الضخمة الاستيلاء بعد بضع سنوات على الجزيرة العربية كلها ويحقق بذلك جزءا كبيرا من مخططه العربى . وفى الواقع ان اى دكتاتور يملك نصف احتياطى العالم من البترول الى جانب جيش قوى لن يجد صعوبة كبيرة فى ان يصبح سيد العالم العربى بلا منازع . ويؤكد بعض المنشقين عن النظام الصدامى ان خطة صدام حسين كانت هى الاستيلاء فى مرحلة لاحقه على امارات الخليج وعلى الساحل الشرقى للسعودية الذى توجد فيه ابار البترول ، وترك السيادة على منطقة الحجاز والاماكن المقدسة للملك حسين تقديرا لجهوده ومساعداته . أما الاردن فتصبح دولة فلسطينية وتضم الضفة الغربية وكان هذا المخطط سيسمح له بمواجهة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة كرجل دولة مسئول يهتم بالاستقرار الاقليمى وبالمصالح المشروعه للجميع فى المنطقة .

ان صدام كان يمكن ان يفلت بفعلته لو انه اقدم عليها خلال الحرب الباردة ، ولكن نهاية المواجهة بين الشرق والغرب لم تترك له مجالا للمناورة أو المساومة . وأصبح من كان يحلم بتوحيد العرب والتحاور مع الغرب من موقع القوة ، هو الذى دمر جيشه وبلاده ودفع بالمنطقة كلها الى الوراء واغرق العروبة فى بحور اليأس نتيجة لمغامرته المجنونه

وخلال المعارك وعندما بدأت القوات العراقية فى التخبط حدث نوع من التمرد الشعبى الذى بدأ يكتسح البلاد ويعبر عن نفسه متخطيا الخلافات العرقية والدينية والسياسية . وقد بدأت هذه الحركة فى الجنوب ووصلت سريعا الى كردستان حيث اتخذ الاكراد موقفا حذرا للغاية حتى لايتهموا بالتعاون مع الاعداء ، وكان الفدائيون الاكراد قد جمدوا نشاطهم العسكرى منذ أغسطس ١٩٩٠ . ومع ذلك وتحت التأثير المزدوج لنجاح حركة التمرد فى الجنوب ونداءات الرئيس الامريكى المتكررة للاطاحة بنظام صدام حسين ، اعتقد الاكراد ان ساعة التحرير قد حانت ، وثار سكان المدينة الصغيرة رانيا التى كان صدام ينوى تدميرها ، واستولوا فى ٧ مارس على الثكنات العسكرية دون مقاومة تذكر . وكان انتصارهم السريع حافزا لتمرد مدن كردستان الأخرى ، واستطاعت المقاومة الكردية ان تسيطر على معظم أراضى كردستان . وفى الواقع ان الجيش العراقى لم يتصد للاكراد بشكل قوى . فقد كان فى حالة نفسية سيئة .

ولكن بغداد فاجأت الاكراد ابتداء من ٢٧ مارس بغارات جوية بالغة الشراسة وقصفت المدن الكردية بالقنابل الثقيلة . وقد اختارت هذا الهجوم الجوى لان القوات الكردية غير مزودة بدفاع مضاد للطائرات . ولم يستطع السكان الاكراد مقاومة القصف المستمر فهربوا خوفا من الابادة الجماعية . وهكذا هام حوالى مليونين من المدنيين على وجوههم فى الشوارع والطرق المؤدية الى الحدود التركية والايرانية .

ان التحالف الغربى يجد نفسه اليوم فى مواجهة مأساة شعب بأكمله ضحية لصدام حسين تماما مثل الشعب الكويتى . كيف ستحل مشكلة هذا الشعب ومازال صدام فى الحكم ؟ ان مستقبل « النظام الدولى الجديد » الذى يتكرر الحديث عنه اليوم يعتمد على الطريق التى سيتعامل بها المجتمع الدولى مع المأساة الكردية .□



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالبـانى يطالب فرنســا وبريطانيا بمساعدات للافراد

باريس ـ وكالات الانباء ـ طالب جلال الطالبانى زعيم الاتحاد الوطنى الكردستانى فرنسا بتقديم معونة لبناء معسكر يتسع لاكثر من ٦٠٠ الف لاجىء كردى عراقى ، واوضح الطالبانى انه حتى اذا توصل الاكراد الى اتفاق مع الحكومة العراقية فانها لن تكون قادرة على مساعدتهم فى الوقت الحالى

جاء ذلك ضمن تصريحات ادلى بها الطالبانى عقب اجتماع عقده امس مع وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما فى باريس التى وصلها قادما من العاصمة البريطانية لندن .

وكان الزعيم الكردستانى قد اجتمع الثلاثاء مع رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور ، حيث بحث اشتراك بريطانيا فى اقامة مناطق امنه للاكراد فى شمال العراق وقد طالب طالبانى بريطانيا بالاسهام فى اعادة ماتهدم من قرى كردستانية .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩١/٨/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ آلاف جندى وطيار.. لحماية الأكراد

ذكر راديو صوت امريكا انه تم تشكيل قوة انتشار سريع فى تركيا من قوات الدول المتحالفة ضد العراق لردع القوات العراقية عن مهاجمة الاكراد العراقيين .. لكن مسئولين امريكيين قالوا ان النظم التى تحكم اشتراك هذه الوحدات لم تكتمل بعد .

اوضح الراديو ان عدد افراد هذه القوة يبلغ ٥ الاف جندى نصفهم من القوات البرية والنصف الاخر من القوات الجوية .

وترابط وحدات المشاه على بعد ١٦ كيلو مترا عن الحدود العراقية بينما تتمركز القوات الجوية فى قاعدة (انترليك) الامريكية التى استخدمت لشن غارات على العراق خلال حرب الخليج .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/٢

المتمردون الأكراد يختطفون ١٣ ألمانيا بجنوب تركيا

انقرة - وكالات الانباء - ذكرت وكالة الانباء التركية امس ان المتمردين الاكراد اختطفوا ١٣ سائحا المانيا خلال اقامتهم معسكرا قرب احدى البحيرات بجنوب شرق تركيا . وقالت الوكالة ان ثلاثة من هؤلاء السياح تمكنوا من الفرار بعد اختطافهم واخطروا السلطات التركية .

واضافت الوكالة ان المتمردين الاكراد المسلحين هربوا بالرهائن الى منطقة جبلية . وقد ، بدأت السلطات التركية حملة مطاردة واسعة النطاق بحثا عن الالمان العشرة المخطوفين .



الانتهاء من تشكيل القوة الخاصة بحماية الأكراد فى العراق

واشنطن - وكالات الانباء - أعلنت وزارة الدفاع الامريكية أن الدول المشتركة فى القوة الخاصة لحماية الأكراد فى شمال العراق قد انتهت من الاتفاق على تشكيلها وأن عناصر هذه القوة التى تضم خمسة الاف مقاتل ، أتخذت مواقعها بالفعل .

وصرح بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع بأن هذه القوة مكونة من ست دول هى الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وهولندا وايطاليا وفرنسا ، وهى تعمل انطلاقاً من القاعدة الجوية التركية انسرليك وسيلوبى ، بالاضافة الى حاملة الطائرات فورستال المرابطة فى شرق البحر الابيض المتوسط .

وأضاف المتحدث ان القوات الجوية الفرنسية والامريكية ، سوف تستمر فى عمليات الاستطلاع الجوى ومراقبة الانشطة العسكرية شمال العراق .

وأوضح المتحدث الامريكى أن القوة بدأت بالفعل فى تدريباتها على مهامها الموكلة إليها ، والتى تشمل بالاضافة لمهامها الحربية مهام الاغاثة والتموين والنقل ، مشيراً إلى انه تم تعيين الجنرال جيمس جامرسون قائداً للقوة ، على أن يتولى الجنرال إبراهيم بواتك التركى الجنسية - قيادة القوات التركية

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/١٤

الأكـــراد يختطفـــون ١٠ سائحين المان بتركيا

اسطنبول ـ وكالات الانباء ـ اعلنت السلطات التركية أمس ان المتمردين الاكراد اختطفوا عشرة من السائحين الالمان فى جنوب شرقى تركيا ، وإن خمسة آخرين من السياح تمكنوا من الفرار قبل أن يقعوا فى الاسر .

وذكرت وكالة الانباء التركية إن مجموعة من حزب العمال الاكراد الماركسى المناهض لحكومة انقرة ، هاجمت معسكراً للسائحين الالمان عند جبل نمرود بالقرب من بحيرة « وان » بجنوب شرق تركيا ، واختطفوا خمسة رجال وثلاث سيدات وطفلين من السياح الالمان وفروا بهم إلى احدى المناطق الجبلية تحت تهديد السلاح فى وقت الظهيرة .

ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية التركى إنه تم شن عمليات بحث جوية وبرية مكثفة للعثور على المخطوفين



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٨/٩

تركيا تواصل مطاردة الأكراد فى شمال العراق

٢٠ ألف جندى تركى يطاردون الثوار داخل الاراضى العراقية

انقرة - وكالات الانباء واصلت تركيا امس عملياتها العسكرية ضد الاكراد فى شمال العراق

توغل ٢٠ الف جندى تركى داخل الاراضى العراقية بعمق خمسة كيلومترات لشن الهجمات على

الاكراد . واكد الجيش التركى استمرار الهجمات لتحقيق ما وصفه بعملية سحق الثوار الاكراد .

كما اعلنت هيئة الاركان التركية ان قواتها الحقت خسائر فادحة بالقوات الكردية . واشارت

الى حرص تركيا على تدمير قواعد الثوار فى شمال العراق .

ومن ناحية اخرى اكدت الحكومة التركية ان قواتها وطائراتها لن تعود الى البلاد ، الا بعد

توجيه ضربة قاضية للثوار فى شمال العراق . واوضحت «امرين ايتوت» وزيرة الدولة التركية والمتحدثة باسم الحكومة ان المقاتلات النفاثة التركية والقوات البرية قصفت ٢٤ معسكرا لحزب

العمال الكردى ، الذى يسعى للحصول على الحكم الذاتى . زعمت المتحدثة ان تركيا تسعى لضمان امن المنطقة من خلال اتخاذ كل ما هو ضرورى للقضاء على ارهابيى حزب العمال الكردى .

وقالت المتحدثة ان تركيا تمارس حق الدفاع عن النفس ورفضت الكشف عن العمق الذى ينوى الجيش التركى الوصول اليه داخل اراضى العراق

واعربت عن امل الحكومة التركية فى تحقق السيطرة العراقية على مناطق الاكراد . واكدت غياب الانضباط فى اماكن الاكراد ، حيث تعانى من غياب السلطة .

كما رفضت المتحدثة باسم حكومة تركيا التعليق على ما تردد حول وجود نوايا تركية باقامة مناطق عازلة داخل المنطقة الشمالية بالعراق . ولكنها

اكدت ان تركيا ستعمل على ملاحقة اعضاء حزب العمال الكردى لمنعهم من العمل ضد الاهداف التركية .

وفى الوقت نفسه اكدت مصادر عسكرية تركية ان مجموعات من الكوماندوز ومقاتلات هليكوبتر بدات فى ضرب بقايا الثوار فى موقع داخل الحدود

العراقية بعمق عشرة كيلومترات . واعلنت المصادر ان ٢٠ الف جندى تركى يرابطون فى بلدة «سمدينلى» الحدودية للاشتراك فى عملية سحق

الثوار . اشارت المصادر الى هجوم صاروخى شنه ثوار حزب العمال الكردى يوم الاحد الماضى ، لقى خلاله ٩ جنود اتراك مصرعهم . اضافت المصادر ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩١/٨/٩



العمليات تسير بشكل مرض وانها ستحقق اهدافها خلال وقت قصير .

ومن ناحية اخرى اكد متحدث باسم حزب كردى عراقى فى لندن ان الطائرات التركية قصفت قرية للاجئين الأكراد فى شمال العراق . واشار الى مصرع واصابة ٢٤ لاجئا فى بداية العمليات التركية .

وفى واشنطون اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان العمليات التركية لم تشمل مناطق الأكراد العراقيين الامنة ، الخاصة لاشراف قوات التحالف. واكد متحدث باسم وزارة الدفاع ان الفيلق التركى الموجود بقوات التحالف لم يشارك فى العمليات .

وفى استانبول حيث تشارك العراق فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، رفض محمد الصحاف وزير الدولة العراقى للشئون الخارجية التعليق على العمليات التركية داخل الأراضى العراقية ودعا الى علاقات قوية مع تركيا . اكد الصحاف انه لم يطلب معلومات عن هذا الموضوع من السلطات التركية .. واضاف ان بغداد لها سيادة إدارية ولكنها لا تحتفظ بقوات فى هذه المنطقة .

وكان «جلال الطالبانى» زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى قد أعلن «حتجاجه على العمليات التركية . اكد الطالبانى انه ليس لتركيا الحق فى بدخول المنطقة الكردية العراقية ، او شن اى عمليات عسكرية داخل الأراضى العراقية .

واعلن انه سيبدا مباحثات مع المسئولين الاتراك لبحث هذه المسالة خلال ايام .

تركيا تهدد بسحق الثوار الأكراد وتقصف ٢٤ موقعا بشمال العراق

أنقرة - وكالات الانباء : هددت تركيا امس بسحق الثوار الاكراد فى شمال العراق . اكدت الحكومة التركية ان مقاتلاتها لن تعود إلا بعد توجيه ضربة قاضية للثوار الاكراد . اوضحت المتحدثة باسم الحكومة ان المقاتلات النفاثة والقوات البرية قصفت ٢٤ معسكرا لحزب العمال الكردى داخل الحدود العراقية بعمق عشرة كيلومترات .

وفى الوقت نفسه اكدت مصادر عسكرية تركية أن ٢٠.الف جندى تركى يرابطون فى بلدة «سمدينلى» الحدودية للاشتراك فى العمليات العسكرية . اشارت المصادر إلى استيلاء القوات التركية على عدد من مواقع الاكراد بالتلال المطلة على مناطق العمليات . كما اكدت ان العمليات تسير بطريقة سريعة ، وانها ستحقق اهدافها خلال وقت قصير .

ومن ناحية اخرى اعلن متحدث كردى ان القوات التركية قصفت قرية للاجئين فى شمال العراق . اكد المتحدث مصرع وإصابة ٢٤ لاجئا كرديا على الأقل . كان جلال الطالبانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى قد ندد بالعمليات التركية ، واكد انه ليس من حق تركيا دخول المنطقة الكردية العراقية وشن اى عمليات عسكرية .

وفى استنابول رفض سعيد الصحاف وزير الدولة العراقى للشئون الخارجية التعليق على العمليات التركية . ودعا إلى إقامة علاقات قوية مع تركيا ، وأشار إلى أن للعراق سيادة إدارية فى الشمال لكنها لا تحتفظ باى قوات عسكرية .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات التركية لن تترك شمال العراق إلا بعد القضاء على المتمردين الأكراد

اسطنبول - ر - اعلنت الحكومة التركية امس، ان القوات المسلحة التركية، لن تخرج من الاراضى العراقية، الا بعد توجيه ضربة قاضية ومدمرة للمتمردين الأكراد الأتراك المتمركزين فى اراضى شمال العراق من انصار حزب العمال الكردى الذى يسعى لاقامة حكم ذاتى للاكراد الاتراك.

وقالت الحكومة، ان العمليات العسكرية، ستستمر الى ان يتم تنظيف المنطقة من الارهابيين التابعين لهذا الحزب وان القوات التركية مصممة على القيام بكل ما يلزم من اجل تامين المنطقة.

وقالت ايمرن ايكوت، المتحدثة باسم مجلس الوزراء التركى، ان القوات البرية تعززها طائرات السلاح الجوى القاذفة المقاتلة من طرازى اف - ٤ - واف - ١٤،

شنت ٩٢ طلعة جوية امس الاول واستهدفت ٢٤ معسكراً، من معسكرات الأكراد الاتراك التى تمتد على مسافة ١٠ كيلو مترات فى عمق الاراضى العراقية، واوضحت ان تركيا تفعل ذلك اعمالا لحق الدفاع عن النفس.

وصرح المتحدث الرسمى باسم الخارجية التركية بان مسئولا بالسفارة العراقية فى انقره حاول ان يسلم مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية احتجاجا على قيام القوات التركية بعبور الحدود وشن غارات على قواعد حزب العمال الكردى داخل العراق ولكنها رفضت الاحتجاج لانه لا يوجد اى اساس لهذا الاحتجاج.

واعلن متحدث كردى عراقى ان هذه الهجمات ادت الى مصرع ٢٩ لاجئا كرديا عراقيا واصابة ١٤ اخرين.

وكانت هناك اتفاقية عراقية تركية، تسمح للقوات المسلحة للدولتين.. بتعقب المتمردين داخل اراضى الدولة الاخرى، وانتهت مدتها فى عام ١٩٨٨، ويتردد انه خلال المعارك بين متمردى الاكراد الاتراك والقوات التركية، سقط حوالى ٢٢٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٤.

وقالت المتحدثة التركية ان الاكراد العراقيين لزموا جانب الحياد، وان العمليات العسكرية مستمرة منذ ثلاثة ايام، وكشفت المتحدثة، عن ان المعلومات تفيد بأن معسكرات الارهابيين الاكراد الاتراك تمتد شمال مدينة الموصل العراقية مباشرة ولكنها رفضت ان تكشف النقاب عن المدى الذى تعتزم القوات التركية التوغل اليه فى داخل الاراضى العراقية.

تركيا .. والاكراد

الآن يتعرض الاكراد الاتراك لهجمات عسكرية تركية واسعة النطاق يستخدم فيها سلاح الطيران التركى ويتساقط مئات القتلى . وحتى هذه اللحظة لم ترتفع اصوات العواصم الغربية للاحتجاج على هذه العمليات .

ومن سخرية الاحداث انه توجد داخل تركيا قيادة قوة الرد السريع التابعة لقوات التحالف التى تنحصر مهمتها فى الدفاع عن الاكراد العراقيين فى حالة تعرضهم لهجوم من حكومة بغداد !

ولكن يبدو ان الاكراد الاتراك ليسوا موضع اهتمام المجتمع الدولى مثل الاكراد العراقيين كما ان حمايتهم لا تحقق اهدافا سياسية محددة ومطلوبة ، وربما كان هؤلاء الاكراد الاتراك خارج اطار الخطة الموضوعة .. علاوة على ان تركيا عضو فى حلف الاطلنطى وتحتضن قواعد عسكرية امريكية ..

وتعارض الحكومة التركية الاعتراف بحقوق عشرة ملايين كردى فى تركيا او حتى بمجرد انتمائهم الى قومية غير تركية ! بل ان الحكومة التركية تعارض قيام دولة مستقبلة حتى اذا كانت لاكراد العراق لان وجود مثل هذه الدولة سيؤدى الى تحرك اكراد تركيا لانتزاع حقوقهم .

وحزب العمال الكردى ، الذى بدا حملته منذ سبع سنوات دفاعا عن حقوق اكراد تركيا ، ليس سوى « مجموعة ارهابية من القتلة » من وجهة النظر التركية الرسمية . غير انه ليس من المعقول ان تحتل قوات التحالف شمال العراق ثم ترغم الجيش العراقى على سحب قواته من منطقة الحدود وبعدها يتم الاعلان عن اقامة منطقة امن تتجاوز مساحتها تسعة الاف كيلو متر مربع .. خالية من قوات الجيش والشرطة العراقية حتى يشعر الاكراد بالامان ولو على حساب سيادة العراق على اراضيه .. وبعد ذلك كله يكون مسموحا لاسلحة الجيش التركى بقتل الاكراد من البر والجو !!

وقد استثمر الاكراد الاتراك غياب اى سلطة فى شمال العراق لتحويل تلك المنطقة الى مركز لنشاطهم ضد الحكومة التركية . ولكن من المسئول عن ذلك ؟

وكانت توجد اتفاقية بين الحكومتين العراقية والتركية تعطى الاتراك الحق فى مطاردة الثوار الاكراد الاتراك داخل حدود العراق . وانتهت مدة هذه الاتفاقية فى عام ١٩٨٩ ، غير ان الحكومة التركية لم تهتم هذه المرة بالشكليات واعلنت عن اقامة « منطقة امن عازلة » ـ هى الاخرى ـ وارسلت قواتها الى عمق الاراضى العراقية لضرب الاكراد . ورغم ان العمليات العسكرية التركية بدات يوم الاحد الماضى .. الا ان العالم لم يتحرك ـ ولو بالكلمات ـ للدفاع عن الاكراد ..

واذا كان المعروف ان هناك تواطؤا بين حكومتى بغداد وانقرة ضد الاكراد .. فهل دخلت اطراف اخرى فى هذا التواطؤ ؟ المؤكد انه اذا كانت قوات التحالف قد امرت بتفريغ شمال العراق من قوات الجيش والشرطة العراقية حتى لاتضرب الاكراد .. فان الجيش التركى اثبت استعداده للقيام بهذه المهمة !

نبيل زكى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/١١

تركيا تعلن وقف هجومها داخل العراق

الاحتفاظ بمنطقة عازلة لوقف تسلل الاكراد

انقرة ـ وكالات الانباء ـ اعلن المسئولون الاتراك ان الهجوم الواسع النطاق الذى تشنه القوات التركية على المتمردين الاكراد فى شمال العراق منذ يوم الاثنين الماضي يوشك على الانتهاء . واكد كل من مسعود يلمظ رئيس الوزراء وبارلاس دوجو وزير الدفاع ان تركيا ستحتفظ بمنطقة عازلة بعمق ٥ كيلو مترات داخل الاراضى العراقية لوقف هجمات رجال حزب العمل الكردى التركى على اهداف فى داخل تركيا انطلاقا من الاراضى العراقية .

واكد يلمظ ان عمليات سلاح الطيران التركى ضد معاقل حزب العمل الكردى توقفت منذ امس الاول وان تركيا لن تشن غارات اخرى فى المنطقة وقال ان القوات الخاصة التركية تحاصر موقعا لتدريب المتمردين الاكراد وان هذا الموقع سيسقط فى القريب العاجل وبذلك تنتهى العمليات البرية . وتوقع انتهاء العمليات البرية يوم السبت (امس) .

وقال بارلاس دوجو وزير الدفاع التركى ان الهجوم الذى اشترك فيه ٢٠ الف جندى بالاضافة الى سلاح الطيران اسفر عن خسائر فادحة فى صفوف المتمردين بينما لقى جندى تركى مصرعه واصيب ثلاثة آخرون .

واضاف ان من الممكن السيطرة على المنطقة العازلة بالاجهزة الاليكترونية او الدوريات العسكرية وقال مسئول تركى آخر ان استمرار طلعات الطيران الاستطلاعية قد يكون ضرورة .

ونفت تركيا ان تكون العمليات قد ادت الى مصرع اى كردى عراقى ، ولكن مصادر الاكراد العراقيين قالت ان ١٥ كرديا عراقيا مدنيا على الاقل لقوا مصرعهم . وذكرت منظمة اغاثة فرنسية ان ١١ من سكان قرية خيرازوق العراقية قتلوا واصيب ١٢ آخرون بجراح خطيرة . وقالت ان القرية دمرت بالكامل فى الغارات التى بلغ عددها فى شمال العراق ١٣٢ غارة .

وفى موسكو ، اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية عن قلق الاتحاد السوفيتى ازاء الاحداث الجارية على الحدود العراقية التركية فى هذه المنطقة المتاخمة لحدود السوفيتية . ودعا الى وقف العمليات العسكرية فى اقرب وقت ممكن وتطبيع الوضع فى المنطقة .



تطورات الحدود التركية العراقية :

موسكو قلقة وتدعو لوقف العمليات فوراً

يلمظ : قواتنا تنسحب من العراق قريبا بعد تطهير مواقع المتمردين الاكراد

موسكو – انقره – الوكالات :

أعرب متحدث باسم الخارجية السوفيتية عن قلق بلاده ازاء الاحداث الجارية على الحدود التركية العراقية ، ودعا الى وقف العمليات العسكرية فوراً فى تلك المنطقة المتاخمة للحدود السوفيتية .

وأشار المتحدث الى أن موسكو تفضل دائماً الطرق السلمية لحل المشاكل وخاصة فى هذه المنطقة الحساسة .

وفى أنقرة أكد مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا انسحاب قوات بلاده من شمال العراق قريبا بعد انتهائها من تطهير مواقع المتمردين الاكراد .

وقال ان القوات الجوية التركية أنهت عملياتها ، وأن العمليات البرية تتوقف قريباً ، وأشار الى أن القوات الخاصة حاصرت معسكرا لتدريب أعضاء حزب العمال الكردى وتقوم حاليا بتمشيط المنطقة استعدادا للانسحاب .

ويقول كبار قادة الاكراد العراقيين ان الغارات التركية طوال ٥ أيام تسببت فى مقتل عدد كبير من المدنيين الا أن تركيا نفت ذلك .

وفى بون ادان هانز ديتريش جينشر ، وزير خارجية المانيا العمليات العسكرية التركية ضد الاكراد ووصفها بانها انتهاك خطير لحقوق الانسان وطالب بوقفها فوراً .



تركيا تعلن سحق المقاومة الكردية فى شمال العراق

انقرة ـ وكالات الانباء : اعلن مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا سحق مقاومة الاكراد فى شمال العراق . اكد يلمظ ان رجال الشرطة التركية يقومون الآن بعمليات التمشيط والتنظيف الاخيرة فى منطقة «دورجى» ووصف رجال الشرطة التركية بالمغاوير .

كما اعلن يلمظ مد عمليات الجيش التركى فى الاراضى العراقية بضعة ايام ، وزعم ان المد لتجنب وقوع خسائر فى صفوف القوات التركية . واضاف ان الاهداف المرسومة تحققت ، مؤكدا ان القوات التركية سوف تنسحب بعد إتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة ولم يحدد طبيعة هذه الاجراءات ، ولا موعد الانسحاب من شمال العراق ، وكان قد اعلن يوم الجمعة الماضى ان الانسحاب سيتم خلال بضعة ايام .

وحول رد فعل المجتمع الدولى اعلن رئيس الوزراء التركى ان بلاده لم تتلق ردود فعل ذات اهمية كبرى ، وقال ان تركيا على اية حال لاتاخذ على محمل الجد ردود الفعل ، لان تركيا حرة فى اتخاذ اى اجراء ضد الاكراد الذين يعملون فى مناطق تغيب عنها السلطة .

وكان وزير الخارجية الالمانى «ديتريش جينشر» قد دعا تركيا الى وقف المعارك ، ووصف عمليات الجيش التركى فى شمال العراق بانها خرق فاضح للقانون الدولى ومبادىء وثيقة هلسنكى . كما وصف الاتحاد السوفييتى العمليات التركية بانها خرق لحدود دولة مستقلة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٨/١٩٩١

تركيا تعلن سحق المقاومة الكردية وترفض انتقادات توغلها فى شمال العراق

انقره - وكالات الانباء - اعلنت تركيا انها تمكنت من سحق المقاومة فى معسكرات تدريب حزب العمال الكردستانى المعارض الموجودة فى شمال العراق ، وتقوم وحدات من الكوماندوز التركية بعمليات التطهير الاخيرة فى منطقة دورجى فى شمال العراق .

ولكن مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركى صرح للصحفيين امس بان عمليات الجيش التركى فى الاراضى العراقية سوف تستمر لبضعة ايام اخرى تجنبا لوقوع خسائر فى صفوف الجيش التركى .

واضاف ان الاهداف المرسومة تحققت مؤكدا من جدية ان القوات التركية ستنسحب بعد اتخاذ الاجراءات الضرورية ولم يحدد هذه الاجراءات ولا موعد الانسحاب .

وقال مسعود يلماظ ان تركيا لا تأخذ على محمل الجد ردود الفعل الدولية هذه لانها حرة فى اتخاذ اى اجراء ضد حركات التمرد والعصابات التى تعمل فى مناطق لاسلطة فيها تمهيدا للتسلل الى الاراضى التركية كما ان لتركيا الحق فى الدفاع عن نفسها وردع من يقومون بقتل المدنيين والجنود الاكراد .

ومن ناحية اخرى صرح وزير خارجية تركيا بان القوات المسلحة التركية اضطرت للبقاء فى شمال العراق حتى تستعيد الحكومة العراقية سلطتها هناك . واكد الوزير فى تصريحات لصحيفة «حريات» التركية ان بلاده لا تعتزم ضم هذه المناطق لتركيا وانها اضطرت للجوء الى مثل هذه الاجراءات لضمان امن حدودها .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٨/١٢

تركيا والأكراد و ازدواجية الغرب

فضحت العملية العسكرية التى قامت بها تركيا ضد مقاتلى حزب العمال الكردستانى فى شمال العراق ازدواجية المعايير لدى الغرب والولايات المتحدة.. فقد كشفت ردود الأفعال الأمريكية والغربية عموماً عن أن موقف تلك الدول من المسألة الكردية فى العراق، لم يكن انطلاقاً من اعتبارات مبدئية لحماية الأقليات وحقوقها، وتوفير مناطق آمنة لها، وإنما كان لمجرد الضغط على بغداد.. ولم تتجاوز ردود الأفعال الأكثر تشدداً فى الغرب حدود الإدانة اللفظية لعمليات الجيش التركى، بل لم يتجاوز رد فعل واشنطن حدود ابداء القلق على مصير المدنيين الأكراد فى شمال العراق، بما يوحى بموافقة أمريكية على قيام تركيا باستخدام القوة المسلحة لمواجهة الأكراد.. وليس هناك جديد فى رد الفعل الأمريكى والغربى عموماً، بعدما أصبح واضحاً للجميع أن ازدواجية المعايير أصبحت هى السمة الملازمة لسلوك الدول الغربية، خصوصاً فى تعاملها مع القضايا العربية.. وإنما الجديد هو فى تأثير هذه السابقة التى وضعتها تركيا على مجمل الأوضاع فى المنطقة..

فالمواجهة المسلحة بين تركيا والأكراد تكون بذلك قد دخلت مرحلة جديدة سيكون لها تأثيرها على مجمل الوضع الإقليمى بين كل من تركيا والعراق وسوريا وإيران، بعد أن قامت تركيا بعملية عسكرية برية وجوية ضد الأكراد فى شمال العراق.. ولم تكتف تركيا برفض مذكرة الاحتجاج العراقية، معلنة أن« أى دولة لاتحتاج لإذن مسبق لدخول دولة أخرى لملاحقة معارضيها» معارضيها»، بل حذرت إيران من مغبة إيواء«إرهابيين من حزب العمال الكردستانى» خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، بل وتمادت تركيا فى توسيع الهدف من وراء العملية العسكرية عندما أشار وزير دفاعها إلى تأييده لإقامة «منطقة عازلة» بين تركيا والعراق..

ولاشك أن مثل هذا التدخل يضع سابقة خطيرة سيكون لها تأثيرها على مجمل المواجهات فى المنطقة.. ويلاحظ أن العملية جاءت بعد أيام قليلة من تصريحات الرئيس مبارك التى حذر فيها من أن عدم تحقيق تقدم لحل المشكلة الفلسطينية، سيهدد بنشوب مواجهات مسلحة فى المنطقة عندما تسعى إسرائيل لملاحقة الفلسطينيين الذين سيشنون عمليات عسكرية ضدها عبر الحدود.. بيد أن ردود الأفعال العربية على العدوان التركى على سيادة العراق بدعوى ملاحقة معارضيها يكشف عن اختلال خطير فى موازين القوى فى المنطقة لصالح إسرائيل ودول الجوار العربى التى تحظى بتأييد من الولايات المتحدة، التى تتغاضى عن انتهاكات حلفائها لسيادة الدول الأخرى وللقانون الدولى، ومما لا شك فيه أن هذا الاختلال سيكون له آثاره على القضايا والمشكلات الأخرى وفى مقدمتها مشكلة المياه.. فالعملية العسكرية التركية تعطى رسالة واضحة لكل من سوريا والعراق بأنه لم يعد مسموحاً باستخدام ورقة الأكراد الأمر الذى يحرم الدولتين، لاسيما سوريا من ورقة قوية للمساومة على موضوع المياه مع تركيا

أشرف راضى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤/٨/١٩٩١

سحب موظفى الامم المتحدة من القرى الكردية

الطائرات التركية ارتكبت مذابح بشعة للأكراد فى شمال العراق

ديانه ـ وكالات الانباء : نصح جهاز الامم المتحدة المكلف بتنسيق عمليات الاغاثة لاكراد شمال العراق، موظفي الاغاثة بمغادرة المناطق التى تعرضت لهجوم القوات التركية طوال الاسبوع الماضى. اكد موظفو الاغاثة، قصف الطائرات، التركية للقوى الكردية. وشككوا فى صحة ادعاء الحكومة التركية، بان القصف البشع اقتصر على قواعد حزب العمال الكردى الانفصالى، كما بدأ اعضاء الهيئة العليا لشئون اللاجئين، مغادرة منطقة تقاطع الحدود التركية والايرانية والعراقية.

اكد رئيس المكتب الميدانى للهيئة العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، استمرار الهجمات الجوية والبرية التركية طوال اسبوع كامل، رغم اعلان المصادر العسكرية التركية انتهاء الهجمات الجوية منذ بداية الاسبوع. وتواصل القوات البرية عمليات التطهير. ووصف المسئول قرار سحب موظفى الامم المتحدة بانه قرار عقلانى تفرضه الظروف الحالية. واكد مسئولون فى مستشفى «ديانه» مصرع ١٣ شخصا واصابة ١٣ اخرين فى قرية «خيرازوك»، اثناء احدى هجمات الطائرات التركية. واقتحم امس ٢٠ كرديا مبنى البرلمان الاسترالى احتجاجا على سوء معاملة الاكراد فى العراق وتركيا. وحاول المتظاهرون تقييد انفسهم بالسلاسل فى اعمدة بهو البرلمان. القت الشرطة القبض عليهم، وقبل قيامهم برفع لافتات الاحتجاج على الموقف الدولى والاسترالى من ازمة الاكراد..

الضحايا من مقاتلى حزب العمال الكردستانى خلال عملية التطهير العسكرى التى قام بها الجيش التركى



كتاب

الأكراد .. الأساطير والثورات والحروب

□ المؤلف : نبيل زكى □ الناشر :مطبوعات كتاب اليوم

من هم هؤلاء الاكراد الذين ظهروا فجأة فى مقدمة مسرح الاحداث فى المنطقة ؟ وماذا تعنى « كردستان » والصراع حولها ؟ وماهى قصة محاولات إقامة دولة كردية مستقلة على مر العصور ؟

هذه الاسئلة وغيرها ، ينطلق منها المؤلف لا ليعرض تاريخ الاكراد او المشكلة الكردية ، وانما ليناقش أبعاد المسالة الكردية « المعقدة » وعلاقتها تحديدا بوحدة اراضى العراق وسيادته .

فالمشكلة الكردية تستخدم الآن – كما استخدمت دائما – من قبل الدول الاجنبية كذريعة ، هذه المرة ، لاحتلال مساحات من شمال العراق ، ويبدو ان المطلوب خارجيا من الاكراد المساهمة فى اسقاط نظام الحكم فى بغداد ، وليس تقديم حل نهائى للمشكلة الكردية .

وعلى العرب – بالتحديد – كما يرى المؤلف ، الا يدفعوا الاكراد للتطلع إلى العالم الخارجى ليساعدهم بل ان مهمة معاونة الاكراد يجب ان تكون مهمة عربية فى المحل الاول ، مما يضمن المحافظة على وحدة اراضى العراق ، خاصة بعد ان كشفت المنظمة الصهيونية العالمية ، استراتيجية اسرائيل فى الثمانينات ، والتى تضمنت خطة لتفتيت الوطن العربى .

غير ان المؤلف لايرجع تعقد المشكلة الكردية وعدم ايجاد حلول لها الى الاطراف الخارجية وحدها ، فسقوط بيان ١١ مارس عام ١٩٧٠ ومشروع الحكم الذاتى لكردستان العراق يرجع الى الدسائس الاجنبية وعمليات التحريض الخارجية من جهة بقدر مايرجع الى اصرار حزب البعث العراقى على احتكار السلطة باعتباره « قائد العرب والاكراد » ورفضه إقامة الديمقراطية فى العراق سواء للاكراد او للعرب ، وايضا يرجع الى اخطاء القيادة الكردية التى سارت وراء اوهام تحالفات « تكتيكية » اضرت بمصلحة الشعب الكردى وقضيته

واخيرا يؤكد المؤلف ان القضية الكردية ليست مجرد مشكلة بين حكم عراقى واكراد [illegible] قضية الشعبين العراقى والكردى فإذا لم يكن المواطنون العراقيون متساوين فى الحقوق امام القانون فكيف يتساوى العرب والاكراد ؟ وقبل الحديث عن حق تقرير المصير للشعب الكردى ، فإن الشعب العراقى فى حاجة الى ممارسة نفس الحق لذلك يرتبط مستقبل المسالة الكردية بمستقبل النضال الشعبى العراقى من أجل القرار الوطنى المستقل وإقامة نظام ديمقراطى حقيقى على اساس التعددية السياسية والحكم الدستورى البرلمانى □

عصام عبد الله



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اول احتجاج عراقي على مهاجمة تركيا للاكراد

الأمم المتحدة ـ ا . ش . ا ـ احتج العراق بشدة على قيام الجيش التركى بانتهاك حرمة أراضيه وسيادته الوطنية ، عندما هاجم مواقع للمتمردين الأكراد بشمال العراق أخيراً .

وذكر الدكتور عبد الأمير الانبارى فى رسالة الى بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة ان حكومته ترى فى هذا التصرف والاصرار على تكراره ، كما أكد ذلك وزير خارجية تركيا فى تصريحات نشرتها صحيفة ـ جمهوريت ـ التركية يوم ٧ اغسطس الحالى ، خرقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى

اشتباكات تركيـة كـردية

اسطنبول - ر - لقى ٣ من قوات الامن التركية من بينهم ضابط مصرعهم فى اشتباك مع جماعة مسلحة من الاكراد على الطريق الرئيسى المؤدى إلى مدينة «بيتليس» جنوب شرقى تركيا .

وذكرت وكالة الانباء التركية امس ان ٤ مدنيين تصادف مرورهم فى اتوبيس اثناء الاشتباك قد اصيبوا بجروح . وقالت ان جماعة الاكراد التى بلغ عددها ٩٠ شخصا وتنتمى الى حزب العمال الكردى قد فرت فى اعقاب الاشتباك الذى وقع مساء الاربعاء الماضى ولم تعلق السلطات التركية على وقوع الحادث .



بغداد : الاتفاق مع الأكراد «بحكم الواقع»

تنسيق تركي مع الجبهة الكردستانية وتعهد من الطالباني بوقف الهجمات

لندن . واشنطن . انقرة : «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عـادت واشنطن الى اتهـام بغـداد بمواصلة اخفاء بعض أسلحته غير التقليدية في وقت كانت تتطلع فيه بغداد الى تخفيف القيود التجارية الدولية المفروضة عليها.

وقـد كـان العامل الجديد في الاتهام الامريكي إثارة موضوع الحشود العسكرية العراقية في منطقة كركوك في سياق التشكيك بدقة المعلومات التي كشفتها بغداد عن قدراتها النووية والبيولوجية.

جاء التشكيك الجديد في القدرات النووية العراقية على لسان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر الذي اتهم العراق أمس الأول بأنه «لايزال يخفي بعض أسلحته غير التقليدية». وبهذه المناسبة ذكر المتحدث الامريكي ان الحشود العسكرية حول مدينة كركوك، التي تقطنها جالية كردية كبيرة، «صعدت التوتر هناك».

واضاف انه كانت هناك قوات عراقية عسكرية ومسلحة في كركوك وحولها وربما بينها عناصر من الحرس الجمهوري. وقد



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩٩١/٨/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاقم الوضع في كركوك في الآونة الأخيرة.

وعلى صعيد الحملة التركية العسكرية على معاقل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ذكرت وكالة أنباء الاناضول شبه الرسمية أمس ان الحملة تسببت في مصرع ١٦ شخصاً واصابة اربعة على الاقل بجروح. وذكر التقرير ان القتال اندلع بعد ظهر أمس الأول في منطقة ريفية بالقرب من مدينة صروان في جنوب شرق مقاطعة سيرت، واستمر حتى ساعات مبكرة من صباح أمس.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مصادر امنية قولها ان المسؤولين وجدوا حتى الآن ١٤ جثة لمقاتلين اكراد بأسلحتهم وذخيرتهم، كما قتل ضابطان من قوات الأمن التركية واصيب اربعة آخرون في الاشتباك. وفي بلدة ديار بكر، في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا، أبلغ الزعيم الكردي العراقي جلال الطالباني، المراسلين الصحافيين أن الميليشيات الكردية في شمال العراق سوف تمنع المجموعات الكردية المسلحة المناهضة لتركيا من شن هجمات عبر الحدود، انطلاقاً من شمال العراق، بعد أن تنسحب القوات التركية من المنطقة. وقال «حين تنسحب القوات التركية ستؤول الينا السيطرة على المنطقة، وستصبح الجبهة الكردية مسؤولة عنها».

وأضاف «لا نريد ان يمارس احد نشاطاً انطلاقاً من هذه المنطقة، وإذا ما حدثت عمليات فإن عليهم ان يمارسوها انطلاقا من منطقتهم».

وكانت الحكومة التركية قد أبلغت الطالباني والبرزاني، زعيمي الجبهة الكردية في العراق، مسبقاً بالعمليات العسكرية التي شنتها على معاقل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وتعهدت بتقديم مساعدات غذائية وطبية لأكراد العراق. وقد ذكر الطالباني ان هذه الامدادات، التي تقدر بعشرة أطنان، سوف تسلم للاكراد بواسطة منظمة الهلال الأحمر التركي.

تجدر الاشارة إلى أن مصدراً رسمياً في انقرة ذكر ان التنظيمات الكردية في شمال العراق أعطت المسؤولين الاتراك معلومات وساعدت على الكشف عن معاقل حزب العمال الكردستاني في العراق.

وكانت أحزاب الجبهة الكردية في العراق قد قطعت علاقاتها مع حزب العمال الكردستاني المتطرف، منذ عدة سنوات، بسبب توسله العنف ضد المدنيين الأكراد، إلا أنها كانت تحجم، حتى الآن، عن اللجوء إلى عمليات مباشرة للحد من نشاط حزب العمل الكردستاني.

ومن جهة ثانية، ابلغ المتحدث العسكري التركي الجنرال هرسيت طولون مراسلين صحافيين قاموا بجولة في منطقة المواجهة العسكرية أمس الأول، ان هدف العمليات كان معسكراً في هركوك في وادي درجي يقيم فيه عثمان أوجلان شقيق زعيم حزب عمال كردستان عبد الله اوجلان.

إلا انه يبدو ان القوات التركية لم تتوصل إلى إلقاء القبض على عثمان أوجلان وكذلك لم تفلح في استعادة سبعة جنود كان المسلحون الأكراد قد خطفوهم قبل اسبوعين في هجوم على مركز للشرطة.

وفي بغداد، أعلن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم أمس ان الاتفاق بين الحكومة العراقية والمعارضة الكردية المسلحة «أصبح الآن بحكم الواقع».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ابراهيم في تصريح ادلى به في السليمانية، إحدى المدن الرئيسية في كردستان العراقية، ان «الاتفاق مع الجبهة الكردستانية اصبح الآن بحكم الواقع».



مصرع ١٤ كرديا فى هجوم تركى جديد على قواعد الثوار

أنقرة ترفض احتجاج العراق على استمرار العمليات العسكرية

انقرة - وكالات الانباء : قتلت قوات الامن التركية ١٤ كرديا فى هجوم جديد على ثوار حزب العمال الكردى بالقرب من بلدة سيرفان جنوبى تركيا . اكدت وكالة الانباء التركية ، استمرار القتال عدة ساعات

وراح ضحيته جندى وشرطى تركيان وجرح ٤ اخرون . ومن بين القتلى الاكراد سبع سيدات . بدا الهجوم بعد ساعات من الاشتباك الذى وقع ليلة «الاربعاء» الماضى ، وقتل فيه الثوار الاكراد ثلاثة جنود اتراك على الطريق الرئيس المؤدى الى ديار بكر .

كما واصل العراق امس احتجاجاته على قيام تركيا بشن هجمات على الثوار الاكراد فى شمال العراق . واعلنت تركيا رفضها للاحتجاج العراقى . واكدت التزامها بوحدة الاراضى العراقية . كما اعلن مراد سنقر المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ، انتهاء الغارات التى شنت عبر الحدود فى السادس من «اغسطس» الحالى . اشار الى احتمال سحب القوات التركية من شمال العراق تدريجيا . واكدت وزيرة الدولة للشئون الخارجية التركية ، استمرار القوات فى عمليات تمشيط الجبال داخل العراق ، وتدمير مخازن الذخيرة الموجودة بحوزة المتمردين الاكراد .



اشتباكات عراقية كردية قرب كركوك

٣ قرارات لمجلس الأمن ضد العراق

واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الانباء :

اعربت مصادر الخارجية الامريكية امس عن قلقها ازاء الانباء التى وردت عن وقوع اشتباكات بين القوات العراقية والمقاتلين الاكراد حول مدينة كركوك الغنية بالنفط فى شمال العراق .

واكدت نفس المصادر ان واشنطن تتابع الموقف عن قرب لتحديد ماينبغى اتخاذه ازاء تجدد القتال كما ان هناك اتصالات تجرى حاليا بين واشنطن وعدد من شركاء الولايات المتحدة فى التحالف الدولى للتشاور حول هذا الموقف .

وفى نيويورك .. طالب د. عبدالأمير الأنبارى مندوب العراق الدائم فى الأمم المتحدة مجلس الأمن بارجاء دفع التعويضات عن أضرار حرب الخليج حتى عام ١٩٩٣ . وعدم زيادة حدها الأقصى عن ١٠٪ من عائدات النفط .

وكان مجلس الأمن قد أصدر فجر أمس ٣ قرارات ، يسمح أولها للعراق ببيع نفط قيمته ١,٦ مليار دولار خلال ٦ أشهر لتلبية احتياجاته الانسانية من الأغذية والأدوية ، على أن تشرف الأمم المتحدة على بيع النفط وشراء الأغذية والأدوية .

ويخصص القرار الثانى ٣٠٪ من عائدات النفط العراقى لصالح صندوق التعويضات وسداد نصف تكاليف لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت .

وأدان القرار الثالث الحكومة العراقية لعدم كشفها عن جميع برامج تطوير أسلحة الدمار الشامل والقذائف أبعد من ١٥٠ كيلومترا ، وطالبها بالسماح لفرق التفتيش الدولى بممارسة أعمالها .

وكان المجلس قد تلقى رسالة من محمد أبو الحسن مندوب الكويت يصف فيها إطلاق دورية عراقية النار على دورية كويتية الأربعاء الماضى بأنها نموذج للنوايا العدوانية العراقية .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٨/١٧

حشود عراقية حول مدينة كركوك بالشمال

طالبانى : السلطات تحاول تغيير التركيبة السكانية للمدينة

واشنطن - وكالات الأنباء - أكدت وزارة الخارجية الامريكية ان القوات العراقية تحتشد قرب مدينة كركوك بشمال العراق التى يقطنها اغلبية كردية واوضح متحدث باسم الخارجية الأمريكية ان هناك قوة كبيرة تشمل وحدات من قوات الحرس الجمهورى ترابط حول المدينة .

واضاف أن الأوضاع فى المدينة ازدادت توترا فى الأسابيع الماضية بسبب القتال الذى وقع فى الشهر الماضى بين الأكراد وقوات الحكومة فى مدينتى أربيل والسليمانية الشماليتين ، واعرب المتحدث عن قلق الولايات المتحدة إزاء الوضع فى مدينة كركوك الغنية بالبترول .

وفى الوقت نفسه اتهم الزعيم الكردى جلال الدين طالبانى السلطات العراقية باستمرار حشد القوات فى كركوك ومحاولة تغيير تركيبتها السكانية من خلال ارسال الآلاف من سكان العراق غير الأكراد إلى المدينة .

ومن ناحية أخرى صرح متحدث باسم الأكراد بأن القوات العراقية اعتقلت العديد من الأشخاص وطردت عددا من الأسر من منازلها فى كركوك ، كما يذكر راديو لندن أن أنباء ترددت عن وقوع ٤ اشتباكات طفيفة قد وقعت بين القوات العراقية ومسلمين اكراد فى المدينة .

وفى انقرة رفضت الحكومة التركية احتجاجا عراقيا على استمرار القوات التركية فى عملياتها العسكرية فى شمال العراق بهدف اعتقال مقاتلى حزب العمال الكردى .

القوات التركية تقتل ١٤ كردياً

وذكر متحدث رسمى تركى ان الجنود الاتراك اتموا عملياتهم العسكرية عبر الحدود التركية العراقية ضد قواعد الاكراد وأن القوات التركية مازالت تتعقب المقاتلين الاكراد الذين تمكنوا من الفرار خلال الهجوم التركى على قواعدهم .

وقد صرح مسئول تركى فى انقرة بأن القوات التركية تمكنت من قتل ١٤ متمردا كرديا ، فى حين فقدت جنديين خلال الهجوم .

وقال المسئول ان هذا الهجوم جاء بعد مصرع ٣ جنود اتراك واصابة ٤ مواطنين فى اشتباك بين قوات الامن التركية ونحو ٩٠ من المتمردين الاكراد على احد الطرق الرئيسية جنوب شرقى تركيا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٨/٨/١٩٩١

هل بدأ «تبريد» الوضع على الحدود العراقية ـ التركية؟

التقارب التركي ـ الكردي يضغط على بغداد وصادرات النفط تعيد تطبيع العلاقات مع أنقرة

لندن: «الشرق الاوسط»

كان ملفتا للانظار هذا الاسبوع ان يصب اكثر من تطور اقليمي ودولي، وحتى اقتصادي، في منطقة الحدود العراقية فيدفعها الى واجهة الاحداث مثيرا تساؤلات قديمة ـ جديدة حول مستقبل هذه المنطقة.

على الصعيد الاقليمي، ذكرت انقرة انها اكملت حملتها العسكرية على معاقل حزب العمال الكردستاني او على من تسميهم «العصابات الانفصالية» دون ان تنهيها.

وكانت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي ان الحملة العسكرية على معاقل «الانفصاليين» تسببت في مصرع ١٦ شخصا واصابة اربعة على الاقل بجروح. وذكر التقرير ان القتال اندلع بعد ظهر امس الاول في منطقة ريفية بالقرب من مدينة صروان في جنوب شرق مقاطعة سيرت، واستمر حتى ساعات مبكرة من صباح امس.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مصادر امنية قولها ان المسؤولين وجدوا ١٤ جثة لمقاتلين اكراد بأسلحتهم وذخيرتهم، كما قتل ضابطان من قوات الامن التركية واصيب اربعة آخرون في الاشتباك. إلا ان الحملة التركية على معاقل الاكراد «الانفصاليين» في الشمال العراقي لم تحل دون تصعيد في المواجهة الدائرة منذ زمن بين قوى الأمن التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني في المنطقة الجنوبية ـ الشرقية من تركيا. وقد شهدت هذه المواجهة تصعيدا ملحوظا بمناسبة الذكرى السابعة لبدء العصيان الكردي المسلح في المنطقة يوم الخميس الماضي.

وقد أغلقت المتاجر في جنوب شرق تركيا وقتل المسلحون الاكراد برصاصهم ثلاثة جنود.

وقال شهود عيان ان معظم المتاجر في العاصمة الاقليمية ديار بكر لم تفتح ابوابها يوم الخميس الماضي كما ظلت المتاجر مغلقة في عدة مدن وبلدات من المنطقة منها ماردين وسيرت.

وقال احد سكان ديار بكر ان ٦٠ في المائة من المتاجر مغلقة والمدينة هادئة ولكن هناك وجودا امنيا مكثفا. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان اصحاب المتاجر تلقوا مكالمات تهديد من حزب العمال الكردي.

المواجهة داخل تركيا

وفي أحدث اعمال عنف قتل المسلحون الاكراد ثلاثة جنود اتراك في اشتباك وقع في مطلع الاسبوع الماضي على طريق رئيسي بالقرب من بلدة بيتليس التي تقع على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي انقرة. وبذلك بلغ عدد قتلى هذه المواجهة اكثر من ٢٢٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٤.

والجدير بالذكر انها المرة الاولى التي تحتفل فيها بلدات المنطقة الشرقية ـ الجنوبية الكردية بذكرى الكفاح المسلح الكردي في هذه المنطقة ذات الغالبية الكردية تعتبره «عيدا وطنيا».

ونزل مقاتلون مسلحون قادمون من الجبال الى مدن نوسايبين وسيزري وبيسميل ومديات (في اقليمي ديار بكر وماردين) لتنظيم «مهرجانات عامة» اطلقت خلالها عيارات نارية في الهواء احتفالا ليل الاربعاء ـ الخميس في حين قام اكثر من تسعين مقاتلا من حزب العمال الكردستاني بمراقبة طريق ديار بكر ـ بيتليس على بعد ٢٠ كيلومترا من بيتليس ليل الاربعاء الماضي.

وافادت المعلومات ان قوات الشرطة التي اتخذت تدابير امنية مشددة منذ الاثنين الماضي لم تتمكن من منع «الاحتفالات غير المرخص بها» في نوسايبين وسيزري والتي رافقها اطلاق صواريخ مضادة للدبابات وعيارات نارية. واوضح مسؤول في الشرطة ان الشرطة اضطرت الى منع الدخول والخروج الى جميع المدن الكبيرة في منطقة ديار بكر وسيرناك وهكاري «على كل اجنبي بما فيهم الصحافيون»، يوم الاحتفال بذكرى العصيان الكردي.

حصيلة المواجهة

وتشير المعلومات التي نقلها المراسلون الغربيون الموجودون في المنطقة، نقلا عن مصادر تركية، ان الهدف الرئيسي للعمليات العسكرية كان معسكرا في مركوك في وادي درجي يقيم فيه عثمان اوجلان شقيق زعيم حزب عمال كردستان عبد الله اوجلان.

الا انه يبدو ان القوات التركية لم تتوصل الى القاء القبض على عثمان اوجلان وكذلك لم تفلح في استعادة سبعة جنود كان المسلحون الاكراد قد خطفوهم قبل اسبوعين في هجوم على مركز للشرطة على الحدود التركية ـ العراقية.

وكانت صحيفة ميليات قد نقلت عن مسؤول في الحزب العمالي الكردستاني قوله ان الجنود الاتراك السبعة الذين اختطفوا قبل ١٤ يوما خلال هجوم شنه «الانفصاليون» على مركز عند الحدود التركية ـ العراقية والذي ادى الى سقوط تسعة قتلى في صفوف قوات الامن التركية سيطلق سراحهم قريبا.

ونشرت الصحيفة صورا للجنود السبعة وهم بصحة جيدة ومحتجزون في معسكر لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. غير ان هذا الاخفاق العسكري عوضه نجاح انقرة في «مد الجسور» على الاكراد العراقيين الذين استفادوا بدورهم، بهذا التقارب مع انقرة، للضغط على بغداد بغية الحصول على شروط افضل لمشروع الحكم الذاتي الذي يطالبون به لكردستان العراقية من جهة، ولاحباط الحصار العسكري الذي كانت القوات العراقية قد باشرت بفرضه على منطقة كركوك الغنية بالنفط، الامر الذي حمل واشنطن على اثارة موضوع هذه الحشود يوم الخميس الماضي، في سياق اتهامها بغداد باخفاء معلومات عن قدراتها النووية والبيولوجية.

الوضع في كركوك

وبهذه المناسبة، ذكر المتحدث الامريكي ان الحشود العسكرية حول مدينة كركوك، التي تقطنها جالية كردية كبيرة، «صعدت التوتر هناك».

واضاف انه كانت هناك قوات عراقية عسكرية مسلحة في كركوك وحولها وربما بينها عناصر من الحرس الجمهوري.

العلاقات الكردية ـ التركية

وبالمقابل شهدت العلاقات التركية مع الاكراد العراقيين تحسنا مطردا وسريعا فابلغ الزعيم الكردي العراقي، جلال الطالباني، المراسلين الصحافيين في بلدة ديار بكر التركية، الجمعة الماضي، ان الميليشيات الكردية في شمال العراق سوف تمنع المجموعات الكردية المسلحة المناهضة لتركيا من شن هجمات عبر الحدود، انطلاقا من شمال العراق، بعد ان تنسحب القوات التركية من المنطقة، وقال «حين تنسحب القوات التركية ستؤول الينا السيطرة على المنطقة، وستصبح الجبهة الكردية مسؤولة عنها».

واضاف: «لا نريد ان يمارس احد نشاطا انطلاقا من هذه المنطقة، واذا ما حدثت عمليات فإن عليهم ان يمارسوها انطلاقا من منطقتهم».

وكانت الحكومة التركية قد ابلغت الطالباني والبرزاني، زعيمي الجبهة الكردية في العراق، مسبقا بالعمليات العسكرية التي شنتها على معاقل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وتعهدت بتقديم مساعدات غذائية وطبية لاكراد العراق. وقد ذكر الطالباني ان هذه الامدادات، التي تقدر بعشرة اطنان، سوف تسلم للاكراد بواسطة منظمة الهلال الاحمر التركي.

تجدر الاشارة الى ان مصدرا رسميا في انقرة ذكر ان التنظيمات الكردية في شمال العراق اعطت المسؤولين الاتراك معلومات وساعدت على الكشف عن معاقل حزب العمال الكردستاني في العراق.

وكانت احزاب الجبهة الكردية في العراق قد قطعت علاقاتها مع حزب العمال الكردستاني المتطرف، منذ عدة سنوات، بسبب توسله العنف ضد المدنيين الاكراد، الا انها كانت تحجم، حتى الآن، عن اللجوء الى عمليات مباشرة للحد من نشاط حزب العمال الكردستاني.

التطورات الداخلية والاقتصادية

وفي هذا الوقت بالذات حدث تطوران من شأنها اعادة خلط الاوراق في العلاقات التركية ـ العراقية ـ الكردية المثلثة:

● التطور الاول كان اعلان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزة ابراهيم، في السليمانية، احدى المدن الرئيسية في منطقة كردستان العراقية، ان الاتفاق بين الحكومة العراقية والمعارضة الكردية المسلحة «اصبح بحكم الواقع».



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩١/٨/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبموازاة هذا التطور الايجابي على صعيد العلاقات العراقية ـ الكردية وافق مجلس الامن الدولي على السماح للعراق ببيع ما قيمته ١.٦ مليار دولار من النفط الخام، على مدى ستة اشهر، لاستيراد اغذية وسلع انسانية وتسديد ديون ناجمة عن غزوه للكويت العام الماضي، الامر الذي يعني عودة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي التركية، الى موانئ على ساحل البحر الابيض المتوسط وبالتالي عودة انقرة الى استيفاء رسوم المرور التي كانت تتقاضاها عن هذا النفط.

وبالفعل، سارعت انقرة الى الاعلان على لسان وزير في الحكومة عن انها ستنظر في اعادة فتح خط انابيب تصدير النفط العراقي اذا طلب العراق منها ذلك.

وقال وهبي دنجرليس وزير الدولة المسؤول عن النفط «نحن في انتظار طلب العراق وبعدها سنبحث فتح خط الانابيب».

وكانت تركيا التي اغلقت الخط بعد ايام قلائل من الغزو في الثاني من اغسطس (اب) ١٩٩٠ قد قالت انه لا يمكن اعادة فتحه قبل رفع حظر الامم المتحدة المفروض على صادرات النفط العراقية. ويمتد خط الانابيب بطول ٩٨٦ كيلومترا من حقول نفط كركوك بشمال العراق الى موانئ تركية على ساحل البحر المتوسط، ويستطيع نقل ١.٦ مليون برميل يوميا اي اكثر من نصف صادرات العراق من النفط قبل الغزو.

ومن المعروف ان الخط لم يتأثر بغارات القوات المتحالفة في حرب الخليج وانه من الناحية الفنية جاهز للتشغيل.

على ضوء هذه «الايجابيات» يعتقد المراقبون الغربيون في انقرة ان مرحلة «تبريد» منطقة الحدود العراقية ـ التركية قد تبدأ قريبا، ان لم تكن قد بدأت بالفعل. فالعلاقة التركية ـ الكردية عجلت في التفاهم العراقي ـ الكردي على مشروع الحكم الذاتي، وعودة العراق الى ضخ النفط عبر الاراضي التركية سوف يعجل بتطبيع العلاقات التركية ـ العراقية.. والمستفيد الاول من هذه التطورات سيكون اكراد العراق.

أول سابقة من نوعها فى تاريخ الأمم المتحدة

دى كويار يتولى إدارة عائدات النفط العراقى

الألغام تشكل تهديدا خطيرا للأكراد العائدين إلى الشمال

نيويورك - وكالات الانباء :

ذكرت مصادر دبلوماسية فى مقر الامم المتحدة ، أن السكرتير العام للمنظمة الدولية بيريز دى كويار سيتولى الاشراف على إدارة عائدات النفط العراقية ، التى سمح بها قرار مجلس الامن الاخير . تبلغ هذه العائدات ١٦٠٠ مليون دولار . يدفع جزء منها تعويضات للمتضررين من غزو الكويت ، ويستخدم الباقى فى شراء مواد غذائية وطبية لأبناء الشعب العراقى .

وأشارت هذه المصادر إلى أن إشراف السكرتير العام للمنظمة الدولية على إدارة هذه العائدات هى السابقة الاولى من نوعها منذ تأسيس الامم المتحدة ، فى أعقاب الحرب العالمية الثانية . وأضافت أن هذا التصرف يمكن أن يجد تبريره فى سلوك العراق ، الذى حاول ضم دولة مستقلة مجاورة .

وكان العراق قد أعلن رفضه لقرار مجلس الامن ، بينما أعلن متحدث أمريكى أن هذا الرفض لا أهمية له .

وفى الوقت نفسه ، عرضت تركيا فتح خط الانابيب المار فى أراضيها لنقل البترول العراقى بالكميات المسموح بها .

ومن شمال العراق ، ذكرت الانباء الواردة من المنطقة أن حقول الالغام فى منطقة الحدود العراقية - الايرانية ، تشكل حاليا تهديداً خطيرا للاجئين الاكراد العائدين إلى بلادهم .. وكان قد تم زرع هذه الالغام خلال الحرب العراقية - الايرانية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتفـــاق وشيـــك
بين الأكراد والحكومة العراقية

باريس - وكالات الانباء - علقت صحيفة ليبراسيون امس على المفاوضات بين الحكومة العراقية والاكراد فذكرت أن الرجل الثانى فى العراق عزة ابراهيم اكد ان الحكومة العراقية على وشك توقيع اتفاق مع الاكراد .

وأضاف ان هذا الاتفاق يمثل قفزة نوعية فى طريق التفاهم . وقالت الصحيفة .. ان مسعود البرزانى السكرتير العام للحزب الديمقراطى الكردى التقى يوم الخميس الماضى مع حسين كامل وزير الدفاع العراقى ولم يعرف شىء عما تناوله هذا اللقاء .



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨/٨/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثوار يعرضون اطلاق الجنود الاتراك باشراف الامم المتحدة

أنقرة: على أكراد العراق تطهير المنطقة من أكراد تركيا

■ اسطنبول، زاخو - رويتر، ا ف ب - صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس السبت ان انقرة حذرت الزعماء الاكراد العراقيين بان عليهم ان يطهروا شمال العراق من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) او ان يتحملوا العواقب اذا تركت هذه المهمة للقوات التركية.

في الوقت نفسه اعلن مسؤول تركي ان مقاتلين ينتمون الى هذا الحزب اطلقوا ليل الجمعة - السبت صاروخين على موقع لقوات الامن جنوب شرقي تركيا لكن احدا لم يصب باذى. وفي زاخو (شمال العراق) صرح مسؤول في الحزب لوكالة «فرانس برس» ان اطلاق سراح الجنود الاتراك السبعة الذين خطفوا في الرابع من الشهر الجاري قد يتم تحت اشراف الامم المتحدة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية عن يلماظ قوله ان السلطات التركية ابلغت الى رئيسي الجبهة الكردستانية السيدين

«ارهابه» باوامر من قادته المحليين وان زعيم الحزب عبدالله اوجلان لم يعد يسيطر عليه.

واضاف ان مشاركة تركيا في قوة الرد السريع سمح لها باطلاق طلعات استطلاعية لطائراتها فوق شمال العراق.

الامم المتحدة

من جهة اخرى صرح جميل بايك احد مؤسسي الحزب وقادته العسكريين بانه يمكن اطلاق الجنود الاتراك السبعة الذين اختطفهم مقاتلو الحزب في الرابع من هذا الشهر تحت اشراف الامم المتحدة. وقال: «نعتقد ان الجيش التركي يمكن ان يعدمهم كما حصل للجنود العشرة الرهائن الذين اطلقنا سراحهم في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٨ في تشوكورجا (محافظة حكاري جنوب شرقي الاناضول)».

وكان بايك يتحدث الى مراسل وكالة

جلال طالباني ومسعود بارزاني ما ياتي: «إما ان تطهروا (شمال العراق) من اعضاء حزب العمال الكردستاني او انكم ستتعرضون للاذى ايضا اذا تركت هذه المهمة لنا».

ويذكر ان القوات التركية اخترقت الحدود الى شمال العراق ونفذت عملية عسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وكان طالباني والسيد محسن دزه ئي ممثل بارزاني اجريا محادثات في انقرة مع مسؤولين اتراك قبل اسبوع. وصرح الاول اثرها ان المقاتلين الاكراد العراقيين (بيشمركة) سيمنعون مقاتلي حزب العمال من استخدام شمال العراق قاعدة لشن هجمات على الاراضي التركية. واضاف ان «البيشمركة» سيسيطرون على المنطقة بعد ان تنسحب منها القوات التركية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر حكومي تركي لم تذكر اسمه قوله ان قادة اكراد عراقيين زودوا تركيا معلومات عن اماكن وجود مقاتلي حزب العمال. وقال يلماظ ان الحزب يمارس

«فرانس برس» في معسكر تابع لحزب العمال قرب مدينة زاخو «في المنطقة الامنية التابعة لقوات التحالف» شمال العراق. ونقل الجنود الاتراك السبعة الاربعاء الماضي الى معسكر اخر تابع للحزب في شمال العراق كما اوضح بايك من دون ان يحدد المكان الجديد. واضاف: «قدمنا ثلاثة اقتراحات للجنود الاتراك السبعة: البقاء معنا او العودة الى تركيا او ارسالهم الى بلد اوروبي».

اطلاق صواريخ

واعلن اوجوز خان كوكصال محافظ مدينة ملطية ان مقاتلي حزب العمال اطلقوا صاروخين من تل على بعد نحو ٥٠٠ متر عن موقع لقوات الامن التركية فسقطا على ارض خاوية قريبة.

وقال ان المقاتلين «فروا تحت جنح الظلام لكن فرق الامن تواصل عملياتها للعثور عليهم».

وكان ١٤ من المقاتلين وجنديا وشرطيا تركيين قتلوا في اشتباك وقع الخميس الماضي قرب بلدة اخرى في الجنوب الشرقي هي سيرفان. وفي الليلة السابقة قتلت مجموعة ثوار تضم ٩٠ شخصا ثلاثة جنود على طريق رئيسي في جنوب شرق البلاد ايضا.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٨/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوصل لمسودة اتفاق « الحكم الذاتي » لأكراد العراق

بغداد ـ وكالات الانباء ـ صرح مسعود البرزانى رئيس الوفد الكردى فى المفاوضات حول الحكم الذاتى للاكراد بانه تم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة العراقية حول مسودة نهائية لاتفاق يمنح الاكراد حكماً ذاتيا . واضاف البرزانى ان الاحزاب الكردية الثمانية ، التى تتالف منها الجبهة الكردستانية العراقية ، ستناقش مسودة الاتفاق

وفى الوقت نفسه ، ذكرت مصادر ايرانية ان المعارضة العراقية تقوم بهجمات عديدة ضد القوات العراقية فى الجنوب العراقى .

وقالت مصادر ايرانية ان مئات من العراقيين لجاوا إلى المستنقعات فى الجنوب العراقى ، وأن القوات الحكومية تحاصرهم فيها .

اتهامات عراقية لتركيا باستخدام النابالم ضد الأكراد

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اكد احد الاطباء العراقيين للصحفيين ان الجيش التركى استخدم قنابل النابالم والقنابل الانشطارية خلال عملياته العسكرية فى شمال العراق فى بداية الشهر الحالى والتى استهدفت قواعد الثوار الاكراد .

واشار الطبيب العراقى فى تصريحات لراديو مونت كارلو إلى ان ١٥ مدنياً قتلوا خلال هذه العمليات وان ٣٠ شخصاً اصيبوا بجراح من المزارعين الاكراد ، واضاف ان عدد الضحايا قد يكون اعلى بكثير لان بعض المدنيين القتلى دفنوا فى مكان إصاباتهم .

واوضح الطبيب العراقى ان الطيران التركى قصف خمس قرى تقع على بعد اقل من عشرين كيلو متراً من الحدود العراقية التركية ولا يسكنها سوى مزارعين ولاجئين اكراد من العراقيين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٨/٢٥

طبيب عراقي:

تركيا استخدمت النابالم ضد الاكراد

بغداد وكالات الانباء

كشف طبيب عراقى للصحفيين أن الجيش التركى استخدم قنابل النابالم والقنابل الانشطارية خلال عملياته العسكرية ضد الثوار الأكراد فى شمال العراق وذلك فى بداية الشهر الحالى

وأشار الطبيب العراقى فى تصريحه الذى اذاعه راديو مونت كارلو أن ١٥ مدنيا على الأقل قتلوا خلال هذه العمليات وان ٣٠ شخصا آخرين اصيبوا بجراح فى صفوف المزارعين العراقيين الاكراد

وأوضح الطبيب العراقى أن الطيران التركى قصف خمس قرى تقع على بعد أقل من ٢٠ كيلو مترا من الحدود التركية العراقية داخل أراضى العراق ولا يسكنها سوى مزارعين ولاجئين أكراد عراقيين



زعماء الأكراد يبحثون موقفهم النهائي
من الاتفاق مع حكومة العراق

بغداد ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة « العراق » .. الحكومية التى تصدر باللغة الكردية امس أن الزعماء الأكراد يعقدون حاليا سلسلة من الاجتماعات فى مصيف « شقلاوة » بشمالى العراق لتقرير ما إذا كانوا سيقبلون اتفاق الحكم الذاتى الذى تم التوصل اليه مع الحكومة العراقية بعد أربعة أشهر من المفاوضات أم لا

وقالت الصحيفة ان الجبهة الكردية العراقية بزعامة مسعود برزانى بدأت مناقشاتها حول مشروع المعاهدة من أجل التوصل الى صيغة نهائية تعزز الوحدة الوطنية والحكم الذاتى فى المنطقة الكردية ..

وكان مسعود برزاتى زعيم الحزب الكردى الديمقراطى ورئيس الجبهة الكردية العراقية التى تضم ٨ أحزاب وتنظيمات كردية قد صرح لوكالة رويتر فى مدينة « دياناه » الشمالية بأنه سيصوت لصالح السلام ولصالح تسوية تفاوضية .

وكان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بالعراق والذى يقود الوفد العراقى فى مباحثات الحكم الذاتى للاكراد قد صرح فى الأسبوع الماضى بأن المعاهدة أصبحت حقيقة ، الا أن مئات الآلاف من الاكراد الذين فروا من شمال العراق لايران وتركيا بعد إخماد ثورتهم يريدون معرفة تفاصيل هذه المعاهدة وما تتضمنه من ضمانات بشأن سلامتهم وذلك قبل العودة الى مواطنهم .



تركـــى وراء مقتـــل صحفيين بريطانيين فى العراق

لندن ـ ا . ب ـ كشفت الصحف البريطانية أن تقريراً أعده جهاز سكوتلاند يارد البريطانى أكد أن شابا تركيا وراء مقتل صحفيين مصورين من هيئة الاذاعة البريطانية ، بعد أن رافقهما الى شمال العراق فى مارس الماضى ، لتغطية قمع القوات الحكومية العراقية للأكراد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩١

بارزاني سيصوت للسلام وطالباني يعتبر كركوك "قدس الاكراد"

طهران تحذر من "كردستان الكبرى" وتحض تركيا على مقاومة الفكرة



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩١

□ لندن -
من كامران قره داغي:

■ أجلت القيادة الكردية مناقشة مشروع اتفاق مع بغداد على الحكم الذاتي، امس الاحد، بعد اجتماع مفاجىء السبت في شقلاوة مع وفد حكومي رأسه السيد عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة على ان تستأنف المناقشات اليوم الاثنين. في غضون ذلك، رأى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان الاتفاق «محتمل جدا» على رغم انه «لن يكون هناك اي ضمان بانه سيطبق» مشيرا الى «المواجهات والمجازر في محافظات اربيل والسليمانية ومناطق اخرى في وقت كانت المفاوضات جارية».

وفي ما يمكن اعتباره تحريضا لانقرة اعتبر ولايتي في تصريحات الى صحيفة «الجمهورية الاسلامية» نقلتها وكالة الانباء الايرانية انه «اذا تحقق مشروع كردستان الكبرى فان تركيا ستكون الفريق الاكثر تضررا ومن مصلحتها اذاً ان تقاوم ذلك ما وسعها». واضاف ان فكرة هذا المشروع «قديمة جدا لدى القوى الاستعمارية لكنها تناقض بعض مصالحها في المنطقة».

ولم يوضح ولايتي هل يعتبر مشروع الحكم الذاتي لاكراد العراق تحقيقا لفكرة «كردستان الكبرى» المقسمة بين دول عدة في المنطقة ويقطنها بحسب بعض التقديرات نحو ٢٥ مليون كردي غالبيتهم في تركيا (نحو ١٢ مليونا) ثم ايران (نحو ٨ ملايين) والعراق (نحو ٤ ملايين) اضافة الى نحو مليون كردي في سورية والاتحاد السوفياتي.

وطالب ولايتي تركيا، من جهة اخرى، بان تسحب قواتها من شمال العراق حيث كانت نفذت عملية عسكرية لمطاردة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني. وقال انه يجب المحافظة على وحدة الاراضي العراقية لان «تجزئة العراق لن تكون في مصلحة اي دولة ولا حتى تركيا».

لكن اوساطا كردية قالت لـ «الحياة» ان طهران وانقرة ودمشق تعارض اي اتفاق على الحكم الذاتي لاكراد العراق حتى لو كان مد دودا. ولم تستبعد هذه الاوساط ان يكون تحذير ولايتي اشارة الى «تلميحات» سربتها بغداد بانها اقترحت على الاكراد ادراج نص في الاتفاق يدعو الى دعم الحركات الكردية في كل مكان بما في ذلك حقها في تقرير المصير. وشككت الاوساط في ان يتضمن الاتفاق مثل هذا النص واعتبرت ان تسريب «الاشاعة» هدفه استفزاز الدول المجاورة للعراق وتحريضها على الاكراد.

وفي الاطار نفسه وجهت هذه الاوساط انتقادات الى القيادة الكردية بسبب تكتمها على مشروع الاتفاق الامر الذي يثير التكهنات في شأنه. ودعتها الى عقد اجتماعات وندوات مع ممثلي الراي العام الكردي على الاقل واطلاعهم على مضمون مشروع الاتفاق لمناقشته وبلورة آراء تساعد القيادة الكردية في اتخاذ موقف موحد. ويذكر ان المشروع يتألف من وثائق عدة تتعلق بقانون الحكم الذاتي وتحديد منطقته وتطبيع الاوضاع والتعددية السياسية.

تنازلات عراقية

ونقلت وكالة «رويتر» من شقلاوة عن السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يرأس الوفد الكردي في المفاوضات مع بغداد قوله: «ساصوت للسلام. ساصوت لتسوية تفاوضية».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٨/٢٧

نحو التعريف بالمشروع الكردي للسلام (١ من ٢)

ثوابت في مواقف المنظمات الكردية

كما ان هناك تصوراً آخر مشتركاً في شان الحركة القومية الكردية يقضي بضرورة توحيدها، واقامة مركزها السياسي الموحد، وبلورة خطها المستقل المنطلق من مصالح الشعب الكردي، والبعيد عن المحاور الاقليمية والعالمية كاداة في تنفيذ سياساتها. ذلك ان الشعب الكردي عانى الأمرين من تلك السياسة القاتلة منذ نحو ثلاثة عقود وحتى الآن.

وهناك توافق عام في النظرة الى اهمية مرحلة ما بعد حرب الخليج، اذ سلطت فيها الاضواء مجدداً على قضية الشعب الكردي، وضرورة البحث عن حل لها في اطار محاولات بناء النظام الاقليمي الجديد الذي تتحكم الولايات المتحدة برسم اسسه ووضع هيكله.

وقد كان متوقعاً ولا يزال، في الاوساط الكردية ان يجري انجاز بعض الخطوات على صعيد القضية الكردية ومنها التوصل الى حل سلمي شامل وواضح في العراق يستند الى مبدأ حق تقرير المصير في اطار عراق ديموقراطي موحد، ويشكل الحكم الذاتي على اساس بيان آذار (مارس) ١٩٧٠ قاعدة لهذا الحل على ان يكون سقفه نوعاً من الفيديرالية يضمن امن الشعب الكردي ومستقبله، تحت اشراف عربي ودولي.

وبذلك يأخذ هذا الحل في الاعتبار السوابق التاريخية الحاصلة في كردستان العراق، وفشل النظام في سياسته الكردية والعراقية الداخلية فضلاً عن هزيمته العسكرية، كما يأخذ في الاعتبار الموقف الكردي التاريخي في التعلق بالعيش المشترك مع الشعب العربي في العراق، والانطلاق من المبادئ الوطنية العراقية على رغم كل العروض والاغراءات من هنا أو هناك.

ان التركيز على الوضع الكردي في العراق ليس خياراً سياسياً مخططاً له من جانب الحركة الكردية، كما يحاول البعض اظهاره، وانما هو يعود الى مستوى الوعي القومي الكردي، والتطور العام في العراق والتطور التاريخي للقضية الكردية في العراق منذ ما قبل ظهور الدولة العراقية وخلال العهد الملكي عندما كانت للاكراد حقوق مكتسبة نتيجة نضالهم ونضال الحركة الديموقراطية العراقية. بالاضافة الى ذلك، فان وضع الحل الديموقراطي لمسالة كردستان العراق لا يتناقض مع مبادئ الحركة القومية العربية واطروحاتها بجميع تياراتها، ويشكل تحدياً حضارياً

صلاح بدر الدين*

للحركة الصهيونية وكل اشكال العنصرية. ولا يهدد ذلك ابداً وحدة العراق ومستقبله اذا ما جرى تناول الموضوع من منظور وجود شعب كردي يحق له ان يقرر مصيره مثل اي شعب آخر في العالم.

وهناك تصور عام آخر لدى اوساط الحركة القومية الكردية في شان امكان طرح القضية الكردية برمتها على بساط البحث، إن في اطار بحث كل قضايا الشرق الأوسط وضمن مؤتمر عام للسلام، أو بصورة جزئية على شكل مبادرة من كل دولة من الدول التي تقتسم كردستان اي الحل الديموقراطي لـ «قضيتها» الكردية، في اطار تحولات ديموقراطية عامة تحترم حقوق الانسان، وحق الشعب الكردي في التمتع بحقوقه القومية. وهناك في هذا المجال اجتهادات وحلول متنوعة، حسب ظروف كل بلد، وواقع وثقل الحركة القومية الكردية والحركة الديموقراطية فيه. لكن العنوان البارز للمرحلة الجديدة كما يراها الاكراد هو المزيد من تحسين الوضع القومي الحقوقي والثقافي للاكراد. واذا انتصرت ارادة دعاة الحل الجذري النهائي فهناك خيار الفيديرالية في البلدان الاربعة، او الكونفيديرالية التي تشكل فيها كردستان الطرف الخامس بالاضافة الى تركيا وايران والعراق وسورية.

والفريق الثاني يتكون من الدول الاربع التي تقتسم كردستان. وقد ادت حرب الخليج، وقبلها الحرب العراقية - الايرانية، الى ايجاد هوة بين موقف العراق من جهة ومواقف تركيا وايران وسورية من جهة اخرى حول مختلف القضايا بما فيها القضية الكردية. ومنذ انتهاء الحرب هناك مفاوضات مباشرة، كما هو معروف، بين الحركة القومية الكردية والحكومة العراقية. ويبدو من خلال سير المفاوضات والمسائل المطروحة، وقضايا الاتفاق والخلاف، ان الموقف العراقي لم يتطور في نظرته الى مسالة القومية الكردية بشكل عام على رغم كل ما حصل بعد حربين مدمرتين خلال عقد من الزمن، وبعد كل التحولات العالمية والاقليمية في ما يخص المسالة القومية. اذ لا يزال الموقف العراقي مجمداً عند قضايا حقوقية بحتة تطرح في اطار تكتيكات لا تستند الى افق وطني اممي انساني



ديموقراطي يعترف بحق تقرير المصير للشعوب. بل ان الموقف العراقي، بالاضافة الى ذلك، بدأ يقترب من مواقف الانظمة المجاورة والمعادية اساساً لكل ما يمت بصلة لحقوق الاكراد القومية.

واذا ما وضعنا جانباً البعد التاريخي لقضية كردستان العراق، وكفاح الاكراد هناك منذ اكثر من نصف قرن وتضحياتهم الهائلة ونضالهم المتواصل، وقارنا بين وضع كردستان العراق واوضاع الاجزاء الثلاثة الاخرى من حيث الوعي القومي المتقدم والحركة السياسية النشطة، والكفاح المسلح المتاصل الجذور، والوحدة الكفاحية بين تياراتها جميعاً. وعلى ضوء هذه الحقائق يجب تقييم مواقف الانظمة تجاه قضية الشعب الكردي وليس على ضوء اي مقاييس اخرى. واذا كان هناك مثلاً اعتراف عراقي بقانون الحكم الذاتي لعام ١٩٧٤، وحسب تفصيل النظام ومقاسه، فهذا لا يعني في اي حال من الاحوال ان الموقف العراقي الرسمي غاية في الديموقراطية مقارنة مع مواقف انظمة تركيا وايران وسورية، لان المقارنة في هذه الحالة في حد ذاتها غير جائزة بمعزل عن الوقائع التاريخية والموضوعية، على رغم اننا منحازون الى الرأي القائل بوجوب ايجاد حل عادل وسريع لقضية كردستان العراق يشكل نموذجاً يحتذى به، وقاعدة راسخة للنضال الكردي - العربي المشترك ليس في العراق فحسب بل على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

لكن لا بد من ان نجهر بتخوفنا المشروع من تلكؤ المفاوضات في بغداد واصرار الجانب العراقي على موقف لا يتسم بالواقعية تجاه حقوق الاكراد التاريخية. كذلك تخوفنا من تصريح للرئيس العراقي الى جريدة «مليت» التركية يتهم فيه الاكراد العراقيين بـ «الانفصالية»، ويدعو - وهنا بيت القصيد - الى تعاون وثيق مع الدول المجاورة بشأن القضية الكردية لوجود مصالح مشتركة، على حد قوله. وبعد هذا التصريح مباشرة توترت الاجواء في بعض مناطق كردستان العراق.

على رغم بعض الاختلافات الثانوية في مواقف تركيا وايران وسورية حول الوضع العام في العراق، الا ان الدول الثلاث كانت متفقة حول الخطوط العامة لمصير العراق ما بعد الحرب. وهي تتلخص في الرغبة في التخلص من الرئيس العراقي شخصياً، والمجيء بنظام ضعيف يخضع لسياسات تلك الدول، وعدم اعطاء الاكراد اي ضمانات اقليمية ودولية بل الابقاء على وضعهم الراهن من دون منحهم الحقوق القومية التي يطالبون بها. لكن تفاقم ازمة اللاجئين والمهجرين الاكراد وتوجه حوالي مليونين نحو الحدود التركية والايرانية، وما رافق ذلك من معاناة انسانية اثارت الراي العام العالمي، كما اثارت القلق لدى الانظمة الثلاثة والخوف من امتداد الموجة اليها، فاعتبرت ان قضية اكراد العراق على وشك ان تتجاوز حدودها وتتحول قضية تتعلق بثلاثين مليون كردي في الشرق الاوسط، لذا بدات هذه الدول اجراء مشاورات عاجلة، وتوجهت الى الادارة الاميركية طالبة منها ضرورة مراعاة «الخطوط الحمر»، كما توجهت نحو دول عربية اخرى قامت بادوار رئيسية في حرب الخليج وتمنت عليها تقدير «خطورة الوضع الكردي»، وعدم استخدام «الورقة الكردية» ضد العراق لانها «سلاح ذو حدين». وفي الوقت ذاته بدات وسائل الاعلام في البلدان الثلاثة وفي وقت واحد تعيد النظر في اسلوب تناول مسالة الاكراد في العراق، فحظرت استخدام كلمات «كردستان» و«الاكراد» و«الحركة الكردية»، واستعاضت عنها بكلمات «شمال العراق» و«العراقيين» و«المعارضة العراقية». وراحت تبدي حرصاً مفاجئاً على «وحدة العراق»، وعدم السماح بتجزئته. وكان المقصود بذلك هو عدم قبول اي تحول عميق في وضع الاكراد العراقيين.

منذ بدء المفاوضات الكردية - الحكومية في العراق، وبعد ظهور موجة من التفاؤل بنتائجها، انتابت الدول الثلاث موجة اخرى من القلق. ويبدو انها وجهت عبر «القنوات الخاصة» رسائل الى الحكومة العراقية تطلب منها عدم المضي اكثر من اللازم في الاعتراف بمطالب الاكراد، وتطرح مساومة للتقارب في المستقبل. ولعل التلكؤ في المفاوضات، وتصريح الرئيس العراقي الى جريدة «مليت» التركية جواب ايجابي على تلك الرسائل، وفي الوقت ذاته صرح الرئيس التركي تورغوت اوزال لـ «الحياة» بان «اقامة الديموقراطية تكفي في العراق بحيث لا تعود حاجة الى اعطاء الاكراد حكماً ذاتياً». وهو قال كلاماً بالمعنى نفسه خلال زيارته لمخيمات اللاجئين في شرق تركيا مؤكداً انه يتكلم بالنيابة عن ايران وسورية ايضاً.

وهكذا شكلت هذه التصريحات والدعوات المتزامنة والمتناغمة ارضية صالحة لاعادة ترتيب العلاقات الرباعية من جديد، باعتبار ان القضية الكردية هي نقطة الالتقاء لمنع اي تغيير يذكر على وضع المناطق الكردية، وابعاد القضية الكردية عن اي ترتيب جديد للنظام الاقليمي في الشرق الأوسط.

---

* الامين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكردي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩١

نحو التعريف بالمشروع الكردي للسلام (٢ من ٢)

حدود التضامن الدولي مع الاكراد

صلاح بدر الدين*

■ قلنا في الحلقة الاولى ان ثلاثة فرقاء يحددون مسار القضية الكردية ومصيرها، وعرضنا المواقف والافكار التي يتعامل الفريقان الاول، وهو يتمثل بمنظمات الحركة الكردية، والثاني، وهو يتمثل بالدول الاربع التي تقتسم كردستان، مع القضية الكردية خصوصا في تطوراتها الاخيرة.

اما الفريق الثالث فهو يضم دول التحالف الغربي، الذي تشكل الولايات المتحدة قوته الفاعلة وصاحبة الدور الاساسي في ترتيب اوضاع المنطقة وبناء النظام الجديد. والموقف الاميركي من حقوق الاكراد ومصيرهم غير مشجع، وهو يلتقي عملياً مع مواقف انظمة تركيا وايران وسورية والهادفة الى تهدئة الوضع الكردي باعادة اللاجئين الاكراد العراقيين الى ديارهم، وفرملة التضامن العالمي، وفرض الاستقرار مجدداً على المناطق الكردية بدءاً بكردستان العراق والمناطق الحدودية مع تركيا، واطلاق يد الجيش التركي لمواجهة الحركة الكردية.

من جانب آخر هناك حتى الآن تجاهل تام من جانب الادارة الاميركية للحركة القومية الكردية، اذ لا تعترف بها رسمياً، وتعتبرها حركة انفصالية لا يجوز التعامل معها. ومع ان الموقف الاوروبي يتمايز بوضوح ، الا ان المصالح الاميركية ترتبط اساساً بالانظمة في الدول المقتسمة لكردستان، خصوصاً ان هذه الدول وقفت الى جانب الحلفاء خلال الحرب، وتتوافق مع مجمل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ولا تزال الادارة الاميركية تعتبر قضية الاكراد مجرد مسائل داخلية تخص تلك البلدان ولا يجوز التعامل معها بصورة مبدئية.

ان التحرك الاميركي، بما في ذلك في كردستان العراق يسير باتجاه استقرار الاوضاع في البلدان المجزئة للشعب الكردي مع ممارسة الضغوط لاجراء تعديلات وتغييرات في العراق وخارجه تشكل كلها على الاغلب عوامل ضد طموحات الاكراد وحركات المعارضة الوطنية والديموقراطية في تلك البلدان. وهذا يلتقي مع طبيعة المشروع الصهيوني واهدافه الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط.

ولم تكن صدفة ان تنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية معلومات عن علاقات اسرائيل مع الاكراد العراقيين قبل حوالي عشرين عاماً في الوقت الذي بدات المفاوضات في بغداد بين الحركة الكردية والحكومة العراقية. فكان ان تحمس بعض المنابر الاعلامية العربية لتلك الاخبار واعاد نشرها.

ان المداخلات الاميركية بالوضع الكردي لم تتجاوز، حتى الآن، حدود التدخل الانساني. وتلاشت كل الاشارات والرسائل التي كثرت قبل الحرب قاطعة الوعود بتثبيت الديموقراطية في العراق وفي المنطقة، واحقاق حقوق الاكراد. فالحرب من اجل مبادئ الحق والقانون لا تشمل حق تقرير المصير لكردستان ولا لفلسطين. كذلك فان التغييرات الجيوبوليتيكية ممكنة في اوروبا، وفي القرن الافريقي (الصومال، اريتريا) وغير ممكنة في الشرق الاوسط، وبالاخص في ما يتعلق بكردستان وفلسطين؟

وفي اثيوبيا يطالب الوسيط الاميركي هيرمان كوهين جميع الفرقاء: «بتاييد اي عمل في اطار حق تقرير المصير مثل الاستفتاء حول الاستقلال لشعب اريتريا». وفي الشرق الاوسط لا يظهر مصطلح «حق تقرير المصير» في المفردات الديبلوماسية الاميركية.

المشروع الكردي للسلام

في ضوء ما تقدم يمكن استخلاص عدد من البديهيات، وفي مقدمها فوارق عميقة بين كل من المشروع الكردي للسلام، وبين خطط الفرقاء الآخرين ومواقفهم. ففي حين يدعو المشروع الكردي الى التفاهم والسلم والوئام يقوم الآخرون بفرض التباعد، وتكريس التناقض، وممارسة الاحتلال. ويرمي المشروع الى تقوية العراق كوطن للجميع وتعزيز دوره الايجابي، ويقوم الآخرون بمحاولة اضعاف العراق وارجاعه الى الوراء وتحطيمه. ويناضل المشروع من اجل الديموقراطية ويحاول الآخرون الابقاء على الحال الراهن. ويعمل المشروع من اجل التعددية والعلمانية والمساواة والاتحاد، ويحاول الآخرون تكريس الطائفية والتناحر الاثني والمذهبي. ويعمل المشروع من اجل تحويل القضية الكردية الى عامل استقرار ووحدة في المنطقة، ويعمل الآخرون على استغلالها كورقة توتير عند الحاجة.

ما هو السبيل لبلورة وطرح المشروع الكردي للسلام؟ في خضم التناقضات القائمة حول سبل وكيفية ترتيب اوضاع المنطقة، وتقرير مصير شعوبها في ظل النظام الجديد، وامام ثقل المهام الراهنة المنوطة بالحركة القومية الكردية وفي مقدمها طرح مبادرتها السلمية، وامام استهداف الشعب الكردي ومحاولة تصفية قضيته الوطنية وعزلها عن التغييرات المرتقبة، والحلول المقترحة. ومن اجل ان تكتمل عملية السلام الشامل والعادل لا بد ان تقدم الحركة القومية على انجاز عدد من

الخطوات ومنها:

١ - ضرورة توحيد صفوف الحركة الكردية، وعقد المؤتمر القومي الشامل بصورة ديموقراطية، وتشكيل قيادة مركزية واحدة.

٢ - تعزيز وتطوير العلاقات مع القوى الديموقراطية في البلدان الاربعة وفي الشرق الأوسط والاستفادة من اي مكسب يتحقق في هذه الظروف.

٣ - التمسك بالمبادئ والثوابت على اساس حق تقرير المصير مع ابداء المرونة في التعامل، وقبول ما هو ممكن.

٤ - التوصل الى حل سلمي بشان كردستان العراق على اساس ثابت وواضح يلبي مطامح الشعب الكردي ويضمن مستقبله في ظل وضع ديموقراطي حر في العراق.

٥ - الاستفادة من التضامن العالمي مع الشعب الكردي وتحويله الى تضامن فعلي سياسي مع قضية الإكراد القومية في الشرق الاوسط.

٦ - تطوير الدعم الانساني للاجئين الاكراد الى دعم سياسي واستمراريته ومتابعته بشكل منظم.

٧ - بناء العلاقات وتعزيزها مع كل القوى المحبة للحرية والسلام والديموقراطية في الشرق الاوسط وفي العالم خصوصاً اوروبا وبمختلف تياراتها.

٨ - بناء العلاقات مع قوى التحرر العربية والبدء بنقاشات معها بشكل هادئ وديموقراطي من اجل التوصل الى قواسم مشتركة في نضال المستقبل بعدما عملت حرب الخليج على اثارة بعض سوء الفهم مع بعض الاطراف العربية، وتطوير العلاقات مع القوى والمنابر الاعلامية الديموقراطية التي استمرت في مواقفها المبدئية تجاه محنة الشعب الكردي وقضيته القومية.

٩ - التمسك بعامل الضمانات الدولية والشرعية الاممية لاهميتها المصيرية لمستقبل الاكراد، والمشاركة الكردية في مؤتمرات السلام الاقليمية والعالمية.

اما الخيارات والبدائل لحل القضية الكردية فيمكن ايجازها بالآتي:

أ - امكان ايجاد حلول في كل جزء وتحسين الاوضاع في ظل التحولات الديموقراطية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية، كشعب له الحق في تقرير مصيره.

ب - حل اقليمي بالتوافق بين دول المنطقة خصوصاً الدول التي تقتسم كردستان وممثلي الشعب الكردي على اسس سليمة وواضحة قاعدتها التعايش والوفاق والتضامن والاتحاد الاختياري.

ج - حل دولي باشراف هيئة الامم المتحدة واصدار قرار من مجلس الامن بشان حق الشعب الكردي في تقرير المصير على قاعدة الشرعية الدولية.

د - حل شامل يتضمن كل الابعاد المحلية والاقليمية والدولية، بالتوافق بين جميع الاطراف، في اطار تعزيز السلام والاستقرار ضمن نهج بناء النظام الدولي الجديد يستند على العدل، ومبادئ حقوق الانسان.

ولا بد من التاكيد مجدداً ان ما نطرحه الآن وما يطرحه الآخرون في شان القضية الكردية واقعاً ومستقبلاً، يتم من اجل التوصل الى تصور مشترك والى مشروع متكامل، اسهاماً في ايجاد الحلول السلمية لقضايا شعوبنا بهدف العيش معاً بسلام ووئام بعيداً عن الصراعات والمواجهات، لتعود منطقتنا الى سابق عهدها كمهد للحضارات والتعايش بين مختلف الشعوب والاجناس والديانات.



طالباني يتهم أكراد تركيا باقامة علاقات سرية مع صدام

الجبهة تسعى الى موقف موحد من الاتفاق والاتجاه الى استفتاء للرأي العام الكردي

□ لندن -
من كامران قره داغي:

■ واصلت قيادة الجبهة الكردستانية مناقشاتها امس الاربعاء لمشروع الاتفاق على الحكم الذاتي وتطبيع الاوضاع في كردستان والديموقراطية في العراق.

وصرح الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد هوشيار زيباري الى «الحياة» في مكالمة هاتفية من شقلاوة بان اجتماع امس جرى في جو ايجابي تم خلاله استعراض مفصل للمشاريع والاقتراحات المطروحة على بساط البحث. واضاف ان المشاركين جددوا عزمهم على ان يكون اي قرار يتخذونه موحدا وبالاجماع. واشار الى نية قيادة الجبهة في ان تستفتي ممثلي الرأي العام الكردي على القرارات النهائية التي ستسفر عنها اجتماعاتها. واضاف ان الاجتماعات ستستانف اليوم وتوقع ان تستغرق اياما اخرى.

في غضون ذلك علمت «الحياة» ان السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني وجها برقيات الى القيادتين السوفياتية والروسية بمناسبة فشل محاولة انقلاب موسكو. وعبر طالباني بصفته الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني في برقيته الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف عن سعادته بانتصار الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي وتمنى ان يصبح هذا الانتصار قدوة للشعب العراقي في كفاحه من اجل الديموقراطية.

وهنأ بارزاني بصفته رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الرئيس ميخائيل غورباتشوف على عودته رئيسا دستوريا لبلاده.

وفي برقية ثانية الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن قال بارزاني ان الاكراد يعبرون عن اعجابهم بنجاحه في الدفاع عن حقوق الانسان والدستور في روسيا والاتحاد السوفياتي.

وفي تطور آخر اتهم طالباني حزب العمال الكردستاني في تركيا باقامة علاقات سرية مع الرئيس صدام حسين منذ ثلاث سنوات. وقال ان هذا يعتبر انتهاكا لاتفاق غير رسمي بين الجماعات الكردية على ان لا تقيم اي منها علاقات مع دولة اجنبية من دون ان تبلغ ذلك الى الجماعات الكردية الاخرى.

واضاف ان الاكراد في العراق اكتشفوا في اعقاب العملية العسكرية التركية في شمال العراق ان حزب العمال الكردستاني «يتلقى منذ ثلاث سنوات اسلحة واموالا ومعلومات من بغداد». وقال ان «الصفقات السرية تقلقنا وكان واجبهم (حزب العمال) ان يخبرونا».

واكد طالباني «اننا لا نعبر الى الاراضي التركية ابدا لاغراض عسكرية (...) وعلى حزب العمال الكردستاني ان يقابلنا بالمثل وان لا يلحقوا ضررا بقضيتنا».



الطالباني يندد بـ «تعددية» صدام

قبائل الأكراد تتحالف ضد النظام وتنتقد الجبهة الكردستانية

شمال العراق، لندن - «صوت الكويت»، وكالات: التقى في اليومين الاخيرين في قصبة خليفان في شمال العراق اكثر من ٣٠ من رؤساء القبائل الكردية في محاولة لايجاد تنظيم مستقل عن الاحزاب الكردية التي تفاوض الحكومة، في حين اكد احدهم عزم القبائل الكردية على مقاومة خطط الحكومة العراقية وانتقد الزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البارزاني.

ووفقاً لوكالة انباء «رويتر» فان الزعماء الاكراد الذين التقوا في منزل احد اكبر زعماء القبائل الكردية وهو عمر سورجي عازمون على تشكيل تنظيم جديد يطلق عليه «رابطة القبائل الكردية» حيث «قد يغير ميزان القوى في شمال العراق الذي يسيطر عليه الثوار».

واكد مصدر كردي لـ «صوت الكويت» ان الاكثرية الساحقة لهؤلاء الزعمار الاكراد وقبائلهم كانوا حتى مارس (آذار) ١٩٩١ يقاتلون الحركة الكردية الى جانب الحكومة العراقية، ومنهم من انضم الى قوات الحكومة المركزية منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦١ عام اندلاع الثورة الكردية المسلحة.

وقال المصدر، ان اسماء العديد من هؤلاء الزعماء ارتبطت بعمليات الحكومة ضد الثورة الكردية، ولكنهم خلال انتفاضة مارس (آذار) الشعبية لعبوا دوراً مشرفاً في انهاء وجود السلطة المركزية في مناطق كردستان وقاتلوا قوات الحرس الجمهوري في مشارف كركوك والسليمانية والموصل، واضاف، ان الحركة الكردية لم تستوعب مطاليبهم كفاية، الأمر الذي اثار الريبة في صفوفهم ازاء مستقبل المفاوضات بين الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية. ووصل زعماء القبائل الكردية الى منزل عمر سورجي في بلدة خليفان القريبة من معقل الثورة الكردية في «حاج عمران» حيث مثل قبائل البشدر محمد قادر وأكو عباس اغا وزعماء من قبائل بالك وخوشناو وبلباس وغيرهم.

ونقلت وكالة انباء رويتر عن عمر سورجي قوله «اننا نشكل رابطة من اجل ضمان المحافظة على حقوق القبائل في اي اتفاق في المستقبل مع بغداد».

ومضى يقول «اننا لا نعارض اي حزب سياسي كردي ولكننا نريد ضمان سماع صوتنا». وشكا زعماء القبائل من انه لم تتم استشارتهم خلال مفاوضات الحكم الذاتي مع بغداد.

وانتقد زعماء القبائل جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ومسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم ان عم البارزاني وهو الشيخ محمد خالد البارزاني حضر الاجتماع.

وكان زعماء أكراد اجتمعوا في الاسبوع الماضي لبحث مسودة اتفاق للحكم الذاتي ولكنهم لم يتمكنوا من حل خلافات بين البارزاني الذي يؤيد التوقيع على الوثيقة والطالباني الذي يعارضها حيث اتفقوا على أرسال مذكرة جديدة الى الحكومة تحمل اعتراضات جديدة على الاتفاق.

ويعزى الى زعماء القبائل الذين لا يريدون التعامل مع صدام الجمود الذي بلغته المباحثات.

الى ذلك، نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن الطالباني امس الاول قوله انه يخشى من ان يكون صدام يزمع شن هجمات جديدة على الشمال الكردي، كما ندد الطالباني بأفكار صدام في ما يتعلق باقامة نظام لتعدد الاحزاب ووصفها بأنها «نوع من الديكتاتورية».



أنباء عن هجوم عراقى ضد مخيمات للأكراد

باولو التو « كاليفورنيا » - ى . ب . أ - اعلنت منظمة امريكية لاغاثة الاكراد ان قوة عسكرية عراقية هاجمت مخيمات للاجئين الاكراد قرب مدينة كركوك امس الاول ، مما ادى الى إصابة شخص واحتراق العديد من الخيام .

وذكر بيان للمنظمة فى مقرها فى « باولو التو » بولاية كاليفورنيا أن الهجوم كان آخر هجوم ، ضمن سلسلة هجمات عراقية ، ضد اللاجئين الاكراد ، وهو ما يعد انتهاكاً لقرار الأمم المتحدة رقم ٦٨٨ ، الذى يحظر مهاجمة الاكراد فى تلك المنطقة الواقعة تحت حماية المنظمة الدولية .

وطالبت المنظمة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بالتدخل من جديد ضد الهجمات العراقية على الاكراد ، خاصة أن هناك نشاطاً عسكرياً عراقياً واسع النطاق حول كركوك .

وذكر بيان المنظمة أن قوة كردية صدت وحدة عسكرية عراقية حاولت السيطرة على قرية كردية .



القائم بالاعمال التركى :

لم نستخدم أسلحة كيماوية.. ضد الاكراد

نفى القائم بالاعمال فى السفارة التركية بالقاهرة ماتردد مؤخرا من اتهام القوات المسلحة التركية باستخدام أسلحة كيماوية لقتل المتمردين الاكراد الذين يناضلون من أجل الاستقلال عن تركيا .

قال فى تصريح خاص « للمساء » أن مانشرته بعض أجهزة الاعلام عن ذلك غير صحيح ..

كانت صحيفة « بلتيمور صن » الامريكية قد نشرت الاسبوع الماضى ان الاكراد فى تركيا - ١٢ مليون نسمة - يتعرضون خلال الشهور الاربعة الماضية لمضايقات منذ أصدرت تركيا قانونا صارما لمكافحة الارهاب يمنح رجال الشرطة حصانة من السجن عن الاعمال التى يرتكبونها اثناء مكافحة الارهاب .. كما نشرت الصحيفة فى نفس الوقت الاتهام الذى وجهه مؤيد والمقاتلين الأكراد فى تركيا للقوات التركية باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد الأكراد .

وقالت الصحيفة ان السلطات العسكرية التركية نفت ذلك بقوة .. لكن من المستحيل اثبات صحة أقوال أى من الجانبين .. برغم أن الجانب الكردى يملك صورا شمسية تظهر ضحايا من الاكراد شوهت اجسامهم بفعل هجوم يزعم أن أسلحة كيماوية استخدمت فيه .. وتبدو فى الصور جثث تعرضت للحريق فقط فى الاماكن التى لم تكن الثياب كافية لوقاية اصحابها .

قال « تيرى غاندر » - وهو احد الخبراء فى الاسلحة الكيماوية لمجموعة « جين » للاعلام : انه تم حتما هجوم بالاسلحة الكيماوية على أصحاب هذه الجثث .. مشيرا الى أن الجروح التى تظهر فى الصور - وهى خليط غريب من البثور والدم - تحدثت عنها التقارير لاول مرة خلال الغزو السوفييتى لافغانستان ..

أضاف غاندر : يبدو أن هناك خليطا من العناصر الكيماوية تستخدم حاليا ولايعرف عنها أى شىء فى السوق الحرة



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : 3 سبتمبر 1991

اسرائيل تريد المشاركة فى القوة الدولية لحماية الاكراد

كشفت مصادر امنية اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه اريتز اقترح على نظيره الامريكى ديك تشيني مشاركة اسرائيل في القوة الدولية المرابطة في تركيا لحماية الاكراد واضاف راديو الجيش الاسرائيلي نقلا عن هذه المصادر - ان وزير الدفاع اريتز وفي اعقاب المشاورات التي اجراها مع رئيس الوزراء اسحق شامير - أجرى اتصالا هاتفيا مع وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في نهاية الاسبوع الماضي واستعرض معه بعض المسائل الهامة من بينها مشاركة اسرائيل بصورة فعلية ومباشرة في القوة الدولية لحماية الاكراد .

وأكد الراديو أنه وفقا لاقتراح اريتز فان سلاح الجو الاسرائيلي على استعداد لارسال سربين جويين الى تركيا للمشاركة في القوة الدولية وقد وعد ديك تشيني بدراسة الاقتراح الاسرائيلي بصورة ايجابية .



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 سبتمبر 1991

الاكراد يتهمون بغداد بقصف قرى والاستعداد لهجوم

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر في الجبهة الكردستانية لـ «الحياة» ان طائرات هليكوبتر عراقية قصفت اول من امس قرى كردية بعضها وراء خط العرض ٣٦ شمال العراق، ما يعتبر انتهاكاً لقرار مجلس الأمن.

واضافت ان عمليات القصف جرت في ظل تحركات عسكرية كبيرة في محافظة كركوك، وان قرية كوكشك قرب كركوك والتي تقيم فيها ثلاثون عائلة لاجئين تعرضت لقصف ادى الى جرح شخص واحد واحراق خيم. وقصفت ايضاً قرية سي كرده وقرى اخرى قرب طق طق وبينها وبين كويسنجق (بين كركوك واربيل)، وهذه تقع وراء خط العرض ٣٦.

واكدت المصادر ان طائرات هليكوبتر استخدمت في عمليات القصف، وان قوات حكومية حاولت في الوقت ذاته احتلال منطقة باوه نور في محافظة كركوك، لكنها اضطرت الى التراجع بعدما تصدى لها مقاتلون اكراد واسروا ثمانية ضباط واربعة وثلاثين جندياً أعيدوا في ما بعد الى الجانب الحكومي بواسطة حرس الأمم المتحدة.

وعلم ان الجبهة الكردستانية ابلغت هذه التطورات الى الحرس ولفتت الى انها تعتبرها انتهاكاً للقرارين ٦٨٧ و٦٨٨ الصادرين عن مجلس الامن.

وتخوفت المصادر الكردية من ان بغداد تستعد لشن هجوم واسع على كردستان، استناداً الى معلومات طيارين وجنود عراقيين فارين ذكروا ان تعليمات صدرت في هذا الشأن الى القيادات العسكرية.

الى ذلك (ا ف ب) افادت وكالة الانباء العراقية التي تلتقط بثها اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان الاذاعة العراقية عاودت بث برامجها باللغات الكردية والسريانية والتركمانية.

واضافت ان البرامج اليومية باللغة الكردية والتي تتخذ طابعاً تربوياً وسياسياً ستبث فترة ١٧ ساعة يومياً وسيعدها رجال ادب وفنانون وجامعيون اكراد.



المصدر : النهار العربي والدولي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩١

العراق

أين أصبح الحكم الذاتي الكردي؟

المفاوضات العراقية ـ الكردية تتوقف عند ابواب كركوك

المفاوضات بين بغداد والمعارضة الكردية وصلت الى طريق مسدود، ومحور الخلاف تحديد جغرافية الحكم الذاتي ومسألة الأمن.

بعد مضي خمسة أشهر على بدء المفاوضات بين الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية، لم يتم الاتفاق على صيغة نهائية للحكم الذاتي في كردستان. وعلى عكس التصريحات المتتالية للمسؤولين العراقيين بأن المفاوضات نجحت وبأن التوقيع على الاتفاق قد يتم خلال اسابيع، فان اوساط الجبهة الكردستانية تؤكد ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود وأنه من غير المستبعد اذا لم تقدم بغداد تنازلات جديدة أن يصل الطرفان الى القطيعة.

وكان اعتقاد قد ساد بأن بغداد والجبهة الكردستانية قد توصلتا الى اتفاق وان تأخير التوقيع عليه سببه أن الأكراد يرفضون التوقيع على بيان سياسي مرفق بالاتفاق يتضمن التزام الجبهة الكردستانية بالخط العام السياسي للحكم العراقي وحزب البعث. وقد ساد هذا الاعتقاد بعد أن سربت بغداد، بشكل منظم ومدروس انباء عن التوصل الى اتفاق سيتم التوقيع عليه في أي يوم، حتى بدون موافقة جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو ثاني أكبر الفصائل الكردية، الذي ظهر وكأنه العقبة الحقيقية امام التوصل الى اتفاق، على عكس مسعود البرزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، اكبر التنظيمات الكردية.

ولقد قامت بغداد بتوزيع نص البيان السياسي الذي كان، حسب رأي الحكومة العراقية، السبب في تأخير التوقيع على الاتفاق. والنص كما تسرب الى بعض الجهات استهدف، في الحقيقة، احراج الجبهة الكردستانية، فهو بمثابة اعلان صريح بالولاء لحكم الرئيس العراقي صدام حسين. ويقول النص «انطلاقاً من تأكيد الرئيس صدام حسين مهندس بيان آذار /مارس ١٩٧٠، تعلن الجبهة الكردستانية وقوفها جنباً الى جنب مع حزب البعث العربي الاشتراكي لمواجهة التشكيلات السياسية المصطنعة في المنطقة». ويلزم البيان الجبهة الكردستانية «عدم اجراء اي تعاون او اتصال مع الدول في المنطقة وخارجها، الا من خلال موافقة بغداد» ويفرض على الأكراد مساندة النظام لمواجهة ما اسماه «المؤامرة الخارجية على العراق».

ورغم ان نقاط النص كما تسربت تتضمن جانباً من الحقيقة، لاسيما بالنسبة لقضية علاقة المنظمات الكردية بالخارج، الا أن بغداد بتركيزها على اعتبار البيان من صلب المفاوضات ارادت احراج الجبهة الكردستانية وضرب العلاقات الكردية بباقي اطراف المعارضة العراقية، وعمدت الى زعزعة ثقة قوى اقليمية ودولية بالجبهة الكردستانية.

ويبدو ايضاً ان بغداد ارادت من تسريب البيان تغطية الخلافات الفعلية مع الاكراد، اذ ان الواقع يختلف كلياً. وحسب مسؤول كردي ساهم في المفاوضات ويرفض الكشف عن اسمه لانه عضو في الوفد الكردي الى المفاوضات، فان الخلافات عديدة وتتعلق بجوهر الاتفاق على الحكم الذاتي.

ويعترف المسؤول الكردي بأن «بغداد نجحت جزئياً في ارباك الجبهة الكردستانية»، وأن البعض من خارج الجبهة ومن داخلها بدأ ينتقد الخطوة التي قامت بها الجبهة، عندما وافقت على الحوار مع بغداد.

ولكن لماذا بدأت الجبهة الكردستانية الحوار؟

يعتقد المسؤول الكردي ان حركات المعارضة العراقية في جنوب البلاد ارتكبت خطأ جسيما بحق جميع فصائل المعارضة عندما بدأت الانتفاضة في المدن الجنوبية، في حين أن ايران حشدت على



الحدود اكثر من مئة الف مقاتل من العراقيين المدربين بقيادة عسكريين ايرانيين، وبينهم أعداد كبيرة تسربت الى داخل العراق قبل بدء حرب تحرير الكويت. وكان ذلك من الاسباب الاساسية التي حملت واشنطن على وقف الحرب في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٠ خوفاً من التوسع الايراني، ان وقف الحرب وعدم القضاء على نظام صدام اضعف جميع قوى المعارضة.

ويؤكد المسؤول الكردي أن المعارضة العراقية، افتقدت في الحقيقة الى خطة واضحة والى التنسيق، ولم يتم أي اتفاق على الخطوات التي يجب اتخاذها للاستفادة من ضعف النظام العراقي. ورغم النقاشات التي دارت بين صفوف المعارضة في دمشق وتأكيدها على ضرورة الاطاحة بالنظام وارساء الديمقراطية، الا أن الفصائل المعارضة، خصوصاً الحركات الاصولية التي كان لها وجود فعلي في المدن الجنوبية العراقية، تآمرت دائماً لمنع وضع خطة مشتركة.

وكان موقف الجبهة الكردستانية معقداً، ويؤكد المسؤول الكردي ان الجبهة دخلت المعركة مقتنعة بأن النظام العراقي سيسقط، وانه من السهل تحرير جميع مدن الشمال العراقي في فترة وجيزة، وهذا ما حصل في البداية. ولا ينف المسؤول أن الجبهة الكردية واجهت ضغوطاً كبيرة من الولايات المتحدة وتركيا لخوض المعركة. وقد بدا الأمر بالنسبة لقيادة الجبهة بأن الجميع، من معارضة ودول اجنبية، يريدون أن تكون الجبهة رأس الحربة في إسقاط نظام بغداد، وهذا ما لم تقبله الجبهة كلياً.

ويقول المسؤول الكردي ان حوارات كثيرة فتحتها الجبهة مع واشنطن حول مواصلة الكفاح المسلح، ولكن قيادة الجبهة اشترطت أن تطرح القضية الكردية على المستوى الدولي، كأحدى القضايا الشرق اوسطية التي تحتاج الى حل في اطار الامم المتحدة. ويعترف في هذا السياق المسؤول الكردي بأن لواشنطن مصالح، ولكن الجبهة الكردستانية ترفض أن تكون الاداة الاساسية للاطاحة بحكم صدام من دون ضمانات دولية تحفظ حقوق الاكراد.

ولا تكتم القيادة الكردية انتقادها لواشنطن، فهي، اي القيادة الكردية، اوقفت المعركة، وعادت مضطرة لمحاورة بغداد لأن «الغرب غيّر موقفه فقط لوضع حد للتدخل الايراني في العراق»، وبالتالي لم تأخذ واشنطن بعين الاعتبار المعارضة الكردية وثقلها داخل البلاد. وفي هذا السياق اعطى المسؤول الكردي تفاصيل عديدة حول كيفية قيام الجيش العراقي بضرب الانتفاضة في الجنوب، في حين ان القوات الحليفة كانت في المنطقة، وبالتحدث على الطريق التي تصل بين بغداد ومدينة البصرة، وهي الطريق التي استعملها الجيش العراقي لاستعادة البصرة من الحركات المعارضة في الجنوب.

واذا كان من الصعب التحقيق في مثل هذه التفاصيل، الا أن حديث المسؤول الكردي يعبر، الى حد بعيد، عن موقف الاكراد من الحوار مع بغداد. ويقول المسؤول الكردي أن المعارضة الكردية وصلت الى قناعة بأن الحوار هو السبيل الامثل لأن الجبهة لن تخسر شيئاً من ذلك، فهي تلقت في الثلاثين عاما الماضية، دروساً هامة من علاقاتها مع جيران بغداد والقوى العظمى وأن وجود اكثر من ثلاثة ملايين مشرد كردي عجل في الواقع من بدء الحوار مع بغداد.

ولكن الى أين وصل هذا الحوار؟

ما زالت النقطة الاساسية التي تصطدم بها المفاوضات تتعلق بقضية تحديد المنطقة الجغرافية، وفي الأساس قضية مدينة كركوك، التي يريد صدام حسين ان تبقى قضية مفتوحة على الحوار في المستقبل، بينما يشدد الاكراد على ضرورة عدم ترك اي مسألة الى المستقبل، وأن تنتهي المفاوضات الى نقاط مكتوبة بعبارات واضحة غير قابلة للتأويل، كي لا يتعرقل تنفيذ الاتفاق ويكون لكل طرف تفسيره الخاص.

وفي نظر بغداد فان مدينة كركوك غير كردية لأن غالبية سكانها من العرب. وفي رأي القيادة الكردية فان هذه القضية مخالفة للواقع التاريخي، لأن بغداد، حسب رأيهم، غيرت من تركيبة السكان في السنوات العشر الماضية.

وتحاول الحكومة العراقية حل هذه القضية



مقترحة نوعا من تقاسم الثروة النفطية في حقول كركوك. وقد عرضت اعطاء ٣٠ في المئة من انتاج النفط للحكم الذاتي، على اساس انه مساهمة لتنمية اقتصاد منطقة الحكم الذاتي، لكن القيادة الكردية رفضت ذلك معتبرة ان القضية الاقتصادية هي مسألة منفصلة يجب أن تتم مناقشتها على حدة. فقضية كركوك هي مسألة مركزية، وترغب القيادة الكردية أن تعلن بغداد بصراحة ان المدينة هي تاريخياً جزء من كردستان. فهذا الاعتراف العلني ضروري لأنه يشكل اعترافاً رسمياً بحقوق الاكراد والجغرافيا السكانية والقضية تبدو مبدئية وتتعلق بالأرض.

ويعتقد المسؤول الكردي أن القيادة الكردية يمكنها أن تقبل بادارة مشتركة لمدينة كركوك، في اطار مسودة مشروع وضعته على اساس الحد الادنى، وعلى هذا الاساس زار مسعود البرزاني بغداد في الاسبوع الماضي وعاد من دون جواب، مما يدل على ان المفاوضات انتهت الى طريق مسدود فلو قبلت بغداد بشروط الاكراد لكان مسعود البرزاني، باعتباره مفوضاً رسمياً ويترأس الجبهة، قد وقع على الاتفاق، وهو مخول بذلك، والتوقيع يلزم جميع اطراف الجبهة الكردستانية.

وهناك برنامج حد أدنى كردي تلتزم به كل فصائل الحركة الكردية، وهذا الحد لا يمكن أن يتخلى عنه مسعود البرزاني، ومن النقاط الاساسية في هذا البرنامج مسألة الأمن الداخلي في منطقة الحكم الذاتي ومسألة امن حدود هذه المنطقة مع ايران وتركيا وسوريا. وهذه النقاط ايضاً هي موضع خلاف مع بغداد ولم يتم حلها في المفاوضات.

وفي هذا الصدد يعتقد الأكراد بأن قضية الأمن، اي الشرطة والمرور وقضية الجنسية أي المؤسسات المخولة باعطاء الهوية الشخصية العراقية في منطقة الحكم الذاتي، كلها قضايا من اختصاص الامانة العامة للداخلية في المنطقة، وهذه الأمانة ترتبط مباشرة بالمجلسين التنفيذي والتشريعي، على اساس ان اعضاء المجلس التنفيذي هم أيضاً اعضاء في الحكومة المركزية في بغداد. ولكن هذه الأخيرة ترفض وتطالب بالاحتفاظ بحرس الحدود والشرطة والمخابرات في منطقة الحكم الذاتي. وتقول القيادة الكردية انها مستعدة لتقديم تنازلات على اساس تحديد حصة بغداد في الأمن والجيش في المنطقة، ولكن شرط انهاء وجود المخابرات.

ان الخلافات واضحة وجوهرية لكن بغداد، وحسب رأي الاكراد، لا تزال تناور، بدليل انها تضغط دائماً بشكل مباشر لكي تدخل قضية البيان السياسي والولاء الكردي للنظام في الاتفاق، على اساس أنه احد ابواب هذا الاتفاق، أو على اساس انه مقدمة تحت عنوان «مهمات الجبهة الكردستانية»، وهذا ما ترفضه الجبهة حالياً ما دامت الخلافات الجوهرية لم تجد حلاً لها.

وتعتبر الجبهة ان بغداد تقدمت بشروط تعجيزية وهي غير جادة. وقد وصل الامر الى درجة أن بعض القيادات الكردية اقترحت في النقاشات الداخلية الكردية التخلي عن المفاوضات حول الحكم الذاتي والمطالبة بالديمقراطية فقط من باب أن هذا الأمر ينهي حكم بغداد ويعطي ضمانة للاكراد.

وفي الواقع ان قضية الديمقراطية هي نقطة خلاف بين صدام حسين ومسعود البرزاني. فالديمقراطية موجودة في برنامج الحد الادنى للجبهة الكردستانية على انها ضمانة لتحقيق الحكم الذاتي. الا ان بغداد لم تتجاوب، بل انها اقترحت وضع دستور جديد وعرضه على استفتاء عام، في حين ان الاكراد يقترحون اطلاق الحرية السياسية والاعلامية والتحضير لانتخابات تشريعية يأتي بعدها تشكيل حكومة تكون مهمتها وضع دستور جديد للبلاد.

ان الخلافات عديدة وبينما يرفض الاكراد التكهن بمستقبل العلاقة مع بغداد وبموعد التوقيع على اتفاق، فان مسؤولا كردياً مقرباً من جلال الطالباني يتوقع أن يتأخر لمدة طويلة حل الخلافات. وهناك من يقول ان هذا التأخير ليس لصالح الحركة الكردية لأن النظام العراقي بدأ تنظيم مؤسساته بسبب تشتت المعارضة العراقية غير القادرة حالياً على وضع سياسة بديلة تنهي نظام صدام حسين.

جان دبغي



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

تجدد الاشتباكات بين الأكراد والقوات العراقية بالشمال

أنباء عن أسر مئات الجنود العراقيين وتحذير دولي من اتساع القتال

بغداد - وكالات الأنباء : تجددت الاشتباكات العنيفة امس بين القوات الحكومية العراقية وقوات المعارضة الكردية في شمال العراق وسط انباء عن وقوع مئات الجنود العراقيين أسرى في ايدي المعارضين الأكراد الذين احرزوا انتصارات عسكرية على القوات الموالية للرئيس العراقي صدام حسين .

واعلن الأمير صدر الدين اغاخان المندوب التنفيذي للسكرتير العام للأمم المتحدة لشئون المساعدات الانسانية للعراق انه تلقى خلال الأيام القليلة الماضية من منسق الأمم المتحدة في بغداد تقارير تفيد بوقوع مصادمات في شمال العراق بين القوات الحكومية والمعارضة الكردية .

وذكر اغاخان في بيان اصدره في جنيف ان الوضع متوتر في شمال العراق وأن هناك احتمالا لوقوع مواجهة واسعة النطاق بين القوات الحكومية والأكراد مما سيعطل عملية اعادة توطين اللاجئين الأكراد اضافة الى عرقلة اية جهود لتقديم المساعدات الانسانية للعراق .

واضاف ان هذه الحوادث تقوض بصورة واضحة عملية بناء الثقة التي دعا اليها في تقريره عن الاحتياجات الانسانية العاجلة للعراق في الخامس عشر من شهر يوليو الماضي .

وناشد اغاخان الأطراف المعنية في العراق بالتحلي بأقصى درجات ضبط النفس حتى يمكن تحقيق الأهداف الانسانية الأساسية لصالح الشعب العراقي بأسره

واشار الى انه تم ابلاغ خافيير بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة بالتفاصيل الكاملة للمصادمات في شمال العراق .

واكدت المصادر العسكرية الغربية ان المعارضين الأكراد حققوا انتصارات عسكرية واضحة على القوات الحكومية في منطقة كويسنجاج جنوب شرقي مدينة اربيل ادت الى اسر مئات الجنود العراقيين

واشارت المصادر الى ان اشتباكات اخرى وقعت في منطقة كويك شمال غرب مدينة كركوك العراقية انتهت بوقف اطلاق النار وتبادل الأسرى بين الجانبين

وذكر الكولونيل الأمريكي ريتشارد ناب رئيس مركز التنسيق العسكري في مدينة سيلوبي التركية ان الاشتباكات وقعت بسبب



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

استفزاز القوات الحكومية للمعارضة الكردية .

وقررت وزارة الاعلام العراقية من جهتها منع الصحفيين من زيارة شمال العراق . ولم يحدد البيان الذى اصدرته الوزارة فى بغداد ويحظر على الصحفيين زيارة المنطقة خلال الفترة الحالية الاسباب التى دفعتها لاتخاذ هذا القرار

وفى لندن اعلن المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى المعارض ان القوات العراقية شنت هجمات عسكرية مؤخرا على عدد من القرى والمدن الكردية .

وذكر المتحدث ان الهجمات العراقية ادت الى اصابة ٦٠ شخصا بجروح واجبار مئات اخرين على النزوح عن منازلهم فى مدينة طقطاق وهى احدى المدن السبع التى هاجمتها طائرات الهليوكبتر والدبابات والآليات التابعة للقوات الحكومية

وناشد المتحدث الامم المتحدة والدول الغربية التدخل لوقف هذه الهجمات ضد المدنيين الاكراد .

من جهة اخرى غادر بغداد جوهان سانتسون رئيس الفريق الدولى الرابع للتفتيش على المواقع الكيماوية العراقية والوفد المرافق له المؤلف من ٢٦ عضوا

واكد سانتسون قبل سفره متوجها الى المنامة انه سيقضى عدة ايام فى البحرين لكتابة تقريره عن مهمته فى العراق ثم يتوجه الى نيويورك لتقديم تقريره الى رئيس اللجنة الخاصة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية فى الامم المتحدة واوضح ان الفريق لم يتمكن من استكمال التفتيش على المواقع الكيماوية التى اعلنت عنها بغداد لعدم وجود بعض الجوانب التى كانت لازمة لاستكمال مهام الفريق .

وذكر ان الفريق قام بالتفتيش على عدد من المواقع العراقية واخذ عينات من الذخيرة الحية الكيماوية لتحليلها فى المعامل المختلفة وذلك بهدف معرفة كيفية تدمير الاسلحة الكيماوية بامان

واشار الى انه بحث مع الجانب العراقى بعض النقاط النهائية اللازمة لكتابة التقرير ومنها الرءوس الكيماوية الحربية والاسلحة الكيماوية الاخرى التى يمتلكها العراق .



المصدر : الحـــــــياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ...... ١٩٩١

قيامها بعملية عسكرية سيكون مكلفاً اذا لم تنسق مع سورية ولبنان

مصادر تركية: انقرة غاضبة جداً من نشاط الأكراد في البقاع

□ دمشق -
من عبدالله الدردري:

■ افادت مصادر تركية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان انقرة لا يمكن ان تقوم بعملية عسكرية ضد قوات المعارضة الكردية في سهل البقاع اللبناني من دون التشاور مع كل من سورية ولبنان، على رغم وجود ضغط شعبي وسياسي في تركيا على الحكومة لاتخاذ اجراء ما ضد هذه القواعد.

واضافت المصادر نفسها ان الحكومة التركية تتمنى ان تساهم سورية والحكومة اللبنانية في حل هذه المشكلة لان ذلك سيفتح الأبواب امام تطور واسع في العلاقات بين تركيا وسورية ومعالجة كل المشاكل العالقة بينهما. واعتبرت ان مثل هذه العملية خطيرة عسكرياً ويمكن ان تكون مكلفة اذا حصلت من دون تنسيق مع دمشق وبيروت، كما ان الجو السياسي العام في المنطقة على ابواب عملية السلام لا يسمح بمثل هذه العمليات.

«تهديد للامن التركي»

واستبعدت ان تتراجع الجهود السلمية في المنطقة او ان تعود العلاقات السورية - الاميركية الى التدهور بما قد يشجع انقرة على القيام بمثل هذه العملية من جانب واحد. ولكنها اشارت الى ان تركيا «غاضبة جداً» مما يجري في البقاع وتعتبره تهديداً لامنها وسيادتها الوطنية وتطالب باحترام حسن الجوار والعلاقات التاريخية.

واوضحت المصادر ان تصريحات رئيس اركان الجيش التركي الجنرال دوغان غوريس الأخيرة التي اعتبر فيها ان سورية والعراق ستثيران مشاكل في شأن المياه عندما تشعران بامتلاك القوة الكافية، ليست تهديداً لأي من البلدين بل انه اشارة الى ان العلاقات الإقليمية قد تتدهور في حال عدم التوصل الى اتفاق اقليمي واسع في مجال المياه والتعاون الاقتصادي. وأضافت ان هذه التصريحات لا تخرج عن نطاق الخيال السياسي والتوقعات وليست سياسة رسمية لتركيا.

وعلقت على رفض سورية مشاركة اسرائيل في مؤتمر مياه الشرق الأوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بالتمني ان يحقق مؤتمر السلام المقترح تقدماً يسمح بتجاوز عقبة اللقاء العربي - الاسرائيلي في شأن المياه. واقرت بأن سورية ترفض مشاركة اسرائيل في مشروع «انابيب مياه السلام» التركية وحصولها (سورية) على حصة من هذه المياه.

مياه الفرات

واشارت الى الخلاف السوري - التركي في شأن توزيع مياه الفرات، موضحة ان ثمة معارضة داخلية في تركيا للاتفاق الذي يمنح سورية ٥٠٠ متر مكعب في الثانية في كل الاحوال (اذا كان هناك شح في المياه ام لم يكن). واضافت ان متوسط تدفق مياه الفرات في الشتاء يصل الى ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية في حين انه لا يصل في الصيف الى اكثر من ١٢٠ متراً مكعباً في الثانية. ومع ذلك فان انقرة تستمر في اعطاء سورية الكمية المتفق عليها بسبب وجود سدود تركية على النهر سمحت بتخزين مياهه. وقالت ان سورية تعترض، على رغم حصولها على حصة ٥٠٠ متر مكعب، على مشاريع السدود هذه وتسعى لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وحتى لدى اليابان الى عرقلة مشاريع التمويل التركية.

ومعلوم ان دمشق تطالب باتفاق رسمي لتقسيم مياه الفرات مع تركيا والعراق باعتباره نهراً دولياً، بينما تصر انقرة على اعتبار الفرات نهراً تركياً يمر في دول اخرى.



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

رئيس فريق التفتيش عن الاسلحة العراقية :

بغداد.. تخفى صواريخ «سكود»

الاكراد يتوقعون هجوماً شاملاً من قوات صدام حسين

الامم المتحدة (ر) : ذكر فريق التفتيش الذى اوفدته الامم المتحدة لكشف ترسانة الاسلحة العراقية انه يرجح وجود صواريخ سكود لدى العراق لم يكشف النقاب عنها .. خلال الجولة الاخيرة للفريق فى العراق مما يستدعى القيام بجولات اخرى

قال رولف ايكيوس رئيس اللجنة المكلفة بتدمير ترسانة الاسلحة العراقية فى مؤتمر صحفى ان عدم اقتناع اعضاء اللجنة بما توصلوا اليه يجعل من الضرورى تحليق طائرات تابعة للامم المتحدة فوق العراق لتكوين صورة واضحة عن ترسانة اسلحته

من ناحية اخرى ناشد جلال طالبانى الزعيم الكردى رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور باتخاذ اجراء عاجل لمنع ما اسماه بالهجمات العراقية على الاكراد ودعا طالبانى بريطانيا وباقى الدول الاعضاء فى مجلس الامن الى ابداء رد فعل حاسم وواضح .

واشار الى ان التحرشات التى تقوم بها القوات العراقية ضد الاكراد ربما تكون مقدمة لشن هجوم شامل ضد الاكراد .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

أكد لـ«الحياة» استمرار الحشود العسكرية في كردستان

طالباني: بغداد مصرة على تعريب كركوك ونطالب بموقف لقوة الرد السريع

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ حض الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية السيد جلال طالباني دول التحالف المشاركة في قوة الرد السريع على «اتخاذ موقف واضح من الهجمات والحشود العراقية» في كردستان. وطالب بمنع العراق من استخدام طائراته الحربية وإرغامه على احترام اتفاقاته المبرمة مع الأمم المتحدة لإعادة اللاجئين» الأكراد الى مناطقهم.

واكد في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بمقر اقامته في شقلاوة شمال العراق انه بعث برسالة الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اول من امس وحضه على «اتخاذ موقف حاسم من الهجمات العراقية ووقفها». وطالب «قوات التحالف ايضاً الموجودة في تركيا ولها مكتب (اتصال) في زاخو بموقف واضح». وأعلن ان المفاوضات بين الجبهة وبغداد «تعثرت بسبب الاصرار على فرض التعريب بالقوة في كركوك وخرق السلطات اتفاقاً مع الجبهة».

وقال طالباني ان «الحكومة العراقية حشدت اخيراً قوات ضخمة في كركوك تقدر بنحو ١٥٠ الف جندي تساندهم ٧٠٠ دبابة وعشرات من قطع المدفعية الثقيلة والصواريخ وكميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية. واستفزت هذه القوات الفلاحين الاكراد العائدين الى قراهم، ورفضت طلبات الامم المتحدة لاعادة المشردين الاكراد والتركمان الى مدينة كركوك والمدن الأخرى في محافظة كركوك».

واشار الى ان الجيش العراقي «استخدم المروحيات في قصف قرية كوجك، وحاول الاستيلاء على مناطق جبلية في منطقة دربندي خان. اما حصيلة المواجهات فكانت مقتل وجرح المئات من عناصر الجيش ومقاتلين اكراد، واسر عناصر من اللواءين ٨٤٢ و٨٤٨ قبل ان تتدخل الجبهة الكردستانية التي اعادتهم الى السلطات الحكومية باستثناء الضباط الذين رفضوا العودة».

وعن الأوضاع الأمنية بعد توقف القتال اكد ان «الهدوء يسود منطقة كردستان عموماً باستثناء توتر في منطقة كركوك، وفي خانقين حيث كثف الجيش تعزيزاته وفرض حصاراً على هذه المدينة». وعزا السبب الرئيسي للاشتباكات الى «خرق بغداد اتفاقاً مع الجبهة، فاستقدمت السلطات الى كركوك نحو ٢٧٢٠ عائلة عربية لاسكانها فيها، و٣٧٠ عائلة اخرى لتوطينها في خانقين. وجاءت هذه العملية تنفيذاً لأوامر سرية اصدرها محافظ كركوك شقيق وزير الداخلية العراقي». وشدد على رفض «سياسة التعريب بالقوة، من خلال تهجير الاكراد والتركمان وتعريب كركوك».

وعن تحميل الرئيس المشارك للجبهة رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني مسؤولية الاشتباكات الى «انتهازيين» وتأكيده الا علاقة للجبهة بها، قال طالباني: «هناك انتهازيون من الطرفين يسعون الى اثارة مشاكل، ولكن السبب الرئيسي هو هذه الحشود العراقية واستفزازات السلطة».

وسئل عن انعكاسات الاشتباكات على المفاوضات بين الجبهة وبغداد لتطبيق الحكم الذاتي فأجاب: «المفاوضات مستمرة على رغم تعثرها بسبب تعنت الجانب الحكومي ورفضه اجراء تغييرات ديموقراطية وأن تشمل منطقة الحكم الذاتي المدن الكردية المعروفة خصوصاً كركوك ومندلي وخانقين وشيخان وزمار وسنجار، واصرار بغداد ايضاً على منع الحركة الكردية من الاتصال بالاحزاب الكردية والعربية وبالمنظمات الديموقراطية في العالم».

وزاد ان الجانبين يتبادلان «رسائل سنعلنها للشعب الكردي». ونفى معرفته بنص «مشروع ميثاق مشترك» نشر في العاصمة الاردنية اخيراً، واعتبر ان بغداد تهدف الى «احراج الجانب الكردي والاساءة الى علاقاته بالدول المحيطة وبالحلفاء».

ويذكر ان مكتب رئيس الوزراء البريطاني اعلن ليل الاربعاء - الخميس ان ميجور تلقى رسالة طالباني الذي «طلب من بريطانيا والدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن رداً واضحاً وحاسماً ووقف الهجمات على المدنيين» في شمال العراق.

ونشرت صحيفة «الشعب»



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ ... ١٩٩٣

الصادرة في عمان في ٤ ايلول (سبتمبر) الجاري «الملامح الرئيسية لمشروع ميثاق وطني» اكدت ان بغداد والجبهة الكردستانية ستوقعانه لتطبيق الحكم الذاتي وتطبيع الأوضاع في كردستان و«التنسيق في انتخابات المجالس التشريعية والنقابية». واوضحت ان المشروع يتضمن خصوصاً النقاط الآتية:

● ان حزب البعث والجبهة «يقران بان العراق يتعرض الى تهديدات خطيرة من القوى الامبريالية خصوصاً الولايات المتحدة (...) والنظام الايراني يمارس ايضاً سياسة تهديد لسيادة العراق واستقلاله ووحدته الوطنية ويعبر عن اطماع شريرة ضد العراق».

● «يتعهد الطرفان العمل المشترك والنضال بكل الوسائل للدفاع عن سيادة العراق ومسيرة ثورة تموز والتصدي لسياسات هؤلاء الاعداء ومخططاتهم».

● «حزب البعث والجبهة الكردستانية يؤكدان ان قيادة الرئيس صدام حسين هي ضمانة اساسية لسيادة العراق ووحدته (...) والمؤامرات التي تستهدفه تستهدف سيادة العراق وكرامة شعبه».

● «يتعهدان الدفاع عن ثورة تموز ونظامها السياسي والتجربة الديموقراطية ضد أي من اشكال التهديد الداخلي، خصوصاً من جانب الجماعات المرتبطة بالجهات الاجنبية والتي لا تؤمن بحرية الاختيار السياسي».

● «تلتزم الجبهة الكردستانية اشاعة الأمن والنظام واحترام القانون وحماية ممتلكات الدولة من اعمال الخروج على القانون في منطقة الحكم الذاتي، وتلتقي هي وحزب البعث في العمل بوسائل التثقيف والتوعية والوسائل اللازمة لتعميق الوطنية العراقية ومقاومة الاتجاهات الانفصالية والانعزالية والشوفينية».

● «يساند حزب البعث والجبهة الكردستانية نضال الشعب الكردي في كل من ايران وتركيا وسورية من اجل تحقيق الديموقراطية ونيل الحقوق القومية المشروعة».

وجاء في نص «مشروع الميثاق المشترك» ان الطرفين اتفقا على تقرير الارتباط الاداري للمناطق التي لم يبت موضوعها في تحديد حدود منطقة الحكم الذاتي «عندما يجدان ان الظروف الداخلية وحال الأمن الوطني تسمح بذلك». وبرر ذلك ب «ما يتعرض له الأمن الوطني من تهديدات». وعن المناطق التي «توجد آراء متباينة في شان تحديد غالبية سكانها، تم الاتفاق على ان يعالج بت ارتباطها الاداري في المستقبل بالوسائل القانونية والديموقراطية ومن خلال الهيئات الوطنية المختصة (...) وفي الوقت المناسب». واقترحت الجبهة حسبما اوردت الصحيفة ان يعالج موضوع تحديد منطقة الحكم الذاتي «بعد التطبيع وعن طريق الاحصاء» السكاني.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ســبتمبر١٩٩١

تركيا تمنح أكراد العراق تمثيلا دائما غير رسمي

انقرة - ا . ب - صرح مسئول بوزارة الخارجية التركية بأن تركيا ستمنح منظمتين كرديتين عراقيتين حق وجود تمثيل دائم لكل منهما ، الا ان ذلك لن يكون له صفة دبلوماسية أو رسمية . وذكر أن ذلك يخص الاتحاد الوطنى لكردستان والحزب الديمقراطى الكردى العراقيين .

وأوضح المصدر نفسه ان هذا التمثيل سيوفر لتركيا معلومات حول التطورات فى الشمال العراقى ذات الاغلبية الكردية . وتخشى تركيا ان يؤدى حصول الاكراد العراقيين على الحكم الذاتى الى تغذية تطلعات مماثلة للاكراد الاتراك البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة ، وهو الامر الذى يدفعها الى الاستمرار فى مراقبة تطورات المشكلة الكردية فى شمالى العراق .

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : [illegible]

مع أول هارب من جحيم المؤامرة الامريكية والتركية فى كردستان

رسالة ألمانيا
احمد عزت سليم

رغم الحبال المشدودة فى عنقى
وجمر الحطب المعلق في أفق ذاكرتى
وقنابل النابالم المزروعة فى قريتى
وشرارة النار التى لا تفارق جبهة
جبيتى أحبك ياوطنى

هكذا أخذ الأكراد المضربون عن الطعام ينشدون فى كاتدرائية كولون الشهيرة بألمانيا .. هؤلاء هم الناجون من المذبحة الجماعية فى كردستان التى تنفذها القوات التركية بالاسلحة الامريكية.

انها حرب ابادة جماعية للأبرياء المسلمين هرب منهم حفنة إلى ساحة «الملاذ» الخاصة بالكاتدرائية، والتى تتمتع بحماية الكاتدارئية إلا ان الحكومة الفيدرالية الألمانية تهاجم الخيمة وتحاول إزالتها. والغريب أن محافظ كولون يحافظ على « ملاذ » الكاتدرائية ويعطى المضربين التراخيص اللازمة لإقامتهم .. وتأبى حكومة ألمانيا الاتحادية ذلك وتهددهم! إنها مؤامرة أمريكا ضد الشاهد الأخير على المذبحة .

وما ان دخلت الخيمة حتى احتضننى المضربون الناجون من الإبادة، فإن بين المصريين والاكراد تاريخاً طويلاً يبدأ من الحروب الصليبية وحتى الحرب ضد إسرائيل واشتراك الأكراد والمصريين فى العمليات الفدائية ضد العدو الصهيونى على الجبهة اللبنانية ..

لقد أقسمنا
أننا سنسير على دربكم
وإن اخترقت الرصاصة الدماغ
وثقبت القلب
واجتازت خط الموت
نريد أن نعيش
فى الجثة الهامدة
فى الموت بشرف ألف مرة

هكذا حيانى المضربون بقسم المقاومة .. التقيت بزعيم المضربين باشير تشاليك وأحد هؤلاء القادة الناجين من جحيم الإبادة الجماعية .

★ .. قلت لباشير تشاليك : انتم فى صدام دائم مع الحكومات التركية فما أسباب ذلك؟

ـ قال :الحكومة التركية الفاشية حاولت خداعنا. كانت تدعى أنه فى ظل الاتاتوركية التركية وفى ظل اشتراكيتهم سينال الأكراد حقوقهم، لكن لم نر إلا تكميم أفواهنا وقتلنا وعندما رفضنا هذه الاشتراكية القاتلة .. كانت حركة الإبادة الجماعية بمساعدة القوات الأمريكية .. وفى الوقت الذى تزعم فيه أمريكا أنها تحمي الأكراد في العراق، تقوم بتسهيل مهمة قتلنا بشكل بشع .. كل يوم يقع مئات من الشهداء من أبناء الشعب الكردى المسلم ضحايا العدوان الأمريكى . خذ مثالا من ضمن مئات الأمثلة، لقد قتلوا أحد زعمائنا المناضلين اغتيالا بعد تعذيبه ، المناضل وداد آيديه ومثلوا به ورفضوا دفنه فى قريته وثار الأهالى فى ديار بكر، ولعلك تعرف ما هى ديار بكر هذه البقعة الشهيرة الإسلامية التى تحمل تاريخا طويلا فى النضال الإسلامى والأدب الإسلامى إنها العاصمة الكردية، قام الشعب بالثورة فقتلت السلطات أكثر من ٥٠ شخصا بالرصاص وجرحت بالأسلحة الفتاكة حوالى ٢٠٠٠ شخص وألقت القبض على ألف شخص، ولم ترحم الأطفال والشيوخ ولا النساء .

انهم يطلقون علينا لفظ الإرهابيين ويتعقبوننا فى الأراضى العراقية التى ندخلها ظنا منا أننا سنجد الحماية عند اخواننا هناك، ولكن تحت سمع وبصر البنتاجون الامريكى وتحت سمع وبصر اجهزة بوش يقتلوننا ويذبحوننا ، فهل هذا هو منطق العدالة الامريكية

★ وما هو موقف الولايات المتحدة من الابادة التى تتعرضون لها؟

ـ نحن نتعرض يوميا تحت سمع وبصر الولايات المتحدة للمذابح الجماعية، وتسقط كل حجج السياسة الأمريكية البغيضة . إنها تستهدف القضاء على الإسلام منطقة تلو الأخرى.

★ .. قلت للمناضل التركى.. ما هى وسائل التعذيب التى تمارس ضدكم؟

ـ إطعام الناس بالبراز من أجل الطاعة فى نظرهم إنسانية .. تخريب الأعضاء الداخلية للإنسان وبتر الأصابع والأيدى والأعضاء الجنسية والثديين بالنسبة للنساء، واستخدام الخازوق وحرق الأعضاء والشعر والتمدد فى توابيت من الطوب أياما طويلة، وصب ماء مغلى مكهرب عليه، وإطلاق الكلاب وإطعام الملح مع الحرمان من المياه وأغتصاب النساء، ثم التعذيب النفسى والتخويف. كل هذه الوسائل المجرمة تستخدمها اجهزة الأمن علاوة على التعذيب الجماعى الذى تستخدمه الأجهزة الخاصة التى تديرها المخابرات الأمريكية .

★ هل فقد الأتراك هويتهم بعد كل هذا الكيد من كل الجهات ؟

ـ رغم محاولات محو اللغة الكردية، والثقافة الكردية، فإن الدولة الفاشية العسكرية التركية لم تستطع يوما أن تنسينا أننا أكراد .. اليوم جميع الأكراد – حتى من لا يتكلمون اللغة الكردية – يقاتلون فى جميع

الفصائل والجبهات الثورية الكردية، والثورة ضد الطغيان اليوم مستمرة. الجميع يعملون من أجل إقامة الدولة الكردية التى تحفظ للشعب الكردى إنسانيته وآدميته

★ .. وماذا فعلتم أمام محاولات محو الهوية؟

ــ لم يهدأ شعبنا عن الجهاد .. ومسيرتنا منذ عام ١٩٤٧ تحت قصف الإحتلال الإنجليزى على طول الحدود العراقية والإيرانية والتركية والسوفيتية، أكدت وحدتنا مهما لسنا جثة هامدة وأننا أمة واحد مهاما حاولوا بعثرة لغتنا وكتابتها بحروف لاتينية أو اكريلكية أو عربية، وإننا مهما أحرقوا وثائقنا الأدبية والثقافية واللغوية سنظل نقاتل من أجل دولتنا ونقاوم هذه الإبادة الجماعية الجبانة والمجرمة.

★ ماذا فعلت بكم الاتاتوركية؟ وماهو موقفها من الاسلام؟

ان الاتاتوركية ضد كل اشكال الحركات الكردية وفصائلها ابتداء من قمع حركة الشيخ سعيد الدينية الاسلامية الثورية عام ١٩٢٥. واليوم يحاربوننا فى ديننا، قراءة القرآن .. مجرد قراءة القرآن الكريم اصبحت من الاعمال الثورية التى لا بد من مهاجمتها بالرصاص .. الاحتفال بالمولد النبوى من الاعمال الثورية التى لا بد وان تقمع بالبطش والقتل والاجهزة الخاصة ،، سنظل نقاوم حفاظا على تراثنا وقرآننا مهما حاول هؤلاء المجرمون تحريم قراءته.

الدولة الاتاتوركية الفاشية فى تركيا دولة أشد عنصرية، تذرعت بحرب الخليج وتحاول سحق الثوار الاكراد وسحق الثوار الاتراك. انها تحاول الان اخلاء المناطق الاستراتيجية من السكان بالمجازر والاضطهاد والابادة الجماعية ودفع السكان الى الهرب فى طرق وعرة، وحصدهم بالطائرات. انهم يتبعون سياسة جفف الماء وسيموت السمك!!

★ كيف يفكر الثوار الاكراد؟ وما هو موقف اليسار التركى من هذا؟

ــ الثوار الاتراك الذين يعملون ضد الفاشية التركية العسكرية ويعملون ضد عنصرية الدولة الاتاتوركية مازالوا يناقشون مسالة كردستان، هل هى مستعمره ام لا؟ وهل يحق للاكراد تنظيم انفسهم أم لا؟ وهذه مسالة تدعو للأسف والحزن.

ولليسار التركي موقف ردئ جدا، خدعنا، انهم يقاومون – كما يزعمون – سياسة فرق تسد الاستعمارية، ولكنهم ينكرون علينا حقنا حتى فى التحدث باللغة الكردية ويستمدون غذاءهم من الاتاتوركية. فى ظل النظام التركى الفاشى – العسكري الراهن لا يمكن تحقيق اى حل لأن حلوله كما تتضح الان هي التصفوية والفناء والابادة بعينها.



المصدر : الحياة (لندن)

التاريخ : ١٢ / ٤ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالباني يزور واشنطن وأوزال يستقبل اكرادا ويدعو بارزاني

جنرال اميركي : قوات التحالف تنسحب من تركيا آخر الشهر

□ لندن -
من كامران قره داغي:

■ بينما يتهيأ وفد يمثل الجبهة الكردستانية برئاسة السيد جلال طالباني لزيارة الولايات المتحدة الاميركية، اعلن زعماء في الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يرأسه السيد مسعود بارزاني ان الميجور جنرال جيمس جامرسون الضابط في السلاح الجوي الاميركي ابلغهم اثناء زيارته لهم الاسبوع الماضي في مقر الحزب في ديانا شمال العراق، ان قوات التحالف التي ترابط في سيلوبي جنوب شرقي تركيا لحمايتهم قد تغادر المنطقة في غضون اسبوعين. لكنه اضاف ان الدوريات الجوية التي تقوم بها هذه القوات والطلعات الاميركية ستستمر فوق شمال العراق.

في غضون ذلك استقبل الرئيس تورغوت اوزال امس وفدا يمثل الحزب ضم السادة نيتشيروان بارزاني عضو المكتب السياسي ومحسن دزه ئي ممثل بارزاني في بريطانيا وسيامند بنا ممثله في طهران.

وصرح دزه ئي الى «الحياة» بان اللقاء كان ايجابيا جدا وقدم الوفد الكردي شكره لتركيا وايوائها اللاجئين ودورها في اعادتهم الى العراق ومساعداتها الانسانية للاكراد وسماحها للدول الاخرى بارسالها عبر الاراضي التركية . واضاف ان الحديث تطرق الى القضية الكردية وأكد الجانبان ان الحل الامثل لها يجب ان يكون سلميا ديموقراطيا في اطار العراق.واوضح ان اوزال جدد دعوة بارزاني الى زيارة تركيا.

من جهة اخرى التقى طالباني امس وفدا يمثل البرلمان الاوروبي يزور انقرة في طريقه الى جنوب شرقي تركيا لتفقد مخيمات اللاجئين الاكراد، وينتقل اثرها الى كردستان العراقية.

وصرح طالباني بانه سيطلب من الرئيس تورغوت اوزال تمديد العمل بالاتفاق الخاص القاضي بمرابطة قوات التحالف التي يبلغ عددها ٢١٠٠ عنصر في سيلوبي، والذي تنتهي مدته بنهاية هذا الشهر.

واشارت وكالة «رويتر» الى ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الذي يواجه انتخابات عامة الشهر المقبل ربما فضل رحيل القوات الغربية عن الاراضي التركية لتحاشي الانتقادات التي توجهها المعارضة الى سياسات انقرة المؤيدة للولايات المتحدة. وتواجه تركيا نفسها تمرداً من جانب ثوار اكراد جنوب شرقي البلاد ينتمون خصوصاً الى حزب العمال الكردستاني. ولا تزال قوات تركية تنتشر في شمال العراق بعد عملية عسكرية نفذتها في آب (اغسطس) الماضي، عندما دهمت قواعد الثوار هناك. ولكن على رغم هذا عرضت انقرة تقديم مساعدة انسانية على اكراد العراق وواصلت حواراً مع زعمائهم خصوصاً مع طالباني.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٦ [illegible]

وفد الجبهة

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان وفد الجبهة الكردستانية الى الولايات المتحدة سيضم السادة مظفر ارسلان الامين العام للحزب التركماني القومي ورسول مامند عضو قيادة الحزب الاشتراكي الكردستاني وهوشيار زيباري الممثل الشخصي لبارزاني في اوروبا وبروسك نوري شاويس عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الكردستاني وفخري كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي (بصفته ممثلاً لفرع الحزب في اقليم كرستان).

وهذه المرة الاولى يزور فيها وفد كردي على هذا المستوى الولايات المتحدة، في اطار حملة لكسب مزيد من التاييد الفاعل لاكراد العراق. وسيزور طالباني بريطانيا نهاية هذا الشهر استجابة لدعوة حزب العمال الذي اختاره ضيفه الاجنبي لهذا العام لالقاء كلمة في مؤتمره السنوي.

المفاوضات مع بغداد

وعلى صعيد المفاوضات بين الاكراد وبغداد، والتي كانت توقفت الشهر الماضي بعدما طلب الاكراد مزيداً من الايضاحات عن نيات الحكومة العراقية بالنسبة الى مسائل الديموقراطية والانتخابات العامة وكركوك وتحديد منطقة الحكم الذاتي، قال ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني انه ما زال يتعين حل خلافات بين الطرفين قبل توقيع اتفاق في شان الحكم الذاتي.

وكان بارزاني عقد اول من امس اجتماعاً في كركوك مع السيدين عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وحسين كامل وزير الدفاع وصهر الرئيس صدام حسين. ووصف ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني جو الاجتماع بانه كان «ايجابياً». وقال ان البحث تناول الاشتباكات الاخيرة التي وقعت الاسبوع الماضي بين قوات كردية وحكومية في محافظة كركوك. واضاف ان المسؤولين العراقيين وعدا باتخاذ الاجراءات الضرورية لعودة الاكراد الذين فروا من ديارهم في المحافظة اليها.

لكن مصدراً كردياً ابلغ «الحياة» ان قوات حكومية نفذت ايام ١٢ و١٣ و١٤ الماضية عمليات عسكرية اسفرت عن هدم قرى قره ناو وزيلة وكاني رش ومرزيخة وتبه نك وكلها تقع في محافظة كركوك، في الوقت نفسه منعت السلطات سكان منطقتي ئومربه ندان وئيلينجاخ وهما في كركوك ايضاً من القيام باعمال الزراعة فيهما.

وفي بغداد (رويتر) قالت مصادر في الامم المتحدة امس الاثنين ان المقاتلين الاكراد (بيشمركة) اسروا اكثر من ٨٠٠ جندي عراقي في اشتباكات الاسبوع الماضي قتل فيها نحو ٢٠ شخصاً وجرح عشرات اخرون. ونسبت صحف حكومية الى بارزاني قوله انه تم احتواء الاشتباكات، وان وقوع مثل هذه الحوادث من الامور المتوقعة.

وفي تطور اخر قال مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان ١٣ شخصاً قتلوا وان ١٧ جرحوا الخميس الماضي في انفجار خزان وقود في صهريج كان ينقل الماء في كردستان العراقية.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

الاكراد يطالبون باستمرار مهمة قوات الحلفاء

فريق التفتيش الدولى الخامس بدأ مهمته بتفقد مركز أبحاث نووى قرب بغداد

بغداد - أنقرة - وكالات الانباء: بدأ فريق خامس للتفتيش على المنشآت النووية العراقية مهمته امس بعد وصوله الى العاصمة العراقية في بداية الاسبوع، وصرح رئيس الفريق لسسلى ثورن ان مهمة الخبراء تستغرق اسبوعا، مشيرا الى ان الفريق تفقد مركزا للابحاث النووية قرب بغداد امس في موقع لم يحدده.

من جهة ثانية بدأ الاكراد العراقيون تحركات دبلوماسية نشطة داخل وخارج العراق، مع اقتراب موعد انسحاب القوات المتحالفة من شمال العراق.

وقالت مصادر كردية عراقية ان «الميجور جنرال» جيمس جامرسون من سلاح الجوي الامريكي ابلغهم ان القوات الغربية التي تحمي المنطقة الآمنة قد تغادر جنوب شرق تركيا في غضون اسبوعين.

واضافت المصادر ان جامرسون زار الاكراد في بلدة «ديانة» بشمال العراق واكد لهم ان الدوريات الجوية للقوات المتحالفة وطلعات الاستطلاع الامريكية ستستمر فوق العراق.

ونقل مسئولون بالحزب الديمقراطي الكردستاني عنه قوله ان من المحتمل ان تنسحب القوات الغربية التي تضم ١٠٠ر٢ فرد من قاعدتها قرب بلدة سيلوبى على الحدود التركية عندما ينتهي اجل الاتفاق الحالي مع انقرة في نهاية شهر سبتمبر الحالي.

وقال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وهو اكبر جماعة كردية بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني انه سيطلب من الرئيس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

التركي تورجوت اوزال تمديد العمل بالاتفاق الخاص بالقاعدة.

وقد وصل الطالباني الى انقرة امس لينضم الى نجرفات برزاني في محادثات مع المسئولين الاتراك بشأن مصير الاكراد العراقيين.

والتقى طالباني امس المتحدث باسم الرئاسة التركية واجرى معه محادثات تناولت الوضع في شمال العراق.

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان الزعيمين الكرديين سعينيان مندوبين عنهما مقيمين في انقره، مشيرة الى انهما لن يتمتعا بوضع دبلوماسي ولكن سيكون بامكانهما افتتاح مكتب خاص اذا أرادا ذلك.

ومن المقرر ان يزور الطالباني وممثلو اربع فصائل كردية اخرى واشنطن لكسب التأييد الأمريكي لقضيتهم.

واضافت الوكالة ان وفدا من اعضاء البرلمان الاوروبى يزور تركيا حاليا للوقوف على اوضاع اللاجئين العراقيين في تركيا.

وسيلتقى الوفد بالقيادات الكردية في شمال العراق كما يزور ديار بكر جنوب شرقي تركيا للاجتماع بالمسئولين عن الاغاثة في المنطقة.

على الصعيد الداخلي، قالت مصادر الامم المتحدة ان التوتر مازال يسود مناطق الأكراد بشمال العراق وانه مازال هناك تبادل لاطلاق النار.

وذكرت المصادر ان مقاتلي «الباشمرجه» الاكراد اسروا اكثر من ثمانمائة جندى عراقي في اشتباكات الاسبوع الماضي والتي لقى خلالها عشرون شخصا مصرعهم.

واضافت ان اعنف قتال وقع قرب بلدتي «طقطق» و«كوى سنجق» الكرديتين حيث استخدمت القوات الحكومية الهليكوبتر والمدفعية.

وقد اجتمع البرزانى امس الاول في مدينة كركوك مع ممثلين لنظام بغداد واتفق الطرفان على مواصلة الحوار بشان معاهدة الحكم الذاتي للاكراد.



مصرع واصابة ١٧ جنديا تركيا في هجوم للمتمردين الأكراد

اسطنبول ـ ١. ش. ١ ـ لقى ٣ جنود اتراك مصرعهم واصيب ٤ آخرون فى هجوم شنه المتمردون الاكراد الاتراك على محطة جيندارم فى المنطقة الكردية الواقعة شرقى تركيا .

وقد اندفعت القوات التركية على الفور إلى مكان الهجوم وقامت بعمليات تمشيط واسعة النطاق بحثاً عن مرتكبى الحادث .

ويعد هذا هو الهجوم الخامس من نوعه الذى يشنه المتمردون الأكراد على محطات جيندارم منذ الشهر الماضى .



الاكراد والديموقراطية

صلاح بدر الدين*

■ لا تزال المفاوضات الجارية منذ اكثر من شهرين بين الحركة القومية الكردية والحكومة العراقية تستأثر باهتمام الراي العام كردياً وعربياً واقليمياً وعالمياً. وهناك العديد من الاطراف تنتظر نتائج هذا الحوار السلمي، لتبني مواقفها على ضوئها. كما ان هناك العديد من المشاريع والافكار يتوقف تحقيقه على مصير المفاوضات وقد اثير الكثير من القضايا ذات العلاقة بالوضع في العراق والحركة الكردية بشكل عام وكثر الحديث عنها، وفي مقدم تلك القضايا كانت ولا تزال مسالة العلاقة بين دمقرطة العراق وحقوق الاكراد القومية.

فمنذ البدء بعملية المفاوضات - التي كانت في البداية مفاجاة للكثيرين - والتي اتخذت طابعاً مثيراً، قوبلت بردود فعل احتجاجية من جانب معظم فصائل المعارضة العراقية العربية، التي اخذت على قيادة «جبهة كردستان العراق» خروجها على الاجماع الوطني العراقي، وتفردها في اتخاذ هذا المنحى - الخطير - بمعزل عن شركائها في النضال والمصير، وطرحت بوضوح وجهة نظرها التي تؤكد على الافق المسدود لتلك المفاوضات مستندة في ذلك التقويم على مبدا استحالة وضع اي حل للمسالة القومية الكردية في العراق من دون تحقيق الديموقراطية.

وكان الرد الكردي واضحاً وصريحاً ايضاً، وهو ان احد البنود الاساسية التي تجري حولها المفاوضات هي مسالة الديموقراطية في العراق، وذلك كإشارة الى العلاقة العضوية بين الجانبين: القومي الكردي والديموقراطي العراقي.

وفي تلك الاثناء صدرت تصريحات عن الرئيس التركي واخرى مماثلة عن المسؤولين الايرانيين يرون فيها «عدم وجود حاجة لمنح الحكم الذاتي للاكراد في حال تطبيق الديموقراطية في العراق».

ثم برز بعض المؤشرات في الاوساط الاعلامية تدل على تفاوت في النظرة الى هذه المسالة، مسالة العلاقة بين الديموقراطية والحقوق القومية للاكراد بين بعض القيادات الكردية.

الديموقراطية وأهميتها للحل

هناك محطات تاريخية بارزة في مسيرة الحركة التحررية الكردية وحياة الشعب الكردي شهدت فيها نهوضاً قومياً مطرداً، وحققت منجزات على صعيد الحقوق القومية والاعتراف بالوجود القومي. وتحقق ذلك ضمن موجات من الديموقراطية في البلدان التي تقتسم الشعب الكردي. وللدلالة على ذلك نورد الامثلة الآتية:

- في نهاية الخمسينات عندما كانت سورية تجتاز وضعاً ديموقراطياً منفتحاً ومتعدد الاحزاب، شعر الشعب الكردي بنوع من حرية الاختيار فظهرت حركته القومية المنظمة للمرة الاولى.
- منذ بداية الخمسينات وخلال عهد مصدق في ايران وفي الاجواء الديموقراطية تنفست الحركة الكردية الصعداء، ونالت قسطاً من الحرية النسبية.
- بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ الشعبية الديموقراطية في العراق شعر الشعب الكردي بحريته، وعادت قياداته التاريخية من المنفى الى ارض الوطن، وثبتت في الدستور العراقي وللمرة الاولى شراكة العرب والاكراد، وحرية العمل السياسي والاعلامي للاكراد.
- خلال التوفر النسبي لنوع من الديموقراطية في تركيا في السبعينات شهدت الحركة القومية الكردية نهوضاً عارماً، وتكونت المنظمات الثقافية والمهنية ونشط العمل السياسي في سائر مناطق كردستان تركيا.

واثبتت تجارب الحركة التحررية الكردية طوال تاريخها ان الحل السلمي لن يتحقق من دون تحقيق الديموقراطية. وبخلاف ذلك فان العنف سيبقى سيد الموقف والذي يجلب الماسي والكوارث، ويمهد السبيل لمداخلات القوى المعادية التي لا تريد الخير للاكراد ولجيرانهم من العرب والاتراك والايرانيين.

ان الحل السلمي المنشود لن يتحقق من دون تفهم واستيعاب الجماهير الشعبية الواسعة واحترام قواها السياسية المدافعة عن حقوق الاكراد، ومطالبهم المشروعة وطموحاتهم في الحياة الحرة. وهذا يطرح بالحاح مسالة العلاقة بين الحركة التحررية الكردية والقوى السياسية في القومية السائدة، والحوار المتواصل الذي سيحقق التفاهم والاعتراف المتبادل عاجلاً ام آجلاً.

ان الجانب الكردي يتحمل المسؤولية الكبرى في موضوع التعلق بقضايا البلدان التي يعيش فيها، ودمج مسالته القومية بما هي حق تقرير المصير مع النضال العام من اجل الديموقراطية، والتقدم، مع الحفاظ على استقلاليته ومميزاته.

ان تلك المهمات (القومية، والوطنية، والديموقراطية) ترتبط ببعضها، واي خلل فيها سيخلق الازمات، والاشكالات، وعدم الثقة، وسيضيع الفرص التاريخية السانحة لمعالجة المسالة القومية الكردية.

مقابل ذلك علينا طرح التساؤل الآتي، بصراحة ووضوح، وهو: هل ان جميع القوى السياسية واطراف المعارضة الوطنية بشكل خاص في البلدان الاربعة التي تقتسم كردستان مهياة للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الكردي؟ ومن دون الدخول في التفاصيل،



وتحديد مواقف الاطراف المختلفة، نعتقد انه لا يزال هناك نقص كبير وفراغ شاسع عميق في هذا المجال على رغم التقدم الذي يحصل باستمرار. وهنا تتحمل الحركة التحررية الكردية مرة اخرى مسؤوليتها في التصدي لهذا الموضوع، وتقويم المواقف، وعلى ضوئه نسج العلاقات وتحقيق العمل المشترك.

على صعيد آخر تشكل الديموقراطية الضمان الوحيد لصون الحقوق المكتسبة، والحفاظ عليها، وتطويرها، وتعميقها. ولعل تجربة الحركة الكردية في البلدان الاربعة خير مثال على ذلك. وفي هذا المجال هناك حالات قد يطرح فيها اي نظام حاكم تصوره واستعداده للاعتراف بالحقوق القومية، وتلبية بعض مطالب الحركة الكردية - تكتيكياً - بمعزل عن حركة المعارضة الوطنية كحليف اساسي للحركة الكردية في معظم الحالات، ومن دون توفير الديموقراطية. في هذه الحالة يجب الحذر، وعدم التضحية بالاستراتيجية من اجل التكتيك، ولكن لا ضرر من التعامل مع الواقع ومحاولة تغييره بواسطة الحوار المتكافئ والصريح والعلني والموحد كردياً.

مقابل ذلك، هل يجوز طرح الديموقراطية في البلدان الاربعة بمعزل عن حقوق الاكراد؟ وهل هناك تعارض بين الجانبين؟ وهل هناك ديموقراطية من دون الاعتراف بحقوق شعب مضطهد، وإزالة الاضطهاد عن كاهله كما يحاول البعض الايحاء به؟

ان الديموقراطية تعني اول ما تعنيه ازالة الاضطهاد بكل اشكاله القومية والاجتماعية والسياسية والدينية والمذهبية، كما تعني العدالة والمساواة والتآخي والاعتراف بحق تقرير المصير لأي شعب، والاتحاد الاختياري، والعيش المشترك بسلام من دون اي ضغط او اكراه، على العكس تماماً مما هو رائج لدى الاوساط الحاكمة في البلدان التي تقتسم الشعب الكردي.

ان الديموقراطية هي الوضع الوحيد الذي يصون حقوق الانسان، ومبدأ حق تقرير المصير ويرعى التنمية المستقلة، ويحقق العدالة الاجتماعية. وفي الجانب الكردي تعني الديموقراطية، وقف التبعية، وتعميق الاستقلالية الوطنية في اتخاذ القرار، وعدم الارتهان لمصالح واوامر الانظمة الغاصبة لكردستان في مجال الصراع بين نظام غاصب وآخر. وان الديموقراطية تعني الانطلاق من مصالح الشعب الكردي الاستراتيجية، ومصلحة وحدة حركته التحررية لا من مصلحة ذلك الطرف او هذا المحور.

خلاصة القول، ان الحركة التحررية الكردية يمكن ان تكون حركة قومية ووطنية ومبدئية وديموقراطية في آن. ويمكن ان تكافح من اجل حق تقرير المصير ومن اجل تحقيق الديموقراطية في الوقت ذاته، وملتزمة النضال من اجل التحولات الديموقراطية على اساس نوع من التوازن بين جانبي النضال القومي الخاص، والديموقراطي العام. واخيراً يجب التاكيد انه حتى لو توفرت الضمانات الدولية والاقليمية للاكراد فستبقى الديموقراطية في تلك البلدان المعنية بالمسالة الكردية الضمان الاساسي الثابت.

وجوب المصارحة

لنتصارح ولنحدد المبادئ والمسلمات. فعلى منتقدي الحركة الكردية في توجهاتها السلمية ان يدركوا الوضع الخاص للحركة الكردية الذي هو بامس الحاجة للسلام ولتضميد الجراح، واحوج ما يكون اليوم الى قاعدة تتسم بالهدوء، كما عليهم ايضاً الا ينسوا تأثير الانظمة في البلدان المقتسمة كردستان على بعض الفصائل الاساسية في الحركة الكردية الى جانب التناقضات القائمة بين هذه الانظمة، ومحاولتها، ادخال تلك التناقضات الى صفوف الحركة الكردية وفرضها على المفاوضات. كما عليهم ان يروا الواقع كما هو، على رغم مرارته، وهو ان معظم قوى المعارضة في البلدان الاربعة، وبشكل خاص قوى المعارضة العراقية، تتوزع فيها الولاءات لهذا النظام او ذاك وتدفع ثمن تلقيها المساعدات على حساب استقلاليتها، في بعض الاحيان، لأن تلك الانظمة جائرة لا ترحم، وهي في الاساس لم تحتضن اطراف المعارضة الوطنية من اجل الديموقراطية والحرية.

على ضوء ذلك وضمن هذه التعقيدات لا يجوز اطلاق الاتهامات ضد الحركة الكردية في مساعيها السلمية، بل تقتضي المصالح العليا بضرورة تفهم الوضع بدقته وخطورته، واجراء الحوار الداخلي الهادئ بين جميع الاطراف، والتوصل الى قواسم مشتركة بتجرد عن مصالح ومؤثرات الانظمة، من اجل المستقبل، مستقبل شعوبنا. هناك مسلمات لا يمكن التشكيك فيها، ومنها:

١ - ان الحل الشامل للقضية الكردية، في ما يتعلق باجزاء كردستان الاربعة وبثلاثين مليون في الشرق الاوسط، بالمساهمة الاقليمية، والضمانات الدولية، والحلول الوطنية والديموقراطية العامة في المنطقة وعلى اساس الحوار والتفاهم مع الشعوب التركية والايرانية والعربية، هو الحل الصحيح والنهائي.

٢ - ان الحلول الثنائية - الجزئية في هذا الجزء او ذاك لا تشكل الحل النهائي، لكنها خطوات نحو الطريق الصحيح، وتساعد على الحل النهائي مستقبلاً، وتساهم ايضاً في تعزيز المساعي نحو تحقيق الديموقراطية.

٣ - أن الحليف الاساسي للشعب الكردي وحركته التحررية هو شعوب هذه البلدان وقواها الديموقراطية والمؤمنة بالتآخي القومي والمساواة وبحق الاكراد في تقرير المصير.

ان الانظمة التي لا تزال تصر على اضطهاد الشعب الكردي وتجاهله، وعلى عدم رؤية الواقع، وتحجب الاعتراف عن وجود شعب وحقه في الحياة وتقرير المصير، وتعزل بلدانها عن تأثيرات موجة التحولات الديموقراطية في العالم، واحترام مبادئ حقوق الانسان، تلحق الضرر الجسيم ليس بمبادئ التآخي بين الشعوب، وقضية السلام فحسب بل بمصير شعوبها ومستقبلها. واذا ما استمرت هذه الانظمة على هذا الاصرار، فانها تعني بذلك المضي بشكل من اشكال الاستعباد الكولونيالي لكردستان في مشارف القرن الحادي والعشرين، ورفض المبادئ الديموقراطية والانسانية. وهذا سيطرح على الجانب الكردي جدية التفكير في ممارسة مختلف انواع الكفاح. وتعني ايضاً رغبتها (الانظمة) في تطوير الصراع شيئاً فشيئاً ونقله نحو مواقع «العداء القومي»، حسب مخططات جاهزة من جانب اعداء شعوبنا، بالاضافة الى العداء السياسي. وهذا خطر يجب تجنبه بصورة مشتركة.

هناك الآن فرصة تاريخية امام الجميع، وقد لا تتكرر. هناك ظروف دولية واقليمية وموضوعية مواتية لمشاركة الجميع في معالجة القضايا المطروحة، قضايا قومية واقتصادية وديموقراطية تهم شعوبنا جميعاً. فهل نحن على مستوى المسؤولية؟

اطلاق سراح « سجناء » سفينة نوح !!

انقرة – وكالات الانباء – ذكرت مصادر تركية انه قد تم امس الافراج عن
السائحين الغربيين الخمسة الذين قام المتمردون الاكراد الاتراك باختطافهم فى
الشهر الماضى خلال قيامهم برحلة تنقيب عن بقايا سفينة نوح فى شرق تركيا .
واشارت هذه المصادر إلى ان المتمردين الاكراد اطلقوا سراح السائحين فى
نفس المنطقة التى اختطفوا منها حيث اتجهوا الى اقرب قرية وقالت ان قوات
الامن التركية قامت على الفور باجراء فحص طبى شامل عليهم واستجوابهم فى
مقر الشرطة بمقاطعة « بينجول » الواقعة شرقى تركيا .
وقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية نبأ الافراج عن السائحين الخمسة
الذين من بينهم ثلاثة امريكيين واوضحت انهم جميعا بصحة جيدة .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

تفجير صهريج محروقات في بلدة كردية

بغداد تبدأ حربها السرية في كردستان

دمشق - «صوت الكويت»: بدأ النظام العراقي تنفيذ مخطط ارهابي يستهدف زعماء وكوادر الجبهة الكردستانية المعارضة والايقاع بين مجموعاتها المسلحة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «صوت الكويت» ان الاستخبارات العراقية قامت الاسبوع الماضي بتفجير سيارة صهريج كبيرة محملة بالبنزين وسط مدينة رانية الكردية التابعة لمحافظة السليمانية والتي تقع كليا تحت سيطرة الثوار الاكراد مما ادى الى نشوب حريق كبير في المنطقة ومصرع خمسة عشر مواطنا، بينهم عدد من الاطفال واصابة ضعف هذا العدد بجروح وحروق واحتراق خمس سيارات واحد المحلات التجارية.

وابلغت مصادر الجبهة «صوت الكويت» ان التحقيقات الاولية اثبتت ان الانفجار سببته مواد متفجرة اخفيت داخل الصهريج من قبل اجهزة الامن الحكومية. ونقلت التقارير الواردة من كردستان عن شهود عيان قولهم، بان سائق الصهريج اراد التوقف في مكان اكثر ازدحاما بالناس الا ان المقاتلين الاكراد «البيشمركة» المكلفين بشؤون الامن منعوه وارغموه على الابتعاد عن المكان. واكد المسؤولون في المدينة، وهم تابعون للجبهة الكردستانية، ان هدف اجهزة الامن العراقية من هذا الحادث هو اثارة البلبلة في صفوف مواطني المدينة التي انطلقت منها انتفاضة كردستان في مارس (اذار) الماضي، والتي شهدت في سنوات سابقة عدة انتفاضات ضد النظام العراقي.

وربطت القوى السياسية في المدينة بين هذا الحادث والمعلومات التي تجمعت لدى الجبهة الكردستانية، بان نظام بغداد يدبر لمجموعة من اعمال التفجير في مراكز الاحزاب المؤتلفة في الجبهة واتهام اطراف منها بالقيام بها لاثارة نزاعات وصراعات مسلحة بين هذه الاحزاب.

وكانت عدة اطراف في الجبهة الكردستانية قد عممت على منظماتها واعضائها توجيهات بالحذر مما تقوم به اجهزة الامن الحكومية من ارسال اعداد من عملائها السريين المكلفين باثارة المشاكل الداخلية واغتيال المعارضين في كردستان. وقد القت قوات «البيشمركة» القبض على عدد من هؤلاء العملاء، وبينهم نساء اعترفن بتجنيدهن في الاجهزة الحكومية للقيام باعمال ارهابية واخرى تجسسية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

بعد اتهام زعيمه بالتعاون مع صدام

انشقاق في حزب العمال الكردستاني

دمشق - «صوت الكويت»: حدث انشقاق في حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك)، وهو اكثر الاحزاب الكردية في تركيا تطرفاً، ويسعى الى فصل المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا عن الدولة التركية واقامة دولة كردية تمتد الى ايران والعراق.

واتهم بيان وزع اخيراً في عدد من العواصم الشرق اوسطية زعيم الحزب عبد الله اوجلان المعروف باسمه الحركي (ابو) باتباع الاساليب «الديكتاتورية الفردية» في حياة الحزب الداخلية، وانتهاج سياسات مغامرة ترتبت عليها «مجازر جماعية راح فيها حتى الاطفال والنساء». وبالتعاون والتنسيق مع النظام العراقي ضد الحركة الكردية المعارضة في العراق.

وتشكل هذا الحزب في العام ١٩٧٧، وبدأ بعد سبع سنوات من ذلك حرب عصابات ضد الحكومة التركية التي تحمله مسؤولية مصرع اكثر من ٣ آلاف مدني وعسكري منذ ذلك الوقت. وفي اوائل اغسطس (اب) الماضي قام الجيش التركي بعملية عسكرية كبيرة استهدفت قواعد الحزب داخل الاراضي العراقية.

وقال البيان الذي اصدرته مجموعة من كوادر الحزب ان اوجلان استخدم «اساليب التعذيب المختلفة وتصفية الكثير من الرفاق» للسيطرة على الحزب. واخذت على زعيمها السابق انه فرض تجنيداً اجبارياً على اكراد تركيا، وعندما فشل في ذلك بدأ «بوضع سياسة جديدة لدرء فشله، فاعطى تعليمات بتدمير قرى بحكاملها، لذلك حصلت مجازر جماعية راح فيها حتى الاطفال والشيوخ»، مما «ادخل الكفاح المسلح في ازمة عميقة».

واضاف البيان ان اوجلان (ابو)، «انحرف عن خط ب.ك.ك وتحول الى جهاز ديكتاتوري، بوليسي، صوفي، عشائري (....) واليوم تحت قيادة ابو لا يوجد شيء اسمه تنظيم او نظام داخلي، وليست لاي منظمة اية قرارات او صلاحيات.»

■ طالبانى :

نفضل التسوية السلمية لمشكلة أكراد العراق

واشنطن ـ ى . ب . ا ـ صرح جلال طالبانى زعيم الاتحاد الوطنى الكردى بأن الأكراد يفضلون تسوية سلمية مع النظام العراقى عن الدخول فى مواجهة مع قوات صدام حسين .

وقال طالبانى عقب لقائه مع دافيد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الأدنى ان الأكراد يسعون الى التوصل لتسوية سياسية لمشاكلهم مع نظام بغداد وانهم ليسوا على استعداد لاستئناف الحرب والمواجهة المسلحة .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢ سبتمبر ١٩٩١

رؤية عربية للقضية الكردية

الحياة السياسية والحزبية في كردستان

عرض: ياسين رفاعية

موضوع الاكراد، كان موضوعا مثيرا باستمرار، منذ عشرات السنين، بل اكثر من ذلك بكثير، وكان ايضا موضوع عشرات من الكتب بلغات مختلفة منها العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وغيرها. وكانت معظم هذه الكتب تؤكد ان الاكراد أمة، بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى. لكن ظروف هذه الامة الجغرافية كانت مختلفة عن غيرها من الامم، فأرض الاكراد تقع ضمن دول اخرى هي العراق وايران وتركيا، وان هذه الامة، بسبب وضعها الجغرافي تخوض حربا استقلالية تارة في هذه الدولة وتارة في تلك، ولم يتوفر لها حتى الآن اي فرصة للاستقلال والحصول على الدولة العتيدة.

ومن بين الكتب الحديثة التي صدرت حول هذا الموضوع كتاب للباحث السوري منذر الموصلي بعنوان «الحياة السياسية والحزبية في كردستان - رؤية عربية للقضية التركية»، يحاول فيه الباحث المذكور فعلا ان يخط رؤية جديدة لمشكلة الاكراد، والباحث ليس جديدا على موضوعه، فقد سبق ان اصدر كتابا بعنوان «عرب واكراد» حيث عالج فيه الموضوع من ناحية اخرى. كما انه بحكم عمله السابق كحاكم منطقة في اواسط سورية واطرافها، فقد احتك بالاكراد شخصيا وكان على بينة بمشاكلهم وطموحاتهم ورغبتهم ان يكونوا دولتهم الكردية الاسلامية الى جانب شقيقاتها العربيات. لذلك جاء كتابه اكثر من كونه بحثا اكاديميا جافا بمادته، جاء وفيه خلاصة تجربة شخصية، اضافة الى حماس الباحث بالدخول في عمق المشكلة الكردية.

في الكتاب السابق «عرب واكراد» توقف الباحث مليا امام أبراز هوية الارض الكردية او الوطن القومي الكردي «كردستان»، وحاول فيه ان يرسم ويحدد اين تبدأ وأين تنتهي حدود هذا الوطن.

وقد تجاوبت الزعامات الكردية مع المؤلف فكتب له مسعود البارزاني يقول: للكتاب قيمة تاريخية ثمينة، لانه يعرض بصدق الخصائص القومية الاساسية للشعب الكردي، مما يجعل الكتاب مصدرا هاما للتعريف بقضية هذا الشعب لدى ابناء الامة العربية. وكتب جلال الطالباني يقول: انني واثق بان هذا الكتاب سيسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية عن قضية عادلة ومشروعة لشعب تميز في تاريخه القديم والحديث باعتزازه الثابت والدائم بالعلاقات الاخوية المتينة مع الامة العربية المجيدة.

اما كتاب منذر الموصلي الجديد «الحياة السياسية والحزبية في كردستان» الصادر عن دار رياض الريس للنشر في لندن، فهو في خمسة ابواب مقسمة الى فصول متتابعة، تبدأ ببحث مكثف حول جغرافية كردستان واوضاع السكان والتوزع السكاني والانحدار العنصري للاكراد وصفاتهم العامة ولغتهم المتداولة. كما يقف الكتاب وقفة طويلة مسهبة في تعريفه بالوطن الكردي ومساحته وابعاده. حيث يثبت ان هذه المساحة في الحقيقة اقل مما يخيله بعض الدارسين الكرد والزعماء التاريخيين.. والكتاب يعالج بدقة حدود الوطن الكردي مشيرا انه لم يعد مقبولا ادخال كل ارض يقطنها اكراد في حدود كردستان، بينما هي جزء من وطن الآخرين.

وبما ان النشاط السياسي الكردي وكل ما يتعلق بكردستان اصبح يدخل تحت عنوان «القضية الكردية»، وهي قضية شعب يطمح الى التمتع بكامل حقوقه القومية، فان الكتاب اولى هذه القضية اهتماما يليق بحجمها الدولي والاقليمي فدرسها وقدمها في صورة احدى حركات التحرر الوطني المشروعة. كما حدد العلاقة بينها وبين القومية العربية وأوجه التعاون بينهما عندما طرح المسؤولية العربية تجاه شعب جار ورفيق مصير ورفيق تاريخ».

واذ يأخذ الكتاب بالفكرة السائدة عن استعانة الاكراد عادة بالقوى الخارجية وظاهرة الاستعانة بالاجنبي في تعاطيهم السياسي، فانه يدرس الظاهرة ويحلل اسبابها ويقدم النقد الايجابي اللازم لها، سعيا وراء استثارة حمية الاكراد لمواجهتها وعلاجها باسقاطها نهائيا من حساباتهم السياسية.

اين تقع كردستان؟

انها في الجزء الغربي من قارة اسيا. وتقدر مساحتها بحوالي ٤٠٩.٦٥٠ كيلومترا مربعا، يحدها الاتحاد السوفياتي شمالا وتركيا غربا وسورية والعراق جنوبا وايران شرقا. بينما كردستان مجزأة سياسيا في الوقت نفسه الى ثلاثة اقسام، تتبع ثلاث دول. فهناك كردستان التركية، التابعة لتركيا فيما اصطلح الاكراد على تسميته كردستان الشمالية، وهناك كردستان العراقية التابعة للعراق: كردستان الجنوبية، ثم كردستان الايرانية التابعة لايران: كردستان الشرقية.

ان لفظة كردستان تعني بلاد الاكراد وهي منطقة واسعة لا حدود سياسية لها ولا حدود قومية تجمع بين سكانها. وقد اطلقها سنجار، وهو آخر ملوك السلجوقيين على احدى مقاطعات مملكته في القرن الثاني عشر الميلادي.

ولوضع المنطقة الكردية مواصفات تعطيها سمة جمالية وتمنحها وضعا اقتصاديا ممتازا وجاذبا. ويبلغ تعداد الشعب الكردي سبعة ملايين ونصف المليون نسمة - وهو احصاء تقريبي - يتوزعون على الشكل التالي:

- تركيا: مليونان ونصف المليون
- ايران: مليونان او اكثر قليلا
- العراق: مليونان

اما عدد الاكراد في سورية ولبنان فيبلغ حوالي ثلاثمائة وخمسين الف نسمة.. وفي الاتحاد السوفياتي هناك مائة وخمسون الفا. وتعيش مجموعات منهم في عدد من البلدان الاخرى، ومنها افغانستان وبلوجستان وخراسان. اما عددهم في عراق العرب او عراق الداخل فانه يتعذر احصاؤه بسبب تشابك العلاقات والروابط وكثرة التنقل والاستقرار في العاصمة بغداد والمدن الكبرى.

اهم المدن الكردية هي: السليمانية واربيل وكرمنشاه



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ سبتمبر 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومهاباد وديار بكر، وهناك مدن تلي هذه في الاهميه مثل وان وبايزيد وتبليس وجولامرك وماكو وخوي وديلمان وساننداج واورمية وساووج بولاق واشنو وساقز وبانه وجوانرود وزهاب والعمادية وزاخو وراوندوز ودهوك ورانية وكويسنجق وغيرها.

اصل الاكراد يعود الى العرق الهندو - اوروبي. اما الكرد انفسهم، او كرد ايران على الاقل، فهم يميلون الى الاعتقاد بان اجدادهم هم جزء من الشعب الذي عرفه التاريخ باسم «الميديين»، او لعلهم مجموعة من قبائل ارية.. دخلت ايران من الشمال في حقبة مجهولة من الزمن. وبلغت اوج عظمتها في اواخر القرن السابع قبل الميلاد ثم اندغمت بامبراطورية كورش الاخمينية العظيمة، محافظة على ما هو قريب من هويتها الاصيلة في جبال ايران الغربية. ومن هناك امتد نفوذها في وقت لاحق نحو الغرب حتى شمال حكاري وغيرها من الجبال التركية غربا ايضا.

واللغة الكردية اشتهرت بتعدد لهجاتها وهي اربع، وتجري جهود حثيثة حاليا لتوحيدها، ان لم يكن في الكلام الدارج فعلى الاقل في لغة الكتابة والقراءة.

في الباب الثاني من الكتاب يستعرض الباحث موضوع المطامع الاستعمارية والتدخل الدولي في كردستان والمنطقة، اما الباب الثالث فيتناول الوضع الكردي في المؤتمرات والمعاهدات والاتفاقات الدولية والاقليمية. اما الباب الرابع فيتحدث الباحث عن الاكراد كامة، فالشعور بالحرية والاستقلال قوي جدا عندهم وهو من مقومات الوجود الكردي.. ان هذه المقومات تنبئ بدون شك عن وجود امة كردية بدأت تعي تماما شخصيتها القومية، وتعمل من اجل تاكيدها في العالم. اي ان الشعب الكردي يملك مقومات جوهرية تعطيه سمات الشخصية القومية والامة الواحدة.

اما المشكلة الكردية فقد احتلت مكانا ملحوظا بين مشاكل منطقة الشرق الاوسط. ويرى المؤلف ان هذه المشكلة تتمحور الآن حول ثلاث حقائق.

أ - وجود «امة كردية» تتحسس شخصيتها القومية، ولها ارضها الوطنية

ب - عدم وجود «كيان سياسي» لهذه الامة (السيادة)

ج - ان هذه الامة مجزاة بين «ثلاثة كيانات» تبعا لتجزئة وطنها القومي كردستان (الوحدة).

والقضية الكردية تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف هي: حرية الوطن، السيادة في الوطن، ووحدة هذا الوطن.

ويلاحظ المؤلف: ان القضية الكردية، ثبت دائما وكلنها بعيدة غريبة عن الحركات الوطنية المعاصرة، وانها افتقرت باستمرار الى ايديولوجية او نظرية شاملة على المستوى القومي والوطني، والمضمون السياسي والاجتماعي والاقتصادي واشتهرت بتشتت مؤسساتها السياسية، وانقسامها غير العادي المعادي بعضها لبعض بقسوة - وبخاصة الاحزاب والمتحزبين. على ان الاهم من هذا كله ان القضية الكردية لم تستفد من اخطائها دروسا للمستقبل.. فكانت تارة تمثل حركة مسلحة ضد عساكر الدولة، وتارة تمثل عملية عصيان محلية، نتيجة تورط تحريضي يكون احيانا من خارج الحدود. لكن هذا كله لا ينفي قيام حركات واحزاب سياسية تولت مسؤولية العمل الوطني بجدارة، على الرغم من انها لم تستطع يوما استقطاب الاجماع الشعبي من حولها. و: قضية الاكراد ستظل محجمة ضامرة طالما يحارب الاكراد بعضهم بعضا، ويؤجرون «عضلهم» للآخرين او يكيد بعضهم لبعض كذلك مسؤولية بعض القادة الاكراد وضرورة توحيد صفوفهم وتنقيتها، وخلق القيادة المتفاهمة والمتجانسة والمنزهة والمبرأة من مرض الانقسامية والتحاسد.

الاكراد والعرب

يطرح الباحث في فصل آخر سؤالاً: هل ان بلاد الاكراد هي جزء اصيل من الوطن العربي؟ وهل هي جزء اصيل من ارض تركيا وارض ايران؟

ويجيب المؤلف: يبدو انه ليس من حقنا ان نفرض الجواب على الدول الاخرى، فهذه مهمة كردية مائة بالمائة. اما ما يتعلق بنا نحن العرب، لا بد لنا من مواجهة الامور مع انفسنا على قاعدة: كيف؟ وعلى اي اساس؟ ومنذ متى كانت كردستان - اي بلاد الاكراد - جزءاً من وطننا؟ في ضوء الجواب تتضح ملابسات الماضي بالنسبة للمشكلة الكردية مثلا في العراق.

ويستشهد الكاتب بكاتب قومي آخر هو الدكتور جمال الاتاسي الذي قال: ان عراقا ديمقراطيا وطنيا مستقرا منعتقا من كابوس الحرب - يقصد الحرب مع ايران - يملك ان يعطي للشعبين، ولكل ابناء الوطن قدرا اكبر من الحرية في كل المجالات ومن الارادة الشعبية، ولكنه يظل لا يملك ان يعطي للشعب الكردي في اطار حدوده اكثر من الحكم الذاتي والاستقلال الاداري، ومن المساواة في الوطنية بين الجميع، والا وضع وجوده ذاته في مهب العواصف، التي يمكن ان تتوافد من الشمال والشرق. الا اننا نملك تصوراً عربيا في امكانية ان يكون للشعب الكردي كيانه القومي القائم بذاته، في اطار الدولة العربية الموحدة، سواء سميناه اقليما ام جمهورية كردية، بل ونملك تصورا في تعميم هذه الصيغة على بقية الاقليات القومية في الوطن العربي، اي ان تكون هناك صياغة للوحدة القومية.

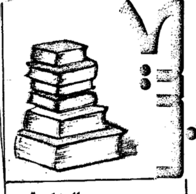
وفي الفصل الاخير من الكتاب يتحدث الكاتب عن الاحزاب الكردية، وكيف كانت قياداتها تغدر بعضها ببعض وتحدث عن اغتيالات كثيرة تدلل على هذا الغدر، وان مرض الاحزاب مستشر في القضية الكردية كلها.

على كل حال، ان هذا التلخيص لا يوفي الكتاب حقه، فهو مسلسل الاحداث ومترابط المواضيع من الصعب جدا تقديمه ملخصا في هذه العجالة، انما الغاية التعريف به، ومن اراد ان يتوسع اكثر فالكتاب في المكتبات.

●● بغداد - تبدأ اليوم عملية ترحيل اللاجئين الاكراد الايرانيين الموجودين بالعراق حيث يتم نقل ٤٠٠ شخص كمجموعة أولى من ٣٠ الف لاجىء من مخيم الطاش الذى يقع على بعد ١٢٠ كيلومترا غرب بغداد الى مخيمى بانجير وهرسين الايرانيين القريبين من الحدود العراقية الايرانية وسوف تستغرق عملية الترحيل مدة شهرين .

وذكر بيان صدر عن المندوبة الساميةللاجئين ان قرار ترحيل اللاجئين الاكراد الايرانيين قد اتخذ اثر مفاوضات بين بغداد وطهران تحت رعاية المندوبة السامية ..

الأكراد الأساطير والثورات والحروب



اشراف **جمال زايدة**

■ المؤلف : نبيل زكى
■ عرض : هناء شداد



شكل الغزو العراقى لدولة الكويت بتداعياته العربية والدولية ازمة خطيرة بكل المقاييس فهذا العمل العسكرى قد ادى الى نتائج استراتيجية خطيرة نشهدها الآن سواء على المستوى المحلى او الاقليمى او الدولى بوجه عام وادى كذلك الى تفجير عدة مشكلات كانت تنتظر هذا المثير حتى تطفو وتظهر بشكل فج وصارخ .

ومن اهم هذه المشكلات مشكلة الاكراد ، ولا شك ان الحديث عن الاكراد هو حديث شيق خاصة وان الغالبية العظمى ليس لديها علم بأن الاكراد هم شعب له تاريخ وقومية وحضارة عريقة تضرب بجذورها الى ما قبل الميلاد ايضا ما مر بهذا الشعب من الظلم والاجحاف فاق بكثير ما مر بما عداه من الدول والبلاد والشعوب الاخرى .

وهذا الكتاب (الاكراد : الاساطير والثورات والحروب) لكاتبه الاستاذ نبيل زكى والذى يقع فى ١٧٦ صفحة من القطع الصغير ويتكون من عشرة فصول ومقدمة يعتبر محاولة حقيقية وجادة للبحث فى احوال وتاريخ الاكراد ودراسة خاصة وذلك لندرة المتاح من الكتب باللغة العربية

او الدراسات الجادة فى موضوع الاقليات فى الوطن العربى ومنهم الاقلية الكردية وقد يكون ذلك لعدة اسباب اهمها صعوبة دراسة هذه الموضوعات حول الاقليات سواء لاسباب نفسية تتعلق بعادات وتقاليد هذه الاقليات وتقبلها لعمل دراسات عنها او لاسباب حكومية .

وقد بدأ الكاتب بطرح عدة تساؤلات حول المسألة الكردية والاكراد كردستان الدولة والشعب والزعماء والقومية الكردية تلا ذلك تمهيد وردفيه سرد للاساطير والملاحم الكردية والتى تمثل جوهر الفلكلور الشعبى الكردى المعبر عن تاريخه وحضارته وعاداته وتقاليده وأماله ومعاناته واحلامه .

ويبدأ الفصل الاول بوصف ارض الاكراد كردستان من حيث الموقع الاستراتيجى الممتاز ثم ينتقل الى البحث عن الاصل الكردى وجهود العلماء فى هذا الشأن وتقارب الاقوال حول ما اذا كانوا ذوى اصل عربى او فارسى او آرى هندى ومن شعوب البحر المتوسط المهاجرة او انهم من نسل الجن والشياطين فى الجبال ثم ينتقل المؤلف الى الاكراد فى عصر الاسلام وخدماتهم الجليلة للاسلام وان كانت لهم بعض التصرفات الغريبة فى العبادات وفى تقديس بعض آل البيت .

ثم ياتى الفصل الثانى الى النضال السياسى للشعب الكردى فالحركة التحريرية القومية للشعب الكردى فى العصر الحديث ظهرت فى النصف الاول من القرن ١٩ ومن اهم هذا المحركات الثورة البدرخانية ١٨٤٣ واصدار صحيفة "كردستان فى القاهرة ٢٢ ابريل ١٨٩٨ وانشاء جمعية « التعالى والترقى السياسية الكردية ١٩٠٨ و« هيقى » و« الرجل الكردى » ايضا مطالبة ممثلى الاكراد فى مؤتمر الصلح بفرساوى بمنحهم الاستقلال ومنحهم نوعا من الاستقلال الذاتى فى معاهدة « سيفر » والتى لم يتم التصديق عليها ووقوع منطقة كردستان ضمن منطقة اطماع الدول ومعاهدة « سايكس بيكو » الشهيرة ووقوع بعض الانتقاضات الكردية وقيام المنظمات السرية اليسارية .

ويكمل الفصل الثالث مأساة الكرد ووقوع الأكراد ضمن مؤامرة فرنسية بريطانية وكلتاهما تحاولان الاستحواذ على هذه المنطقة الخصبة وفوز بريطانيا بكردستان الجنوبية وقيام بعض الانتفاضات والثورات ضد البريطانيين ولكن يفوز البريطانيون ذوو العدة والعتاد ثم تنقلب الكرة على بريطانيا ثم تعود بريطانيا الى تقسيم كردستان مرة اخرى بين العراق وايران وتركيا .

وياتى الفصل الرابع بالثورات الكردية فى ١٩٢٥ وقمع هذه الثورة واعدام زعمائها وثورة ١٩٢٧ التى استمرت حتى ١٩٣١ وتجدد عمليات القمع ثم قيام ثورة ١٩٣٧ ثم قيام الحزب الديمقراطى الكردستانى برئاسة قاضى محمد الذى اصبح رئيسا لجمهورية كردستان الديمقراطية ذات

الحكم الذاتى التى قامت يوم ٢٢ يناير ١٩٤٦ فى اطار حماية القوات السوفيتية فى اطار دولة ايران فى مهاباد

وينتقل الفصل الخامس الى الحركة الحزبية والمعارك التى خاضها الحزب الديمقراطى الكردستانى فى العراق سواء فى محاربة الاستعمار والحكم الدكتاتورى والاحلاف الجائرة حتى اعلان الثورة فى ١٤ تموز فى العراق ومساندة الاكراد لها مساندة كبيرة الا ان حزب البعث العراقى اتخذ موقفا سلبيا تجاه اقرار حقوق الشعب الكردى ومحاولة الدول الاجنبية استخدام سياسة فرق تسد بين العرب والاكراد .

وياتى الفصل السادس الى الانقلاب العسكرى الذى حدث فى ١٧ يوليو ١٩٦٧

فى العراق والنظر الى الوجود الشرعى للاكراد فى العراق والاعتراف بالقومية الكردية وصدور بيان اذار ١٩٧٠ القائم على محاولة حل الازمة الكردية ثم بداية تدهور العلاقات بين حزب البعث والحزب الديمقراطى الكردستانى ١٩٧٢ .

ويتطرق الفصل السابع الى انهيار الجبهة الشيوعية والبعثية فى العراق التى قامت من اجل ضرب الحزب الديمقراطى الكردستانى فلابد من وجود حزب قائد واحد وهو حزب البعث قائدا للعرب والاكراد وتوجيه تحذير للحزب الديمقراطى الكردستانى بعدم اقامة علاقات مزدوجة اعداء واصدقاء العراق .

ويصف الفصل الثامن كيف ان الحزب الديمقراطى الكردستانى اصر على استمرار علاقته مع ايران وذلك ضرورى لمواصلة حياة الشعب الكردى . واصدار الحزب الديمقراطى الكردستانى بيانا فى ١٩٧٢ يصف فيه السياسة البعثية بأنها سياسة عنصرية وكريهة ثم بداية الصراعات الداخلية داخل الحزب الكردستانى ذاته ثم ينتقل الكاتب الى شخصية البارزانى والقيادة الانتفاضات والجدل حول ما اذا كانت اسطورة قيادة الثورة الكردية أم شيطانا .

وياتى الفصل التاسع بعلن اقرار مجلس قيادة الثورة العراقى قانون الدعم الذاتى لمنطقة كردستان فى مارس ١٩٧٤ وبروز بعض المشاكل فى هذا الصدد

وانهيار المشروع وانفجار القتال بين حكومة البعث فى العراق والثوار الاكراد وشعور الحكومة العراقية بأن هذه الحرب هى استنزاف لمقدراتها مما جعل صدام حسين يتحرك لتوقيع اتفاقية الجزائر مع ايران ١٩٧٥ والتى كانت مفاجأة للجميع .

ويتعرض الكاتب فى الفصل العاشر الى كارثة الكويت واندلاع الثورات الكردية منذ السابع من مارس ١٩٩١ وتحرك الالة الحربية العراقية تجاههم لقمع هذه الثورات وظهور مشكلة اللاجئين الاكراد مرة اخرى واستخدام الدول الاجنبية للاكراد كذريعة لاحتلال مساحات من شمال العراق وإقرار البرلمان التركى رفع الحظر عن تعليم اللغة الكردية لاكراد تركيا

وايضا اعلان العراق فى ٢٥ ابريل ١٩٩١ التزامه بتطبيق اتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن الحكم الذاتى للاكراد فهل يعنى ذلك تحولا تجاه الاكراد أم ان ما يحدث هو انحناء امام رياح الاحداث حتى تقود العراق وتركيا مرة اخرى لسابق عهديهما ؟

ويرى الكاتب انه لا مكان للاعتراف بحقوقهم القومية الا فى مجتمع ديمقراطى مستنير يقيم الحرية الكاملة للقوميات والاعراق والاديان والاجناس والثقافات والى ان يحدث ذلك فستظل كردستان تؤارى ضحاياها تحت الجليد .

وعموما فان الكتاب يعتبر محاولة جادة وحقيقية للبحث فى أصول المسألة الكردية وان كان يلاحظ عليه بعض الملاحظات

سواء فى الشكل والمضمون .

يلاحظ ان عنوان الدراسة الاكراد الاساطير والثورات والحروب يرتبط بالموضوع ذاته بمعنى ان موضوع الدراسة يدور حول دراسة المسألة الكردية فى مجال الثقافة والفلكلور والثورات السياسية والحروب والنزاعات .

ولقد قسم الكاتب كتابه الى عشرة فصول ومقدمة ، وكانت عناصر الدراسة متوابطة ومتتالية ومتسلسلة فكان كل فصل من الفصول يعبر عن مرحلة تاريخية معينة والاحداث التى حدثت فيها وذلك بتوقيت منطقى جيد ومتسلسل بحيث يسهل الانتقال من عنصر الى أخر بدون الشعور بفجوة فى التسلسل او الترتيب المنطقى .

ــ كما تميز الكاتب بتنوع العناصر فهو قد انتقل من مقدمة عامة ثم اختص كل عنصر بالتفصيل المسهب والكافى سواء فى وصفه للحضارة والفلكور الكردى او فى وصفه لحركاته التحررية او فى وصفه للحروب بينه وبين اعدائه .

اما بالنسبة للمراجع فقد كان عددها مناسبا لحجم الدراسة الا انه قد يلاحظ ان معظم كتابها يظهر من اسمائهم انهم من الاكراد وهنا قد تجد جانبين ، حيث من المحتمل ان يكون الكاتب قد تعرض لنوع من التميز فى المراجع او ان هذه المراجع بالفعل صادقة وتعبر عن جوهر الشعور الكردى بالاغتراب فى وطنه وبالرغبة فى خلق وطن خالص له .

ويشكر للكاتب انه قد استعان بالصور التوضيحية وبالبيانات السياسية وباقوال زعماء الاكراد وتنوع فى استخدام هذه الصور التسجيلية مما زاد الكتاب متعة واقناعا للقارىء .

ــ اما عن كون الكتاب سلسا ام معقدا فهذا قد يختلف من كاتب الى أخر ولكن بصفة عامة فالكتاب سلس غير معقد وبسيط فى اسلوبه ومتسلسل متواصل فى عناصره لا يشعر القارىء معه بفجوة او بانتقال مفاجىء فى العناصر بل يرى انه بسيط اللهم الا فى بعض الفصول التى قد تثير بعض القراء من غير المتخصصين بالارتباك .

وقد يلاحظ على الكاتب ويؤخذ عليه انه منحاز للغاية للجانب الكردى وهى ليست ميزة فى الكاتب ففى الاعم الغالب من الحالات يجب ان يكون الكاتب محايدا فى عرضه لموضوع الدراسة ويترك القارىء يختار لأى الجانبين ينحاز .

وعموما فان هذا الكتاب هو محاولة رائعة تبسيط تاريخ الاكراد ونضالهم ضد الجحود والغفران



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

"الحياة" تزور معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

سياسة اوزال الجديدة ترضي اكراد العراق ولا تكسب تأييد اكراد تركيا

□ انقرة - من عصمت إمست:

■ وسط هجمات متزايدة يشنها الانفصاليون عند حدودها الجنوبية الشرقية في شمال العراق، بدا ان تركيا صعّدت في منتصف الشهر الماضي جهودها من اجل ان تلعب دورا اكثر فاعلية في اعادة رسم شكل هذه الدولة المجاورة لها. ومن السخرية انها تفعل ذلك عبر اتصالات مكثفة مع الزعماء الاكراد العراقيين.

وكانت المحادثات التي جرت في انقرة طوال اسبوع بين الزعماء الاكراد والاتراك مثمرة في شكل واضح بالنسبة الى الطرفين وشكلت، على حد تعبير السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، تغيراً جدياً في العقلية التقليدية التركية والكردية على حد سواء.

والاكيد ان تخلي تركيا عن سياستها التقليدية تجاه اكراد المنطقة، الذين يبلغ عددهم ٢٠ مليون نسمة، ما يجعلهم اكبر شعب في العالم لا دولة له، يؤدي تدريجاً الى بناء سياسة تقوم لا على اساس العداء والخوف بل الادراك بانه في ظل «نظام عالمي جديد» لا بد من حلفاء جدد ايضاً.

وحتى طالباني، الذي تحدث الى «الحياة» خلال وجوده في انقرة، يوافق على ان بداية المفاوضات مع انقرة تعتبر نهاية للتحريم. وقال «انه كان تحريماً بالنسبة الى الشعب الكردي ايضاً».

ويقر طالباني، احد ابرز زعماء الجبهة الكردستانية، ان الكثير تغير الآن في تركيا وبالنسبة الى شعبه مقارنة بما كان عليه الحال قبل عام. «المرة الاولى جئت فيها الى انقرة سراً... والآن نحن هنا كممثلين لشعبنا».

هكذا يحدد طالباني الفرق بين الآن وقبل عام، وهو يدرك ايضاً ان هذه السياسة هي انعكاس لتفكير الرئيس تورغوت اوزال.

وفي هذا الصدد قال: «اننا ممتنون للرئيس اوزال لانه استقبلنا ولانه كان مستعداً ايضاً لفهم اهمية هذه العلاقة بيننا. نحن ممتنون له لفتحه الباب».

وكانت الخطوة الاولى لاوزال في طريق تغيير السياسة التقليدية والمتشددة نوعا ما باتجاه الاكراد بدات بعدما فتح هذا البلد ابوابه امام مئات الآلاف من اللاجئين الاكراد الفارين من اضطهاد قوات صدام حسين. واعقب هذه الحركة قرار الرئيس الغاء القيود على التكلم بالكردية في تركيا، فيما تسربت تقارير من مصادر قريبة من قصر الرئيس انه سيعلن قريبا «مجموعة اصلاحات كردية».

وتصدى الرئيس التركي، في حديث مع صحافيين خلال زيارته الى رومانيا الشهر الماضي، لتحريم آخر عندما وضع نهاية لتعامل رسمي استمر عقوداً يعتبر الاكراد «اتراكاً جبليين». وقال: «اذا اعلن احد انه كردي فلا يحق لنا اجباره على اعتبار نفسه تركياً جبلياً».

وظلت تركيا التي يقطنها ١٢ مليون كردي تصفهم طوال سنوات بانهم اتراك جبليون وتنكر عليهم حقهم في الوجود كشعب مختلف.

وفيما يثمن اكراد العراق هذه التغييرات فان تأثيرها على اكراد تركيا امر ينطوي على تعقيدات. وكان طالباني اقترب مرة من القول انه يفضل ان يكون كردياً في تركيا على ان يكون كردياً في العراق. وهذا يدل على مقدار تعاطف اكراد العراق مع التغيرات الجارية في تركيا.

ولم يكن لما يسمى بالاصلاحات الكردية سوى تأثير بسيط او معدوم احيانا بالنسبة الى الاكراد في تركيا.

ففي الجنوب الشرقي تبدو قوى الامن والسلطات المحلية كأنها تتحدى اصلاحات اوزال حين تستمر في حظر التكلم علناً باللغة الكردية، وكلما سنحت لها الفرصة تقوم بمصادرة المطبوعات واشرطة الاغاني الكردية. بل هي تصادر احيانا حتى كتب القواعد الكردية التي تباع علناً في المناطق الاخرى من البلاد. ويستمر اعتقال «المشبوهين بانهم انفصاليون» بالعشرات على رغم ان «الاختفاء الغامض» لنشطاء الحركة الكردية وحوادث القتل غير المبررة لسياسيين محليين تبدو قد تقلصت في الوقت الحاضر.

في غضون ذلك يبدو حزب العمال الكردستاني الذي يشن مقاتلوه حرباً على تركيا منذ ثمانية اعوام مصمماً على استمرار الحرب وقد صعّد نشاطاته اخيراً. وركز الحزب هجماته في الاسابيع الاخيرة على النقاط الحدودية والدوريات العسكرية حيث قتل عشرات العسكريين.

وحاولت الحكومة يائسة الرد على هذه الهجمات عبر اجراءات عسكرية في الدرجة الرئيسية. ولعبت في كل حادثة التطورات في شمال العراق دوراً مهماً في هذه المعركة. وفي المقابل لعب حزب العمال الكردي دوراً مهماً مماثلاً في تحديد شكل العلاقة بين انقرة واكراد العراق.

وفي حديث اجرته «الحياة» في معسكر جبلي تابع للحزب، يقع في شمال العراق، حذر نظام الدين تاش (واسمه الحركي بوتان) احد قادة الحزب العسكريين البارزين، من ان الحزب ينوي تحويل ما يسمى بـ «كردستان» مركزاً ثورياً لكل منطقة الشرق الاوسط.

وحذر تاش من ان شمال العراق يوشك ان يتحول الى ما يشبه بيروت ابان الحرب. وقال ان النفوذ السوري على حزبه اخذ يتضاءل اخيراً ولكنه اشار الى ان نفوذ الحزب على الاكراد السوريين والعراقيين زاد.

وادعى المقاتلون من الاكراد



السوريين في معسكر آخر من معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق «ان ٩٥ في المئة على الاقل من الاكراد في بلادهم يؤيدون الحرب التي يشنها الحزب ويرغبون في المشاركة فيها».

واكثر ما يثير قلق انقرة تزايد نشاط الحزب بمحاذاة الحدود العراقية خلال الاشهر الماضية. وقال تاش ان الحزب استقر في تلك المنطقة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال جمال قائد احد معسكرات الحزب في شمال شرقي العراق ان معسكرات الثوار في الاراضي الايرانية حولت الى «مستوطنات تكتيكية متنقلة» لكي تستخدم في شن غارات عبر الحدود.

وتوجد المعسكرات الرئيسية للحزب في المناطق التي لا يسيطر عليها احد بين تركيا والعراق. وادعى الحزب ان نفوذه على الحزب العراقي لتحرير كردستان الذي نشأ حديثاً يتزايد. ويجند الحزب الجديد اعضاءه من صفوف انصار الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني.

ويبدو ان جميع التطورات ارغمت حتى المتشددين في حكومة انقرة على المراهنة على تحسين العلاقات مع اكراد العراق الذين من المأمول ان يكون لهم نفوذ على حزب العمال الكردستاني.

ومن المؤكد ان الحزب بات يشكل خطراً امنياً على تركيا التي تتمتع بعضوية منظمة حلف شمال الاطلسي خصوصاً وان الحرب التي يشنها اسفرت عن مقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٤. وهذا ما يبرر سياسة انقرة تجاه هذه الجماعة الانفصالية التي يقدر عدد مقاتليها بنحو ستة آلاف مسلح. ويبدو ان سياستها المقبلة حيال شمال العراق ستتحدد بشكل لصيق بما سيحدث في الجنوب الشرقي مستقبلاً.

وكانت تركيا شنت في آب (اغسطس) الماضي هجوماً مكثفاً على اهداف ذكر انها تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق بعد ان قصفت نقطة حدودية مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن تسعة جنود واختطاف سبعة اشخاص آخرين.

وقام الحزب منذ مطلع ذلك الشهر باختطاف عشرة سياح المان اطلقوا لاحقاً وثلاثة اميركيين وبريطاني واسترالي لم يفرج عنهم الا في مطلع الاسبوع الماضي بعد احتجاز دام ٢١ يوماً.

ويشدد الحزب على ان على اي اجنبي يريد السفر الى المنطقة ان يحصل على اذن منه مسبقاً الامر الذي عدّ حملة للادعاء بانه يسيطر على جنوب شرقي تركيا. وانتهت العملية التي تمت عبر الحدود في الاراضي العراقية وواكبها قصف مستمر لمدة ثلاثة ايام، بعد اسبوع عقب اجتماع الاكراد العراقيين.

وابلغ بارزاني الى «الحياة» في حديث معه في انقرة في «ساربداول» في شمال العراق ان معظم الاهداف التي قصفتها القنابل التركية كانت «مستوطنات للاجئين. وقال ان الطائرات قصفت المدنيين وقتلتهم وان حزب العمال الكردستاني لم يتكبد خسائر في الارواح ولكن عدداً يراوح بين ٤٠ و٥٠ مدنياً قتلوا وجرحوا».

وادعت تركيا لاحقاً ان اكثر من ٣٠ من مقاتلي الحزب قتلوا بينما ادعى الحزب نفسه ان خسائره في الارواح بلغت ثمانية اشخاص ذكر انهم قتلوا في آخر ايام القتال.

وكانت هذه الحادثة مفاجأة للاكراد العراقيين الساعين وراء مساندة تركيا ومساعدتها ما دعاهم الى الاحتجاج على الفور. وحذر بارزاني من ان قواته سترد اذا حاولت تركيا تنفيذ اي عملية مماثلة. وايّد طالباني ذلك.

واتهم حزب العمال الكردستاني من جانبه الذين من قادة الاكراد بالتواطؤ مع تركيا وهو امر بات معتاداً من قبل الحزب في الآونة الاخيرة. وقال تاش «ان تركيا سعت لابلاغنا رسالة مفادها انه اذا لم يعزلنا الاكراد العراقيون فان القتل سيكون مصيرنا». وربما لم تكن هذه العملية من بين القضايا التي ادرجت في جدول اعمال المحادثات التي اجريت في انقرة الاسبوع الماضي، ويحاول كثيرون نسيان امر هذه العملية على امل احداث تحسن في العلاقات.

وكان طالباني قال لـ «الحياة» قبل مغادرته تركيا بانه يجري مفاوضات غير مباشرة مع حزب العمال الكردستاني بغرض وقف جميع العمليات عبر الحدود داخل الاراضي التركية. ووعد بانه سيناشد زعيم الحزب عبدالله اوجلان مجدداً في هذا الخصوص، وبعث رسالة الى اوجلان تدعوه الى تفهم «النظام العالمي الجديد» والتأقلم معه.

ووعد كل من بارزاني وطالباني تركيا بانهما لن يسمحا للحزب بالعمل ضد تركيا انطلاقاً من المناطق التي تخضع لنفوذهما. وتدرك انقرة انه يستحيل السيطرة على المناطق الجبلية الوعرة على الحدود التركية العراقية من الاراضي السهلية المنخفضة. ويبدو ان بارزاني وطالباني غادرا انقرة مسرورين بعد ان رضيت تركيا عن تعاونهما معها. وكان طالباني دعا تركيا - علاوة على تمديد فترة وجود اكثر من ٤٥٠٠ جندي من قوات التحالف الذين يرابطون في سيلوبي - الى زيادة المعونات الانسانية للاكراد. وقررت تركيا الاستجابة لطلبه.

ويدرك طالباني وبارزاني انه على رغم موقف الرئيس اوزال المتعاطف مع التطورات التي تشهدها منطقتهما فان موقفه ذلك ليس بالضرورة مع موقف جميع مؤسسات الدولة التركية.

وقال مصدر قريب من بارزاني «ان ما اردنا القيام به هو ان نوضح موقفنا. اننا ندرك قلق المسؤولين الاتراك. وقد اكدنا لهم اننا لا نسعى وراء قيام دولة مستقلة في العراق واننا لا نشكل تهديداً لوحدة العراق ولن نكون ايضاً تهديداً للسيادة التركية».

ويبدو ان تركيا فهمت ما يريده القادة الاكراد اذ اعلنت عقب المحادثات بانه سيسمح للتنظيمات الكردية في العراق ان تعين ممثلين عنها في تركيا. ومع انهم لن يمنحوا امتيازات ديبلوماسية ورسمية الا ان ذلك يعتبر تغيراً كبيراً ما كان انجازه ممكناً لو لم توافق عليه اجهزة الامن التركية. واعتبرت خطوة اولى نحو فتح مكتب تمثيلي للاكراد في انقرة.

اما بالنسبة الى حزب العمال الكردستاني فان مستقبله يتوقف على نشاطاته المقبلة. ويذكر ان الانفصاليين الاتراك يتمسكون بابقاء قواعدهم في شمال العراق وشن هجمات على اهداف تركية وتدريب مجنديهم الجدد هناك.

واذا لم يتمكن اكراد العراق من القيام بشيء في هذا الشأن فمهما قال اوزال او عمل فذلك لن يكون امراً فعالاً في المستقبل. اذ ان السياسة التركية لا تزال تعاني وجود عدد كبير من المتشددين حيال هذه القضية. والعملية كلها مرشحة للانتكاس اذا استمر الانفصاليون في تصعيد نشاطاتهم على الحدود العراقية.

وقال بارزاني لـ «الحياة»: ان الطريقة الوحيدة للتأكد من عدم تكرار عملية آب ان يحل المنطق محل العقلية العسكرية. وهو، كما يبدو، انعكاس لحسن النية. ولكنه لا يعدو ان يكون تفاؤلاً في الوقت الراهن.

استئناف المحادثات بين العراق والأكراد قريبا

اذاعت وكالة الانباء العراقية انه سيجرى فى القريب العاجل استئناف مباحثات الحكم الذاتى بين الحكومة العراقية والزعماء الاكراد .

ونقلت الوكالة عن صحيفة « بابل » التى يرأسها عدى ابن الرئيس العراقى صدام حسين ان المباحثات ستضع اللمسات الأخيرة لمشروع اتفاق الحكم الذاتى للاكراد .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

النظام العراقي زرع ٢٠ مليون لغم داخل الاراضي الكردية
طالباني: لا أمل في الديمقراطية بوجود صدام
الحكومة العراقية طلبت منا معاداة الكويت والسعودية وايران

برايتون - «صوت الكويت»:
استبعد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ان تسفر الاتصالات الراهنة مع النظام العراقي عن تحقيق اي تقدم سياسي لصالح الاكراد والشعب العراقي، وقال ان النظام ديكتاتوري دموي لا يعترف بالديمقراطية، وليس لديه الاستعداد للتنازل عن اسلوبه القمعي، الذي يحكم به العراق منذ وصوله للسلطة منذ ٢٣ عاما.

وكشف الطالباني، الذي كان يتحدث في لقاء نظمته البرلمانية البريطانية آن كلويد بشأن الوضع الديمقراطي في العراق، ان حكومة صدام حسين زرعت ٢٠ مليون لغم في الاراضي الكردية، وان المواطنين الاكراد، لا يستطيعون الوصول الى قراهم بسبب الاراضي الملغمة. وقال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ان حركته عثرت على وثائق صادرة عن الحكومة العراقية تعترف بقتل الاسرى الاكراد، واعدام المواطنين العراقيين من دون محاكمة.

واضاف الطالباني، ان وثيقة موقعة باسم وزير الداخلية العراقي علي حسن مجيد عثر عليها الثوار الاكراد، تصدق على اعدام مواطنين ابرياء من دون محاكمة، كما انها تسجل قتل عشرات العائلات الكردية.

وقال الطالباني، ان الحكومة العراقية مستمرة في الاعتداء على حقوق الانسان وتتحدى القانون الدولي، وقرارات الامم المتحدة، وانها لا تسمح بعودة النازحين الاكراد الى قراهم، كما انها تقوم بتهجير بعض العائلات العراقية للاستقرار في الاراضي الكردستانية، وكشف عن وثيقة صادرة عن الحكومة العراقية، حصلت عليها الجبهة الكردية، تقدم اغراءات مادية للعراقيين، لتوطينهم محل الاكراد، الذين فروا بسبب وحشية القوات العراقية، وتصر الحكومة على رفض عودتهم مرة اخرى الى اراضيهم.

واكد في تصريحاته في مدينة برايتون البريطانية، ان هناك ٣٠٠ الف نازح من كركوك ترفض السلطات العراقية السماح لهم بالعودة مرة اخرى.

وحول الازمة الديمقراطية في العراق، قال الطالباني، ان الحكومة العراقية ترفض تطبيق اية اصلاحات سياسية. وان النظام بعد هزيمته في حرب الخليج، بدأ يتحدث عن وعود ديمقراطية وتعددية حزبية. لكن بعد تنظيم قوته العسكرية، رفض تماما تطبيق الوعود التي اطلقها من قبل. واكد ان البناء الديكتاتوري العراقي لم يتأثر من حرب الخليج.

واكد الطالباني انه لا امل في تغيرات حقيقية في العراق من دون تطبيق الديمقراطية، وان النظام الحالي لا يريد تحقيق هذا الهدف، ومستمر في ممارساته الدموية الديكتاتورية.

وقال الطالباني، ان النظام يريد الجبهة الكردية خاضعة لنظامه، وان الحوار الكردي مع الحكومة العراقية، فشل، لأن النظام فرض شروطه غير الديمقراطية، واصر على ان تكون الجبهة الكردية معادية بدورها للديمقراطية. وقد طلبت الحكومة منا معاداة جيران العراق خصوصا المملكة العربية السعودية والكويت وايران وسورية، لكننا رفضنا ذلك تماما.

وحول الخلاف مع النظام العراقي، قال الطالباني، ان المفاوضات فشلت لأن الحكومة العراقية حاولت فرض شروطها ومنع جبهتنا من الاتصال بالاحزاب الاخرى، بجانب محاولة النظام اخضاعنا له بالكامل.

وقال، انه لا توجد فرصة للنمو الديمقراطي في العراق، والحكم القائم على رأس السلطة، وانه لا بد من ازاحة الديكتاتورية لاقامة النظام الديمقراطي التعددي على ارض العراق.

واضاف انه طلب من المجتمع الدولي استمرار المقاطعة ضد النظام العراقي، وربطها بتنفيذ الحل الديمقراطي، واكد على اهمية التعاون بين اطراف المعارضة العراقية والجبهة الكردية والمجتمع الدولي، لتحقيق الاهداف الديمقراطية في العراق، وقال ان الجبهة الكردية بمفردها لا تستطيع التحرك وانجاز هذه المطالب، وان الحل لا بد أن يأتي من بغداد، الا انه لم يتحمس لفكرة الانقلاب العسكري، لأن معناه احلال ديكتاتور محل اخر.



وقال انه خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، ناقش مع الادارة الاميركية الوضع في العراق، ووضح الاخطار الناجمة عن انتظار الانقلاب العسكري على الحكم في بغداد، لأن هذا الأسلوب لن يحل قضايا الشعب العراقي، واكد مجددا ان الديمقراطية التي تساهم في صنعها كل القوى الوطنية العراقية بما فيها الجبهة الكردية هي الطريقة المثلى لوضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي.

وكشف الطالباني خلال حديثه عن ان الدول الاوروبية طرحت مشروعات لتعمير القرى الكردية، التي دمرتها القوات العراقية، وان النظام العراقي يعرقل هذه الخطوات، كما انه يمنع وصول المعونات الى الاكراد.

وقال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، انه دخل في مفاوضات مع النظام العراقي، من اجل حماية الشعب الكردي، لكنه اعلن ان المفاوضات جمدت، ولا توجد سوى اتصالات هامشية عبر تبادل الرسائل مع الحكومة العراقية.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩١

تأكيدات بفشل مباحثات الحكم الذاتي لاكراد العراق

لندن - ا ش .ا - اكد جلال الطلبانى رئيس الاتحاد الوطنى الكردستانى فى العراق مجددا ان النظام العراقى غير مستعد للاعتراف بالحقوق الديمقراطية والوطنية للشعب الكردى .

ووصف الطلبانى فى مقابلة له مع هيئة الاذاعة البريطانية المحادثات مع الرئيس العراقى صدام حسين بشأن الحكم الذاتى للاكراد بانها وصلت الى طريق مسدود .

وقال الطليانى ان القرار الآن متروك لقيادة الجبهة الكردستانية التى تعتبر منظمته احدى فصائلها اما ان تواصل المحادثات او ان تكف عنها .

ومن جهة اخرى نقلت الاذاعة الكردية عن مسعود البرزانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى قوله انه لن يتنازل عن شبر واحد من الارض الكردية



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

محمد غزلان

اكراد العراق .. فى شتاء دائم

٢٥ الف عائلة تعيش تحت الصفر وبرنامج الامم المتحدة للايواء بلا فائدة

تتأثر مشاكل العالم الانسانية بفصول العام وتزداد تأزما بحلول الشتاء خاصة فى الاماكن المنكوبة بالكوارث الطبيعية او الماسى السياسية ، ومايحدث فى شمال العراق حاليا بين الاكراد والشتاء يؤكد ذلك ، حيث تحاول الامم المتحدة ووكالات الاغاثة ان تسابق الشتاء وتقوم بتنفيذ برنامج متواضع لايواء الاكراد حيث اثبتت التجربة ان قسوة الصقيع لاتقارن بقسوة جلود صدام الذين دمروا قرى الاكراد ومنازلهم .

ويعتمد الالاف من الأكراد على وكالة الاغاثة الفرنسية ورئيسها كاميل جورين لاتمام هذه المهمة التى زادت من أعباء الوكالة المكلفة فى المقام الأول بإطعام خمسين ألف كردى عادوا من إيران إلى منطقة حلابجه .

عبء آخر

فقد أضيف عبء آخر وهو توزيع مواد البناء لمساعدة الأكراد على بناء منازل لهم من الطين وتشمل هذه المواد أعمدة خشبية وأبوابا ونوافذ وأغطية من البلاستيك وبعض أدوات البناء قبل هطول الأمطار الموسمية هذا الاسبوع إلا أن جورين يساوره القلق فى وصول عربات النقل المحملة بهذه المواد حسب الجدول الموضوع لها .

ويرى أن تأخر وصول الـ ٢٢٠ عربة سوف يحول منازل الأكراد إلى ثلاجات يموت فيها الأكراد من التجمد حيث تنخفض الحرارة إلى درجة التجمد وتغطى الثلوج منطقة حلابجه وماحولها .

مشكلتان

إلا أن هناك مشكلتين تواجه الأمم المتحدة، أولهما عامل الوقت حيث لاتوزع مواد البناء مثل الأبواب والنوافذ والأغطية البلاستيكية إلابعد إنتهاء البناء والمشكلة الثانية هى نقص المعلومات سواء لدى الأكراد أو وكالة الاغاثة ، فبرنامج الأمم المتحدة لايعلم به إلا القليل من الأكراد .

ويقول كريم أمين أحمد العائد مؤخراً من إيران إلى حلابجه وهو يقوم حالياً بإعادة بناء منزله المدمر بمايتوافر لديه وحوله من مخلفات صناديق الذخيرة التى تركها جنود صدام .. يقول إنه لم يسمع شيئاً عن الأبواب والنوافذ التى تقوم الأمم المتحدة بتوزيعها !

وتأمل الأمم المتحدة أن يغطى برنامج الايواء ٢٥ ألف عائلة كردية فى منطقة السليمانية التى تعتبر حلابجه جزءًا منها .. إلاأن عمال الاغاثة يعترفون بنقص مواد البناء مما قد لايمكنهم من تنفيذ البرنامج والاكتفاء بتوزيع خيام شتوية فقط تحمى الأكراد من الأمطار والصقيع

وفى الوقت الذى تحاول فيه الأمم المتحدة تنفيذ برنامج الايواء يقوم عدد من وكالات الاغاثة الدولية بإقامة عدد من المشروعات وإعادة بناء محطات المياه والمجارى والمستشفيات وتقوم مجموعة إغاثة المانية بإعادة بناء مستشفى حلابجه الوحيدة فى المنطقة لاعادة تشغيلها لخدمة سكان حلابجه وتواجه الفرق الطبية نفس المشاكل التى تعوق تنفيذ برنامج الايواء وهى نقص مواد البناء .

ومع قدوم الشتاء ، يعترف كاميل جورين مسئول وكالة الاغاثة الفرنسية بالمشاكل التى لاتنتهى ويقول كنت أتمنى أن يطول الصيف وأيامه بدلاً من الدخول فى مآسى الشتاء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد (الظبيانية)

التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩١

الامم المتحدة تسابق الزمن لايواء اللاجئين الاكراد

٥٠ ألف كردي ينتظرون صقيع الشتاء في حلبجة

التضاريس وتشتت اللاجئين يعوقان عمليات الاغاثة

حلبجة «العراق» ـ رويتر: يعتمد آلاف اللاجئين الاكراد على كاميل جوران لحمايتهم من التجمد في صقيع الشتاء القادم، وتلك مسئولية ضخمة تؤرقه.. وقال «اشعر بضغوط تثقل كاهلي. اتمنى لو اننا مازلنا في شهر يونيو».

وبصفته منظما لعمليات وكالة الاغاثة الفرنسية «اكويليبر» فان مهمة جوران الرئيسية توفير الغذاء لحوالي ٥٠٫٠٠٠ لاجيء كردي عادوا من ايران الى حلبجة التي حولها صدام حسين الى مدينة مشئومة عندما ضرب سكانها بالغازات السامة في ١٩٨٨.. وحلبجة الآن خارج سيطرة حكومة بغداد وتحت سلطة ثوار «الباش مرجة» الاكراد.

ويقوم جوران بمهمة اخرى اذ عهد اليه بتنسيق عمليات توفير المأوى والاغطية ومواد اخرى تلزم نحو ٤٠٫٠٠٠ عائلة في حلبجة وثماني قرى تحيط بها..

وينتظر جوران بفارغ الصبر ان تصل في غضون ايام قليلة ٢٢٠ شاحنة محملة بدعائم خشبية وألواح معدنية وابواب ونوافذ وافرخ من البلاستيك، والشحنات ارسلتها الامم المتحدة لتوزيعها بين العائلات العائدة لتبني بها بيوتا بدلا من اكواخ الطوب اللبن التي لن تقيهم زمهرير الشتاء بعواصفه وبرودته التي تصل الى درجة التجمد، وقال جوران ان توفير مأوى يصد رياح الشتاء وتدفق الامطار مسألة حياة او موت لآلاف اللاجئين الاكراد.

ويواجه برنامج الامم المتحدة مشكلتين الاولى الوقت، ومواد البناء لن توزع قبل اعداد امكنة الايواء وهي مهمة صعبة وخاصة في المرتفعات، والمشكلة الثانية هي ان عددا قليلا من الاكراد يعرف ببرنامج الايواء وان الامم المتحدة ستوزع مواد البناء اللازمة.

ومن هؤلاء كريم امين احمد «٤١ سنة» الذي عاد من ايران في الاونة الاخيرة ويحاول اعادة بناء بيته بسقف من صناديق خشبية للذخيرة وجدها في المنطقة، والخشب اصابه العطن ولا يصلح لصد الرياح والامطار.. قال «لم اسمع عن ابواب ونوافذ سيتم توزيعها.. انني استخدم ما اعثر عليه». وتأمل الامم المتحدة توزيع مواد البناء بين ٢٥٫٠٠٠ عائلة في منطقة السلمانية التي تتبعها حلبجة، ويخشى عمال اغاثة الا تكفي مواد البناء لتوفير المأوى لهذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين، وفي نفس الوقت تحاول منظمات اغاثة دولية اصلاح شبكة المياه والمجاري واعداد عيادات طبية لرعايتهم.

وتقوم منظمة الاغاثة الالمانية «سكسونيا السفلى» باعادة بناء مستشفى حلبجة، واوكل الى الطبيب الدانمركي رون فيدلزدال مهمة فورية هي اعداد قسم للاشعة يسع عشرة مرضى.. وحاليا يتولى اطباء وهيئات تمريض اكراد واجانب علاج المرضى فيما تبقى من المستشفى الذي كان يخدم ٥٠٫٠٠٠ شخص.

ويقول فيدلزدال ان المشكلة الكبرى ليست نقص الادوية ولكنها شح مواد البناء.. وقال «كل الموجود هنا الاسمنت والعمال والباقي يجب احضاره من الخارج». ويثير قلق عمال الاغاثة لاجئون من الاكراد هربوا من كركوك ولا يريدون العودة خوفا من بطش قوات صدام التي تسيطر على المدينة الآن.. ويفضل البعض المخاطرة بالبقاء في الجبال والمرتفعات على العودة الى بيوتهم في كركوك.

وتعيش امرأة مع أولادها الاربعة في كوخ بنته من اغصان الاشجار في قرية خورمال القريبة من حلبجة، وقال الهاربة «ليس لدي مأوى آخر، انني مضطرة لقضاء الشتاء هنا حتى لو مت. ما باليد حيلة».

في مؤتمر البعد الانساني بموسكو

دعوة الأمم المتحدة الى تسوية قضية الأكراد

موسكو - «صوت الكويت»: بدأ في موسكو من ايام اجتماع مؤتمر البعد الانساني التابع لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي المكرس أساساً الى بحث وضع الأمور في مجال الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في اوروبا. وقد نوقشت فيه بين امور اخرى القضية الكردية بمشاركة ممثلي المنظمات الكردية في بلدان الشرق الاوسط والاكراد في الاتحاد السوفياتي، وعدد من المنظمات الديمقراطية والاجتماعية من مختلف البلدان. وفي ما يلي تقرير عن المؤتمر:

كان أحد الخطباء في الاجتماع هو رغار عايدين مندوب حزب العمل الكردي (تركيا) الذي طرح مسألة وحدة أراضي كردستان البالغة مساحتها ٥٢٠ ألف كيلومتر مربع ويقطنها حوالي ٣٠ مليون كردي.

وحسب معطياته فإن عدد الاكراد في تركيا ١٥ مليون نسمة أي ٢٦,٤ في المئة من مجموع السكان، وفي ايران ٧ ملايين اي ١٢,٧ في المئة، وفي العراق ٤ ملايين أي ٢١,٨ في المئة، وفي سورية ١,٥ مليون أي ١٢,٧ في المئة من مجموع السكان. وابرز الأهمية الفائقة لهذه المنطقة باعتبارها مصدراً للحياة التي تغذي المنطقة بأسرها، وتزودها ايضا بالمواد الغذائية ولا سيما العراق. وشدد الخطيب على ان كردستان (أول) مصدر للنفط والثروات المعدنية والطبيعية الاستراتيجية.

ودعم المندوبون أقوالهم بسرد حقوق شعبهم في الأرض بالحقائق التاريخية، حيث وردت الاشارة اليه منذ القرن السادس قبل الميلاد. لكنه وضع ضحية التقاسم بين الدول المجاورة. وتعرض الاكراد في جميع أرجاء وطنهم المزق الى التمييز والاجحاف، كما يتواصل ترحيل الأكراد من المناطق الحدودية للدول الى اعماق البلاد.

واشار الخطباء في سياق المناقشات الى افعال سياسة تركيا والعراق حاليا في المناطق الكردية، والى وضع الاكراد المجحف وانتقاص حقوقهم الثقافية واللغوية والأثنية وغيرها. ووزعت منظمة (اتحاد المنظمات العمالية الكردية في اوروبا) وثائق في اجتماع موسكو تتحدث فيها عن مسألة حقوق وحريات الاكراد في تركيا. وطالبت بأن تلتزم هذه البلاد بمبادىء الوثيقة الختامية للقاء فيينا حول حقوق الانسان.

وتطرق المندوبون في الاجتماع الى وضع الاكراد الهاربين من العراق الى تركيا بعد حرب الخليج. ووصفوا التدابير التي اعلنتها السلطات التركية في مجال اشاعة الديمقراطية في البلاد بأنها واجهة، ومنها «قانون مكافحة الارهاب» الصادر في ابريل (نيسان) الماضي. وبموجبه يوصف بالارهاب أي رد فعل يبديه الاكراد حيال الظلم وطرح أية مطالب ومنها الديمقراطية والنشاط التنظيمي. ويطال القانون حتى الاحزاب والمنظمات الديمقراطية التركية التي تقف ضد ملاحقة الاكراد، ويحدد كثيراً حرية الصحافة حيث ادخل فيه مفهوم «السلك الارهابي للصحافة»، وحسب هذا القانون يعتبر نشر الانباء عن اضطهاد الاكراد وانتقاد التعذيب ونشر مواد عن المنظمات الكردية من الافعال الارهابية.

وذكر الخطباء ان المادة ٨ من القانون تلاحق الشخص الذي يستخدم اللغة الكردية للتعبير عن الذات. فمثلاً، اعتقل في مايو (ايار) ١٩٩١ أربعة من المغنيين الأكراد لأنهم انشدوا الاغاني باللغة الكردية. وفي مايو (ايار) جرت محاكمة ٥٩ كردياً بسبب مشاركتهم في الاحتفال بعيدهم الوطني، «نوروز»، وفي يونيو (حزيران) جرى النظر في قضية شاعر كتب قصيدة عن الزعيم الكردي الشيخ سعيد. كما ان الاكراد محرومون من حق التعليم بلغتهم الأم، كما يحظر استخدامهم اللغة الكردية في الاذاعة والتلفزيون والصحف.

لكن تصدى الى الخطباء الاكراد البروفيسور التركي اتايوف، وجرت مناقشة حامية بين الطرفين. وقال المندوب التركي أن ما ذكره ممثلو المنظمات الكردية عن «قانون مكافحة الارهاب» أمر يخلو من الانصاف حسب رأيه. وقال ان القانون يسمح للناس التعبير عن أرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم الدينية لكن بالوسائل السلمية. كما يضمن الافراج عن المتهمين أو الضحايا، وتم بموجبه اطلاق سراح ٢٠ الف شخص. وينص القانون على الغاء عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم التي ارتكبت قبل ٨ إبريل (نيسان) ١٩٩١.

ولدى محاججة الاكراد بصدد حظر اللغة الكردية، أعلن أتايوف ان حوالي مئة كتاب صدر في تركيا خلال الشهرين الاخيرين باللغة الكردية عن القضية الكردية. لكن المنظمات الكردية في اوروبا تلتزم الصمت عن ذلك.

اقلية أم اغلبية؟

طرحت في اجتماع موسكو قضية مصير الاكراد الذين يقطنون في ملتقى حدود أربع دول في الشرق الأوسط. وقد تحدث مندوب حزب العمل الكردي، فقال ان المسألة ليست مسألة اقلية قومية أو حكم ذاتي ثقافي أو حقوق الانسان فقط فلا توجد في أي مكان من العالم اقلية قومية يبلغ تعداد افرادها ٣٠ مليون نسمة. واذا ما كان اكراد ايران وتركيا اقلية، فما هو تعريف الاغلبية عندئذ؟

وقال عايدين: اننا نريد حل المسألة سلمياً ونقترح اجراء استفتاء حر في اراضي كردستان التركية شرط انسحاب الجيش التركي والولاة الاداريين من هناك. وليقرر الشعب بنفسه هل يريد الاستقلال الكامل ام الحكم الذاتي الثقافي.

لكن مندوباً كردياً اخر من تركيا هو ممثل اتحاد المنظمات العمالية الكردية في اوروبا دعا الى الحكم الذاتي ضمن أطر كردستان تركيا، لكي يتم لاحقاً، وعلى مراحل، تقرير مصير الشعب الكردي بأسره.

وتضمنت خطب كثير من المندوبين والوثائق التي وزعت في الاجتماع، معلومات عن الوضع الفاجع للاجئين الاكراد العراقيين في فترة الحرب في الخليج. ووفقاً لمعطيات نشرة الحزب الاشتراكي لكردستان تركيا، ان السلطات التركية منعت مئات الاف الاكراد العراقيين على مدى اسبوعين من عبور الحدود التركية هرباً من القصف الجوي العراقي.

ولم يسمح بدخول الأراضي التركية الا لقسم قليل منهم بعد ضغط الرأي العام. وكانت السطات التركية تريد فقط كسب رأسمال سياسي لدى الراي العام الدولي في سياق تلك الاحداث.

الجانبان الثقافي والدولي

خصص أحد أيام المؤتمر لمناقشة الجانبين الثقافي واللغوي للقضية الكردية. وخطب العالم الكردي السوفياتي اريخان جليلوف، فتحدث عن التقاليد الغنية للفولكلور الكردي، التي يرجع عهدها الى اقدم القرون، وتعتبر أساس الوحدة الثقافية لشعبه. ودعا الى تطوير وحماية هذا التراث الغني.

وقال مندوب حزب العمل الكردي، ان المهمة الأساسية للمثقفين الاكراد في تركيا هي مكافحة الاندماج وتتريك الاكراد. ومن واجب كل شخصية ثقافية ان تتخذ موقفاً سياسياً من الأمر.

واعرب الشاعر الكردي السوفياتي استان تشيركيس عن أسفه لكون الأدب الكردي في الاتحاد السوفياتي منعزلاً عن التربة الشعبية، ولا يصل الى الشرائح العميقة للسكان الاكراد.

والاكراد المنتشرون في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي لا يعرفون معرفة جيدة تاريخهم وتقاليدهم وادابهم وبعضهم البعض. ودعا المثقفين الاكراد الى الخروج من عزلتهم، وان يكونوا القوة الطليعية والفعالة في عملية نهضة الاكراد وتعميق الوعي الذاتي.

وانتقد البروفيسور شرف اوشيريان في خطابه المؤلفين والعلماء في تركيا وايران والعراق الذين يريدون في اعمالهم اثبات عدم وجود ثقافة اصيلة لدى الأكراد. ودعا هيئة الامم



المتحدة والدول الكبرى الى تسوية قضية الاكراد. كما انتقد اوشيريان موسكو لانها في رأيه تلتزم الصمت عن ملاحقة واضطهاد الاكراد وبالأخص في كريستان العراق.

وتطرق عايدين (من تركيا) في سياق المناقشات الى تكتيك واستراتيجيا واشكال النضال والعلاقات مع القوى الخارجية وازاء التفكير السياسي الجديد. وفي ما يخص المنظمات الكردية صنفها الى ثلاث فئات: الاولى: التقليدية من ممثلي أسر الاقطاعيين ومالكي الاطيان، والثانية: الاحزاب والمنظمات الاصلاحية، انصار الحكم الذاتي لقسم من تركيا، بوضعها وتقسيماتها الحالية، والثالثة: حزب العمل الكردي الذي يدعو الى الاستقلال.

ووصف عايدين البارزاني والطالباني بأنهما السياسيين الذين دعوا الشعب الى الانتفاضة ثم ربطوا مصيرهم بالولايات المتحدة وفي نهاية الامر خانوه. ولدى استطراقه الى القضية الفلسطينية قال: ان منظمته تؤيد المناضلين حقا في سبيل حقوقهم ويشاركون في الانتفاضة. كما انتقد موقف ياسر عرفات بقوله انه خان القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٨٣. ودعا ايضا الى تغيير سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط وأدان تقاربه مع اسرائيل في الفترة الاخيرة.

الخروج من العزلة

كانت احدى المفاجآت لدى مناقشة القضية الكردية في اجتماع موسكو لمؤتمر البعد الانساني مشاركة اكراد الاتحاد السوفياتي فيها بنشاط واهتمام.

ويرجع تاريخ الاكراد في الاتحاد السوفياتي الى فترة القرون ١٠ ـ ١٢ حين كانت تحكم اسرة شداد الكردية في ما وراء القفقاس، اي ان الاكراد كانوا يعيشون هناك منذ تلك الحين. وشهدت روسيا اكبر نزوح للاكراد اليها في فترة حرب القرم ١٨٥٣ ـ ١٨٥٦ والحرب الروسية ـ التركية ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨.

وبعد ثورة اكتوبر (تشرين الاول) تأسست في عام ١٩٢٣ في أراضي اذربيجان منطقة كردية ذاتية الحكم مركزها مدينة ابدلار (حاليا ـ لاتشين). وكانت كريستان ذاتية الحكم تمتد في فترة ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦ في المناطق الواقعة ما بين ارمينيا وكراباخ الجبلية. وفي عام ١٩٢٦ الغي الحكم الذاتي وبدأ تهجير الاكراد بصورة جماعية من وراء القفقاس. وجرت موجة التهجير الثانية في أعوام الثلاثينات والاربعينات.

واليوم يعيش الكرد في الاتحاد السوفياتي في مناطق جمهوريات اذربيجان وأرمينيا وجورجيا (حوالي ١٠٠ الف شخص) وفي جمهوريات آسيا الوسطى و٢٢ مقاطعة من روسيا الاتحادية. ووفقاً لمعطيات احصاء النفوس لعام ١٩٨٩ فان مجموع الاكراد اجمالا هناك يبلغ اكثر من ١٥٠ الف شخص.

وفي ايام انعقاد الاجتماع صدر العدد الاول من صحيفة.. كريستان.. باللغة الروسية، ورئيس تحريرها رستم بدر بروي (٣١ عاما) في الماآتا عاصمة كازاخستان.

خلافاتهما الى العلن وتهدد بانشقاق الاكراد

البارزاني والطالباني يزدادان تباعداً

دمشق - عدنان حسين:

أبدت شخصيات عراقية معارضة، كردية وعربية مخاوف من انعكاسات سلبية محتملة على القضية الكردية ومجمل اوضاع المعارضة العراقية للخلاف الذي ظهر الى العلن، اخيرا، بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني حول ما اذا كان يتعين على الجبهة الكردستانية ان ترفض او تقبل باتفاق الحكم الذاتي الكردي، الذي يرى الطالباني ان الصيغة المقترحة له لا تلبي الحد الادنى من المطالب الكردية، ويعتقد البارزاني انه ليس في الامكان التوصل مع النظام العراقي الحالي الى صيغة افضل للاتفاق، الذي وصفه في خطاب القاه الاسبوع الماضي في مدينة السليمانية الكردية امام حشد جماهيري بانه غير مثالي «ويعاني من عيوب، لكنه سيمنحنا مكاسب ايجابية كثيرة».

واكثر ما يثير مخاوف قوى المعارضة العراقية وشخصياتها ان يؤدي هذا الخلاف الى انقسام الجبهة الكردستانية المكونة من ثمانية احزاب «مما سيرتب نتائج وخيمة على قضية الشعب الكردي نفسه» كما تقول شخصية كردية مستقلة يقلقها ان يؤول الانقسام - اذا ما حدث - الى «توقيع بعض اطراف الجبهة على اتفاق غير مناسب، واندلاع حرب اهلية كردية تريدها الحكومة العراقية واطراف اقليمية معينة وتملك كل امكانيات تسعير نيرانها للقضاء على الحركة الكردية في العراق».

وكان البارزاني، حسبما نقلت الوكالات، قد دعا في خطابه الى القبول بمسودة اتفاق الحكم الذاتي، وقال: «سيفتح الاتفاق افاقا جديدة تسمح للاكراد بالعودة الى ارض ابائهم واجدادهم» واعلنت بغداد بعد ذلك عن قرب استئناف المفاوضات مع القيادة الكردية على اساس الصيغة الحكومية نفسها.

ويعكس هذا موقفا مناقضا لموقف الطالباني وزعماء اكراد اخرين يرون ان مسودة الاتفاق المقترحة غير مناسبة لانها لا تحسم مصير كركوك، المدينة الرئيسية، وبلدات اخرى ترفض الحكومة الاعتراف بهويتها الكردية والحاقها بمنطقة الحكم الذاتي.

ويأخذ الطالباني وانصاره على الاتفاق، بالاضافة الى ذلك افتقاده للضمانة الاساسية لتمتع الاكراد بحقوقهم وبحكمهم الذاتي، وهي قيام نظام ديمقراطي في العراق مقيد بدستور وقوانين تكفل الحقوق والحريات السياسية للشعب العراقي عامة.

وادلى الطالباني في الاسبوع الماضي، اثناء زيارته للولايات المتحدة على رأس وفد للجبهة الكردستانية، بتصريحات عبر فيها عن عدم ثقته بامكانية الحصول على حكم ذاتي كردي حقيقي في ظل حكم صدام حسين، ودعا الى مواصلة الكفاح المسلح لاسقاط هذا الحكم. وكان اعتبر، في خطاب القاه في مدينة السليمانية ايضا امام حشد جماهيري قبل شهر، ان مدينة كركوك هي «قدس الاقداس الكردية» التي لا يمكن التنازل عنها.

وفي ما نظر اليه المراقبون كرد مباشر على كلام الطالباني، قال البارزاني في خطابه الاخير: «ما من احد وصف كركوك افضل من والدي الملا مصطفى (قائد الثورة الكردية التي انطلقت العام ١٩٦١) الذي اسماها قلب كردستان.. لا احد يستطيع ان يزايد علينا في ذلك لأن ما من احد اكثر منا منح عددا اكبر من الشهداء او التضحيات من اجل كركوك. الامر الذي اعتبر بمثابة رد على تحذيرات الطالباني من التفريط بالحقوق الكردية.

وكانت المفاوضات بين الحكومة العراقية والجبهة الكردستانية قد توقفت في اواخر اغسطس (آب) الماضي بعد ان قدمت الحكومة مسودات لوثائق الاتفاق اعتبرتها نهائية غير قابلة للتعديل.

الا ان القيادة السياسية للجبهة الكردستانية وجدت، في اجتماعات عقدتها نهاية اغسطس (آب) ومطلع سبتمبر (ايلول)، ان هذه الوثائق لا تتضمن المطالب الكردية الاساسية كالخارطة النهائية لمنطقة الحكم الذاتي، واعادة النازحين والمهجرين الاكراد الى المناطق التي رحلوا عنها عنوة على مدى سنوات عديدة، وتمتع مؤسسات الحكم الذاتي بالصلاحيات الكاملة لادارة منطقة كردستان بما في ذلك شؤون الامن التي تريد الحكومة ابقاءها خاضعة لسلطة المؤسسات المركزية في بغداد، وتشريع دستور ديمقراطي دائم للبلاد وقوانين تكفل التعددية السياسية والنشاط الحزبي الحر وحرية الصحافة.

وفيما انقسم الراي داخل الجبهة الكردستانية بين التيار الذي لا يرى ضيراً في القبول بالصيغة الحالية للاتفاق باعتبار «ليس في الامكان افضل مما كان» والتيار الآخر الذي يرى عكس ذلك، اتفقت قيادة الجبهة الكردستانية على توجيه رسالة الى الحكومة العراقية لتحديد موقفها النهائي من المطالب الكردية التي لم يتضمنها مشروع الاتفاق، لتقرر القيادة بعد ذلك ما اذا كانت ستوقع على الاتفاق ام لا.

كما قررت انه في كل الاحوال يتعين عرض المسودة



النهائية للاتفاق على الشعب الكردي، عبر استفتاء عام او على الارجح عبر مؤتمر وطني عام لممثلي هذا الشعب، ليأخذ بنفسه القرار بشأن الاتفاق.

الحكومة العراقية لم ترد تحريرياً على رسالة الجبهة الكردستانية، الا ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت الدوري اجتمع في منتصف الشهر الماضي بمسعود البارزاني في مدينة كركوك. وحسب مصادر في الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه البارزاني فان الاخير والدوري اتفقا على استئناف المفاوضات في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وفي تحليلها لموقف البارزاني تقول هذه المصادر ان الزعيم الكردي معني بالدرجة الاولى بتعزيز حالة السلم والاستقرار في كردستان بعد حقبة طويلة من القتال والمعاناة المأساوية للشعب الكردي، وانه يستعجل توقيع الاتفاق لتطبيع الاوضاع في كردستان وعودة عشرات الآلاف من العوائل الكردية الى بيوتها وقراها ومناطق سكنها واستئناف حياتها الطبيعية، خصوصا وان شتاء كردستان القاسي على الابواب، ولا يتوفر للاكراد، كما الشعب العراقي كله، القدر الكافي من الاغذية والادوية والخدمات الاساسية الاخرى، بسبب النتائج الكارثية لغزو الكويت وحرب الخليج الثانية والخراب الذي يعاني منه الاقتصاد العراقي والحصار الاقتصادي المفروض على العراق. ويقر انصار البارزاني بان الصيغة الحالية للاتفاق ليست مناسبة تماما، الا انها «توفر اساسا جيداً» للحصول على المطالب الاخرى في المستقبل «سواء مع صدام حسين او مع غيره».

لكن لانصار الطالباني رأي آخر، فهم يعتبرون ان القبول بالاتفاق، في صيغته الحالية، سيعني «التنازل لصدام ولخلفائه عن حقوق ثابتة للشعب الكردي». وهم يرون ان الاوضاع الراهنة في العراق والمنطقة هي «لصالح تمسك الاكراد بمطالبهم وعدم التنازل عنها». فنظام صدام - كما يقول عضو في الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني «هو الآن اضعف مما كان عليه في أي وقت مضى، وقواتنا (قوات البيشمركة) تسيطر على معظم مناطق كردستان، وهي في وضع افضل مما كانت عليه في مارس (اذار) الماضي (عندما نزح اكثر من مليون كردي الى تركيا وايران امام القوات الحكومية المهاجمة)، ونظام صدام معزول داخلياً وعربياً ودولياً».

ويضيف هذا العضو: «هناك عامل جديد اعطى قوة اكبر للموقف الكردي، هو وقوف المجتمع الدولي الى جانبنا ضد صدام حسين. وهناك قرار من مجلس الامن الدولي (القرار رقم ٦٨٨) يحظر على صدام استعمال القوة ضدنا، ويلزم المجتمع الدولي بمساعدتنا في التصدي لاعتداءات صدام علينا».

ويعتقد هذا العضو ان الشعب الكردي «باغلبيته لا يريد الاتفاق مع نظام صدام» وان الاتفاق «سيعزلنا عن حركة المعارضة العراقية والشعب العراقي، وعن الدول العربية ودول العالم التي تريد سقوط نظام صدام قريباً». ويقول: «اذا اتفقنا اليوم مع صدام وسقط غداً فاننا سنسقط معه».

ومن الواضح ان جلال الطالباني وانصاره يبدون اكثر ثقة بوعود دول اقليمية ودولية بمساعدة الشعب الكردي والجبهة الكردستانية، من مسعود البارزاني الذي يؤكد ان الولايات المتحدة تنصلت في العام ١٩٧٥ من وعود مماثلة قطعها وزير الخارجية ومستشار الامن القومي الاميركي الاسبق هنري كيسنجر لوالده مصطفى البارزاني ويقول انها ساعدت على عقد اتفاق بين صدام حسين وشاه ايران (اتفاقية الجزائر) لحل مشاكلهما ونزاعاتهما على حساب الاكراد.

ما هي آفاق الخلاف الناشب بين البارزاني والطالباني؟

تقول شخصية كردية مستقلة ان البوادر التي ظهرت مؤخراً «مثيرة للقلق». لكن هذه الشخصية لا ترى على المدى المنظور انقساما في الجبهة الكردستانية «فكل اطراف الجبهة تدرك ان الانقسام هو مقتل الاكراد وزعمائهم وحركتهم». وتعتقد هذه الشخصية ان اتفاق قيادة الجبهة الكردستانية بالرجوع الى الشعب الكردي وممثليه لتقرير مصير الاتفاق مع الحكومة «يشكل حلاً سحرياً لخلافات قادة الجبهة، وضمانة لعدم انقسام الجبهة، وحصر الازمة في اطار الاختلاف في الرأي».

وتنتظر بعض الشخصيات الكردية عودة وفد الجبهة الكردستانية، برئاسة الطالباني، من جولته الخارجية التي شملت تركيا والولايات المتحدة لمعرفة ما اذا كانت الجبهة قد حصلت على تاكيدات جديدة للضمانات الدولية بردع اية عمليات عسكرية محتملة للقوات العراقية ضد الجبهة وقواتها في حال عدم التوقيع على اتفاق مع الحكومة، وبتقديم مساعدات انسانية (اغذية وادوية) للشعب الكردي، والشروع باعمار المناطق المدمرة من كردستان. ويبدو ان الاعلان عن البدء بالمفاوضات بين الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية جرى ضمن حركة محسوبة لتحويل الانظار عن النتائج التي اسفرت عنها زيارة الجبهة الى واشنطن، رغم ان احداً لا يدري ما اذا ردت الحكومة على رسالة الجبهة بالايجاب ام انها لم ترد بالمرة.



المصدر : المرسان
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

تستخدم الورقة الكردية كجواز مرور الى المنطقة العربية

أنقرة: خطوة خطوة إلى... مشروع الخمسينات؟

لماذا تتضاعف عمليات الكر والفر بين الجيش التركي والأكراد هذه الأيام؟ وما علاقة ذلك بالإنتخابات التركية؟ وما هي أسباب المفارقة في تعامل تركيا مع «القضية الكردية» داخل أراضيها وخارجها؟ هذه بعض الأسئلة المطروحة في الساحة السياسية.. وهنا بعض الإجابات.

الحكومة التركية تدعوها جنوبي شرقي تركيا وسكانها يدعونها كردستان. أما الجغرافيا فتقول انها الخط الفاصل بين اوروبا وآسيا والحاجز بين تركيا الاوروبية والعراق، في حين يقول التاريخ ان هذه البقعة من الارض لا تزال من بقايا الامبراطورية العثمانية التي امتدت الى شرقي المتوسط حين اتجهت خيالة السلطان العثماني سليم الأول غرباً في ربيع عام ١٥١٥ وشتاء عام ١٥١٧ فأطاحت بدولة المماليك وسيطرت على مجمل البلدان الواقعة بين جبل أررات حتى النيل، ولاول مرة في التاريخ منذ عهد الاسكندر المقدوني.

إنها الأرض التي تبدأ حيث يلثغ نهر دجلة بكلماته الأولى منحدراً حتى بلاد ما بين النهرين ومدينة نينوى، الى الوادي الذي اخترع الدائرة والعجلة والكتابة والفن منذ خمسة الاف عام، فهي وسيط على مدى التاريخ بين آسيا الصغرى ووادي الفرات والشام. ولكنها اليوم وسط الحرب والحرب، وبين نار الاكراد ونار الاكراد، في تركيا والعراق، وساحة قتال دائم بين الجيش التركي وحزب العمال الكردي.

منذ أيام أعلنت السلطات التركية أن قوات «حزب العمال الكردي» قتلت اثنين وعشرين جندياً تركياً في الشهر الماضي وألمح بعض قادة الجيش التركي في المنطقة الى أن قيام تركيا بغارات على مواقع المتمردين الاكراد حتى أبعد من الاراضي العراقية مسألة «ممكنة من وجهة النظر العسكرية»، كما قال رئيس الاركان التركي دوغان غوريس.

كما أن القوات التركية قامت في آب (اغسطس) الماضي بحملة ضد المتمردين الاكراد في الاراضي العراقية بالذات وأعلنت استيلاءها بالمناسبة على ستمائة بندقية رشاشة والاف القاذفات الصاروخية. لكن هجمات المتمردين على الجيش التركي ظلت في الوتيرة ذاتها، وخصوصاً في المناطق المحاذية للحدود مع ايران.

اقتراب موعد الانتخابات

المراقبون للاوضاع السياسية التركية يقولون ان تصاعد العمليات الكردية ضد الجيش التركي في «كردستان التركية» يعود بشكل أساسي الى اقتراب موعد الانتخابات التركية في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. والهدف طرح المسألة الكردية في صميم المشاغل السياسية في تركيا من أجل ارغام الحكم التركي على مفاوضات مباشرة مع المتمردين الاكراد بعد سبع سنوات من الثورة التي أعلنها «حزب العمال الكردي» عام ١٩٨٤ مطالباً باستقلال كردستان. ولعل اجواء التعاطف الغربي مع الاكراد العراقيين بعد حرب الخليج الاخيرة من العوامل التي تبعث الأمل في «حل سياسي» للمسألة الكردية في تركيا، في حين أن الرئيس التركي تورغوت أوزال يرى أن الدعم التركي للاكراد العراقيين ووقوف تركيا الى جانب الحلفاء عسكرياً خلال الحرب، من الامور الكفيلة بدعم السياسة التركية الحالية تجاه الاكراد والمنطقة عموماً.

خلال السنوات السبع الماضية سقط ثلاثة الاف ومئتي قتيل في المناوشات بين قوات الجيش والمتمردين الاكراد في الاناضول، او



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السفير

التاريخ : ٧ آذار ١٩٩١

جنوبي شرقي تركيا، كما يقول الاتراك. ولعل عدد القتلى الفعلي، كما تقول مصادر تركية غير رسمية، هو أربعة آلاف قتيل. وفي أي حال لا يمر اسبوع واحد بدون عدد من القتلى في ضواحي مدن تبليسي وماردين ونصيبين وتاتاقان وسيرناك وهاكاري، وهي المدن الأكثر اكتظاظاً بالسكان في المنطقة. وقد تصاعدت المواجهات، كما يقول الأتراك، بعدما دخلت مناطق شمالي العراق في مرحلة «فراغ امني»، وهذا ما يبرر في نظرهم العملية العسكرية الأخيرة على مسافة أميال من الحدود داخل الاراضي العراقية وقد شارك فيها حوالى عشرين الف جندي تركي بمختلف الاسلحة ومنها الطائرات الحربية العادية وطائرات الهيلكوبتر. وقد ذكرت البيانات الرسمية التركية في حينها أن هدف هذه العملية تدمير عشرين قاعدة عسكرية للمتمردين الاكراد داخل الاراضي العراقية وقد قتل خمسة وثلاثون من المتمردين وتسعة وعشرون من الاكراد العراقيين اللاجئين الى المنطقة. أما قيادة المقاتلين الاكراد فقد ذكرت أن هذه المواقع التي يشير اليها البيان التركي ليست إلا خياماً عادية بسيطة يمكن نقلها في مطلق الظروف ولا يمكن تدميرها. وفي أي حال، لا يبدو أن شيئاً ما تبدّل فقد استمر مسلسل الأحداث الدموي، كما بدأ منذ سبع سنوات ولكن اكثر عنفاً.

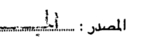
الموقف منهم في الداخل غيره في الخارج

وفي هذه الفترة بالذات كانت الحكومة التركية تستقبل قيادات المعارضة الكردية في العراق وتؤكد لها دعمها التام ضد الحكم العراقي ناصحة إياها بعدم توقيع اتفاق «الحكم الذاتي» الذي تم الاتفاق عليه مبدئياً بين القيادات الكردية العراقية وبغداد، على أن يكون بديل هذا «الحكم الذاتي» مطالبة كردية بنظام ديمقراطي فعلي في العراق كله.

هذا هو الكلام التركي المعلن وقد لقي آذاناً صاغية لدى بعض القيادات الكردية العراقية مع أنه لم يكن العامل الوحيد في عدم توقيع الزعيمين الكرديين البرازاني والطالباني على الاتفاق الذي آلت اليه مفاوضات كردية طويلة وشاقة مع الحكم العراقي. وفي أي حال، لا يمكن إلا تسجيل مفارقة في التعامل التركي الرسمي مع «القضية الكردية» فهو ضد أي حضور كردي سياسي داخل تركيا باعتباره «عامل تقسيم» ولكنه مع «القضية الكردية» داخل العراق. والمسألة ليست غريبة فقد كانت الساحة الكردية مجال خصومة غير معلنة منذ عشرات السنين بين العراق وتركيا وايران، وقد كان كل من البلدان الثلاثة في الغالب ضد الاكراد داخله ومع الاكراد في البلد المجاور.

وهنا يبدو ما هو صالح للاكراد في هذا البلد مرفوضاً للاكراد في البلد الجار.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

عشرات القتلى المدنيين والاكراد يعدمون ٦٠ جندياً بعد استسلامهم

معارك ضارية في شمال العراق وبارزاني يطلب من اميركا التدخل

■ لندن، السليمانية - «الحياة»، رويتر - استمرت المعارك العنيفة امس الاثنين بين مقاتلين اكراد وقوات عراقية تدعمها طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية، على ثلاثة محاور في منطقتي كفري وكلار شمال العراق. واحصي حتى الآن في القتال الذي اندلع يوم السبت سقوط اكثر من ٣٠ قتيلا معظمهم من المدنيين، واسر الاكراد ٤٠ جندياً بينهم ستة ضباط.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان في السليمانية ان مقاتلين اكرادا قتلوا على الاقل ٦٠ جنديا عزلا من السلاح واجبروا على الركوع بعدما استسلموا اثر معارك بالايدي نشبت في ضواحي المدينة امس بين الطرفين.

وفيما طلب السيد مسعود بارزاني احد رئيسي الجبهة الكردستانية من الولايات المتحدة الاميركية تحذير العراق، ناشد السيد جلال طالباني الرئيس المشارك للجبهة الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني زعماء العالم، خصوصاً الدول المتحالفة، التدخل باتخاذ اجراءات عاجلة لوقف «اعمال القمع المكثفة التي تقوم بها القوات الامنية العراقية ضد السكان الاكراد».

واعتبر طالباني ان هذه الاعمال انتهاك واضح للقرار الرقم ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن والذي ينص على انهاء الارهاب في العراق. واتهم السلطات العراقية بشن «حملة ارهابية» في مدن كردية عدة بينها خانقين التي قال ان اوامر صدرت للقوات الامنية فيها باعتقال اي شخص «يرتدي زياً قومياً كردياً».

وعلمت «الحياة» ان بارزاني امر بوضع مقاتليه في حال تاهب بعدما كان استفسر بغداد عن سبب هجومها العسكري فاجابته انه «رد على استفزازات» من جانب الاكراد. لكنها قالت لحراس الامم المتحدة الذين ابلغت اليهم القيادة الكردية امر القصف، ان القوات العراقية كانت تنفذ «مناورات».

وكان السيد شيروان دزه ئي الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه بارزاني اصدر بيانا وزع في لندن أول من امس اتهم فيه القوات العراقية بقصف مدنيين آمنين ودعا الولايات المتحدة الى تحذير العراق من ان اعتداءات قواته على الاكراد تهدد السلام والامن في البلاد. وقال الناطق لـ «الحياة» ان القيادة الكردية لا يمكنها ان تقبل اطلاقا باي تبرير مهاجمة مدنيين آمنين.

واوضح البيان ايضا ان المعارك نشبت نتيجة لقصف مفاجيء شنته القوات العراقية صباح السبت بالمدافع والصواريخ على كفري الواقعة جنوب كركوك واستمر حتى الليل وسقط فيه ٣٠ قتيلا وجريحا بينهم ٢٦ مدنيا وفر ما لا يقل عن ١٥ الفا من السكان اصبحوا مشردين بلا ماوى. واضاف ان القصف استؤنف صباح الاحد واستخدمت القوات العراقية طائرات هليكوبتر في قصف المدنيين على طول طريق كفري - سرقلا. واشار الى ان المناطق المعرضة للقصف تقع خارج منطقة الحكم الذاتي، لكن بغداد وافقت خلال المفاوضات الاخيرة مع الجبهة الكردستانية على ضمها الى المنطقة.

وذكر بيان للاتحاد الوطني الكردستاني وزع في لندن امس ان القوات العراقية استخدمت في الهجوم على كفري السبت طائرات هليكوبتر واكثر من ١٠٠ دبابة و٨٠ قطعة مدفعية، واستخدمت في هجومها الاحد وحدات من قوات المعتصم والقادسية وكذلك عناصر من الالوية الـ ٦ و١٢ و٣٨ التابعة للفرقة الثالثة.

واكد مصدر في الجبهة لـ «الحياة» ان القوات الكردية تصدت لها «واحرقت» ٣٥ دبابة وناقلة جنود واسرت ٤٠ جنديا وستة ضباط واستولت على ٣ عربات و١٠ دبابات. وقال ضابط اسير للاكراد ان الاوامر بالهجوم «وتمشيط المنطقة» اصدرها وزير الدفاع السيد حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين.

لاجئون وجرحى

وقالت وكالة «رويتر» في نبأ لمراسلها من السليمانية ان نحو الف كردي فروا من كفري التي تقع جنوب السليمانية الى مخيم للاجئين في سيد صادق القريبة التي تبعد ٥٠ كلم شرق المدينة. ونقلت عن شهود عيان ان قتالا ضاريا استمر امس. ونقل الى مستشفى السليمانية ٤٠ كردياً منهم ٣٥ من المقاتلين كانوا جرحوا في المنطقة بعدما هاجمتها دبابات السبت. واضافوا ان المقاتلين الاكراد لم يكونوا مسلحين عند بدء القصف على كفري.

قتل جنود

وذكرت «رويتر» ان المعارك امتدت الى السليمانية. ونقلت عن شهود عيان ان المقاتلين الاكراد اطلقوا النار عن قرب على ٦٠ جندي استسلموا داخل مبنى في المدينة، واضافوا ان القوات العراقية قصفت ضواحي السليمانية بالدبابات مما اسفر عن سقوط عشرات القتلى من المدنيين بينهم ١٥ مقاتلا على الاقل. واكدوا انه لم تقع اي استفزازات من جانب الاكراد تبرر الهجوم العراقي.

واشارت الوكالة الى ان الوضع في السليمانية كان هادئا على رغم المعارك في الضواحي. ولكن ظهرت طوابير طويلة امام المحلات العامة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة [illegible]

التاريخ : [illegible]

مقتل ١٣ جندياً تركيا في هجمات شنها مقاتلو "الكردستاني"

■ انقرة - «الحياة»، رويتر - ذكرت «وكالة انباء الاناضول» شبه الرسمية امس الاثنين ان الثوار الاكراد الانفصاليين قتلوا ١٣ عسكرياً تركياً واحد المدنيين خلال عمليتين منفصلتين.

وقالت مصادر رسمية ان مقاتلين من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا ١١ جندياً في وقت متقدم ليل اول من امس الاحد في هجوم على موقع عسكري قرب جوكورجا في اقليم هكاري على الحدود العراقية.

واطلقت مجموعة اخرى من الثوار الاكراد النار على ضابط وجندي واحد المدنيين وارديتهم قتلى عند حاجز نصبته على طريق قرب بلدة كاغيزمان في اقليم قارس الشرقي اول من امس الاحد.

وذكر مسؤولون محليون ان الجيش بدأ عملية ملاحقة للثوار في المنطقتين. وعلى رغم ان الحكومة التزمت الصمت عقب العمليتين، كما هو معتاد في مثل هذه الحالات، فان اردال اينونو زعيم الحزب الشعبي الديموقراطي الاجتماعي المعارض اتهمها بالعجز وعدم القدرة على القيام بشيء لمنع وقوع الهجمات. وكان احد قادة حزب العمال الكردستاني ابلغ الى «الحياة» في مقابلة الشهر الماضي ان الثوار سيصعدون هجماتهم على المراكز والدوريات العسكرية في حلول السنة الجديدة.

ويذكر ان ما يزيد على ٣٣٠٠ شخص قتلوا منذ ان بدأ الثوار الاكراد حملتهم المسلحة عام ١٩٨٤ لاقامة دولة كردية مستقلة شرقي تركيا.

أكراد العراق يفرون تجاه إيران

بعد الاشتباكات التى قتل وأصيب فيها المئات

جنيف ـ وكالات الانباء ـ اكدت الامم المتحدة امس وقوع مصادمات شديدة شمالى العراق فى مدينة السليمانية بين القوات الحكومية العراقية ومقاتلى الأكراد ، مما اسفر عن مصرع ٣٠ ,شخصا على الأقل وإصابة ٣٥٠ آخرين .

وقد اعرب منسق الامم المتحدة للعمليات الانسانية فى الخليج الأمير صدر الدين اغاخان عن قلقه الشديد ازاء تجدد اعمال العنف شمال العراق ، كما اجرى اتصالات سريعة فى هذا الشان بمساعديه الموجودين فى شمالى العراق وبالسكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دى كويار .

وفى بروكسل أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أن الطائرات العراقية قصفت مناطق كيفرى وكلار ودربانديخان بالقرب من مدينة السليمانية مما أسفر عن إصابة ٣٥٠ شخصا ثم نقل ٢٥٠ منهم إلى مستشفيات مدينة السليمانية ، فى حين تم نقل الباقين إلى مستشفيات ميدانية فى المناطق المتعرضة للهجوم .

ومن جانبه أوضح متحدث باسم الاتحاد الوطنى الكردستانى أن الاشتباكات بدأت يوم الجمعة عندما حاولت القوات العراقية توسيع مناطق سيطرتها بنقل مائة دبابة للمنطقة و٨٠ قطعة مدفعية وأربع بطاريات صواريخ بالاضافة إلى طائرات هليكوبتر .

واضاف المتحدث ان ممثلين عن الاتحاد يتفاوضون مع ممثلين للقوات العراقية الآن حول هدنة ، إلا أنه أوضح أن الاشتباكات أصبحت أقل حدة أمس .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس أن سكان مدينتى كالار والسليمانية بداوا فى الهروب الجماعى بإتجاه مخيم سيد صادق بالقرب من الحدود الايرانية .

وفى واشنطن اكدت وزارة الخارجية الأمريكية انباء وقوع الاشتباكات الا انها أوضحت صعوبة تحديد من يمكن ان تقع عليه مسئولية تجددها حتى الآن .



المصدر: الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

راديو الاكراد يدعو لالتزام الهدوء بعد الاشتباكات العنيفة مع القوات العراقية

تدفق آلاف اللاجئين الاكراد على الحدود الايرانية هربا من الجيش العراقى

بغداد - وكالات الانباء :

دعا راديو الثوار الاكراد فى العراق ، إلى التزام الهدوء بعد مصرع عشرات الاشخاص ، فى مصادمات دامية بين القوات العراقية والاكراد شمال العراق . ووصف الراديو المصادمات بأنها أسوأ إشتباكات بين الجانبين منذ الثورة التى قام بها الاكراد ضد نظام الرئيس العراقى صدام حسين فى مارس الماضى ، إثر هزيمة القوات العراقية فى حرب الخليج ، وقال راديو « صوت كردستان العراقية »

ان الواجب يتطلب إلتزام الجانبين الهدوء لاتاحة الفرصة امام زعماء الاكراد والقادة العراقيين لانجاز الاتفاق المرتقب بين الحكومة العراقية والاكراد . ونبه الراديو إلى وجود اطراف خارجية لايهمها التوصل إلى هذا الاتفاق الذى لايتفق مع أهدافها حسب قوله .

وكانت المصادمات قد إندلعت أول امس بين القوات العراقية والاكراد . فى مدينتى كيفرى وكالار ، على بعد حوالى ١٦٠ كيلو مترا شمال شرق العاصمة بغداد ، ثم امتدت إلى محافظة السليمانية . ولم تعلق الحكومة العراقية على هذه الاشتباكات . إلا ان الولايات المتحدة ، التى كانت قد ارسلت قوات عسكرية إلى شمال العراق لحماية الاكراد اكدت انها لا تعرف من البادىء بالهجوم وأدان مسعود برزانى ، الذى يرأس وفد الاكراد فى المفاوضات مع الحكومة العراقية ، الأحداث الاخيرة وقال انها حدثت بسبب إشتباك بسيط .

وقالت مصادر مطلعة ان الهدوء عاد إلى محافظة السليمانية إلا ان الافا من اللاجئين تدفقوا اعلى حلابجة وبنجوين قرب الحدود الايرانية ، هربا من هجمات الجيش العراقى . وكان حوالى مليونى لاجىء كردى قد تدفقوا على الحدود الجبلية مع كل من تركيا وإيران بعد فشل ثورتهم على النظام العراقى فى مارس الماضى .

من ناحية أخرى ، أكدت مصادر سياسية وجود خلافات بين الحكومة العراقية ووفد المفاوضين الاكراد حول بعض بنود اتفاقية الحكم الذاتى .



المصدر: الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ آذار ١٩٩١

مشاورات بين البرزاني وبغداد لوقف التدهور في

٤٠٠ قتيل وجريح وتصفيات في العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
السليمانية - وكالات الانباء

أسفرت المعارك الضارية في شمال شرقي العراق حتى امس عن سقوط اكثر من ٤٠٠ قتيل وجريح اضافة الى «اعدام» عشرة جنود عراقيين آخرين وقعوا في الأسر لدى فرقة البشمرجة الكردية التي أوسعتهم ضرباً بالهراوات قبل اطلاق الرصاص عليهم.

وكانت تقارير سابقة ذكرت امس الاول ان البشمرجة أعدموا اكثر من ٥٠ جندياً عراقياً. وقد دعت هيئات كردية الى ضبط النفس تجنباً لاراقة المزيد من الدماء.

وأوضح راديو «صوت كردستان العراقية» ان الاتصالات تجري حاليا بين ممثلي الأكراد وقادة الجيش العراقي في محاولة لاحتواء الموقف واعادة الهدوء الى المنطقة الواقعة جنوبي السليمانية.

ولوحظ ان الحكومة العراقية التي التزمت الصمت منذ بداية المعارك أشارت أمس فقط «الى مناوشات مسلحة في كردستان العراقية تسببت فيها عناصر غير مسؤولة خلال الايام الثلاثة الماضية».

وشاهد مراسل وكالة «رويتر» ما وصفه بمذبحة بعد معركة شرسة بين الأكراد والقوات العراقية على مشارف السليمانية وذلك حين اطلق الاكراد الرصاص على ١٠ جنود عراقيين على الاقل بعد أسرهم فيما اجهز مدنيون على جنود جرحى بدق رؤوسهم بالحجارة والانابيب المعدنية.

ومضى المراسل يقول: «ان عدة مئات من الاكراد هاجموا مجمع مبان على المشارف الجنوبية للسليمانية بعد ان قصفت قوات عراقية اجزاء من المدينة.

ووصف احد الأكراد المباني بأنها مقر قائد قوة تعرف باسم «المجموعة العراقية ٥٠».وقتل عدد من الاكراد والعراقيين في القتال الذي استمر ساعتين تقريبا امس. وبدأ الاكراد يقتلون الاسرى بمجرد استسلامهم.

وقتل احد الاكراد ستة من الجنود العراقيين بعد ان استسلموا بينما قتل آخرون وهم يحاولون الاستسلام أو الهرب.

وكانت الفوضى تعم المستشفى الرئيسي في مدينة السليمانية ليلة امس. وكانت ممرات المستشفى مغطاة بدماء الجرحى وترك مصابون ممددون على الأرض الى حين يمكن العناية بهم.

وقال مسؤولون تابعون للأمم المتحدة ان ٣١ شخصا على الاقل فارقوا الحياة في المستشفى متأثرين بجروحهم.

وكان الهدوء يسود السليمانية التي يديرها العراقيون والاكراد معاً ولكن يسيطر عليها البشمرجة. ولكن اصوات انفجارات بعيدة كانت تشير الى استمرار القتال شرقي المدينة وغربها.

وأمام هذا الموقف المتدهور دعا راديو «صوت كردستان العراقية» الى ضبط النفس لتجنب سقوط المزيد من الضحايا.

وقال الراديو «من الواضح للجانبين ان مبدأ الحوار له اعداء وانهم يعتبرونه ضاراً بأهدافهم الخاصة.. ويسعى هؤلاء الناس على الارجح لايجاد المشاكل واختلاق حوادث هنا وهناك».

والقى مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأس وفد الأكراد في محادثات الحكم الذاتي مع بغداد مسؤولية اندلاع الاشتباكات على وقوع سوء تفاهم عند احدى نقاط التفتيش.

وفي بغداد، نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله انه «تمت السيطرة على الوضع وعاد الاستقرار والهدوء بفضل التنسيق العالي بين الفريق الركن حسين كامل حسن وزير الدفاع ومسعود البرزاني، الزعيم الكردي».

وقد اصدر مكتب المتحدث باسم الحزب الكردستاني الديمقراطي في لندن بيانا امس يدين فيه بشدة قتل الاسرى العراقيين. وأوضح البيان ان مسعود البرزاني طلب اجراء تحقيق فوري.

في هذه الاثناء، كشف صحافي بريطاني النقاب عن تحرك عسكري آخر للحكومة العراقية في جنوب البلاد. وأوضح في فيلم تلفزيوني أن القوات العراقية تطبق حالياً على بقايا العراقيين الذين نزحوا الى الأهوار.

وكانت حركات معارضة عراقية قد رتبت للصحافي البريطاني، اندرو سايمونز، من شبكة التلفزيون المستقل البريطانية، زيارة الى منطقة الأهوار رافقته فيها عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين، ايما نيكلسون.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصادر المعارضة العراقية قولها إن القوات العراقية فرضت حظر التجول على مدينة «الحلة، كما قصفت عدة قرى في الجنوب العراقي. كذلك تحدث بيان أصدره «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» عن ان القوات العراقية قصفت ٧ قرى في محافظة العمارة الواقعة في الجنوب الشرقي بالقرب من الحدود مع إيران.



المصدر : ...الشرق الاوسط (لندن)...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...٦ / ٤ / ١٩٩١...

قتل الاسرى جريمة

■ ليس هناك ما يمكن ان يبرر اطلاقا العملية البشعة لقتل جنود عراقيين اسرى عزل من السلاح استسلموا للاكراد خلال المعارك الاخيرة التي جرت في السليمانية.

والأجدى بالاكراد قبل غيرهم ان ينددوا من دون تردد بهذه العملية التي لا يمكن وصفها الا بانها جريمة. والقيادة الكردية مطالبة بان تتصرف بسرعة ،اولا لاكتشاف مرتكبي الجريمة وفضحهم ومعاقبتهم، وثانيا لضمان ان لا يتكرر انتهاك اتفاقات جنيف الخاصة باسرى الحرب. والمهم جدا ان تفي هذه القيادة تعهدها امس على لسان السيد مسعود بارزاني، الذي عبر عن اشمئزازه من الحادث، بان تجري تحقيقا فوريا في ما حدث.

لا يمكن الا ان يثير الاشمئزاز الوصف الذي نقله مراسل لوكالة «رويتر» شاهد عملية القتل بنفسه في السليمانية. ولا شك ان اعمالا كهذه من شانها ان تترك اثرا سلبيا على سمعة المقاتلين الاكراد الذين تميزوا حتى الان بسمعة طيبة بين الجنود والضباط لاحترامهم الاسرى ورعايتهم والحرص على اعادتهم سالمين الى السلطات العراقية او ذويهم. وكان هذا السلوك يدفع في احيان كثيرة جنودا عراقيين الى الاستسلام للاكراد بدلا من قتالهم.

لقد دان العالم كله البشاعات التي ارتكبتها القوات العراقية خلال شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين ضد الذين انتفضوا في اعقاب حرب الخليج. وقبل ذلك اهتز الرأي العام العالمي عندما قصفت هذه القوات المدينة الكردية حلبجة باسلحة كيماوية مما ادى الى موت نحو خمسة آلاف شخص. ولا شك ان الاكراد لا يمكنهم ان ينسوا هذه الجرائم التي ارتكبت في حقهم. لكن هذا كله لا يمكن ان يبرر قتل اسرى عراقيين طالما انهم استسلموا.

ولعله يمكن الاتفاق مع بارزاني الذي عبر في بيانه امس عن شكه في ان يكون مرتكبو القتل من المقاتلين الاكراد المنتمين الى الجبهة الكردستانية. ولم يستبعد ان يكونوا مدنيين مسلحين غير ملتزمين، خصوصا ان سهولة الحصول على الاسلحة من الافرازات المؤسفة للوضع في شمال العراق.

وهذا سبب آخر يدعو القيادات الكردية الى وضع ضوابط صارمة للتنسيق في المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

ويمكن لفت هذه القيادات الى انها سعت في وقت سابق الى ان تاخذ بيدها حماية الامن والنظام في مدن كانت تسيطر عليها القوات الحكومية كالسليمانية واربيل وغيرها. وقد تحقق لها هذا الطلب وسحبت الحكومة قواتها من هذه المدن مما يعني انها يجب ان تتحمل مسؤولية ما يحدث فيها.

وما حدث في السليمانية مؤشر جديد على التوترات التي تسود العراق وتؤكد مجددا حاجة هذا البلد المعذب الى جهود دولية اكيدة لاعادة النظام والامن اليه، وبالتالي لاخراجه من عزلته واعادته الى المجتمع الدولي. وهذا لن يتم الا بمزيد من التضييق على النظام الحاكم فيه بهدف فرض تغييرات جذرية تخلص العراقيين من مآسيهم المستمرة.

كامران قره داغي



بغداد تتهم اسرائيل بخرق اجوائها

توقف القتال في شمال العراق وتحقيق كردي في اعدام جنود

■ لندن، نيويورك، السليمانية، دمشق، نيقوسيا - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - توقف القتال في شمال العراق بعدما سقط اكثر من ٤٠٠ قتيل وجريح في اشتباكات ضارية قتل خلالها ايضا ٦٠ جنديا عراقيا اسيرا على الاقل بالرصاص او بعدما ضربهم اكراد بالهراوات، وقصفت القوات العراقية مناطق مدنية.

وفي تطور آخر اتهم العراق اسرائيل بان طائرات تابعة لها انتهكت الاجواء العراقية «قادمة من الاجواء السورية». فيما استمر خبراء الامم المتحدة في جهودهم الرامية الى تدمير الاسلحة العراقية في اطار تنفيذ قرارات مجلس الامن.

من جهة اخرى قالت اذاعة المعارضة العراقية ان الجيش العراقي فرض حظرا للتجول على مدينة الحلة الواقعة وسط العراق وتبعد ١٠٠ كلم



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩١

مئات القتلى والجرحى

والاكراد يجتاحون مواقع الجيش

الحرس الجمهوري ينقل المعارك الى اربيل

السليمانية (العراق)، لندن - «صوت الكويت»، وكالات: سقط مئات القتلى والجرحى في الاشتباكات الضارية بين القوات الحكومية العراقية والمجموعات الكردية فيما تزايدت الصدامات امس في مدينة السليمانية، كبرى مدن كردستان العراق، بعد ساعات من الهدوء النسبي، في حين اكد مسؤولون في الامم المتحدة خطر اتساع رقعة القتال الى المناطق الكردية الاخرى. وأكدت امس مصادر كردية لـ «صوت الكويت» ان الاشتباكات انتقلت الى محافظة إربيل وهي العاصمة الرسمية لمنطقة الحكم الذاتي حيث انتشرت وحدات الحرس الجمهوري في الشوارع والساحات الرئيسية، وأجرت عدداً من المداهمات في محاولة لجمع السلاح من المواطنين.

واضافت تلك المصادر ان قيادة الجبهة الكردستانية عقدت اجتماعاً مساء امس الاول في شقلاوة سعياً الى وقف التدهور في المنطقة، فيما ذكر ان اذاعة كردية محلية القت بمسؤولية التدهور على عناصر مناهضة للمفاوضات الجارية مع الحكومة المركزية، وقالت ان اخطر النتائج التي اسفرت عنها الاحداث هي هجرة الاف جديدة من الاكراد الى خارج مناطقهم وبلداتهم. وأفاد شهود عيان ان الفوضى كانت تعم المستشفى الرئيسي في السليمانية، وهي معقل للاكراد ليلة امس الاول، وكانت ممرات المستشفى مغطاة بدماء الجرحى، وقد ترك مصابون ممددون على الارض الى حين يمكن العناية بهم. وقال مسؤولون تابعون للامم المتحدة ان ٣٦ شخصا على الاقل فارقوا الحياة في المستشفى متأثرين بجروحهم. وكان الهدوء يسود السليمانية نفسها امس ولكن اصوات انفجارات بعيدة كانت تشير الى استمرار القتال شرقي المدينة وغربها.

وقال مسؤولون من الامم المتحدة واكراد فروا من القتال ان الاشتباكات دارت حول السليمانية وبلدة عربت المجاورة وبلدتي كفري وكلار على بعد ١٦٠ كيلومترا الى الجنوب.

غير ان محطة راديو يديرها ثوار اكراد يسعون الى التفاوض مع حكومة الرئيس صدام حسين دعت الى ضبط النفس. وقالت محطة «صوت كردستان» العراقية التي يديرها تحالف ثوار الجبهة الكردستانية في بث التقطته هيئة الاذاعة البريطانية ان ممثلين للجبهة وقادة للجيش في المنطقة يجرون اتصالات ويحاولون اعادة الهدوء.

وقال مسؤولو اغاثة ان حوالي ٥٠ الف كردي فروا من منازلهم هرباً من القتال، في حين استؤنفت الاشتباكات في كفري على بعد ١٦٠ كيلومترا تقريبا جنوبي السليمانية وامتدت الى كلار

المجاورة والسماوة وسيد صادق.

ووردت تقارير عن هجمات وهجمات، مضادة على عدة بلدات على امتداد الطريق الذي يصل بين عربت وبين كلار وكفري امس الاول.

وقالت مصادر للاكراد والامم المتحدة ان القوات العراقية بدات تقصف بلدة عربت بعد ظهر امس الاول مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بين المدنيين. وقطع القتال الطريق الرئيسي بين السليمانية وبلدة سيد صادق التي يسيطر عليها الثوار ولجأ اليها كثير من الاكراد. واجتاح ثوار اكراد شنوا هجمات مضادة بعض مواقع القوات العراقية على امتداد الطريق، حيث استخدمت هذه القوات الدبابات وطائرات هليكوبتر في بعض الاماكن. وافادت تقارير ليلة امس الاول بان القوات العراقية قصفت قرية بازيان التي تقع على بعد ٣٠ كيلومترا غربي السليمانية على الطريق المؤدي الى مدينة كركوك وهي مدينة منتجة للنفط يدور حولها نزاع في مفاوضات الحكم الذاتي التي يجريها زعماء اكراد مع الحكومة. وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان من المتوقع ان يصل مسؤولون من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى السليمانية لتولي امر الجنود العراقيين الذين اسروا في القتال امس الاول. وقد احتجز اكثر من ١٥٠ جنديا عراقيا في مقر الاتحاد الوطني الكردستاني بالمدينة وهو احد الجماعات الرئيسية للثوار ويتزعمه جلال الطالباني.

وفي لندن استبعد امس ناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان يكون المسلحون الاكراد الذين قتلوا ٦٠ جنديا عراقيا اعتزلا من قوات البيشمركة، وقال بعد ان شجب الحادث، ان مسعود البارزاني زعيم الحزب والرئيس المشارك في الجبهة الكردستانية أحس بالاسى الشديد لهذا العمل غير المبرر.

وقال الناطق «ان الحركة الكردية لها تاريخ طويل في معاملة الجنود العراقيين الاسرى وفقاً لبنود معاهدة جنيف» وحذر من الخلط بين المسلحين المدنيين والمقاتلين في قوات البيشمركة.

وكان مسؤول الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية جمال عزيز امين قد نفى ليلة امس الاول ان يكون القاتلون اعضاء في وقوات كردية نظامية. وقال امين «لم يكونوا من البيشمركة. كانوا مدنيين قتل صدام اقاربهم. اننا لن نتغاضى عن هذا العمل، واذا عثرنا على المسؤولين عن هذا العمل سنعدمهم».

على هذا الصعيد قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية نقلا عن محطة راديو تابعة للمعارضة العراقية ان الجيش العراقي فرض حظر التجول على مدينة الحلة في جنوب العراق بعد سلسلة محاولات لقتل رجال امن تابعين للحكومة العراقية. وقالت مصادر للمعارضة ان القوات العراقية قصفت ايضا خلال الاسبوع المنصرم عدة قرى في الجنوب، حيث سحق الجيش انتفاضة الجنوب ضد صدام حسين في مارس (اذار) الماضي.

وقال الراديو ان قوات الامن تغادر المدينة قبل حلول الليل خوفا من هجمات محتملة من جانب «المجاهدين» وان دوي اطلاق نيران متقطعا يسمع في انحاء المدينة خلال الليل. من جهة اخرى ذكرت منظمة العمل الاسلامي في بيان لها امس ان «الغموض يحيط بمصير» رئيس الوزراء العراقي السابق سعدون حمادي، مشيرة الى وجود «شائعات» تتحدث عن قيام «السلطات العراقية باعدامه مع عدد كبير من الضباط».



الشرق الأوسط في حوار ساخن مع جلال الطالباني

المفاوضات مع بغداد مستمرة بالمراسلة وليس بالمواجهة

لا خلافات بيني وبين البرزاني بل مجرد اجتهادات

أجرى الحوار: دكتور نجم عبد الكريم

التقت «الشرق الأوسط» جلال الطالباني في لندن في طريق عودته من الولايات المتحدة واجرت معه حواراً ساخناً بادره بقوله: «قبل ان نتحاور... اريد ان ابلغ قراء «الشرق الاوسط» بما يحدث في كردستان، فمنذ يوم السبت الماضي الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) والقوات العراقية.. تشن حملات عسكرية واسعة النطاق.. ضد السكان الاكراد الآمنين، تشترك فيها ثلاث فرق عراقية: بينها الفرقة الثالثة المدرعة وقد حُشد لهذه العمليات ما يزيد على المائة وخمسين الف جندي في منطقة (كركوك) وسبعمائة دبابة.. والعشرات من قطع الأسلحة الثقيلة والمدفعية الثقيلة.. لتجديد سياسة الأرض المحروقة وأسلوبها الذي مارسته الحكومة العراقية ضد الشعب الكردي خلال سنين الحرب الماضية.

بدأ الهجوم يوم السبت بقصف مدينة (كفري) ومدينة (كلار) مما ادى الى مقتل العشرات وجرح الكثيرين.. ويوم الأحد شنت القوات العراقية هجوماً واسعاً على المنطقة.. فجوبهت بمقاومة شديدة أدت الى اصابة الفرقة الثالثة المدرعة، بخسائر جسيمة.. واسر العشرات من الجنود العراقيين.. واستولي على الكثير من الدبابات.. ويوم الاثنين شنت القوات العراقية هجوماً على منطقة «سيدان» ولكن الهجوم صدّ.. وأسرت أعداد كبيرة من القوات العراقية.. وفي يوم الاثنين بدأت القوات العراقية بقصف لمدينة السليمانية أدى الى استشهاد المئات من المدنيين الآمنين. ونتيجة لافادات الأسرى.. وخاصة الضباط منهم.. تبين ان الأوامر لشن هذه الهجمات على الأكراد.. قد صدرت من حسين كامل وزير الدفاع العراقي.. وصهر الرئيس العراقي.

والغريب ان هذه العمليات قد تمت تحت أنظار القوات الدولية المتمركزة في المنطقة.. وعندما تحركت هذه القوات ـ الدولية ـ للاستفسار عن سبب هذه الحوادث.. كان رد الحكومة العراقية: ان الجيش العراقي يقوم بمناورات عسكرية.. فقيل لهم كيف تقصفون الأهالي بالمدفعية الثقيلة ونحن موجودون فيها لحمايتهم من قبل الامم المتحدة؟؟ فكان رد العراقيين: لقد وقعت بعض الأخطاء أثناء المناورة.. مما جعل الرمي يتجه نحو المدينة!!

والحقيقة.. ان الحكومة العراقية في عملها هذا.. تسعى لتحقيق هدفين:

١ ـ تشريد مئات الألوف من الاكراد ـ مجددا ـ ليجعلوا من ذلك عامل ضغط على الجانب الكردي المفاوض للقبول بمقترحات الحكومة العراقية.

٢ ـ لتجربة ردة الفعل للقوات الدولية.. ليكتشفوا.. هل سيردون عليهم بالمثل ام لا؟
وفي النهاية أقول: ان هناك مجزرة تحدث في شمال العراق.. والعالم الحر لا يدري بما
تقوم به الحكومة العراقية.. لانها قد وضعت ستاراً حديدياً حول تصرفاتها داخل العراق.
إنني أحمل العالم الحر.. مسؤوليته ليقف مع الشعب العراقي.. في مواجهته لأشرس
وابغض.. حكم ديكتاتوري عرفته البشرية.

● كنت المهندس، للجنة العمل المشترك والناطق الرسمي لمؤتمر بيروت، واعلنت عدم مصافحة النظام العراقي مهما كانت الأسباب.. ولكن الذي حدث.. أنه بعد مؤتمر بيروت باسابيع.. خرجت من الشام الى زاخو لتعلن للجماهير المحتشدة هناك ان يزحفوا نحو بغداد لاسقاط النظام العراقي.. وفجاة.. نجدك تذهب بنفسك لمصافحة صدام وتقبيله مما اثار دهشة المعارضين العراقيين وغيرهم!!

ـ أولاً: اسمح لي ان اقول انك بالغت في دوري في المعارضة العراقية، فأنا احد
المساهمين فيها، ويشرفني ان اقوم بدوري كمعارض عراقي، ولست كما وصفتني بالمهندس
والناطق وغير ذلك.. وفي قطر أكدت على اسقاط النظام وأحلال الديمقراطية كبديل للحكم
الديكتاتوري.. وقد عملنا كثيراً من أجل ذلك.. وتعاونا مع العديد من العناصر لاسقاط هذا
النظام ولكننا لم ننجح في تحقيق ذلك..
كما ان النظام العراقي.. قد عمل بكل الوسائل القمعية والاجرامية بما فيها الاسلحة
الكيماوية المحرمة دولياً لاسقاطنا.. لكنه ـ أيضاً ـ لم ينجح في ذلك.
فإذن.. نحن لم نستطع اسقاط النظام العراقي.. كما أنه لم يتمكن من القضاء علينا..
فكانت النتيجة.. ان النظام العراقي.. قام بجريمة كبرى امتز لها ضمير العالم.. يوم هجر
اكثر من ثلاثة ملايين كردي خارج مدنهم.. تحت ظروف سيئة شهدها العالم عبر وسائل
الاعلام.. والسبب في ذلك يرجع الى ثورة عارمة، قامت في العراق، امتدت من جنوبه الى
شماله، فكان لا بد لنا ان نتحرك بمستوى هذا الحدث.. فارتأت القيادة الكردية قبول عرض
من الحكومة العراقية لاجراء مفاوضات مع حكومة بغداد.. لانقاذ هؤلاء الملايين الذين يقعون
تحت وطأة ظروف طبيعية شديدة القسوة.. حيث كان البرد القارس يطيح بالكبار والأطفال
في مذبحة ساهمت فيها الحكومة العراقية لوأد الشعب الكردي.
هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد قبلنا العرض العراقي، لنعرف الى أي مدى نستطيع
الحصول على ما يحقق طموحات الشعب الكردي في التفاوض مع حكومة بغداد. فقررت
القيادة الكردية ارسالي الى بغداد على رأس وفد وذهبت اليها في ابريل (نيسان) الماضي
وبعد مفاوضات مطولة مع الحكومة العراقية.. قدمنا اربع أوراق تتعلق بالديمقراطية وحقوق
الانسان في العراق. وعن الوحدة الوطنية العراقية وحول تطبيع العلاقات مع كردستان ثم
حول الحكم الذاتي وحقوق وصلاحيات هذا الحكم الذاتي في منطقة كردستان، ولاسباب
عديدة لم نتوصل الى اتفاق مع الحكم العراقي لاصرار الحكم على عدم اجراء اية محاولات
تهدف الى تثبيت ديمقراطية حقيقية في العراق. ورفضه كذلك مطالب الأكراد بحقهم في
الحكم الذاتي، بل ان النظام كان يسعى لجعل الاكراد جزءاً منه، ومن تركيبته الراهنة، لنقف
معه في سياسته الرامية الى ضرب المعارضة العراقية.. ويريد منا كذلك ان نكون معادين
لكل العالم الذي يعاديه.
ليس هذا فحسب.. بل ان النظام كان يريد منا أن نعلن صراحة عداءنا السافر للجيران
مثل تركيا، وايران، وسورية، والمملكة العربية السعودية، ولم يشر الى الكويت وانما اشار الى
حكام الكويت كأنما لا يريد الاعتراف بالكويت كدولة مستقلة ذات سيادة. لذلك تعثرت
المفاوضات، وفشلت فشلاً ذريعاً وكنا نعتقد كاكراد، انه بعد النكبات التي حلت بالعراق من
المكن ان تقاس الأمور.. بنسبة الخسارة والربح وان الخسائر التي نكب بها العراق من
جراء السياسة الخاطئة في حساباتها ستدفعه الى العمل من خلال منطلقات جديدة يتجاوز
فيها الأخطاء والكوارث. أي ان يفكر بذهنية جديدة ولكن للأسف، وجدنا ان القيادة العراقية
ـ بدلاً من ذلك ـ تصر على الخطأ وتعتبر ان ما قامت به من تدمير للعراق هو عين الصواب.
ولذلك فشلنا بالالتقاء في وجهات النظر، فالديكتاتور يظل ديكتاتوراً. وتبخرت آمالنا بتحويل
العراق الى بلد مسالم آمن.. لأن هناك ديكتاتوراً لا يريد ان يصدق ان العالم قد تغير.

● في اجابتك على سؤالي الأول، قفزت عن الاجابة بسرد أحداث وظروف تجعل من سامعها.. يقرك في ما ذهبت اليه للتعاون مع النظام، ولكن هناك قرارات صادرة عن كل قوى المعارضة العراقية.. وأنت قد ساهمت في معظمها، وكلها تؤكد على عدم التعاون مع نظام صدام حسين؟ فماذا تقول؟

ـ الحقيقة هناك خلط في المفاهيم، فهناك فرق بين التعاون والتفاوض، فهناك الآن محاولة
من قبل الثورة الفلسطينية للتفاوض مع اسرائيل! فهل يعني ذلك ان الفلسطينيين يريدون
التعاون مع الاسرائيليين؟
والتفاوض لا يعني بالضرورة التعاون.
مثلاً عندما تفاوض الفيتناميون مع الامريكان، كان ذلك لاجلاء الامريكان من فيتنام،
والتفاوض بين الجزائريين والفرنسيين كان لاستقلال الجزائر.
فإذن التفاوض بين الحركة الكردية والحكومة العراقية لا يعني التعاون. اما اذا كانت
الحركة الكردية فعلاً تتعاون مع الحكومة العراقية.. في سياستها الراهنة.. فهنا ينطبق عليها



قول التعاون، ولكن التفاوض شيء والتعاون شيء آخر، فاذا كانت المفاوضات تستهدف اجراء تغييرات أساسية واحلال الديمقراطية محل الديكتاتورية ففي رايي هذا عمل مشروع.

● حتى مع صدام؟ الذي تعرفه جيداً!! وقد حكم عليك بالاعدام اكثر من مرة!! وانت خير من يعرف المثل القائل: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين». فاين إيمانك؟

- انا لا أعتقد ان المفاوضات هي اللدغ، المفاوضات هي لغة العصر والحوار هو لغة العصر، ولا يمكن ان نرفض الحوار والمفاوضات كمبدأ، ولكن من الممكن ان نرفض التعاون مع النظام الديكتاتوري أو الانضمام الى الجانب الديكتاتوري.

اما الحوار، فهو مبدأ مقبول على شرط ان يكون هذا الحوار يهدف الى نتيجة صائبة، فحوار الحركة الكردية مع الحكومة العراقية اذا كانت نتيجته ان تكون هذه الحركة جزءاً من النظام الديكتاتوري، فانها بذلك تشكل خيانة عظيمة لا تغتفر. وتكون الحركة الكردية بذلك قد خانت مبادئها وخانت أصدقاءها وشركاءها في النضال.

وفي النهاية، فان المفاوضات التي تهدف الى الحرية والديمقراطية وحصول كل ذي حق على حقه، ففي تصوري انها ظاهرة حضارية ومطلوبة.

● إذا سلمنا بما قلته: من أن الظروف الموضوعية في الشمال وفي الجنوب، قد جعلتكم تسارعون في قبول المفاوضات مع النظام، لكن في تلك الفترة على وجه التحديد كان النظام على وشك السقوط نتيجة لاشتداد القبضة حول رقبته والتدمير العسكري في الداخل والمقاطعة الاقتصادية والسياسية في الخارج، إلا ان مبادرتكم للتفاوض مع النظام قد منحته فسحة من الوقت يستعيد بها عافيته وليشتد عوده اكثر فاكثر.

- أيضاً هناك خلط في الأمور - أيها الصديق العزيز - اولاً، المفاوضات بدأت بعد القضاء على الانتفاضة في الجنوب، وفشل الانتفاضة في الوسط واستطاعت القوات العراقية استعادة المدن الكبرى في الشمال وهيمنت عليها هيمنة تامة بعد هذا كله بدأنا بالمفاوضات.

يعني لم تحدث المفاوضات بيننا وبين النظام العراقي أثناء الانتفاضة وانما تمت.. بعد ان سحقت الانتفاضات وأعادت الحكومة سيطرتها بعد أن اهتزت لفترة وجيزة فتصوراتكم حول هذا الموضوع غير دقيقة.

● صدر على لسانكم تصريح بعد مذبحة حلبجة من انكم لا ولن تلتقوا مع هذا النظام مهما كانت الظروف!!

- نعم صدر تصريح ان الاتحاد الوطني الكردستاني لن يفاوض صدام حسين مهما كانت الظروف بعد تلك المذبحة البشعة.

● وأنت الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني! فكيف تفاوض صدام بعد ذاك التصريح؟

- انا لم أذهب لصدام حسين ممثلاً للاتحاد الوطني الكردستاني وانما ذهبت هذه المرة ممثلاً للجبهة الوطنية الكردستانية الممثلة لثمانية احزاب، والاتحاد الوطني الكردستاني واحد منها.

● لقد تراست المفاوضات مع النظام العراقي في الجولة الاولى، والتي قيل انه قد أعد لها بمساعدة زوجة الرئيس الفرنسي (ميتران) ووزير الشؤون الانسانية الفرنسي، لكن في الجولة الثانية التي تولاها زميلكم مسعود البرزاني نجدكم الآن ضد المفاوضات المستمرة مع البرزاني! فهل يعني ذلك انكم تختلفون مع مسعود البرزاني في وجهات النظر حول المفاوضات؟

- يؤسفني ان أقول ان هناك الكثير من الخلط في الأمور فليست هناك اي علاقة بين زيارة زوجة الرئيس ميتران الى كردستان وبين مفاوضاتنا مع النظام العراقي لأنها وصلت الى المنطقة في الوقت الذي كنت أنا فيه اتفاوض مع الرئيس العراقي في بغداد. اما زيارة وزير الشؤون الانسانية الفرنسي فلا علاقة لها أيضاً في التمهيد لهذه المفاوضات، فزوجة ميتران والوزير الفرنسي من أصدقاء الشعب الكردي ويكنان له كل الود والاحترام. فالمفاوضات بدأت بقرار من القيادات الكردية بعد طلب من الحكومة العراقية.

وهناك شائعات اخرى كثيرة أدحضها وأنفيها جملة وتفصيلاً وهي: ان الدول الغربية هي التي مهدت لاجراء مفاوضات بين الحكومة العراقية والأكراد، هذا كذب وافتراء. فقرار المفاوضات قرار كردي اتخذته فصائل الاحزاب الكردية بعد ان تلقت رغبة الحكومة العراقية



في ذلك. اما تعييني على رئاسة الوفد للمفاوضات مع الحكومة العراقية، ايضاً هو قرار كردي. اما قولك بأن الجولة الثانية من المفاوضات قد بدأت مع الأخ مسعود البرزاني فأريد ان تعرف هذه الحقيقة، وهي: ان وصوله الى بغداد للتفاوض في الجولة الثانية كان قراراً جماعياً كردياً أيضاً. فالأخ مسعود لم ينفرد بموقف كما لم انفرد انا بموقف. فهو يحمل نفس الورقة التي كنت احملها والمتعلقة كما قلت انفاً بالديمقراطية للشعب العراقي كله والحكم الذاتي وحقوق الاكراد، فنحن جميعاً ننطلق من مصدر واحد وان حدث اختلاف في اسلوب كل منا. ويجري الحديث الآن حول الخلافات، والحقيقة اننا في الجبهة الكردستانية نمثل ثمانية احزاب وهذه الأحزاب لها أسلوبها في القرارات السياسية والاهتمامات المختلفة في كيفية تنفيذها. ففيهم الاشتراكي، والشيوعي، والوطني، والاسلامي، والديمقراطي الى آخره. لذلك من غير المتوقع الا تكون هناك اختلافات في الاجتهادات لكل طرف من هذه الأحزاب. بل حتى داخل الهيئة السياسية الواحدة وداخل الحزب الواحد توجد بعض الاجتهادات المتعارضة وهذه ظاهرة صحية. خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا المهمة.

فوجود مثل هذا الاجتهاد مع الأخ مسعود الآن لا يعني ان هناك اختلافاً على الثوابت.

ونحن متفقون على المسائل الاساسية مع الأخ مسعود. ولكننا نجتهد في الاختلاف معه حول تقييم الحكم الحالي في العراق. وهو اختلاف شكلي وليس جوهرياً.

فالقيادة الكردستانية متفقة على ضرورة الوصول الى الحصول على الحد الأدنى من المطالب الكردية والتي تتضمن الديمقراطية والحكم الذاتي وغيرهما من الحقوق. وهناك اتفاق جماعي بين القيادات الكردية على ضرورة مواصلة الحوار الى ان نصل الى نتيجة سواء كانت سلبية او ايجابية. اما نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني، فنعتقد انه لا جدوى من التحاور مع هذا النظام الديكتاتوري لأنه لا يريد ان يتنازل عن كبريائه ليحقق الديمقراطية ويمنح الشعب العراقي حقوقه المشروعة في بناء حضارته المعاصرة.. بعد ان عمل النظام الحالي على هدمها.

● ولذلك انسحبتم من المفاوضات؟

ـ لم ننسحب بعد.. ومازالت المفاوضات جارية، انما بالمراسلة وليست بالمواجهة.

● هل تريد القول من هذا السرد ان الشعب الكردي برمته يوافقكم على هذه المفاوضات، أو انه راض عنها؟

ـ أنا اعتقد ان الأغلبية الساحقة من الشعب الكردي رضيت بهذه المفاوضات. ولولا هذه الموافقة التي دفعت بالقيادات الكردية للتفاوض لما استطعنا الاقدام عليها. ذلك برغم التغير والتبدل والاختلاف في المواقف، وحتى هذا التغير والتبدل والاختلاف في المواقف كانت تمليه الاجتهادات لكل فصيل من فصائل الشعب الكردي لمصلحة هذا الشعب بالدرجة الاولى. ولكن الشعب الكردي في الوقت الحاضر وبأغلبيته الساحقة يعارض تماماً الشروط التي تريد ان تفرضها حكومة بغداد والمقدمة الى الجانب الكردي.

● كان من أولى مهام سعدون حمادي الذي عين رئيساً لوزراء العراق ان يعمل على تحسين العلاقات بين المعارضة العراقية وحكومة بغداد فذهب الى (طهران) يحمل مقترحات، اكثر ليونة من تلك التي قدمت اليكم ولكن المعارضة العراقية في طهران ممثلة بالسيد باقر الحكيم ورفضت ما قدمه سعدون حمادي جملة وتفصيلا وعاد سعدون حمادي الى بغداد دون ان يحقق اية نتيجة، في حين انكم قبلتم مبدأ التفاوض مع صدام رغم تجربتكم المريرة بغدره وخيانته واجرامه!

ـ هذا أمر يعود اليهم وهم احرار فيه، فهم لهم سياستهم ولهم الحق في رسم خططهم التي تحقق لهم المنطلقات السياسية التي يسعون الى تحقيقها في كفاحهم ضد النظام.

● في احدى خطبك قلت: ان مدينة كركوك لها اهمية للأكراد تعادل أهمية القدس بالنسبة للعرب أو المسلمين. فهل لك ان تفسر ذلك؟

ـ قلت: مثل ما تعتبر القدس مسألة ذات اهمية بالنسبة لجميع المسلمين وليس العرب أو الفلسطينيين فقط فان (كركوك) تعتبر مسألة مقدسة بالنسبة للأكراد، فليس من فصيل كردي واحد يريد التفريط فيها كقدس للأكراد. بل انها (قدس كردستان).

● تربطكم الآن علاقات جيدة مع تركيا ألا يؤثر ذلك على العلاقات بين أكراد العراق وأكراد تركيا، خاصة حزب العمل الكردي المناهض للحكم التركي؟

ـ اولاً احب ان اقول لك ان كردستان قد قسمت بعد الحرب الى اجزاء تتبع دول المنطقة مثل ايران، العراق، سورية، الاتحاد السوفياتي، تركيا. واصبح للأكراد في كل من هذه الدول حياتهم المرتبطة بالشعوب التي ضموا اليها وظروفهم الخاصة.

وهناك احزاب كردية، في كل هذه الاماكن تسعى قدر اجتهادها وبأسلوبها الخاص لتحقيق وحدة الشعب الكردي.

فمثلاً، اكراد ايران يعارضون الحكم المركزي في ايران ويتعاونون مع حكم بغداد، واكراد العراق يعارضون الحكم المركزي في بغداد ويتعاونون مع ايران. وهذه المواقف لا تخلق تناقضاً بين كرد العراق أو كرد ايران. وهكذا الأمر مع تركيا، فنحن علاقتنا مع الرئيس التركي (أوزال) علاقة جيدة جداً ونحاول تحسين هذه العلاقة وتنميتها باطراد مستمر لاعتقادنا بأن العلاقة معه ضرورية ومفيدة وجيدة، فاذا كانت هناك احزاب كردية في تركيا تعارض النظام التركي فهذا شأنها وقرارها، وهي التي تتخذ أسلوب نضالها دون تدخل من جانبنا كأكراد.



● **هل ستعود الى دمشق؟**

- دمشق هي المدينة التي احتضنتنا دائماً وقدمت لنا مساعدات في احلك الأيام، ودمشق بالنسبة لي هي العاصمة الثانية بل هي العاصمة التوام، وهي مدينة عزيزة على قلبي وسأعود اليها كلما اقتضت الحاجة.

● **من ضمن توصيات مؤتمر بيروت التحضير لمؤتمر قادم يعقد في عاصمة عربية، وتحضره كافة قوى المعارضة العراقية. والذي يبدو، ان هناك من لا يرغب بحضور المؤتمر تحت هيمنة اي فصيل من فصائلها، خاصة لجنة العمل المشترك، ويبررون ذلك انهم يجب ان يتمتعوا بالمساواة مع هذه اللجنة، فما رأيكم؟**

- الحقيقة ان لجنة العمل المشترك هي البنية الأساسية، التي تضم أكبر فصائل المعارضة العراقية. وهي مؤسسة نضالية كبيرة وفاعلة على الساحة.

ولو نظرنا الى ساحة المعارضة لوجدنا ان الحركة الكردية او الجبهة الكردستانية الى جانب الحركات الاسلامية النشيطة والفاعلة على الساحة المعارضة للنظام.. ما أريد الوصول اليه هو ان هاتين المعارضتين - الكردستانية والاسلامية - اللتين لهما دور كبير في الداخل والخارج. هما أعضاء في لجنة العمل المشترك - ناهيك عن بقية الاحزاب الأخرى.

فاذا كنا منصفين وواقعيين فيجب علينا تعزيز وتدعيم لجنة العمل المشترك.

أي نعم هناك قوى اخرى تحمل اتجاهات ديمقراطية وليبرالية قد تأسست عقب احداث الخليج في المنفى، ولكن ليس بمقدورها ان تقوم بعبء الوقوف بوجه النظام الديكتاتوري بمفردها فلا بد اذن من الجميع ان يتعاونوا مع لجنة العمل المشترك. وأنا أرى ان لجنة العمل المشترك يجب ان تقوم بالتحضير لمؤتمر المعارضة العراقية القادم وبالتعاون مع المنظمات الاخرى. فأولئك الذين يحاولون تحجيم دور لجنة العمل المشترك، يخطئون خطأ جسيماً، وعلى لجنة العمل المشترك كذلك ان تدعو الجميع والا تهمل أحداً مهما كان شأنه ما دام معارضاً للنظام الديكتاتوري. وألا تضع الفيتو على أحد.

● **هناك من يشير الى أن لجنة العمل المشترك لم تستطع مواكبة الأحداث التي مرت بالعراق في الأشهر المنصرمة، بل ان البعض يرى ان مؤتمر بيروت لم يحقق البغية المرجوة ، بل كان مخيباً للآمال؟**

- ما هو البديل؟ أين هي القوى التي تطرح نفسها كبديل للجنة العمل المشترك؟ وما هي قوتها؟ وما هي امتداداتها في الداخل أو الخارج؟ وما هي قدرتها على العمل؟

فاذا كان هناك نواقص واهمال في لجنة العمل المشترك فيجب علينا العمل على اصلاح ذلك لجعلها أكثر فاعلية، بدلاً من البحث عن بدائل هي غير موجودة في الأساس.

فلجنة العمل بحاجة الى التعزيز والترشيد، وليس الالغاء. لانه ليس هناك من يستطيع الغاءها كحقيقة واقعة. واذا كان هناك بديل عن لجنة العمل المشترك ويحمل مبادئ تحقق لنا ما نصبو اليه فسمه لي وأنا مستعد لأن أضع يدي بيده واترك لجنة العمل المشترك.

● **أريد ان أسألك حول ما يقال من ان المعارضة العراقية تقع تحت هيمنة الاشقاء والاصدقاء!! وهذا من الأسباب التي يفقدها استقلالية القرار، فما رأيك؟**

- أولاً: أنا أرفض بالرضوخ لهيمنة الاشقاء أو الأصدقاء أو للأجانب من الغرباء.

فهؤلاء الذين يتهمون لجنة العمل المشترك بالرضوخ تحت وصاية الاشقاء والاصدقاء، أرجو الا يكونوا هم أنفسهم يسيرون في معارضتهم من قبل الاجانب الغرباء، ويتخذون قراراتهم بما يتناسب ومصلحة هؤلاء الغرباء!!!

وإذا قدر لي ان اختار بين هيمنة الاشقاء او هيمنة الاجانب الغرباء، فانني افضل هيمنة الأشقاء فهي خير عندي من هيمنة الأجانب والغرباء، وانت تعرف ماذا أعني!!

● **مما يعيق حركة نضال المعارضة العراقية، ان هناك مواجهة ساخنة ظاهرة وباطنة، تتخذ من التراشق وتوجيه الاتهامات لبعضهم البعض، فماذا يقول جلال الطالباني عن هذه الظاهرة؟**

- أنا أرى ان ذلك عمل غير حضاري أعاق بمسيرة نضال العراقيين نحو تحرير وطنهم، نعم فهناك الكثير من هذا السخف في أوساط المعارضة، وهو مرض عضال، قد نكبنا به للأسف، وهو أسلوب لا يليق بأناس يسعون لتحقيق أهداف نبيلة وشريفة.

● **هناك حالة من عدم الانسجام بين الفصائل المعارضة نتيجة للاختلافات الآيديولوجية والمنطلقات الفكرية والسياسية ووجود هذا الخليط المتناقض في منطلقات الفصائل المنضوية تحت تنظيم واحد الى لجنة العمل المشترك، هل**



تسبب في اعاقة تحقيق أي نجاحات على ساحة المعارضة العراقية؟

- كلا، أنا أعتقد ان هذه طبيعة الحياة، ماذا نفعل اذا كانت طبيعة المجتمع مقسمة بهذا الشكل، هذه هي الخريطة النفسية التي تضم العراقيين.

هل تريد مني أن ألغي هذا المجتمع؟.. هذا هو تكوين العراقيين، هناك شيوعي، وبعثي، وليبرالي، وديمقراطي، واسلامي، واشتراكي، ومستقل.. الخ.

هل المطلوب منا ان نضع رغباتنا الخاصة لتحل محل الواقع الموجود؟؟ ولذلك فبدلا من التناحر وتراشق الاتهامات لبعضنا البعض، فان الواقع المرير الذي يعيشه الشعب العراقي، بل وتعيشه المنطقة. يدعونا لأن نتوحد ونتكاتف ونتعاون.

● لقد هاجمت في مؤتمر حزب العمال النظام العراقي في الوقت الذي نجد فيه مسعود البرزاني يدعو لمواصلة التفاوض مع صدام حسين، فماذا أسمي هذا؟ هل هو توزيع أدوار؟ أم تريد احراج مسعود البرزاني؟

- أنا قلت في هذا المؤتمر ان الديكتاتورية هي العائق الأساسي أمام الوحدة الوطنية، وأنا في هذا المؤتمر وفي تلك الخطبة التي أعطيك نسخة منها، لم أذكر اسم الرئيس العراقي، وانما ركزت على طبيعة الحكم الديكتاتوري لأنني بت أختلف مع أولئك الذين يركزون على الهجوم الممثل بشخص رئيس الجمهورية العراقية. أنا لا اعتقد ان صدام بمفرده هو العائق دون الديمقراطية في العراق، وانما هناك نظام كامل لا بد من ازالته برمته. فصدام مجرد شخص واحد فقط.

● لقد دعا صدام الى التعددية الحزبية فهل يتوقع ان ينقلب بقدرة قادر من حاكم ديكتاتوري الى حاكم ديمقراطي؟

- أنا أعتقد انه يجب ان يكون هناك نظام ديمقراطي في العراق.

وان تجرى انتخابات حرة، انذاك، اذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد رشح نفسه وفاز في الانتخابات! فمعنى ذلك انه يحظى بثقة الشعب العراقي. على شرط ان تكون انتخابات حرة ونزيهة تحت نظام ديمقراطي.

واذا لم يحقق الفوز فعليه ان يرضخ لارادة الشعب العراقي ويرحل. اما كفاه هذه السنين.. أما كفاه هذا التدمير.. اما كفاه انهار الدماء؟

وأنا اعتقد ان النظام الحالي نظام ديكتاتوري.. لا يحظى برضى الشعب العراقي وإلا لما لجأ الى الديكتاتورية وسفك الدماء.

● هل صحيح، انك دعوت في مفاوضاتك مع نظام بغداد الى ديمقراطية جزئية، أعني للأكراد فقط؟

- هذه اتهامات ظالمة، وليست صحيحة على الاطلاق، فنحن قد أكدنا في مفاوضاتنا على ديمقراطية شاملة ينعم بها الشعب العراقي كله، ودعونا الى دستور للعراق بأسره، وما قيل غير ذلك فهو محض افتراء، ودعونا الى اقامة مجلس وطني يتم عن طريق انتخابات حرة ليقر دستوراً دائماً للعراق. فحرام عليكم ان تظلمونا!

وهذا يعني اننا ذهبنا للتفاوض مع نظام صدام على اقامة ديمقراطية للعراق، وليس للأكراد فقط.

● بماذا عدت من امريكا؟

- لقد ذهبنا الى امريكا كوفد للجبهة الكردستانية العراقية بدعوة من وزارة الخارجية الامريكية، وهناك استقبلنا في وزارة الدفاع، والكونجرس الامريكي، والكثير من المنتديات السياسية، بالطبع الى جانب وزارة الخارجية الامريكية وجرت حوارات ساخنة بيننا وبينهم حول العديد من أمور المنطقة، خاصة مع المؤسسات الاستراتيجية التي تعنى بشؤون المنطقة. وقد حققنا جزءاً كبيراً من الأهداف التي ذهبنا من أجلها.

ثم عدنا بوعود محددة من الأمريكان ألخصها بالتالي:

تأييد نضال الشعب العراقي لاحلال النظام الديمقراطي محل النظام الديكتاتوري. وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها مثل هذا التصريح عن الولايات المتحدة الامريكية بشكل رسمي معلن. اذ كانت هناك من قبل مخاوف من الخوض في موضوع الديمقراطية والتعددية الحزبية والنظام الانتخابي المباشر لخلق جو ديمقراطي صحيح.

أكد لنا الأمريكان انهم سيكونون الى جانبنا كشعب كردي اذا ما تعرضنا لعدوان من الحكومة المركزية في بغداد ولهذا الوعد أثره الكبير في مسيرة نضال الشعب الكردي لأنه سيزيل عنا هاجس الخوف والهلع الذي كثيراً ما كان يعترينا من انظمة الحكومات العراقية المختلفة. وكذلك فان الولايات المتحدة قد أكدت لنا بانها ستدافع عن جنوب العراق اذا تعرض لاعتداء من بغداد. كذلك اكدوا لنا استعدادهم على تقديم المساعدات الانسانية بشكل مستمر الى ان تنجلي هذه المحنة التي يمر بها الشعب العراقي عامة والشعب الكردي على وجه الخصوص. وقد أكدت لنا وزارة الخارجية الامريكية ان علاقاتها بالمعارضة العراقية ستتوطد نحو الأفضل للعمل لازاحة النظام الديكتاتوري. وبالذات مع الجبهة الكردستانية باعتبار هذه الجبهة هي الممثل الشرعي للشعب الكردي في العراق.

● نقلت وكالة «رويتر» أخيراً خبراً مفاده ان الاكراد قاموا باعدام اكثر من ستين جندياً عراقياً ممن سلموا انفسهم سلمياً برفع الرايات البيضاء.

- أولاً، لدينا تجربة طويلة مع الجيش العراقي ممن يسلمون انفسهم الينا وفيهم من الضباط من ذوي الرتب العالية! فكانت معاملتنا معهم دائماً كمعاملتنا لأنفسنا، وليس من

اخلاقنا كثوريين الغدر بأسرانا، وما نقلته وكالة «رويتر» يجري فيه التحقيق داخل فصائل المعارضة الكردية في الشمال، والذي اعتقده بل أجزم فيه ان النظام العراقي نفسه قام بتدبير هذه الجريمة ليعمل على تشويه حركة النضال الكردية، وصدقني، ان التحقيق اذا انتهى باثبات ان هناك صلة للأكراد بهذه الجريمة البشعة فاننا سنعاقبهم عقاباً شديداً لا رحمة فيه.

فنحن لسنا ممن يتسببون بشقاء الآخرين لأننا نعرف مرارة هذا الشقاء بعد ان ذقناه وعشنا فيه لسنوات طويلة من الأنظمة الجائرة.

وفي الاشتباكات الاخيرة التي حدثت في الأيام الماضية، سلمنا لهيئة الصليب الأحمر الآلاف من الاسرى لاعادتهم الى حيث يرغبون، فنحن لا نرتكب مثل هذه الجريمة.

وأحب أن أوضح لك في النهاية، ان الكثير من الجنود العراقيين يستسلمون، ليس حباً منهم بالاستسلام، فهم لو يستطيعون الانتصار علينا لما استسلموا، ولكنهم يستسلمون بعد قتال عنيف ومرير، ومع هذا فنحن نعاملهم بما يمليه علينا شرف النضال.

حتى الحكم العراقي اعترف لنا اثناء المفاوضات من ان الاكراد كانوا رحماء، كرماء، مع الجنود والضباط الاسرى في حين ان هذه المعاملة لم تحدث للجنود العراقيين وضباطهم في انتفاضة الجنوب، ولست أدري اذا كان هذا صحيحاً أم هو إدعاء من النظام.

● قلت في اسطنبول في مؤتمر الأحزاب الاشتراكية الذي عقد هناك، ان هناك عنصرية يعانيها الشعب الكردي، صادرة عن العرب!!

ـ أولاً، أريد أن اصحح لك هذه المعلومة التي كتبت على صفحات جريدة بيروتية بشكل خاطئ، فقد القيت كلمتين في مؤتمر الاشتراكية الدولية. الأول كان خطاباً عاماً، والكلمة الثانية كانت عبارة عن مداخلة للبحث في موضوع أزمة الشرق الأوسط. وهذه هي التي اثارت بعض دعاة الاقليمية من العرب (الشوفينيين) وفي هذه المداخلة، قلت ما يلي ومازلت اكرره حتى الآن:

ان الأكراد قد شاركوا العرب منذ صلاح الدين وحتى الآن جميع ما مر بهم من نكبات. بمعنى اننا شاركنا العرب الضراء.. والضراء!. ولكن للأسف لم نجد من الأخوة العرب، وبالذات ممن يلتزمون بالخط السياسي الاشتراكي أو الديمقراطي، أو الليبرالي، من وقف معنا ليشاركنا في ضرائنا، كانت حلبجة تحرق بالكيماوي والاحزاب العربية التقدمية تسمع وترى دون ان تحرك ساكناً ولا حتى بمقال أو بيان في صحفهم أو أدبياتهم.

نعم كان الأمل في الأخوة العرب الذين شاركناهم بكل اخلاص في معظم معاركهم، ان يشاركونا في بعض نكباتنا ولكن للأسف هذا لم يحدث!!

للأسف أقول، ان معظم الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية في معظم البلدان العربية لم تقف معنا، بل ان بعضها كان له موقف سلبي تجاه القضية الكردية.

ولست أريد ان اذكر اسماء أحزاب ومنظمات تدعي الديمقراطية والاشتراكية، قد جعلت من بغداد عاصمة لها من كثرة الدعوات للمؤتمرات التي يتخللها ما لا أريد ذكره.

● كيف طاوعتك نفسك بتقبيل صدام حسين بعد كل ما فعل بالأكراد؟

ـ قل لي بربك.. عندما تذهب لزيارة رئيس جمهورية وتصافحه، ثم يبادرك بقبلة منه، فماذا تفعل؟

الأخلاق تقتضي ان تبادله القبلة بأخرى! ثم انني كنت في مهمة يجب ان أوظف كل امكانياتي لانجاحها، وهذا ليس أمراً على درجة كبيرة من الأهمية.

● هل اشتملت المفاوضات بينك وبين النظام على اعادة تعمير العراق؟

ـ نحن ركزنا في المفاوضات على تعمير كردستان.

واعتقد ان الحكم العراقي الحالي، غير قادر على تعمير العراق. فاذا لم يتغير النظام برمته سيبقى العراق مهشماً ومدمراً ولا يمكن العمل على انقاذه.

● في مفاوضاتك مع النظام، لا شك انك قد تطرقت الى احتلاله دولة الكويت، فهل لك أن تسلط الضوء على هذه النقطة؟

ـ صدام لا يعترف بالكويت، حتى انه تقدم الينا ببند خاص ضمن شروط القبول بالمفاوضات، يحتوي على ان الجانب الكردي يجب ان يكون مناصراً لحكومة بغداد في عدائها مع جيرانها. أما بالنسبة للكويت فقد أشار الى حكام الكويت فهم لا يريدون الاعتراف بها كدولة ذات سيادة وتحتل موقعها بين العائلة الدولية، فهذا هو موقفهم.

ومازالوا يعتقدون ان الكويت جزء من العراق لكن الظروف اجبرتهم على القول بغير ذلك. وقد رفضنا نحن بدورنا، الاتفاق معهم ككل، وليس القبول بأي جزئية منه.

● اثناء المفاوضات مع صدام، وغيره، ما هي الأوراق التي طرحت امامكم في كيفية التعامل مع قطاعات الشعب العراقي المختلفة؟

- لقد كنا متنبهين لكل الاعيبهم واساليبهم، فهم يلعبون بورقة اللعبة الطائفية والقومية على محورين. فعندما يريدون ضرب الاكراد يلعبون بالورقة القومية، وعندما يريدون ضرب الجنوب يبرزون الورقة الطائفية، ولذلك فقد فوتنا عليهم مثل هذه الأساليب اللاأخلاقية.

● جلال الطالباني في الأشهر الأخيرة كان موضع اهتمام حركة المعارضة العراقية في ما ذهب اليه من اجتهادات وقد اتخذت بعض الفصائل أسلوب ابراز المثالب والبعض الآخر التزم الصمت، وما قلته لا ازعم بانه قد سلط الضوء على مجريات الأمور، فهناك الكثير من الملابسات بحاجة الى توضيح!!

- الحقيقة، يجب ان اعترف انه قد تكون هناك بعض الملابسات، وبشجاعة اقول: ربما تكون هناك بعض الأخطاء، فالانسان عرضة للاخطاء. وقد يكون هناك سوء تقدير، والكمال لله وحده. ونحن في الحركة الكردية بشر تحكمنا عوامل وظروف (وتكتيك). والقضية الكردية تعتبر من أكثر القضايا تعقيداً. ولذلك فنحن لا نأخذ بالاعتبار تلك التهم التي يرشقنا بها الأصدقاء والاشقاء لأنها نابعة من حسن النية ولا أظنها تعيقنا عن تحركنا.

● ما هي رؤياك المستقبلية لخطة عمل تقوم بها المعارضة العراقية؟

- اقولها ببساطة، ان حكومة المنفى، ومجلساً وطنياً في المنفى لن يستطيعا تحقيق أي نتيجة إيجابية، وبالتالي فليس أمام المعارضة العراقية سوى ان تنقل نشاطها الى الشمال لتقيم حكومتها داخل الأرض العراقية.. فهذا هو الحل الوحيد، والذي يرى عكس ذلك فهو لا يريد مواجهة الحقيقة.. حكومة انتقالية داخل أرض الوطن وليس خارجها أما الحوارات والنقاشات في الخارج فتلك مضيعة للوقت.

● كم سيبقى صدام حسين في الحكم؟

- في قناعتي أنه لا مستقبل للديكتاتورية والشواهد امامنا كثيرة.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

طائرات تركية تقصف قواعد المسلحين الأكراد في شمال العراق

انقرة ـ زاخو ـ وكالات الانباء: أغارت طائرات تركية امس على مواقع لمسلحي حزب العمال الكردستاني داخل الاراضي العراقية في خطوة قالت أنقرة انها جاءت رداً على هجوم شنه مسلحو الحزب الاثنين الماضي على موقع للشرطة التركية قرب هكاري وأدى الى سقوط ١١ قتيلاً.

ونقل مراسل لوكالة «فرانس برس» من زاخو في شمال العراق ان خمسة اشخاص على الأقل جرحوا في غارات على خمس قرى كردية استخدم الطيران التركي خلالها قنابل النابالم.

وافاد ان القرى التي استهدفت هي سيبانيك دشيلان وسيار وسبيريا وبيجونا .

واكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الطيران التركي توغل مسافة سبعة كيلومترات داخل الاراضي العراقية للقيام بالعملية التي «لم تساندها قوات برية».

والهجوم الجوي التركي امس على مواقع كردية داخل العراقي هو الثاني في غضون اقل من ثلاثة اشهر.

وكان الطيران التركي شن في ٥ اغسطس (اب) الماضي غارات ، تبعتها عمليات برية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٦/١٠/١٧

□ لليوم الثاني على التوالي :

الطائرات التركية تواصل قصف قرى الأكراد بشمال العراق

بغداد ـ وكالات الأنباء ـ جدد الطيران التركي غاراته الجوية امس على مواقع المعارضة الكردية في شمال العراق لليوم الثاني على التوالي . وذكر راديو «مونت كارلو» ان الطائرات العسكرية التركية شنت غارة جوية جديدة على عدة قرى عراقية ألقت خلالها عددا من القنابل على منطقة «بانيك» .

واوضح الراديو ان الغارة الجوية التي استمرت ثلاثين دقيقة اسفرت عن مصرع واصابة عدد من الاكراد والمدنيين العراقيين وهروب ٣٠٠ شخص من سكان القرى الجبلية من المنطقة بالاضافة الى تدمير العديد من المباني والمنشآت في شمال العراق .

وذكر شهود عيان ان القصف الذي شنته الطائرات التركية على القرى في شمال العراق ادى الى اشتعال الحرائق في العديد من المنازل والحقول وتصاعد اعمدة الدخان في سماء المنطقة .

واكدت المصادر المطلعة ان الرئيس التركي «تورجوت اوزال» قد توجه الى منطقة ديار بكر «الحدودية» لمتابعة نتائج الغارات الجوية على مواقع «حزب العمال الكردستاني» المعارض من قيادات الجيش التركي .

في الوقت نفسه دعا العراق المجتمع الدولي الى الضغط من اجل انهاء الحصار الاقتصادي المفروض على بغداد من جانب الامم المتحدة .

وقال احمد حسين السامرائي «وزير الخارجية العراقي» في بيان له بمناسبة يوم الطفل ، في العراق ان العالم مطالب بالتدخل لانقاذ ارواح عشرات الآلاف من اطفال وشيوخ العراق المتضررين من استمرار فرض الحصار الاقتصادي على بغداد .

في تطور آخر اعلن «دوجلاس انجلند» ، رئيس الفريق الدولي للتفتيش على الصواريخ بعيدة المدى في العراق انه ينتظر ردودا من العراق على بعض الاسئلة التي تتعلق بعدد من الصواريخ بعيدة المدى ومنصات اطلاق الصواريخ ومدافع هذه الصواريخ .

وقال «انجلند» ، في تصريحات للصحفيين ان هذه الاسئلة كانت قد قدمت للعراق خلال الاسبوع الماضي . وقام «ديمتري بيريكوس» ، رئيس الفريق النووي الدولي السابع من جهته بعملية تفتيش روتيني في غربي بغداد على المنشآت النووية العراقية .

من جهة ثانية ذكر فريق الامم المتحدة المكلف بمراقبة الحدود الكويتية ـ العراقية ان العراق لايزال يرسل مواطنيه لجمع الذخائر والاسلحة في المنطقة الحدودية العازلة بين الكويت والعراق والتي زرعتها قواته بالالغام قبل انسحابها من الكويت .

واشار تقرير للفريق الدولي عن الفترة من ٣٠ سبتمبر الماضي الى السادس من اكتوبر الحالي الى ان المراقبين الدوليين صدوا ٢٥ محاولة عراقية من هذا النوع اشترك فيها ٥٠٠ مدني و١٨٧ مركبة .

واوضح التقرير ان هؤلاء الاشخاص يتعرضون لانفجارات الالغام والذخائر وان فريق المراقبة التابع للامم المتحدة اسقط ثلاث عشرة حالة وقام بعلاج ٣٧ شخصا من جامعي الالغام .

واكد انه تم رفع الامر الى السلطات العراقية للمطالبة بوضع حد لمثل هذه الاعمال .

في غضون ذلك اعلنت المصادر العسكرية الامريكية في الخليج ان ثلاثا من آخر اربع كاسحات الغام امريكية في المنطقة قد غادرت الخليج متوجهة الى الولايات المتحدة بعد قيامها مع القوات المتحالفة بتطهير مياه الخليج من الف وثلاثمئة لغم بحري .

واشارت المصادر الى انه تم تطهير الممر الملاحي في الخليج بنسبة ٩٥ في المئة نتيجة التعاون الدولي الفعال لازالة الالغام التي زرعتها القوات العراقيه

يشارك فيه ثلاثة آلاف جندي تسندهم مقاتلات وهليكوبترات

تركيا تشن هجوماً على شمال العراق وبارزاني يتهمها بالعدوان ويهدد بالرد

■ انقرة، جوكورجا، زاخو، لندن - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - هدد رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني الحكومة التركية بان الاكراد «سيردون بشدة على القوات التركية»، التي شنت غارات جوية اسفرت عن ضحايا مدنيين وتدمير قرى، ودخلت امس السبت الى شمال العراق. وقال في بيان: «نحذر بجدية تامة الحكومة التركية من هذا العدوان الوحشي على كردستان».

وذكر مصدر عسكري في جوكورجا على الحدود مع العراق ان الوفاً من القوات التركية تعززهم طائرات مقاتلة وهليكوبتر شنت هجوماً على مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني (تركي) في الشمال.

واضاف ان نحو ثلاثة الاف من قوات الكوماندوس التركية و٢٠٠ من عناصر مختارة من «حراس القرى» وفرق الامن الخاصة دخلت العراق قرب بلدتي جوكورجا واولوديره. وبدأت العملية البرية في اعقاب ثماني طلعات جوية، أول من امس الجمعة، قالت السلطات التركية انها قصفت خلالها قواعد لمقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني.

وعلمت «الحياة»، التي كان مراسلها في انقرة زار الشهر الماضي مخيمات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق ان العملية التركية تنفذ في منطقة تقع بين معسكرين لمقاتلي هذا الحزب، وهي بعيدة تماما عن مخيم التدريب الرئيسي الذي يضم ٥٠٠ مقاتل ويقع داخل الاراضي العراقية على الحدود مع ايران.

وافادت مصادر عسكرية ان القوات التركية شنت هجومها في ثلاثة محاور من اولوديره وجوكورجا وشمدينلي. وقالت المصادر ان العملية الرئيسية تنفذها قوة من «كوماندوس الجبال» (قوات برية). وتشكل القوات الخاصة القوة الضاربة.

وناشد بارزاني في بيانه امس



«مجلس الامن والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا والعالم اجمع والراي العام الوقوف ضد العدوان التركي وحماية ابناء كردستان من حملات الابادة التي يتعرضون لها هذه المرة على يد القوات التركية».

وقال بارزاني ان غارة صباح امس استهدفت مجمعات سكنية في شيلادزي وسوري وقرى جمي جو وريش براغ «المكتظة بالمواطنين». واوضح ان «هذه الاهداف مدنية بحتة (...) ونؤكد في شكل قاطع عدم وجود مقرات لحزب العمال الكردستاني فيها». وتابع ان الغارة ادت الى حرق ستة منازل في قرى شيلادزي وقتل امراة ورجل وجرح ستة اطفال وثلاثة رجال. وتابع ان القصف الجوي كان مستمرا حتى ظهر امس على طول الشريط الحدود في منطقتي كلي وبرواري.

لكن مصدرا قريبا من رئاسة الاركان التركية نفى في انقرة امس «نفيا قاطعا» ان يكون القصف اوقع ضحايا في صفوف المدنيين. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان المنطقة التي استهدفها القصف «غير ماهولة وان اياً من البيشمركة (المقاتلين الاكراد العراقيين) لم يكن موجودا فيها».

بانك

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» في قرية بانك التي تبعد ٢٥ كيلومترا شمال شرقي مدينة زاخو داخل المنطقة الآمنة التي اقامتها قوات التحالف في شمال العراق، ان الطيران التركي شن صباح امس غارة جوية جديدة على شمال العراق لكن من دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا.

وقامت اربع طائرات تركية بالقاء قنابل على منطقة بانك طيلة ٣٠ دقيقة ابتداء من الساعة الخامسة بتوقيت غرينيتش واصابت قسما منها. والقرية تضم تجمعات من نحو ثلاثين منزلا قيد البناء اصيبت اثناء الغارة الاولى الجمعة.

ونقلت مراسلة لوكالة «اسوشيتدبرس» موجودة في المنطقة ذاتها عن شهود عيان ان قرى في المنطقة تعرضت لهجوم. واتهم هؤلاء الاتراك بانهم استخدموا في غارة السبت قنابل نفطية. واضافت ان مئات المدنيين الخائفين فروا من قراهم التي كانوا عادوا اليها حديثا بعدما اجبرهم هجوم عراقي قبل سبعة اشهر على مغادرتها واللجوء الى تركيا.

طالباني

على صعيد آخر اعتبر الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان تصلب الحكومة العراقية «في شان تحديد منطقة الحكم الذاتي للاكراد والاصلاحات الديموقراطية في العراق تسبب في فشل المفاوضات بين الاكراد والعراق». وبالنسبة الى النقطة الاولى قال طالباني في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في باريس ان «السلطات العراقية ترغب في ابقاء نصف كردستان العراقية خارج منطقة الحكم الذاتي. فمساحة المناطق التي توافق بغداد على ضمها الى منطقة الحكم الذاتي تصل الى ٤٠ الف كلم مربع فيما تبلغ مساحة كردستان العراقية اكثر من ٨٠ الف كلم مربع». واوضح ان المنطقة التي ترغب بغداد في اخراجها من منطقة الحكم الذاتي تشمل مدن كركوك ودهوك ومندلي وخانقين وكفري وطوزخورماتو وشيخان وزمار وتلعفر وسنجار.

وتابع ان «السلطات العراقية وجدت تبريرا مختلفا لكل مدينة. فاكدت مثلا ان كركوك (تبعد ٣٠٠ كلم شمال بغداد وغنية بالنفط) يمكن ان تشكل قاعدة اقتصادية لانفصال كردستان عن العراق (...) واعتبرت مدنا اخرى اساسية للامن القومي العراقي» وهكذا.

اسرى عراقيون

وفي تطور آخر اكد مسؤول رفض الكشف عن اسمه في الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «فرانس برس» ان وقف النار الذى تم التوصل اليه بين القوات الحكومية والمقاتلين الاكراد «لم ينتهك». واضاف ان «مندوبي الهيئة الدولية للصليب الاحمر في السليمانية تسلموا ١٥٠جندياً عراقياً اسروا خلال المعارك الاخيرة». لكنه لم يحدد متى تم ذلك.

وقالت الجبهة الكردستانية، وهي تحالف يضم ثمانية احزاب كردية معارضة رئيسية، انه تم تشكيل «لجنة تحقيق في قضية» قتل ٦٠ اسيرا عراقيا في السليمانية. واضافت: «ان الاشخاص الذين ارتكبوا هذا العمل سيحاكمون».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

مصرع ٣ وإصابة ١٥ فى هجوم تركى ضد الاكراد بالعراق

بغداد تحذر من النتائج الخطيرة للاعتداءات المتكررة

بغداد - وكالات الانباء - شنت القوات التركية مساء السبت هجوما ضد ما وصفتهم بعناصر من الاكراد الاتراك داخل الاراضى العراقية مستخدمة فى ذلك القوات البرية تساندها طائرات الهليكوبتر والمقاتلات .

وقد بدأ الهجوم التركى بغارات جوية استهدفت مخيمات للاجئين الاكراد شمال مدينة زاخو العراقية مما اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ١٥ آخرين من بينهم عدد من الاطفال . وقد اعقب الهجوم الجوى الذى تردد انه استخدم قنابل النابالم الحارقة - المحرمة دوليا - هجوم برى شارك فيه ثلاثة الاف جندى تركى من القوات الخاصة بعمق سبعة كيلو مترات داخل الأراضى العراقية .

وذكر مصدر عسكرى تركى انه بالرغم من العملية العسكرية واسعة النطاق فانه لم يتمكن من اطلاق سراح سبعة من الجنود الأتراك المحتجزين من جانب بعض عناصر الاكراد الأتراك منذ ٤ اغسطس الماضى فى شمال العراق .

وكان مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا قد اعترف بالهجمات داخل الاراضى العراقية ضد الاكراد الاتراك الساعين للحصول على الحكم الذاتى ، حيث تبرر أنقرة هذه الهجمات المتكررة بعدم تولى الجيش العراقى حماية وحراسة الحدود المشتركة الأمر الذى يتيح الفرصة للاكراد الاتراك لدخول الأراضى العراقية والحصول على دعم العراق لانشطتهم الانفصالية .

ومن جانبه قدم العراق احتجاجاً شديد اللهجة لدى تركيا بسبب عملياتها العسكرية المتكررة داخل الاراضى العراقية وضد الاكراد ، حيث وصف الاحتجاج هذه العمليات بانها انتهاك خاضع لحرمة اراضى العراق وسيادته وسلامته الاقليمية .



« أحمد على » أحد مقاتلى الحزب الديمقراطى الكردستانى الذى يتزعمه مسعود برزانى وآثار القصف الجوى التركى تبدو على يديه وحروق على وجهه . [صورة للأهرام من أ . ب]

وحذرت بغداد من النتائج الخطيرة للعمليات العسكرية التركية المتكررة داخل اراضيها ، مشيرة الى انها تحتفظ لنفسها بحقها الكامل فى اتخاذ الاجراءات المناسبة وفقا للقانون الدولى وميثاق الامم المتحدة

تركيا تواصل تمشيط مواقع المتمردين الأكراد داخل الأراضى العراقية

قوات صدام حسين تحشد ٣٠ ألف جندى لهجوم جديد ضد الأكراد

انقرة ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى استانفت فيه القوات التركية البرية امس عمليات التمشيط للمواقع التى سيسطر عليها المتمردون الاكراد الموجودة على بعد خمسة كيلو مترات داخل الاراضى العراقية اعلن مسئول كردى عراقى ان القوات الحكومية العراقية تعد لهجوم ضخم ضد الاكراد العراقيين فى الشمال .

وقال « سيرشيل قزاز » ممثل جماعة الاتحاد الوطنى للاكراد العراقيين فى انقرة ان الحكومة العراقية تحشد حاليا فرقتين من قوات الحرس الجمهورى قوامهما ٣٠ الف جندى فى شمال العراق ، وقال إن صدام حسين يجهز لشن هجوم جديد على الاكراد . واوضح المسئول الكردى ان هذه القوات تتجمع حاليا فى مدينة زمار التى تبعد ٥٠ كيلو مترا جنوب الحدود التركية .

وقال « قزاز » إن ١٤ طائرة مقاتلة عراقية من طراز ميراج وصلت مؤخرا الى مطارات عسكرية فى الموصل وتل عفار فى شمال العراق ، وقال إن ٢١٢ طيارا ومعهم ٢٤١ ميكانيكى طيران وصلوا الى هناك ايضا . واشار الى ان تحركات واسعة تجرى هناك الا انه اوضح انه لايعرف ماهو الهدف منها بالضبط .

واضاف المسئول الكردى ان هذه التحركات تشبه الخطة التى استخدمها صدام حسين ضد الاكراد لاخماد ثورتهم فى مارس الماضى . وقد رفض المتحدث باسم قوات الحلفاء فى شمال العراق تاكيد هذه الانباء وقال إن الحلفاء يراقبون الوضع هناك . وكان القتال الذى نشب مؤخرا بين قوات صدام حسين والاكراد منذ عدة اسابيع قد اسفر عن مصرع واصابة المئات بالقرب من مدينة السليمانية فى الشمال .

ومن ناحية اخرى قام الرئيس التركى تورجوت اوزال بزيارة امس الى إقليم « جلكارى » جنوب شرقى تركيا بالقرب من حدود العراق الشمالية وقالت وكالة الانباء التركية ان قادة القوات البرية رافقوا الرئيس التركى فى هذه الزيارة .

وافادت الانباء ان عمليات التمشيط التى شارك فيها ٢٥٠٠ جندى قد بدات بقصف ١٦ موقعا للاكراد بالقنابل .

واشارت الوكالة الى ان اعمالا عسكرية واسعة النطاق يجرى شنها ضد حزب العمال الكردى الذى يسعى لاقامة دولة مستقلة منذ عام ١٩٨٤ على طول شريط حدودى مع العراق تصل الى خمسة عشر كيلو مترا .

واضافت الانباء ان الهجوم التركى الذى يعد الثانى من نوعه خلال الشهرين الماضيين كبد الجانب الكردى خسائر فادحة بالاضافة الى معاناة المواطنين المدنيين .

وفى واشنطن اكدت صحيفة « الواشنطن بوست » الامريكية ان جدلا كان قد احتدم بين أجهزة المخابرات الامريكية التى كانت قد اعدت تقريرا عن القوة النووية العراقية فى عام ١٩٨٩ واضافت اليه اخر المعلومات التى حصلت عليها فى شهر نوفمبر من العام الماضى قبل اندلاع حرب الخليج . وقالت ان هذا الجدل تسبب فى عدم التمكن من تكوين صورة واضحة عن البرنامج العراقى لانتاج الاسلحة النووية .

واضافت ان التقرير الذى اعدته اللجنة المشتركة للمخابرات الذرية طبقا لما يؤكده المسئولون الامريكيون كان قد انتهى الى نتيجة تقطع بان العراق لن يكون فى استطاعته إنتاج اول اسلحته النووية قبل اواخر التسعينات واوضحت ان هذا التقرير كان بعيدا عن الحقيقة بمقدار عدة سنوات وهو ماتبين الان على ضوء النتائج التى تم الكشف عنها مؤخرا .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

شئون عربية

بغداد تحتج على الغارات التركية ضد الأكراد فى شمال العراق

بغداد ـ لندن ـ وكالات الانباء :

احتج العراق بشدة لدى تركيا نتيجة قيام الطائرات الحربية التركية بقصف القرى الكردية فى شمال العراق يوم الجمعة الماضى .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزارة الخارجية العراقية ارسلت مذكرة احتجاج للحكومة التركية اوضحت فيها ان الطائرات التركية استخدمت قنابل النابالم ضد هذه القرى ودعت تركيا الى التوقف الفورى عن هذه الانتهاكات للابقاء على العلاقات الجيدة بين البلدين .

من جهة اخرى ، اعلن الحزب الديمقراطى الكردستانى الذى يتزعمه مسعود البارزانى ان حصيلة الغارات الجوية التركية قد بلغت قتيلين و١٥ جريحا من بينهم اطفال .

وقال بيان صادر عن الحزب وزع فى لندن ان المناطق التى قصفت عبارة عن مناطق سكنية ولاتوجد بها قواعد لحزب العمال الكردستانى كما اعلنت تركيا ومن ناحية اخرى ، ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ١٠ الاف كردى قد فروا فى اتجاه مدينة السليمانية العراقية شمالى البلاد فى اعقاب الغارات التى قامت بها القوات الجوية العراقية على القرى

واشارت الوكالة نقلا عن مصادر داخل العراق الى ان طائرات الهليكوبتر والقاتلات النفاثة الحكومية اسقطت قنابل النابالم فى اعقاب مناوشات بين الاكراد والقوات الحكومية بالقرب من مدينة كورال .



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ / ٩ / ١٩٩١ كتوبر ١٩٩١

رؤية كردية للتطورات العراقية (١)

المشكلة الكردية لن تحل بالقوة وقيام الدولة الدستورية شرط للوفاق

كالكين: «الشرق الأوسط»
من عبد القادر البريفكاني

توقع العديد من رؤساء «جمعية العشائر الكردية» الذين حاورتهم «الشرق الأوسط» دخول العراق مرحلة جديدة انتقالية لحين تحقيق حكم القانون واطلاق الحريات الأساسية في العراق.

ويؤكد أعضاء مجلس رئاسة العشائر على أن على المجتمع الدولي ابقاء صدام حسين تحت رقابة سياسية وعسكرية بصورة دائمة.

هذا في الوقت الذي يدور حديث في المناطق الكردية العراقية التي لا تخضع للسلطة المركزية عن تعثر الحوار الكردي مع بغداد.

ولكن دون أن نستبق الأحداث، فكل الدلائل تشير الى ان هذا الحوار لن يصيب الهدف المنشود، بل لعله في نهاية الامر يكرس حالة اللاحرب واللاسلم في المناطق الكردية.

وفي جولة في الأراضي التي يسيطر عليها الثوار كانت المحصلة النهائية لاستقراء آراء الناس حول الأوضاع القائمة والمباحثات الكردية مع بغداد تتدرج في الأطر التالية:

● التأكيد على انهاء الأحوال الاستثنائية في المنطقة الكردية، وإيجاد حل للمشكلة الكردية التي لن تحل بالقوة، وفسح المجال لعودة اللاجئين والهاربين الى مناطقهم، والبدء في بناء القرى التي دمرت ومسحت خلال السنوات الماضية.

● يسود رأي آخر يؤكد على ان استمرار الحوار مع بغداد يجب ان يقترن باقرار حقوق الأكراد وتحديد منطقة الحكم الذاتي، ووضع حد للأوضاع الاستثنائية.

ويصر أصحاب هذا الرأي على قيام دولة دستورية في العراق تستند الى حكم القانون.

● أما وجهة النظر الثالثة والمنتشرة بين الأكثرية فانها تعلن صراحة عدم ثقتها بالحكم العراقي، وتعبر في كل مناسبة عن أملها في أنهاء هذا الحكم نظراً لما اقترفه من جرائم بحق الاكراد.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

ويعيد أصحاب هذا الرأي الى الأذهان المأساة الدامية والمستمرة التي تعرض لها الأكراد من تهجير وتشريد وحرق للقرى وتدمير للمدن واستعمال الاسلحة الكيماوية في حلبجة وباليسان وبهدينان.

ويتجسد هذا الرأي بصورة خاصة عند الأكثرية التي عاشت داخل العراق خلال السنوات المنصرمة، حيث الخوف كل الخوف من عودة النظام الى المناطق الكردية، وتسليط مؤسساته القمعية على تحركاتهم مرة أخرى. فلقد فقد هذا الفريق الأمل في العيش بسلام مع وجود هذا النظام.

وهكذا نرى أنه لا توجد نقاط التقاء بين وجهات النظر المتعددة، وبالتالي لا يمكن أن تخمن ماذا ستسفر الأحداث القادمة عن نتائج.

* * *

هل سيتفاعل الشعب العراقي من أجل استعادة حقوقه والانطلاق نحو مرحلة جديدة شعارها الأمن والحرية والاستقرار؟

هذه الرؤية الكردية للتطورات الجارية على الساحة العراقية يطرحها حسين أغا خضر رئيس عشائر «السورجية»، والذي يؤكد على أن: «المرحلة القادمة انتقالية لحين تحقيق حكم القانون والعدالة الاجتماعية والحريات الأساسية».

وكانت العشائر الكردية العراقية قد نظمت مؤتمراً سياسياً وصف بانه خطوة متقدمة لمواكبة التطور العالمي، والاستفادة من الظروف التي صنعتها سياسة الوفاق الدولي الجديدة.

حضر المؤتمر التأسيسي ٤٠ رئيساً من رؤساء العشائر، وأقر الهيكل التنظيمي والاداري لجمعية العشائر الكردية العراقية كتنظيم سياسي يعمل على الساحة الكردية العراقية جنباً الى جنب مع الأحزاب الكردية العاملة في الجبهة الكردستانية، وانتخب في المؤتمر الذي عقد في قرية كلكين القريبة من مدينة خليفان مجلس باسم (مجلس رئاسة العشائر) يضم في عضويته كلا من:

- حسين أغا خضر السورجي.
- شيخ محمد خالد شيخ أحمد البارزاني.
- شيخ مصطفى عبد الله النقشبندي.
- عثمان ميران خوشناو.
- أنور رشيد بيتواته.

يقول حسين أغا خضر السورجي: «ان هذا التنظيم يشكل العمود الفقري لجماهير الشعب الكردي في العراق نظراً للقوة التي تملكها العشائر في المنطقة».

هذا في الوقت الذي تعمد فيه التنظيم التزام الصالح العام لجماهير الأكراد في العراق، كما أنه يعمل لاسناد الأحزاب الكردية العاملة في الجبهة الكردستانية لتحقيق واقرار حقوق الأكراد.

ويقوم حالياً وفد جمعية العشائر الكردية الذي يضم نخبة من رؤساء العشائر (عمر أغا خضر، اكو عباي مامند، رشيد أنور رشيد، كريم خان محمود خليفة، محمود أسعد هركي، ابراهيم حاج ملو، فرهاد حاجي أغا، صباح سليمان البارزاني وجوهر حسين اغا) بزيارة عدد من الدول المحيطة بالعراق والدول الغربية لشرح الأوضاع التي يعيشها الأكراد، وزيادة وتشجيع الدعم والاسناد العالمي لقضية النازحين واللاجئين، وتوثيق الصلات مع المنظمات



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩١

الدولية.

ولكن لماذا تحركت العشائر الكردية في هذه المرحلة، ولماذا التنظيم الجديد؟

يقول عمر اغا خضر السورجي رئيس وفد «جمعية العشائر الكردية»: «لقد توافقت خلال الأشهر المنصرمة تحركات جديدة على الساحة العراقية بصورة عامة، والساحة الكردية بصورة خاصة للعمل على تحقيق نظام دستوري ديمقراطي في العراق يعيد للانسان كرامته المفقودة، وحقه المغتصب، والأخلاق الحميدة التي بدأت تندثر أمام القمع والعدوان المتواصل.

ودون هذا سوف نعاني في جبالنا الشامخة الظلم الذي اساء الى مكانتنا في هذا العالم المتحضر. ان الشعوب تتقدم لتواكب الحضارة الحديثة، ونحن نعاني من التخلف الذي سيكون سبباً في تحطيم الارادة وسحق الكرامة».ويضيف عمر أغا خضر السورجي ان «الهدف هو العراق نفسه، ومصير العراق، وهذه مسؤوليتنا التاريخية جميعاً، فمتى سيقتنع صدام حسين بأن دوره قد انتهى، وهو الذي قبل بكل قرارات مجلس الأمن وشروطه، من أجل ان يحمي حياته، وان يظل على رأس السلطة. ان من حق الشعب العراقي، الذي لم يمت بعد، ان يرفع رأسه ويعيش».

وبعد اعلان الحكومة العراقية قانون التعددية الحزبية هل اصبح وارداً ان تعلن عن مواقف جديدة، كما يبدو من سياق اطروحاتها؟

عمر أغا خضر السورجي يعتبر ان العالم كله أيقن ان السيادة للديمقراطية وللشعوب، وما عادت الأنظمة الدكتاتورية والفردية لها اي ايقاع مسموع في المتغيرات المنتظرة، وبالتالي فان تمسك النظام في العراق بالرفض المطلق للديمقراطية والتعددية وبالاصرار على قيام دولة شمولية يشكل أكبر عائق امام وفاق حقيقي يضم كل أهل العراق، وبالتالي فان خيار تفكيك النظام الدكتاتوري يبقى هو الخيار الوحيد المطروح سواء كان ذلك هدفاً بالأساس أو نتاجاً طبيعياً للمتغيرات الدولية وفق النظام الدولي الجديد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

تركيا تعلن انتهاء عمليتها ضد الاكراد فى شمالى العراق

انقرة - رويتر - اعلنت تركيا امس انها سحبت قواتها من شمال العراق بعد تدمير عدد من قواعد الانفصاليين الاكراد فى المنطقة .

وقال مسئول عسكرى تركى ان العملية ضد الاكراد قد انتهت بنتائج ايجابية وانه تم تدمير قواعدهم بالقاعد .

وكان نحو ٣ الاف جندى تركى تدعمهم المقاتلات والطائرات الهليكوبتر قد شنوا هجمات على قواعد الاكراد التابعين لحزب العمال الكردى شمالى العراق مما اثار احتجاج بغداد .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

مع تجدد القتال بين القوات العراقية ومقاتلي البشمرجة

اللاجئون الأكراد يواجهون خيارين صعبين الفرار ثانية أو مواجهة الموت برداً وجوعاً

استانبول - ر: تلوح في الافق نذر ازمة لاجئين اخرى في شمال العراق حيث تجددت المعارك بين القوات العراقية والاكراد مع اقتراب فصل الشتاء القاسي.

وفي معارك الاسبوع الماضي بين قوات الحكومة العراقية وقوات البيشمرجة حول مدن السليمانية وعربات وكفري وكالار سقط مئات بين قتيل وجريح ودفعت الاشتباكات الافاً اخرين الى الهرب من ديارهم.

ويقول موظفو الاغاثة ان نحو ٢٥٠٠٠٠ كردي يعيشون في مخيمات قرب الحدود الجبلية مع ايران في منطقة تحيط بها تقريباً مدن حلبجة وسيد صادق وبنجوين التي دمرت. وكثيرون لم يعودوا قط الى ديارهم بعد فشل احداث مارس (اذار) الماضي، حين فر نحو مليوني كردي مذعورين نحو ايران وتركيا. ويعيش عشرات الالاف في اكواخ لا توفر سوى ادنى قدر من المأوى من فصل الشتاء المقبل.

وكانت الامم المتحدة تعول على المطر والبرد والاستقرار في شمال العراق لاغراء اللاجئين بالنزول من الجبال الى مناطق يسهل فيها العناية بهم.

غير ان المعارك الضارية الاسبوع الماضي التي جاءت بعد مرور ثلاثة أشهر على تفجر سابق للقتال في السليمانية حطمت أي اعتقاد بان الاستقرار او الامن تحقق في المنطقة. ومع توجه الاكراد نحو الجبال مرة اخرى اصبح المطر والبرد عدوين ثانية. والكابوس الذي يخشاه موظفو الاغاثة في شمال العراق منذ وقت طويل بدأ يتكشف فيما يبدو. ويتولى كميل جيران خبير شؤون الامداد والتموين في وكالة الاغاثة الفرنسية ايكيليبر مسؤولية توزيع الاغذية ومواد الايواء على الاكراد في منطقة حلبجة.

وقال جيران قبيل مصادمات الاسبوع الماضي «اشد مخاوفي الان ان يتفجر القتال بين الجنود العراقيين والبشمرجة. واذا حدث ذلك سيزداد الزحام هنا ونحن نكافح بالفعل لمواجهة هذه المشكلة».

وتلتزم قوات التحالف بحماية المنطقة الامنية السابقة التي انشأوها في شمال العراق في ابريل (نيسان) الماضي لوقف النزوح الاول للاجئين هذا العام. غير ان قوات الحلفاء ذهبت الان من جنوب شرق تركيا وكذلك شمال العراق والقوات الجوية المرابطة في جنوب تركيا ليس لديها اوامر بالدفاع عن الاكراد جنوب شرقي المنطقة الامنية. والسليمانية والمناطق الاخرى التي يتجمع فيها اللاجئون الآن تقع خارج المنطقة المحمية في نهاية خطوط امدادات الاغاثة التي تمتد من تركيا على الجانب الاخر لشمال العراق مباشرة.

ولجوء أي عائلة اخرى الى الجبال يفرض عبئا جديدا على نظام الامداد والتموين والنقل.

وحتى اذا وصلت امدادات اغاثة كافية الى السليمانية من اجل اعداد اللاجئين المتزايدة في المنطقة فانه ستنشأ مشكلات التوزيع في الجبال ولاسيما في بنجوين حيث يحتشد نحو ١٠٠٠٠ كردي في اماكن عالية قرب الحدود مع ايران. ودرجة الحرارة في الشتاء في بنجوين تهبط الى ٢٥ درجة تحت الصفر وقد يسد الثلج الطرق المنحدرة.

وكان موظفو الامم المتحدة الذين يسعون جاهدين لانزال اللاجئين من الجبال يطمئنونهم بأنهم في مأمن في اماكن مثل السليمانية وشيم شمال في بنجوين حتى حدثت المعارك الاخيرة.

وبالاضافة الى عروض النقل والاغذية المجانية كانت استراتيجية موظفي الاغاثة ناجحة مع اللاجئين الذين يرتعدون من شدة البرد. وترك اكثر من ٥٠٠٠٠ كردي المخيم في سبتمبر (ايلول) الماضي ليعودوا الى ديارهم او ليعيشوا مع اقارب واصدقاء لهم.



صحيفة « عدى » تشن هجوما حادا على طالبانى

بغداد - رويتر - شنت صحيفة « بابل » التى يمتلكها عدى ابن الرئيس العراقى صدام حسين هجوما عنيفا على الزعيم الكردى جلال الدين الطالبانى واتهمته بأنه يسعى إلى تقويض الجهود الحكومية لتحقيق الحكم الذاتى للأكراد .

ويعد هذا ثانى هجوم للصحيفة المذكورة على الزعيم الكردى خلال أسبوع حيث إتهمته فى مقال سابق بعدم الوطنية ،

الزعيم الكردي مسعود البرزاني لـ الشرق الاوسط

أنجزنا درس قانون الحكم الذاتي وسيعلن عنه فور تحديد منطقته

راوندوز ـ العراق: «الشرق الاوسط»
اجرى الحوار عبد القادر البريفكاني

في حوار مع مسعود البرزاني، رئيس الجبهة الكردستانية ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، في مقر اقامته في المنطقة الكردية في شمال العراق والتي لا تخضع لسلطة الحكومة المركزية، اكد ان الثورة الكردية التي اندلعت قبل ثلاثين سنة مرت بمشاكل كثيرة، وكبيرة جداً. ومن الواضح ان ما يدمر في يوم واحد لا يمكن اعادة بنائه في سنوات.

واضاف: نحن لا نحاول معالجة نتائج قتال استمر ثلاثة عقود، وكان لا بد للقيادة الكردية التي كانت تتابع المواقف الدولية والاقليمية من قضيتها ان تتخذ قراراً سريعاً لانقاذ الملايين من المعرضين للابادة وايجاد حل سريع للمأساة المحضورة على وجود الاطفال والنساء والكهول، لئلا يدفع السكان المدنيون الاكراد مرة اخرى ثمن هزيمة عراقية كما حدث في العام ١٩٧٥، وفي ما يلي نص الحوار

● **يعيش العالم مرحلة تغيرات سياسية وتاريخية والفرصة اصبحت متاحة لإحلال السلام في الشرق الاوسط. فما هي الخطوات المستقبلية لايجاد حل دائم للمشكلة الكردية في العراق؟**

ـ حوارنا مع الحكومة العراقية مستمر منذ خمسة اشهر، وقد قطعنا اشواطاً بعيدة على طريق الحل السلمي، وانجزنا ورقة التطبيع بصيغتها النهائية، وكذلك القانون الجديد للحكم الذاتي، واتفقنا مبدئيا على مبادئ تطبيق الديمقراطية في العراق، والتي تتمثل في التعددية الحزبية وحرية الصحافة واجراء انتخابات حرة، وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وفصل سلطة الحزب عن الدولة.

ويقيت نقطة مهمة وهي نقطة تجديد منطقة الحكم الذاتي، والمفاوضات جارية حول التوصل الى الصيغة المقبولة للطرفين بشأن هذه النقطة ايضاً، وحال التوصل الى تلك الصيغة أمل ان نتوفق في الاعلان عن القوانين التي جرى البحث عنها.

● **توقعت مصادر كردية ان تتابع خطواتك الهادفة الى اقناع الاطراف الكردية في الجبهة تسهيل الحل السلمي للقضية الكردية، هل هناك عقبات أمام هذا الحل في هذه المرحلة؟**

ـ المسألة الكردية برمتها مسألة معقدة ومتشابكة جداً، فالثورة الكردية اندلعت قبل ثلاثين سنة بالضبط، وخلال الثلاثين سنة المنصرمة حدثت مشاكل كثيرة وكبيرة جداً، ومن الواضح ان ما يدمر في يوم واحد لا يمكن اعاد بنائه في سنوات، فنحن لا نحاول معالجة نتائج قتال استمر ثلاثة عقود، وهي ليست عملية بسيطة ابداً، وما رافقت هذه الاعوام من مآس وويلات ومن ممارسات قاسية جداً من جانب السلطة، وكذلك الاجواء التي ادت الى فقدان الثقة بين الطرفين، ولكن ما استطعنا ان نجتازه الآن هو اننا استطعنا ان نبني ثقة جيدة بيننا وبين الحكومة، وبدون الثقة لا يمكن ان نتوصل الى اية نتائج.

فالحكم الذاتي لا يمكن ان يطبق بالقوة او في اجواء تنعدم فيها الثقة.

الاطراف الكردية كلها متفقة على الاسس العامة للحوار، والوفد الكردي المفاوض مؤلف من اطراف الجبهة الكردستانية، وما تم انجازه تم بموافقة كل الاطراف وليس بموافقة طرف واحد.

وعندما نصل الى المرحلة النهائية ـ مرحلة التوقيع على القوانين ـ عندئذ يمكن



ان يعلن كل طرف موقفه، إما يوافق او يتحفظ، فهذا امر متروك لكل طرف في الجبهة في تلك المرحلة.

● **ان العالم لم يعد يتحكم في مساره على نحو ما كان يعرف بتوازن القوى بين القوتين العظميين، وانما اضحت هناك قوة واحدة سواء بانتهاء عصر الحرب الباردة او توافق المصالح، هل يساعد ذلك على وضع نهاية للحرب الكردية ـ العراقية؟**

ـ عصر الحروب الداخلية ـ الصغيرة ـ لا بد من طيها وفق الاسس الجديدة للنظام الدولي الجديد. وكاقوى مثال على ذلك يمكن الاستشهاد بنهاية الحرب الاثيوبية ـ الاريتيرية التي تعد اطول الحروب في افريقيا بعد ان امتدت الى ثلاثين عاماً.

ولا يمكن انكار ان الولايات المتحدة هي التي تصنع القرار على المستوى العالمي، ولكن هذا لا يعني ان الشعوب يجب ان تفقد الثقة بنفسها، او ان تنفذ ما تمليه عليها الولايات المتحدة او غيرها من الدول، مع التأكيد على اهمية الدور الامريكي والدور الاوروبي في النظام الدولي الجديد.

اننا نعيش في آسيا، والقضية الكردية قضية معقدة جداً، فقد غُبن الشعب الكردي تاريخياً عندما جرى تقسيم اراضيه دون ارادته..

ومع التجارب المريرة التي مرت بها الحركة التحررية الكردية، بدأنا نتعامل مع الواقع بمنطق العقل والحكمة...

والعقل والحكمة يلتقيان مع الاسس الجديدة للنظام الدولي الجديد والتي تؤكد ان الحروب لا يمكن ان تكون الحل الامثل لا للمشكلة الكردية ولا لاية مشكلة اخرى في العالم.

اندلعت الثورة الكردية في كردستان العراق منذ عام ١٩٦١ وحمل الشعب الكردي لمدة ثلاثين عاماً السلاح بشكل متواصل دفاعاً عن وجوده وحقوقه، وحاولنا ان نغير النظام في بغداد، وكذلك حاول النظام ان يبيد شعبنا، ولكن لا النظام استطاع بواسطة الحرب ان يحقق اهدافه، ولا الثورة الكردية استطاعت بمواصلة الحرب ان تحقق اهدافنا، وهذه التجربة تؤكد ـ حتى وان تكن هناك متغيرات على المستوى الدولي ـ على ان الحل السلمي هو الحل الصحيح.

● **هل هناك جولة جديدة من المباحثات مع الحكومة العراقية؟**

ـ لقد وصل الحوار الكردي مع بغداد الى نهايته، فقد انجزت كل الدراسات، ولم يبق الا الاتفاق على صيغة قانون تحديد المنطقة المشمولة بالحكم الذاتي، وعند الوصول الى الاتفاق حول صياغة الفقرات المتعلقة بتحديد المنطقة سوف يتم الاعلان عن الاتفاق.

● **هل هذا يؤكد انه ليس هناك نقاط خلاف بين الجانبين؟**

ـ اذا سألتني ككردي: هل هو اتفاق كامل؟ اجيب: لا. ففيه نواقص، ولكن لا اتصور ان هناك بديلاً افضل من هذا الاتفاق.

لقد مر الحوار بمراحل متعددة الى ان توصلنا الى اتفاق حول معظم المسائل، وقد اقترن الحوار بنقاط ايجابية، ولكن هناك نقاط ضعف حاولنا ان نصححها ونتجاوزها لتطوير الاتفاق لصالح جموع الاكراد الذين يعيشون في ظروف صعبة بعد عودتهم من المخيمات التي اقيمت على الحدود العراقية ـ الايرانية والتركية.

وخلال مراحل الحوار توصلنا الى الحد الذي نراه اساساً جيداً لبناء الاتفاق عليه على الرغم من ان الاتفاق ليس كاملاً، وليس مثالياً، ان فيه بعض الثغرات التي من الممكن سدها في المستقبل.

ان الاتفاق على الحكم الذاتي سيفتح آفاقاً جديدة امام الاكراد ليعودوا الى ارض آبائهم واجدادهم... ومن الممكن ان يحقق لنا الاتفاق في هذه المرحلة مكاسب ايجابية كثيرة جداً.

● **هل تعتقد ان الحكومة العراقية تريد ان تسفر هذه المفاوضات عن نتيجة ايجابية؟**

ـ انا اعتقد ان الحكومة العراقية استفادت من تجربتها السابقة، وكما نحن توصلنا الى قناعة تؤكد ان السلام هو الطريق الصحيح، اظن ان الحكم العراقي ايضاً توصل الى هذه القناعة، لذلك حاولنا منذ البداية ان نجد ارضية للتفاهم بشكل ادق، وقد تحقق لنا ذلك، وبدأنا من نقطة الصفر لفتح صفحة جديدة على اساس من الثقة والاعتماد المتبادل، وفي هذا الحوار المستمر منذ خمسة اشهر حصلنا على نتائج جيدة.

● **ما هو المشروع الحضاري للحركة الكردية للتعامل مع الاكراد في العراق؟**

ـ المهمة الاولى هي اعادة بناء اقتصادنا بشكل يسمح لكل قطاعات المجتمع الكردي بالمشاركة في عملية البناء وتضميد جراح الحرب وتهيئة الارضية المناسبة لاقتصاد سليم وجيد.

والمهمة الثانية التي تواكب المهمة الاولى هي العمل على اعادة الاعداد الكبيرة من شعبنا الى داخل كردستان العراق، وهؤلاء يحتاجون الى العون والمساعدة للعودة، وفي الوقت نفسه فاننا نريد اعادة اعمار الحد الادنى من البنى التحتية التي دمرتها حرب الثلاثين عاماً في البلاد.

● **هل جرى التأكيد على تدفق العون الانساني للمناطق الكردية؟ وهل تمت الدعوة لتوسيع تلك المعونات بحيث تشمل مشروعات انمائية؟**

ـ يجب ان اشكر الدول والمنظمات والشخصيات التي ساهمت بشكل او بآخر في تقديم المساعدات الانسانية للشعب الكردي، ولكن الحقيقة ان الدمار الذي حصل في كردستان كبير الى درجة يحتاج معها الى اهتمام اكبر والى جهود اكبر والى امكانيات اكثر. وفي كل الظروف فان اول ما يحتاجه الشعب الكردي هو الامن والاستقرار قبل حاجته الى اعمار منطقته، لأن الإعمار اذا لم يقترن بإحلال السلام في المنطقة، فان كل ما يعمر من بناء سيدمر في حالة الحرب.

● **هل جرت اخيراً معارك بين القوات الكردية والجيش العراقي؟**

ـ جرت معارك مؤسفة في منطقة طقطق كويسنجق شمال كركوك. وفي الحقيقة حاول بعض الاشخاص الذين يتسترون تحت غطاء هذا الحزب او ذاك جر الحركة الكردية الى موقع دون ان يكون بخيارها، فافتعلوا بعض الحوادث، وكان هناك رد فعل من قبل الجيش العراقي وقد تمت السيطرة على الوضع بجهود مشتركة من الجانبين.



ان هذا الظرف الدقيق الذي نعيش فيه يحتم علينا الا نسمح لمجموعة من الاشخاص غير المسؤولين ان يجرونا الى مواقع وان يستانفوا القتال في كردستان الذي هو ليس من مصلحة الشعب الكردي.

والآن اصبحت الاوضاع هادئة وعاد الجيش الى مواقعه وعاد سكان كوينسجق الى مناطقهم وتم احتواء المشكلة.

● **نقلت وكالات الانباء ان زعماء القبائل الكردية عازمون على تشكيل تنظيم جديد يطلق عليه «جمعية العشائر الكردية» قد يغير ميزان القوى في المنطقة الكردية التي يسيطر عليها الثوار الاكراد. كيف ترى هذا التحرك الجديد؟**

- اولاً: كانت هناك مبالغة في نقل الخبر او في وصف التحرك الجديد.

ثانياً: لايزال النظام القبلي ومعه العلاقات العشائرية في كردستان قوياً ولكن ليس كما كان عليه في السابق.

والمعلومات التي لدينا تؤكد ان هناك محاولات لتنظيم العلاقات العشائرية، وهذا امر جيد.

● **تطرح اسئلة شديدة الاهمية بالنسبة الى مستقبل كركوك فكيف ترى مستقبل المدينة؟**

- لقد تم الاتفاق على تطبيع الاوضاع الاستثنائية في جميع المناطق الكردية، والغاء سياسة تعريب المناطق التي خضعت للسلطة المركزية، خصوصاً كركوك. وكمرحلة مهمة اعادة سكانها الاكراد والغاء الاوضاع الاستثنائية فيها هدف ايجابي يمهد الارضية الجيدة لطرح موضوع المدينة في المستقبل. ان كركوك في قلب كل كردي، ولم يصفها احد ابداً كما وصفها والدي المرحوم ملا مصطفى البرزاني الذي سماها «قلب كردستان». ولا يمكن لأحد ان ينافسنا في هذا المجال، ذلك لان احداً لم يقدم اكثر منا ضحايا وشهداء من اجل كركوك.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

تركيا تصر على مطاردة الأكراد داخل العراق وترفض التهديد بوقف مساعدات الأطلنطى لها

انقرة - وكالات الانباء - استدعت امس وزارة الخارجية التركية القائم بالاعمال الالمانى لدى تركيا ، حيث ابلغته احتجاجها على البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية الالمانية مؤخراً والذى ادانت فيه الهجمات الجوية والبرية التركية ضد الأكراد فى شمال العراق . واعلنت وزارة الخارجية التركية انه تم ابلاغ القائم بالأعمال الالمانى ان انقرة مصممة على قتال الانفصاليين الأكراد الذين يستخدمون شمال العراق كنقطة انطلاق لحرب العصابات ضد القوات التركية . واكدت الوزارة انه تم ابلاغ القائم بالأعمال ان ادعاءات واتهامات الخارجية الالمانية غير مقبولة من جانب تركيا .

وكانت الخارجية الالمانية قد اصدرت بياناً مؤخراً وصفت فيه الهجمات التركية الاخيرة بانها انتهاك سافر للقانون الدولى وحقوق الانسان واكد البيان الالمانى ان المانيا ستتخذ جميع الاجراءات الضرورية لوقف المساعدات العسكرية من جانب حلف شمال الاطلنطى لتركيا فى حالة استمرار الهجمات التركية ضد الاكراد داخل العراق .

وفى لندن اعرب مسئولون بريطانيون عن اسفهم لسقوط ضحايا ابرياء مدنيين بسبب الغارات التركية على اهداف كردية فى شمال العراق .

ومن ناحية أخرى أعلن حزب العمل الديمقراطى الكردستانى التركى ان الاكراد العراقيين قدموا احتجاجاً لدى الأمم المتحدة ضد الغارات التركية الأخيرة وقال الحزب ان فرقا من المقاتلين الاكراد الاتراك قد ارسلت الى مناطق الاكراد فى شمال العراق للدفاع عنهم .



تقرير اخباري

١٨٢ ألف كردي مجهولو المصير
الكشف عن مقبرة جماعية قرب اربيل

دمشق - عدنان حسين:

يحفر المئات من الاكراد العراقيين الارض في مقبرة تقع بالقرب من مدينة اربيل، العاصمة الرسمية لمنطقة الحكم الذاتي الكردية، بحثا عن جثث اقرباء او اصدقاء لهم قتلوا بصورة جماعية في حملات الاعدام او هجمات السلاح الكيماوي التي قامت بها القوات العسكرية وقوات الامن الحكومية على مدى اربعة اعوام منذ العام ١٩٨٧.

واسفرت الحفريات التي بدأت في الشهر الماضي عن العثور على اكثر من ١٥٠٠ جثة، اغلبها لعوائل كاملة، لم يمكن التعرف إلا على هويات بضع مئات منها. وحتى وقت قريب كان محظورا على اي احد، عدا موظفي اجهزة الامن والاستخبارات العسكرية الدخول الى هذه المقبرة الواقعة الى الجانب الايسر من الطريق الرئيسية المؤدية الى بلدة مخمور الى الجنوب الغربي من مدينة اربيل.

وقد سيجت بأسلاك شائكة وحقل الغام، ووضعت عند بوابتها سرية عسكرية للحراسة غير بعيد عن حاجز التفتيش الحكومي المكلف افراده المسلحون بمراقبة وتفتيش السيارات الخارجة من مدينة اربيل والداخلة اليها على هذه الطريق.

وعقب انسحاب القوات الحكومية من اربيل في اواسط يوليو (تموز) الماضي، اثر معارك شرسة وقعت بين هذه القوات وقوات «البيشمركة» التابعة للجبهة الكردستانية، استطاع الاهالي الدخول الى المقبرة لاول مرة واكتشاف مقابر جماعية فيها، فتقاطر الالاف من سكان اربيل والبلدات والقرى القريبة الذين اعدمت السلطة افراد عائلاتهم او ابادتهم بالغازات السامية بتهمة القيام بأعمال مناهضة للسلطة او التعاون مع رجال البيشمركة.

ومن بين ما يزيد عن ١٥٠٠ جثة وجدت في المقبرة تعرف اهالي بلدة شقلاوة على ٢٣ من جثث مواطنيهم اعدموا بصورة جماعية في مقرات اجهزة الامن والاستخبارات. كما تعرف اهالي منطقة شيخ وسان التي تعرضت للقصف بالسلاح الكيماوي الى جثث ١٠٥ من مواطنيهم من ضحايا ذلك القصف. وفي احد القبور وجدت جثث عائلة كاملة من تسعة اشخاص من بلدة عينكاوة. وفي وقت سابق من الشهر الماضي جرى في مدينتي اربيل وشقلاوة تشييع جنازات الضحايا الذين امكن التعرف على هوياتهم، فيما يفد الى المقبرة كل يوم المئات من سكان المدن والقرى الكردية المختلفة، يحدوهم الامل بأن يجدوا علامات لجثث اقاربهم المغدورين في هذه المقبرة.

الجدير بالذكر أن قيادة الجبهة الكردستانية قدمت الى الحكومة العراقية عند بدء مفاوضاتها معها في ابريل (نيسان) الماضي قوائم بأسماء ١٨٢ الف مواطن كردي اختطفتهم القوات والاجهزة الحكومية من مناطق سكنهم في كردستان العراق على مدى العقد الماضي وما تزال مصائرهم مجهولة، ويخشى المسؤولون الاكراد أن تكون الحكومة قد ابادت هذا العدد بأكمله.

وكان علي حسن المجيد، وزير داخلية صدام حسين وعضو الوفد الحكومي المفاوض قد اعترف لاعضاء الوفد الكردي بمسؤولية الحكومة عن اختطاف ١٠٠ الف فقط قائلا «ان السجناء سيطلق سراحهم والموتى ستدفع الحكومة عنهم تعويضات مالية» حسبما نقل بعض اعضاء الوفد الكردي. ونقل عن صدام نفسه قوله للزعيم الكردي مسعود البارزاني: «الاحياء سيعودون.. اما الاموات فلهم مجالس العزاء».

خلافات الأكراد حول مشروع الحكم الذاتي

برزاني يؤيد الاتفاق وطالباني يصفه « بالتفريط »

شيلدينرا « شمال العراق » - رويتر - بدا مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني - الذى يطالب بحق تقرير المصير للاكراد العراقيين - جولة فى مناطق الاكراد بشمال العراق لمحاولة حث تاييد الاكراد لمشروع سلام وحكم ذاتي توصل إليه مؤخرا من خلال التفاوض مع الحكومة العراقية .

وقد اعلن برزانى فى اجتماع حاشد مع اكثر من ١٠ آلاف من مؤيديه فى اول محطاته خلال جولته الحالية بمدينة « شيلدينرا » التى تعرضت لهجمات تركية مؤخرا - أن الاكراد حاربوا وقدموا التضحيات بما فيه الكفاية منذ عام ١٩٦١ . وقال برزانى : انه ليس هناك اى معنى للاستمرار فى حقوقهم فى حين يمكن للاكراد ان يحصلوا على حقوقهم من خلال التفاوض والحوار السلمى ، تلك الحقوق التى تتمثل فى الحكم الذاتى للاكراد والديمقراطية للعراق على حد قوله .

وقد عكست تصريحات برزانى - الذى كان فى استقباله عدد من المسئولين العراقيين فى شمال العراق - حدة الخلافات بينه وبين منافسه التقليدى جلال طالبانى زعيم حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى الذى يرفض مشروع الحكم الذاتى الذى توصل اليه البرزانى مع السلطات العراقية .

ويهاجم طالبانى مشروع الحكم الذاتى المقترح حيث يصفه بأنه تفريط فى الارض والحريات من جانب الاكراد فى حين يؤكد برزانى ان أحدا لايمكن ان يحرم الاكراد من حقهم فى تقرير المصير الذى هو حق لهم كما هو للشعوب الاوروبية .

وقد أدت الخلافات بين طالبانى وبرزانى الى تأرجح الاكراد حاليا بين حالة السلم والحرب حيث أن طالبانى يعترض على عدم تضمين مشروع السلام والحكم الذاتى المقترح سيطرة الاكراد على منطقة كركوك الغنية بالبترول وعدم وجود ضمانات واضحة لحقوق الاكراد السياسية .



٦٠ ألف لاجىء عراقى فى إيران وتوقعات بالمزيد

أكراد العراق يفرون إلى إيران هربا من المطاردات التركية

اعلن مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة فى العاصمة الايرانية طهران أن اكثر من ٦٠ ألف عراقى لجاوا لايران حيث يعيشون حاليا فى ٣٠ مخيما فى غرب وجنوب ايران وقال متحدث باسم مكتب المفوضية ان اللاجئين العراقيين - الذين تدفقوا عبر الحدود عقب نجاح السلطات العراقية فى قمع تمرد الأكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب - يتركزون فى الاقاليم الايرانية اذربيجان وكردستان وبختاران وخوزستان ولورستان وهى اقاليم متاخمة للحدود مع العراق .

واوضح المتحدث فى تصريحات نقلتها وكالة رويتر - ان مكتب المفوضية فى طهران قام بامداد اللاجئين العراقيين بستة مخيمات صالحة لجو الشتاء تتضمن ٢٣٠٠ وحدة سكنية سابقة التجهيز ومزودة بوسائل الصرف الصحى تكفى ٤٠ ألف لاجىء .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى تردد فيه خلال الأيام القليلة الماضية . أن الافا من الاكراد العراقيين بدأوا فى الفرار نحو الأراضى الايرانية فى الشمال وذلك عقب تصاعد الهجمات والغارات التركية ضدهم بدعوى ملاحقة مقاتلى حزب العمل الديمقراطى الكردى التركى الذى يدعو للحكم الذاتى للاكراد الأتراك

وقد احتج العراق امس وللمرة الثانية خلال اسبوع واحد على الغارات التركية داخل شمال العراق مؤكدا أن هذه الغارات تعد انتهاكا سافرا للقانون الدولى ولسيادته على أراضيه .

ومن جانبها رفضت تركيا الاحتجاجات العراقية ، وأكدت أنها ستواصل شن هجماتها ضد من وصفتهم بالانفصاليين الاكراد الاتراك الذين يتخذون من شمال العراق نقطة انطلاق لهم .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

حديث الصراحة الطالباني خطأ وصوابا

قرأت المقابلة التي عقدها الدكتور نجم عبد الكريم مع جلال الطالباني والمنشورة بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٠. وقرأتها بما تستحق من امعان ووجدت فيها الشيء الكثير من الصحة والحق ومن الخطأ والباطل.

رغم كل ذلك التاريخ الطويل والحضارات التي قامت على ضفاف الرافدين، نجد ان العراقيين يتميزون بسذاجة سياسية عجيبة. وتتضاعف هذه السذاجة عند بعض اخواننا الاكراد. وانعكس الكثير منها في كلام الطالباني وتحركاته السياسية بعد حرب الكويت. وهل من سذاجة سياسية اكبر من توقعه اقامة النظام الدمقراطي تحت ظل رئاسة صدام حسين.

لكل سياسي شخصيته ونوازعه ونفسيته، كما هو الأمر بالنسبة لكل منا. لو جاءني الزعيم السوداني الصادق المهدي واقسم امامي بكل قسم ممكن على ان يقيم في السودان نظاما قويا قائما على السلطوية والانفرادية والدكتاتورية، لما صدقت كلمة واحدة من كلامه. هذا رجل شخصيته متشبعة بالروح الدمقراطية والتعددية واحترام آراء الآخرين. لا يمكننا ان نتوقع منه غير ذلك. وعلى الطرف الآخر نجد شخصية مثل شخصية صدام حسين قائمة على الاعتداد بالنفس والتفرد. كيف يمكننا ان نتصور هذا الرجل يتحمل كل من هب ودب يسفه آراءه ويسخر من مواقفه ويرد عليه قراراته ويحاسبه على كل فلس يصرفه؟ هذا شيء غير وارد ولا يمكن.

عندما اعلن العراق عن نية اقامة التعددية والنظام الدمقراطي فور انتهاء الحرب، سخر كل العراقيين وغير العراقيين من الفكرة واعتبروها مجرد ذريعة لكسب الوقت وتدعيم النظام ضد العاصفة التي راحت تهزه. رأينا ذلك بوضوح على جهلنا بخبايا الامور وبساطة تجاربنا في السياسة. كيف جاز لرجل اكثر خبرة منا واغزر تعاملا مع المستجدات السياسية كجلال الطالباني ان تفوت عليه هذه الحقيقة ويذهب الى بغداد ليتفاوض على الدمقراطية؟!

بيد ان الزعيم الكردي يبتعد عن عالم الوهم ويجنح الى الحقيقة والواقع عندما يشير الى ظروف المفاوضات. كانت انتفاضة الجنوب قد اخمدت. وثوار كردستان في تراجع. واستعادت السلطة المدن الرئيسية. وتشرد الشعب الكردي على سفوح الجبال في اسوا الاحوال المناخية والمعيشية. هذه وقائع فرضت نفسها على قادة الأكراد. ومع ذلك فقد اساءوا قراءة الموقف. ففي نفس الوقت فرضت قوى التحالف، وعلى الخصوص امريكا وبريطانيا وفرنسا، حظرا على القوات العراقية يمنعها من التقدم نحو منطقة الامان التي اعلنوا عنها. وحذروا النظام العراقي من استعمال الاسلحة الكيماوية او الطائرات.

إذن فلم يكن الموقف الكردي منهارا او عاجزا. وكان بالامكان تطويره الى العتلة التي تلقي بالنظام الى الهاوية. ولكن الاكراد لم يروا ذلك. والظاهر انهم راوا شيئا آخر اعطوه الاولوية في حساباتهم. وهو انهم شعروا بأن امامهم فرصة تاريخية نادرة. لأول مرة وجدوا انفسهم حيال نظام منهار ومهزوم. وتوقعوا خيرا من وراء ذلك

بالحصول على شروط لم يكونوا يحلمون بها من قبل لكردستان. وكما نجد الآن اخطأوا في هذا الحساب. ومرة اخرى اظهر النظام براعته في المراوغة وكسب الوقت.

ويصيب جلال الطالباني في نقده للمعارضة، او ما يسمى بالمعارضة. لم اجد شعبا عانت فصائله من الانقسامات والتشرذم كما عانى الشعب العراقي. لا ادري كم حزب الآن في صفوف المعارضة العراقية. ربما تجاوز عددها الآن الثلاثين. لقد مللت من الحساب وتوقفت عنه منذ مدة. وبالطبع لكل حزب قائده. وكل قائد يتوقع ان يترأس هو البلاد.

في ابان حرب فلسطين ١٩٤٨، ذهب احد صغار الضباط العراقيين الى قائده مدفوعا بدون شك بشعار «ماكو اوامر» التاريخي. وضرب تحية للقائد وقال له «سيدي. من حسن حظ العدو انت قائدنا».

هذ الكلمة تنطبق الآن على وضع العراق تماما. من حسن حظ صدام حسين ان هذه هي المعارضة العراقية. اذا كانوا غير قادرين على الاتحاد وهم خارج الحكم ولا مناصب تنتظرهم، فماذا سيفعلون اذا آلت دفة الحكم بيدهم وحلت ساعة تقسيم المناصب والمقاعد؟ وأي معارضة هذه التي يكون لها عشرون لسانا تكلم بها الدول الشقيقة والدول الكبرى بشتى اللغات والفلسفات؟ وكلما سألهم سائل قالوا على اسلوب الببغاء «الدمقراطية»: كل شيء سيتم حله وحسمه بالدمقراطية.

هذه كلمة لا بد لي من مقارعتها، فما اكثر ما استعملتها انا شخصيا، وايضا كالببغاء.

الدمقراطية ليست حاجتنا الفورية ولا هي ضمن امكاناتنا الآنية. وأريد ان اقولها بصراحة: اذا كان الانكلوسكسون قد توصلوا الى دمقراطيتهم البرلمانية الراهنة بعد سبعمائة سنة من العمل والتجربة والخطأ، فالعراقيون سيحتاجون الى سبعة آلاف سنة لإقامة دمقراطية برلمانية مستقرة.

أقول ذلك بصراحة وطبعاً مع شيء من التشاؤمية الشعرية. عيب النظام البعثي في العراق هو ليس انعدام الدمقراطية، ولا استعمال الاساليب الدموية في القمع وفرض الاستقرار. الاغلبية الساحقة من دول العالم الثالث تعيش بنفس الاساليب. وربما نجد ان عراق صدام حسين اهون شرا واقل استهتارا بحقوق الانسان من الكثير من الدول «النامية». انه لم يقم مثلا بما قام به نظام غالتيري في الارجنتين.

نعم انه عيب ولكنه ليس بالعيب الخطير. العيب الخطير للنظام العراقي هو انه كرس ثروات البلاد للتسلح وانتاج الاسلحة الكيماوية والنووية والقيام بالمغامرات العسكرية الخارجية. لو ان النظام كرس مداخيل النفط، المليارات من الدولارات التي قبضها، في اعمار البلاد وتحسين احوال الامة، بدلا من تبديدها في هذه الحروب الرقيعة والبرامج التسلحية العقيمة، لأصبح العراق جنة من جنان الارض، ولما تساءل احد عن الدمقراطية او حقوق الانسان، بل ولا حتى عن الحكم الذاتي لكردستان.

تظهر هذه المشاكل عندما تسوء الاحوال الاقتصادية للبلاد والظروف المعيشية والخدماتية للسكان. الكرواتيون في يوغوسلافيا والتاميل في سيري لانكا والجورجيون والارمن في الاتحاد السوفياتي يطالبون بالاستقلال، ولكن السكوتلنديين في بريطانيا والفرنسيين والايطاليين في سويسرا لا يطالبون بالاستقلال ولا يحملون السلاح ضد الحكومة المركزية.

انهماك النظام العراقي بالتسلح والمغامرات الخارجية لم يحول الشعب الى اعداء له وحسب بل جعل الدول الخارجية ايضا تناصبه العداء وتتوقع منه شراً، وبالتالي تخطط لايقاعه وتدميره. قوة العراق اصبحت سر ضعفه.

ولهذه النقطة علاقتها الوطيدة بقضية الدمقراطية. لو ان صدام حسين كرس ثروات البلاد للنهوض بأحوال السكان، لسهل عليه ان يخوض التجارب الدمقراطية بثقة ورضى. لماذا يعطي الناس اصواتهم لجلال الطالباني او باقر الحكيم اذا كان صدام حسين هو الذي اعطاهم كل هذا الرخاء والاستقرار والسلام؟ يظهر ان لقصة الدمقراطية علاقة كبيرة بالثروة والرخاء الاقتصادي. هكذا ظهرت الدمقراطية عند الاغريق في العالم القديم وعند الانكلوسكسون في العصر الحديث. وفي رأيي، اقول، إبدأ بالثروة لتحصل على الدمقراطية، وليس إبدأ بالدمقراطية لتحصل على الفوضى.

العراق بلد غني. ولا ينقصه سوى استثمار ثروته في القطاع المدني تحت ظل الاستقرار والوحدة الوطنية. وكل من يعطي البلاد ذلك، كل من يعطيها الاستثمار والاستقرار والوحدة، هو الزعيم الذي نضعه على العين والرأس. هذا هو السؤال الذي ينبغي طرحه على صفوف المعارضة العراقية. حديثها عن الدمقراطية زوبعة في فنجان. انه ليس بالمحك الحاسم. اذا لم تظهر امامنا بمظهر من سيضمن الاستقرار بدلا من الفوضى والجدل السفسطائي، وبمظهر الوحدة بدلا من التشرذم والتقاتل والتناحر، اذا لم تثبت امامنا وأمام القوى الخارجية مقدرتها على ذلك حاليا ومستقبليا، فسيكون صدام حسين افضل منها واقدر. يعيش العراقيون الآن في محنة سوداء. ما يحتاجونه حاجة ماسة هو الخام والطعام والنظام... النظام الذي يصون الناس في ارواحهم واعراضهم واموالهم. والاموال هنا تشمل ثروات البلاد المهدورة.

تحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية يفترض مسبقا اقامة حكومة مركزية مستقرة وحكيمة وقوية. والحكومة القوية لا تعني حكومة دكتاتورية، وبعين الوقت لا تعني بالضرورة حكومة دمقراطية. انها الحكومة التي تقوم شرعيتها على ما يمكن ان نسميه بإجماع الأمة، وهذه كلمة هلامية لا ادري كيف احدد معالمها او وسائلها. ولكن بيد المعارضة العراقية مجالا لتطبيق اولي لها، ربما يمكن ان يشابه بشكل او آخر ما فعله اجدادنا المسلمون في عهد الخلفاء الراشدين.

فلتتشاور المعارضة وتتفق على شخص وعلى برنامج. ومرة أخرى أكرر ما يقوله الكثيرون: اذا لم يستطيعوا الاتفاق الآن فلن يستطيعوا. واذا لم يقيموا الدليل على حكمتهم باختيار الشخص المناسب المقبول محليا ودوليا والقادر على تدعيم الاستقرار والوحدة الوطنية، فلن اتوقع خيراً من حكمتهم فيما بعد.

حكمة الاختيار تطرح امكانيات وأبعاداً



مختلفة. ولربما يجد العقلاء المجردون من المصلحة الذاتية والانتمائية الضيقة، ان من صالح العراق في مرحلته الحالية ان يقوده رجل من الشخصيات الكردية المفعمة بالتجارب وسداد الرأي. فمن نتائج ذلك ضمان بقاء كردستان ضمن الوحدة العراقية وإزالة الشعور بالاضطهاد، حقاً او باطلاً، من الاقلية الكردية والاقليات الاخرى. وهو ايضا خيار يخفف من غلواء المنافسة السنية - الشيعية بين الاكثرية العربية. مثل هذا الرجل يستطيع تمثيل العراق في المفاوضات الحاسمة مع الدول الاخرى بأريحية ورحابة اكبر.

انني لست من عشاق الفردية ولا التوله بالابطال والزعماء، ولا اريد لشعبي وأمتي ان يعلقوا مصيرهم على فرد. ومع ذلك فالحملات السياسية تقتضي وجود بؤرة تلتقي عندها الانظار. كان هذا سراً من اسرار فشل التحالف الحزبي للديمقراطيين الاجتماعيين والاحرار في الحملة الانتخابية البريطانية السابقة. كلما جاء دور التحالف ليبدي رأيه في امر من الامور ظهر على الشاشة شخصان، ديفيد اوين وديفيد ستيل. وتحول هذا الازدواج في القيادة الى نكتة وسخرية. ووقع حزب الخضر بنفس المطب في محاولتهم التشبث بالقيادة المتعددة الوجوه. هذه دروس على المعارضة العراقية ان تفهمها اذا ارادت لنفسها الامتداد والانتشار واستقطاب الجماهير والحصول على ثقة الدول الاخرى والمنظمات الدولية.

البرنامج الذي تطرحه صفوف المعارضة العراقية هو الطرح الديمقراطي الانتخابي. وكلما اتخيل ذلك في اطار الوقائع العراقية والتركيبة السكانية للبلاد والتجارب الدموية المريرة للسنوات الاخيرة، اشعر بموجة من الهلع تنتابني وانا اتخيل التصفيات الجسدية وعمليات الثأر وحمامات الدم والمهاترات الحزبية والطائفية التي لا تنتهي، او تنتهي فقط بانقلاب عسكري آخر ودكتاتورية جديدة. على قادة المعارضة ومفكريها ان يحسموا هذا الموضوع الآن ولا يتركوه للظروف عملاً بقولهم «خلي نتخلص من صدام بالاول وبعدين كل شيء يصير بخير».

والسؤال الآن هو لماذا لا يبادرون الى وضع النقاط على الحروف فوراً وإعداد صفقة كاملة جاهزة للبديل المطلوب تقوم على وحدة الكلمة ووحدة الصف ووحدة القيادة؟ الجواب على ذلك ينطوي على الجرثومة التي ابتليت بها المعارضة العراقية، وهي انها حركة في الخارج وليس في الداخل. الأكثرية الغالبة من قيادات وأطارات المعارضة تتكون من لاجئين يعيشون عيشة مريحة في دول مضيافة كريمة، والكثير منهم يرتعون في عواصم الحضارة الاوروبية والاميركية.

انهم لا يواجهون المحنة مواجهة مباشرة او يعيشونها من يوم الى يوم. الحقيقة ان احتمالات انفتاح الطريق امامهم للعودة الى العراق سيربعهم «ويخربط» كل حساباتهم وأوراقهم. انهم يفضلون لاشعوريا استمرار حالة الانغلاق، ما لم ينطو الانفتاح على مناصب وفيرة مضمونة لهم.

وهذا في الواقع نسخة كاربون من الموقف الفلسطيني. أكثر المتعصبين ضد التسويات السلمية مع اسرائيل والموغلين في تمزيق وحدة الصف ووحدة القرار هم الفلسطينيون الذين يعيشون في الخارج بعيدا عن وطأة الاحتلال الاسرائيلي.

ولعل حقيقة معينة تدعم رأيي هذا. يشير الطالباني في حديثه الصحافي الى القسم المحرر في سلطة النظام العراقي في كردستان ويقول: «ليس امام المعارضة العراقية سوى ان تنقل نشاطها الى الشمال لتقيم حكومتها داخل الارض العراقية. فهذا هو الحل الوحيد، والذي يرى عكس ذلك فهو لا يريد مواجهة الحقيقة. حكومة انتقالية داخل ارض الوطن وليس خارجها. اما الحوارات والنقاشات في الخارج فذلك مضيعة للوقت».

ولا يستطيع اي مراقب عقلاني للساحة العراقية غير ان يضم رأيه لرأي الزعيم الكردي. ولكنني اشك في ان تلتفت صفوف المعارضة لذلك. وهذا هو سر قوة صدام حسين. لقد خسر الكثير ولكنه كسب احسن معارضة مناسبة له.

خالد القشطيني - لندن

العراق يحتج على الاعتداءات التركية

بغداد - صلاح بديوى:

أرسلت وزارة الخارجية العراقية مذكرة احتجاج شديدة اللهجة إلى الحكومة التركية حول الانتهاكات المستمرة للأراضي العراقية من قبل القوات التركية واستخدام قنابل النابالم ضد المدنيين في القرى الكردية أثناء مطاردتها لأعضاء حزب العمل الكردي.

طالبت المذكرة السلطات التركية بالوقف الفوري لهذه الانتهاكات.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩١

قراءة في نص المشروع الرسمي لقانون الحكم الذاتي

المركز اولاً... والمركز اخيراً

فالح عبدالجبار *

■ على رغم ان الجولة الثالثة من المفاوضات الكردية - الحكومية في بغداد، التي بدات في العاشر من تموز (يوليو) الماضي، انقطعت فجاة من دون افق واضح، فان الجهات الحكومية المفاوضة وجدت ان من المناسب ليس فقط اعلان تصوراتها عن صيغة الحكم الذاتي للمنطقة الكردية، بل تشريع قانون بذلك، ونشر هذا القانون في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٩١، الامر الذي يجعله ساري المفعول، وبالتالي غير قابل للنقاش، في هذه الفترة على الاقل.

يقع القانون في خمسة ابواب ويضم ٢٩ مادة، ويحمل توقيع مجلس قيادة الثورة (من دون ذكر اسم الرئيس العراقي الذي هو ايضاً رئيس المجلس).

قد لا يكون القانون بحد ذاته مادة صالحة للتحليل. فالمشكلة لا تقوم فيما ينص عليه هذا القانون، ذلك ان المشكلة الاكبر هي «ما لا ينص عليه»، اي الجوانب التي يرفض المشرع حتى مجرد التفكير فيها باعتبارها محرمات، او رجس الارجاس.

ولعل الاهم من هذا وذاك الظروف الفعلية التي صدر فيها القانون، نعني الاوضاع الفعلية السياسية والامنية والعسكرية التي تميز المنطقة الكردية. ولو استنطقنا ما ينص عليه القانون اولاً، وما يسكت عنه ثانياً، وربطنا هذين الجانبين بالتحركات الفعلية في المنطقة الكردية وجوارها لوصلنا الى نتائج لا تسر احداً بما تنطوي عليه من احتمالات تفجر جديد قد يفتح ملفات حرب دامية تمعن في جسد البلاد الممزقة اصلاً.

لقد بدات الجولة الاولى من المفاوضات في الفترة ٢٠ نيسان (ابريل) - ٢٨ نيسان ١٩٩١، وملايونا كردي يتسلقون قمم الجبال خلاصاً من انتقام قطعات الحرس الجمهوري التي لم تطلق في حرب الخليج خرطوشة. بينما ابلت بلاء حسناً امام المدنيين شبه العزل الذي انتفضوا عقب وقف اطلاق النار.

القرار الكردي

وكان وراء القرار الكردي رؤية عسكرية وسياسية، قوامها ان قوى الانصار من جهة، وقوى الجماهير المسلحة سلاحاً خفيفاً لا يمكن ان تواجه جيشاً نظامياً يهددها بالابادة الكيماوية، وانه لا يمكن السماح بتحويل الشعب الكردي الى شعب لاجئ، وان فشل الانتفاضة في الجنوب (لاسباب عديدة)، وعدم انفجارها في بغداد كما كان مؤملاً (لاسباب اخرى ايضاً)، قد غير صورة الوضع.

ثمة من ينتقد قرار الاكراد بالتفاوض، وثمة من يرى فيه احترازاً حكيماً ومحافظة على القوى، لحين نشوء وضع اخر.

وايا كان الامر، فان الحكومة المركزية، او بتعبير اخر صدام حسين شخصياً، ابدى ميلاً لتقديم تنازلات لا مفر منها.

انطلق التصور الكردي، في اطار المفاوضات، من حقائق عديدة استخلصتها سائر قوى المعارضة العراقية، وبالذات الكردية، ان حقوق الاكراد لا يمكن ان تصان من دون اطار ديموقراطي يشمل البلد كله، وان لا ديموقراطية من دون تعددية حقيقية، ومن دون حل الاجهزة غير المنتخبة، وبخاصة الهيئة المسماة مجلس قيادة الثورة، واخيراً لا يمكن الركون الى تحولات ديموقراطية (انتخابات، برلمان، الخ) من دون ضمانات دولية (الامم المتحدة، مجلس الامن، الخ).

هذه العناصر في تفكير الجبهة الكردستانية عناصر صائبة، وفعالة، اذا ما استمرت تحكم التحرك والتفاوض.

الى جانب ذلك، ثمة ما يخص المنطقة الكردية، وتحديداً رقعتها الجغرافية لكي تشمل كركوك (تصر بغداد على استبعادها وتغيير تركيبها الاثني عنوة)، وصلاحيات هيئات الحكم الذاتي من مجلس تشريعي (برلمان محلي) الى مجلس تنفيذي (وزارة محلية)، الى شؤون امن المنطقة، وضرورة تطويرها اقتصادياً، خصوصاً وانها تعرضت لقدر من الدمار والقتل والنهب بما يفوق التصور.

في الجولة الاولى من المفاوضات لم يتحقق شيء اكثر من اللقاء وتحديد اطر عامة للنقاش. اما في الجولة الثانية ٧ ايار (مايو) - ١٧ حزيران (يونيو) فان الصعوبات بدات تتزايد. اما الجولة الثالثة (بدات في ١٠ تموز) فقد انتهت الى نفق مسدود، ولم يبق سوى تصريحات تعلن عن نوايا طيبة وامال عريضة خالية من اي تحديد ملموس.

في هذه اللحظة تحركت بغداد في اول محاولة لعزل الشطر الكردي من المعارضة عن الشطر العربي، حين اعلنت قانون تعدد الاحزاب، الذي يفترض به ان يقنن الحريات الديموقراطية التي يطالب بها الجميع بما في ذلك احزاب الجبهة الكردستانية.

فكانت تلك، والحق يقال، ضربة موجعة، فهي رسالة واضحة للاكراد بان مطالبهم بحل مجلس قيادة الثورة، واجراء انتخابات لمجلس تاسيسي يضطلع بوضع الدستور الجديد ويشرع للحريات الديموقراطية الخ، ان مطالبهم هذه قد القيت في سلة المهملات الكبيرة للحزب الحاكم.

الواقع ان الانشطار المأمول بين الجناحين الكردي والعربي للمعارضة العراقية لم يحصل. ذلك ان الاحزاب الكردية المنضوية تحت لواء الجبهة الكردستانية بقيت عضوا في لجنة العمل المشترك، التحالف الذي يضم

١٧ حزبا من القيادات الكردية والاسلامية والقومية العربية والشيوعية، كما لم تنقطع صلات الاكراد ببقية القوى السياسية على رغم ما يشوبها من توتر خفي او مرارة معلنة او شبه معلنة.

الحكم الذاتي

ان قرار الحكومة المركزية بالتعجيل في اصدار قانون الحكم الذاتي من دون الاكتراث باخذ موافقة الاحزاب الكردية (من دون ان نذكر الشعب الكردي نفسه)، ينطوي على مسعى لوضعها امام الامر الواقع، كما يتوخى، من ناحية اخرى، احداث شرخ في العلاقات الكردية - الكردية نفسها، اي توسيع التباين الجلي بين المرونة المتميزة التي تسم تصريحات السيد مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، والتصريحات المتشددة التي يطلقها السيد جلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ولعل آخرها خطابه العنيف في مؤتمر حزب العمال البريطاني (الذي عقد في برايتون مطلع تشرين الاول/اكتوبر الجاري)، والذي حمل فيه على «الدكتاتورية في العراق».

هل من شان التعجيل باصدار القانون احداث انقسام داخلي كردي، ام ان من شانه، على العكس، اقناع المرنين بان النوايا في بغداد ليست حميدة.

ويبدو ان من الصعب تماما على اية قوة كردية ان تقبل بهذا القانون في ظل المرارة الشديدة التي تميز مشاعر الاكراد في المدن والقصبات التي عاد ساكنوها لتوهم من صقيع الجبال.

وتتجلى هذه المرارة في ظهور احزاب وحركات جديدة، صغيرة، تطالب بمحاربة بغداد، ورفض الحوار.

كما تتجلى في التظاهرات الحاشدة، المناوئة لحكومة بغداد، التي انطلقت في السليمانية واربيل خلال الفترة الماضية.

ومما يزيد الامور سوءاً قرار الحكومة المركزية بتحشيد قواتها في نقاط تبدا من خانقين وتمتد عبر كركوك الى اربيل الى الموصل.

ويبدي قادة القطعات حمية فائقة في منع اختلاط الجنود بالانصار من الاحزاب المعارضة. وقد صدرت تعميمات سرية بصدد ذلك وقع بعضها بيد قوى المعارضة.

وبينما يبدي الجنود وقطاعات من الضباط رغبة متدنية في القتال، تمعن الحكومة في التحشيد والفصل والتعبئة.

ان القوات الحكومية الآن تتمركز عملياً خارج المدن، ولكنها مجهزة باوامر وصلاحيات لقمع اي تحرك باية صورة.

وعلى رغم ان اجهزة الامن لم تعد على ما كانت عليه سابقا، فانها مع ذلك تتسلل خفية الى المراكز الرئيسية، وتحتمي حاليا بقوات «البيشمركة» (الانصار) في دورياتها النهارية، مدركة انها معرضة لغضب الجمهور في اية لحظة.

ويبدو ان حجم القوات الضخم المحتشد في حدوة حصان حول مدن وقرى وقصبات كردستان، من جهة، وانسحاب قوات الحلفاء من كردستان ومن جنوب تركيا، اعطيا بغداد الثقة الجديدة بالنفس على بدء سياسة ليّ الذراع. وهذا ما يفسر ايضا لغة ومفردات «مشروع قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان».

فمنذ الاسطر الاولى يؤكد المشروع ان المناطق الكردية سوف تتعين على اساس «قيود الاحصاء السكاني لعام ١٩٥٧»، اي على اساس قيود سكانية وضعت قبل ٣٤ عاما.

وقبل الحديث عن اية صلاحيات لهيئات الحكم الذاتي يقرر مشروع القانون ان اجهزة القضاء في المنطقة الكردية «ملحقة بالنظام القضائي المركزي» الذي يعرف الجميع طبيعته الاستثنائية، وبخاصة «محكمة الثورة» التي قضت باعدام عشرات الآلاف من العراقيين من دون تمتعهم بحق الدفاع، او حق الاستئناف، ناهيك عن الطعن في «الاعترافات» الخ.

ان المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي (اي برلمانها المحلي) يستطيع ان يشترع ما يشاء، ولكن قراراته خاضعة لمصادقة الجهات المركزية (حسب ديباجة الباب الثاني - الفصل الاول). وبهذا نكون امام مجلس تشريعي لا يشرع.

اما المجلس التنفيذي (اي الوزارة المحلية) فان سائر صلاحياته مقيدة بالمركز. فرئيس المجلس التنفيذي انما يعينه ويعفيه من الخدمة رئيس الجمهورية، ويعتبر اعفاؤه حلاً للمجلس التنفيذي.

هيئة للرقابة

وحسب القانون «الجديد» ترتبط كثرة كاثرة من الهيئات الحكومية لا بالوزارة المحلية، بل بالمركز، ابتداء من مدير الاذاعة والتلفزيون، مروراً بتشكيلات الشرطة والمرور.

اما قرارات هيئات الحكم الذاتي فانها يجب ان ترفع الى وزير العدل المركزي قبل تنفيذها.

وفوق هذا (الباب الرابع) هناك لجنة رقابة المشروعية تتالف من ٧ اعضاء يعين رئيس الجمهورية ٤ منهم (اي الاغلبية)، ومهمتها البت في «مدى مشروعية قرارات هيئات الحكم الذاتي»، وذلك اذا ما قام وزير العدل ببغداد بـ «الطعن» باي قرار صادر عن هيئات الحكم الذاتي.

ولهيئة الرقابة صلاحية الغاء سائر قرارات هيئات الحكم الذاتي، التشريعية والتنفيذية.

الاكثر من ذلك ان لرئيس الجمهورية «حق حل المجلس التشريعي» في حال عدم اكتمال النصاب، او استقالة نصف اعضائه، او، وهذا هو بيت القصيد «عدم

امتثاله لهيئة الرقابة» المعيّنة من بغداد.

وان لم تكن كل هذه المصادرات لأية صلاحية فعلية كافية، فان القانون يقرر انه لن يتغير او يتعدل الا باصوات ثلثي المجلس الوطني، المحتكر من قبل حزب البعث حالياً.

ان مسودة القانون، تشكل رجعة حتى عن مشروع الحكم الذاتي القديم على رغم كل نواقصه وسوءاته.

وقد اضيف الى مشروع القانون ملحق باسم «ورقة التطبيع»، اي تطبيع العلاقات بين السلطة المركزية وحركة المعارضة الكردية.

تؤكد «ورقة التطبيع» الغاء الملاحقات والعفو عن مرتكبي الجرائم السياسية او جرائم الهرب من الخدمة العسكرية، واعادة الجميع الى وظائفهم ومعاهدهم، واعادة المهجرين، وتعويضهم مالياً عن الاضرار، الخ، مقابل حل الميليشيات، وتسليم الاسلحة الثقيلة والمتوسطة، وايقاف اذاعات المعارضة.

ولعل الاسوأ والانكى من كل ما تقدم هو مشروع بيان سياسي للمصالحة (يحمل تاريخ ٦ اب - اغسطس ١٩٩١).

فالبيان، من الفه الى يائه، صك غفران ومديح مفرط للرئيس صدام حسين. فهو يبدأ بتمجيد «مكتسبات مسيرة ثورة ١٧ - ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٦٨» (اي الانقلاب الذي حمل البعث الى السلطة)، وينتهي بالاشادة «بالدور التاريخي» لـ «السيد، الرئيس القائد، صدام حسين، المهندس الاول لذلك الانجاز العظيم».

ويضيف البيان «ان قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين» (...) «ضمانة اساسية للحفاظ على ذلك الانجاز وعلى هذا الاتفاق».

اذا كان وجود الرئيس العراقي «ضمانة» للاتفاق، فمن يهدده اذن!

---

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩١

تركيا تشن هجوما بريا وجويا على قواعد كردية بشمال العراق

مخاوف من مواجهة وشيكة بين الأكراد وقوات العراق فى أربيل

انقرة - رويتر - اعلنت تركيا امس ان مقاتلاتها وقواتها هاجمت مجددا قواعد الثوار الاكراد فى شمال العراق . ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مسئول عسكرى تركى قوله ان القوات التركية هاجمت معسكرات وقواعد اعضاء حزب « العمال التركى » المعارض فى المواقع المواجهة لمدينة « سوكركا » الجنوبية الشرقية ، ولم تشر الوكالة لاى تفاصيل اخرى عن هذا الهجوم .

وكان المتمردون الأكراد قد قتلوا ٧ جنود اتراك فى غارة شنوها على ناقلة عسكرية قرب قرية سينوبا باقليم « سيرناك » قرب الحدود العراقية أمس الأول .

وكانت هذه الغارة هى الثالثة التى يشنها المتمردون الأكراد على الجنود الأتراك انطلاقا من الأراضى العراقية خلال الأشهر الثلاثة الماضية .

وتأتى أنباء الهجوم التركى على قواعد الثوار الأكراد فى شمال العراق بعد أيام من تحذير دوجان جوريس رئيس الأركان التركى من أن أى عمليات جديدة ستتم عبر الحدود العراقية سوف يتم سحقها .

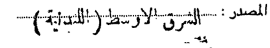
ومن ناحية أخرى أشار تقرير لوكالة رويتر إلى أن حالة من الترقب والمخاوف الشديدة تسود مدينة أربيل شمالى العراق ، وذلك بعد العثور على جثتى جنديين عراقيين فى الأسبوع الماضى قرب المدينة الأمر الذى دفع بالجنود العراقيين الى قصفها بقذائف الهاون .

وذكر التقرير أن القصف العراقى قد أسفر عن مصرع أحد سكانها على الأقل وإصابة ٢٧ آخرين بجراح .

وأضاف التقرير أن القوات العراقية وقوات « البشمرجة » الكردية تحيط بالمدينة وسط تصاعد المخاوف من مواجهة وشيكة بين الطرفين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنقرة: العمليات تستمر حسب الضرورة

الطيران التركي يشن غارات جديدة على مواقع الأكراد داخل العراق

انقرة - بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء .

جددت تركيا امس عملياتها العسكرية داخل العراق لضرب معاقل حزب العمال الكردي بعد ان قتل سبعة جنود اتراك في كمين نصبه مقاتلو الحزب قرب قرية سينوبا المحاذية للحدود العراقية أمس الاول.

وذكرت مصادر الشرطة التركية ان المسلحين الاكراد اطلقوا النار على الدورية بينما كانت في طريقها الى مراقبة اعمال ترميم احدى الطرق قرب قرية بليكايا. واوضحت مديرية الشرطة في ديار بكر ان عسكريين اخرين جرحا احدهما صف ضابط.

وكان مسؤول عسكري تركي قد صرح اخيراً ان عمليات الجيش ضد معسكرات المسلحين الاكراد الاتراك ومواقعهم في العراق ستستمر «طالما كانت ضرورية».

كما ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اعلن بنفسه عملية الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقدم يلماظ استقالته الاثنين الماضي بعد فشله في الانتخابات العامة التي جرت الاحد الماضي.

وقد استهدفت حملة امس مواقع داخل الحدود العراقية، واعلن رئيس القوات التركية المسلحة الجنرال دوغان جوريس، ان طائرات مقاتلة ومروحيات تابعة لسلاح الجو التركي نفذت «غارات على معسكرات ومواقع الاكراد في شمال العراق».

واوضح الجنرال جوريس ان هذه الغارة هي ثالث عملية حربية تشنها القوات التركية داخل الشمال العراقي، وقال انها نفذت انطلاقا من منطقة شكوركا في اقليم هكاري التركي المجاور للحدود العراقية.

وقال: ان المتمردين الاكراد في تركيا لجاوا الى شمال العراق بعد حرب الخليج مستفيدين من غياب السلطة في هذه المنطقة التي يسيطر عليها البشمركة، اي المقاتلون الاكراد.

إيران تطالب بإعادة سفينة أسلحة وأنقرة تعتقد بأنها مرسلة الى الأكراد

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان السطات التركية تلقت معلومات من جهات إستخبارات اوروبية غربية ان الاسلحة التي تحملها السفينة القبرصية «كابي مالياس» المصادرة كانت ايران تنوي اعطاءها الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً على تركيا منذ عام ١٩٨٤ مطالباً بالاستقلال. ويعتقد الاتراك بان الايرانيين كانوا سيوزعون هذه الاسلحة على المقاتلين في سورية وشمال العراق. (راجع ص ٤)

وصادرت تركيا السفينة الثلثاء الماضي بينما كانت تبحر في البوسفور في اتجاه بحر إيجه. واحتجت ايران رسمياً وقالت ان الحمولة تعود اليها وطالبت باعادتها فوراً. واعتبر السفير الايراني في انقرة رضا باقري ان الاجراء التركي «غير شرعي» و«مخالف للاتفاقات الدولية». وحذر مسؤولين في وزارة الخارجية التركية من «محاولات صهيونية للاساءة الى العلاقات الايرانية - التركية».

ويذكر ان «كابي مالياس» التي تبلغ حمولتها ٧٢٠٠ طن كانت قادمة من مرفا بورغاس في بلغاريا حاملة عشرة الاف راجمة صواريخ وقطع غيار لمدافع واربعة اطنان من حامض الانهدريت الذي يستخدم في تحضير الهيرويين. ووضع اعضاء الطاقم الـ ١٦ تحت المراقبة على متن السفينة الراسية في البوسفور وتلاحقها السلطات قضائيا امام محكمة امن الدولة.

وكان يتوقع ان يعقد هذا الاسبوع اجتماع ايراني - تركي لتوقيع اتفاق امني مشترك بين البلدين. وقالت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : [illegible]

المصادر ان السلطات التركية تلقت ايضاً معلومات عن اجتماع عقد في طهران منتصف آب (اغسطس) الماضي بين مسؤولين كبار في حزب العمال الكردستاني ومسؤولين ايرانيين وافقوا على تزويد الحزب اسلحة في مقابل «تعاونه» مع طهران.

واوضحت ان الاتراك لا يملكون معلومات عن تفاصيل هذا الاتفاق. لكنها اضافت ان قادة عسكريين في الحزب كانوا اكدوا لزوار قواعدهم في شمال العراق قبل اسابيع انهم ينتظرون تسلم اسلحة قريباً.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩١

تركيا تؤكد استمرار عملياتها ضد الأكراد بشمال العراق

انقرة ـ وكالات الأنباء ـ اكدت تركيا امس ان عملياتها العسكرية فى شمالى العراق سوف تستمر حتى يتم تدمير جميع قواعد حزب العمال الكردى المعارض .

واوضح مسئولون فى القيادة العسكرية التركية ان المعلومات المتوافرة من الهجوم الأخير الذى شنته تركيا امس الأول على قواعد المتمردين الاكراد تفيد بمصرع عدد كبير منهم .

فى الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان ١٧ جنديا تركيا واربعة من الاكراد قد قتلوا فى هجمات قام بها ثوار اكراد على مركز للشرطة التركية قرب تيبيلسى ومركزى الشرطة فى قريتين قرب الحدود العراقية والتركية .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩١

الأكراد يتهمون « أنقرة » بقصف شمال العراق بالنابالم

« يلمظ » يؤكد استمرار العمليات العسكرية برا وجوا ضد الانفصاليين

انقرة ـ وكالات الانباء ـ واصلت القوات التركية امس قصف شمال العراق لليوم الثانى على التوالى فى اطار الجهود التركية للقضاء على قواعد المعارضة الكردية فى المنطقة فى الوقت الذى اعلن فيه رئيس وزراء تركيا مسعود يلمظ ان العمليات الجوية والبرية التى تقوم بها القوات التركية ضد المعارضة الكردية سوف تستمر الى ان تحقق اهدافها .

وذكرت المصادر التركية المسئولة ان طائرات « اف ـ ٤ » وطائرات الهليكوبتر شاركتا فى شن ٣٤ طلعة جوية ضد مواقع المعارضين من حزب العمال الكردستانى فى شمال العراق

واوضحت ان الطائرات التركية تتابع تحركات المعارضين الاكراد على علامات الحدود رقمى ٤٩ و ٦٢ وانها تواصل قصف مواقعهم وراء الحدود مع العراق بالاضافة الى اعمال التمشيط والبحث لتقدير حجم الخسائر التى لحقت بالمعارضين الاكراد .

وشاركت القوات البرية التركية فى عمليات القصف التى امتدت الى القرى الواقعة على بعد ٢٥ كيلو مترا من الحدود التركية العراقية .

واعلن يلمظ ان العمليات العسكرية التركية تاتى كردفورى على الهجمات التى شنتها قوات المعارضة الكردية على بعض مراكز الشرطة فى المناطق الحدودية مع العراق وادت لمقتل ١٧ جنديا تركيا واصابة ٤٠ اخرين بجروح .

وتعهد بالا تتردد الدولة فى اظهار قوتها تجاه مثل هذا العنف مشيرا الى ان العمليات العسكرية الحالية تتم بموافقة الحكومة .

وكان رئيس الاركان التركى قد اصدر بيانا حول هذه العمليات العسكرية اوضح فيه انها لم تتضمن اية غارات على اهداف مدنية الا انه اكد استمرارها حتى يتم القضاء على عناصر المعارضة الكردية فى شمال العراق واوضح ايميرين ايكوت المتحدث باسم الحكومة التركية انه سيتم عمل كل ماهو ضرورى لانجاز هذه المهمة بنجاح وقال ان عددا كبيرا من الطائرات واكثر من اربعة الاف فرد من قوات الامن بالاضافة الى فرق من الوحدات الخاصة تشارك فى هذه العمليات العسكرية .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩١

واتهم سيامندبنا المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي القوات التركية بقصف عدة قرى عراقية منها زيوا وباليت وجالى سيبير كاوبرى وجنوب مدينة العمادية مما ادى الى وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين العراقيين .

واشار المتحدث الى ان الطائرات التركية استخدمت قنابل النابالم في قصف القرى الواقعة شمال العراق وطالب تركيا بوقف هجماتها الجوية على الاكراد داخل العراق .

واعربت هيئات الاغاثة الغربية عن قلقها العميق من احتمال اضرار الهجمات العسكرية التركية بعمليات اعادة توطين اللاجئين الاكراد في شمال العراق وذكرت المصادر المقربة من هذه الهيئات ان الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الفانتوم التركية من قاعدة ايرهاك في مالاتيا ، قد ادت الى نزوح الالاف من الاكراد العراقيين من مساكنهم وقراهم هربا من القصف العشوائي .

ونفى سيرشيل كزاز المتحدث باسم حزب الاتحاد الشعبي الكردستاني المعارض ان تكون الجماعات المسلحة من حزب العمال الكردستاني قد اقامت في شمال العراق واوضح المتحدث ان الجماعات الكردية ترفض السماح بمرور اى معدات عسكرية عبر الحدود التركية العراقية الى حزب العمال الكردستاني حرصا على الاستقرار الامني في شمال العراق .

من جهة اخرى اعلن مصدر مسئول في الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الفصائل الكردية العراقية ستجتمع خلال الاسبوع الحالي لمناقشة احتمال اتخاذ قرار بشأن ماذا كانت ستوقع على اتفاق الحكم الذاتي الذى اقترحته الحكومة العراقية .

وذكر المصدر نفسه انه في حالة التوصل الى اجماع في هذا الشان فانه من الممكن الاعلان عن الاتفاق خلال ايام .

واعرب عن تفاؤله بامكانية الاتفاق على موقف محدد من موضوع الحكم الذاتي خلال هذا الاجتماع .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

مسؤول كردي يرى ان هدفها احباط العلاقات مع أنقرة

الغارات التركية مستمرة في العراق وطالباني يثيرها مع ديميريل

□ انقرة، لندن - «الحياة»:

■ واصلت تركيا امس الاحد لليوم الثالث غاراتها الجوية وهجماتها البرية على اهداف في شمال العراق. وفيما صرح رئيس حزب الطريق الصحيح سليمان ديميريل الذي يتوقع تعيينه رئيسا جديدا للوزراء بان العملية العسكرية التي وصفها مسؤولون بانها «ناجحة» لن تتوقف «لضرب الارهابيين اينما كانوا» كرر زعماء إكراد عراقيون ان الطائرات قصفت مراكز مدنية.

واعتبر مسؤول كردي في تصريح الى «الحياة» ان هذه العمليات قد تعكس صراعا «بين الديموقراطيين والعسكريين» في تركيا وهدفها احباط العلاقات بين أكراد العراق وانقرة. وقال ان السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الذي وصل الى انقرة أول من امس في طريقه الى كردستان العراقية كان من المفترض ان يثير الموضوع في اجتماع مقرر عقده مع ديميريل.

وقال المسؤول السيد محسن دزه ئي الممثل الشخصي للسيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن ان بارزاني احتج على العملية والغارات التركية التي شملت «عمق كردستان العراقية التي لا يوجد فيها غير الاكراد المدنيين العراقيين وليس فيها اي عنصر من حزب العمال الكردستاني الذي تقول انقرة ان العملية تستهدف قواعده».

واضاف ان قرى بارزان وبله وبيره كبره التي تبعد عن الحدود مع تركيا عشرات الكيلومترات تعرضت للقصف والضحايا هم من النساء والاطفال خصوصا. ووصف هذه المناطق بانها «مناطق محرمة» على غير المدنيين الاكراد العراقيين.

واكدت مصادر تركية ان القصف استهدف مخيمات «لاك - ١» و«لاك -

٢، وهركوك» في العراق والتابعة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي.

وعبر بزه ئي عن اعتقاده بان الحملة العسكرية «قد يكون هدفها احباط العملية التي بدأت في الاشهر الماضية لاقامة علاقات حسن جوار وصداقة بين الجبهة الكردستانية العراقية وتركيا». ورأى ان «بعض اسباب الحملة التركية هو وجود صراع بين الديموقراطيين والعسكريين خصوصا في ظل نوع من الفراغ السياسي الناجم عن عدم تشكيل حكومة جديدة اثر الانتخابات العامة التي جرت قبل اسبوع».

واعتبر ان اي صراع في هذا الصدد هو «شان تركي داخلي لا نريد ان ينعكس على الساحة الكردستانية العراقية». واوضح ان قيادة الجبهة الكردستانية اتصلت بممثليها في انقرة وطلبت منهم نقل وجهة نظرها الى المسؤولين الاتراك والاحتجاج على هذه «المحاولات الغادرة حفاظا على العلاقات التي نحرص على استمرارها في صورة مرضية بما يخدم مصالح الطرفين».

واضاف انه اجرى شخصيا اتصالات هاتفية امس مع مسؤولين اتراك في انقرة استنكر فيها الحملات التركية. وقال انهم «ابدوا اسفهم لقصف المناطق المدنية ووقوع ضحايا بين السكان ووعدوا بالتحقيق في الامر».



تركيا أوقفت عملياتها العسكرية ضد الاكراد فى شمال العراق

هاكارى - تركيا - ا.ش.ا - اعلن مسئولون عسكريون فى تركيا امس انتهاء العمليات البرية والجوية للقوات المسلحة التركية ضد مواقع حزب العمال الكردى فى شمال العراق والتى بدات يوم الجمعة الماضى . وقال المسئولون ان العمليات حققت الهدف منها وهو اخماد نشاط الحزب المعادى للحكومة وانه يمكن استئنافها اذا اقتضى الامر .

واوضح هؤلاء المسئولون فى تصريحات نقلتها وكالة انباء الاناضول ان هذه العمليات العسكرية والتى اشترك فيها عدد كبير من طائرات الهليكوبتر والطائرات الحربية واكثر من اربعة الاف جندى وقوات خاصة تاتى ردا على الغارات التى قامت بها قوات الحزب على مركز للشرطة التركية على طول الحدود فى هاكارى والتى راح ضحيتها سبعة عشر جنديا تركيا . كما اصيب اربعون اخرون .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩١

أميركا ملتزمة حمايتنا وتؤيد حكماً ديموقراطياً برلمانياً تعددياً

طالباني: وقعت اتفاقاً مع بارزاني في شأن المطالب الكردية من نظام بغداد

☐ لندن –
من كامران قره داغي:

■ كشف السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني انه وقع اتفاقا ثنائيا خاصا مع السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يشاركه رئاسة الجبهة الكردستانية العراقية في شان المطالب الكردية من بغداد. كما ان هناك اتفاقا بين الحزبين ينص على بقائهما معا «في الحرب وفي السلم». وقال ان بارزاني اكد له تمسكه بهذا الاتفاق.

واعتبر في حديث اجرته معه «الحياة» ان توقيع المشروع الحالي الذي اقترحته بغداد للحكم الذاتي يعني «نهاية الحركة الكردية والعطف العالمي على الاكراد». وقال ان الادارة الاميركية تعهدت رسميا لوفد الجبهة الذي زار واشنطن اخيرا حماية الاكراد وردع العراق اذا بدا حرباً ضدهم. واضاف انه ليس صحيحا ان واشنطن تفضل استبدال ديكتاتورية باخرى بل تريد حكما «ديموقراطيا برلمانيا تعدديا» في العراق.

ودعا الى استفتاء الشعب الكردي على مشاريع الاتفاق (الاوراق الاربع) التي عبر عن اسفه لانها لم تنشر حتى الآن «لعدم حصول اجماع» على ذلك في قيادة الجبهة الكردستانية. لكنه قال انها ستنشر عشية الاستفتاء المنتظر. ورأى ان بغداد لم توافق «الا على ١٥ في المئة» من مطالب الجانب الكردي.

وبالنسبة الى الجولة التي قام بها وفد الجبهة برئاسته الى تركيا والولايات المتحدة واوروبا الغربية قال طالباني انها حققت «مكسبا سياسيا مهما». واوضح انها المرة الاولى تقيم فيها الادارة الاميركية علاقات رسمية مع الاكراد.

ورأى ايضا ان البديل من عدم الاتفاق مع بغداد ليس حربا بل «حال لا حرب ولا سلام» يمكن ان تمتد فترة طويلة. واعتبر ان الحركة الكردية يجب ان تلعب دورا اكثر فاعلية في اطار المعارضة العراقية التي دعاها الى عقد مؤتمر في المناطق «المحررة» من كردستان العراقية.

وردا على سؤال عن حقيقة الخلافات بينه وبين بارزاني على الموقف من بغداد والاتفاق معها قال طالباني ان اطراف الجبهة تعتمد مواقف فكرية مختلفة «ولا بد من توقع وجود خلافات فكرية وسياسية واجتماعية بينها. والاجتهادات طبيعية خصوصا عندما يتعلق الامر بقضايا مهمة وخطيرة ومعقدة كالموقف من الحكومة العراقية والاتفاق معها». لكنه قال ان الاختلاف «ليس على المبادىء والمطالب الاساسية (...) فهناك اتفاق على الحد الادنى للمطالب الكردية في الحكم الذاتي موقع من الاخ مسعود ومني وستة مسؤولين اخرين يمثلون الاحزاب الستة الاخرى المشاركة في الجبهة الكردستانية. اضافة الى ذلك هناك اتفاق اخر خاص في شان المطالب ذاتها موقع بيني وبين الاخ مسعود بارزاني».

واكد انه وبارزاني وحزبيهما متمسكون بهذه الاتفاقات لكنه قال ان الاكراد واعون لمحاولات الديكتاتورية تشتيت صفوفهم. وقال: «الاخ مسعود بارزاني عانى اكثر من غيره من هذه الديكتاتورية التي قتلت ثلاثة من اخوته و٣٦ من ابنائهم وابناء عمومته و٩٦ من شيوخ بارزان، فضلا عن اكثر من اربعة آلاف بارزاني فقدوا وتبين فيما بعد ان السلطات العراقية قتلتهم جميعا في صورة وحشية ومن دون تقديمهم الى المحاكمة».

واشار الى ان الاوراق الاربع المقدمة الى الحكومة العراقية (مشاريع قانون الحكم الذاتي وتحديد منطقته وتطبيع الاوضاع في كردستان والتعددية في العراق) تحمل «تواقيعنا جميعاً. والحقيقة هي ان الاختلاف موجود في الاجتهاد والتصورات والتكتيكات. اما لجهة المبادىء الاساسية فيسرني ان اعلن انه لم تظهر اختلافات بيننا حتى الآن وآمل ان لا تظهر في المستقبل ايضا. واعتقد اننا يجب ان لا نهول هذه الاختلافات ونخاف منها لان الاختلاف في الاجتهادات والتحليلات هو ظاهرة صحية. وكل اجتهاد في اطار ذلك يكون مقبولا ولا يضر الحركة الكردية».

وفي صدد المخاوف من ان ينفرد بارزاني بتوقيع اتفاق مع الحكومة العراقية سواء وافقت الجبهة الكردستانية ام لم توافق، اشار طالباني الى اتفاق مسبق بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني ينص على ان لا ينفرد اي منهما بموقف وان يظلا معا في السلم وفي الحرب. «وفي آخر لقاء بيني وبين الاخ مسعود اكد لي انه متمسك بهذا الاتفاق ومصر اصرارا شديدا على ذلك. واملي كبير ان لا ينفرد الاخ مسعود بارزاني بتوقيع اتفاق مع بغداد».

وشرح ان قيادة الجبهة الكردستانية اتفقت على مواصلة الحوار «لمعرفة آخر التصورات الحكومية ولبلورة موقف نهائي من الجانب الحكومي حيال القضايا المطروحة، وعلى ارسال وفد برئاستي الى اوروبا والولايات المتحدة وضم الاخ هوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني والممثل الشخصي لبارزاني اضافة الى ممثلين عن الحزب الاشتراكي الكردستاني وحزب الشعب الديموقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي – فرع اقليم كردستان والحركة الديموقراطية الآثورية والحزب الوطني التركماني، وعلى استقصاء راي الشعب الكردي في شان مشروع الاتفاق».

واوضح ان الجبهة لم تبحث بعد في تفاصيل الاستفتاء. «فهناك تصورات منها عقد اجتماعات يدعى اليها اصحاب الفكر والراي ورجالات الدين والعلم ورؤساء العشائر وممثلو الاحزاب والمنظمات والحركات والقطاعات الشعبية او انتخاب مجلس وطني في كردستان العراقية. وهذا ممكن تحقيقه لان نحو اربعة ملايين من الكرد هم الآن في المناطق المحررة او مدن تتوافر فيها حرية كافية لاجراء انتخابات فيها مثل اربيل والسليمانية وزاخو ودهوك وعقرة وغيرها. وكذلك يمكن اجراء استفتاء على الاوراق الاربع التي تشكل مشاريع الاتفاق مع الحكومة».

وعبر عن اسفه لان مسودات الاتفاق في الصيغة الحكومية النهائية لم تنشر حتى الآن. «وكل ما حدث هو اطلاع الراي العام الكردي على العموميات فقط». وقال انه يعتبر ان الحكومة لم توافق «الا على ١٥ في المئة من مطالبنا. اي انها رفضت المطالب. ونرى ايضا انها ما زالت تصر على تعريب مناطق كردية مهمة مثل مندلي وخانقين ومحافظة كركوك (لواء كركوك التاريخي) وشيخان وزمار وعين زالة وتلعفر وسنجار. كذلك تواصل الحكومة سياسة التعريب القسري وتجنيد المرتزقة وتشريد وترحيل الاكراد. وترفض حتى تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بعودة المشردين الى مدنهم واماكن سكناهم. والامير صدر الدين اغا خان ممثل الامم المتحدة يشهد برفض الحكومة اعادة الاكراد والتركمان من اهالي لواء كركوك التاريخي الى مناطقهم في المدينة والاقضية والمناطق المحيطة بها».

وقال انه اذا طرح مشروع وثيقة الالتزامات بين الجبهة الكردستانية وحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم على الراي العام الكردي «سترفضها الغالبية الساحقة». واشار



الى ان عدم نشرها حتى الآن سببه عدم حصول اجماع على ذلك في قيادة الجبهة التي يجب ان تكون قراراتها بالاجماع. لكنه قال انها ستنشر عشية الاستفتاء عليها.

وسئل ان كانت حصيلة جولته على تركيا واميركا واوروبا تكفي لاقناع قيادة الجبهة الكردستانية بانها (المحصلة) تشكل بديلا من توقيع اتفاق مع بغداد، فاجاب: «اعتقد ان الجولة حققت نتائج سياسية مهمة. فهذه المرة الاولى يستقبل فيها الرئيس التركي تورغوت اوزال وفدا يمثل الجبهة الكردستانية العراقية. والمرة الاولى التي يؤكد فيها رئيس للجمهورية التركية بانه سيحمي الاكراد في العراق اذا تعرضوا لعدوان كما يحمي الاتراك في قبرص. وهذا تصريح خطير ستكون له ابعاد مستقبلية مهمة».

وعن اللقاءات في الولايات المتحدة قال ان الادارة الاميركية صارت تعتبر الجبهة الكردستانية «طرفا مسؤولا ومهما في المعارضة العراقية وفي العراق عموما والتقينا مع الادارة مرتين في وزارة الخارجية وثالثة في وزارة الدفاع (البنتاغون). وفي اللقاء الثاني الذي حضره ايضا ممثل عن مجلس الامن القومي مع وزارة الخارجية رد رئيس الوفد الاميركي ادوارد دجيرجيان نائب وزير الخارجية على اسئلة وجهناها الى الادارة في اللقاء الاول بقوله ان الاسئلة رفعت الى اعلى مستوى (في الادارة) وجاءت الاجوبة عليها من المستوى العالي نفسه. وقرأ علينا الاجوبة من ملف كان امامه. وتضمنت تعهدا رسميا بحماية الشعب الكردي وردع العراق اذا بدأ حربا ضد الاكراد».

واعتبر طالباني انه «ليس واقعيا» ان تتدخل القوات الاميركية «في كل اشتباك صغير يقع بيننا وبين القوات العراقية. لكنها ستتدخل اذا نظمت الحكومة العراقية حملة واسعة على الاكراد تؤدي الى تضييق حقيقي عليهم. والاشتباكات التي وقعت حتى الآن دارت شكوك حول البادىء بها. وهي الى ذلك انتهت بدحر الهجمات العراقية مما لم يستوجب التدخل. لكن الاميركيين ابلغوا الينا بصراحة ان الحكومة الاميركية تلتزم الدفاع عن الاكراد وردع القوات العراقية اذا شنت هجوما واسعا على الشعب الكردي».

واشار طالباني الى نقطة اخرى اعتبرها مهمة هي ان الحكومة الاميركية ملتزمة القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن. «وقيل لنا ان الرئيس جورج بوش تقصد ان يشير الى هذا القرار في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة اخيرا. وبالتالي فالاميركيون ملتزمون بمقتضى القرار اجبار العراق على احترام حقوق الانسان ومنع القمع واعادة اللاجئين وتوزيع المساعدات الانسانية».

ورأى ان واشنطن «قررت اقامة علاقات سياسية دائمة ومتواصلة مع الجبهة الكردستانية. وابلغ الينا ان هذه العلاقة يجب ان تكون متنامية ايضا. وأكد البيان الرسمي عن اللقاء مع دجيرجيان على الرغبة في استمرار الحوار مع الجبهة».

وقال ايضا ان الادارة ردت رسميا على سؤال وجهه اليها الوفد الكردي بتأكيدها انها «تريد حكما ديموقراطيا برلمانيا تعدديا في العراق. وكان الشائع ان الاميركيين يريدون استبدال الديكتاتور الحالي باخر في العراق. واضافوا انهم يرغبون في أن يشترك في هذا الحكم ممثلو كافة الفئات التي يتألف منها الشعب العراقي عربا وكردا وتركمانا وآثوريين، مسيحيين ومسلمين، شيعة وسنة وغيرهم. وشددوا على عدم التعامل مع الديكتاتورية وانهم لن يساوموها ولن يخففوا العقوبات والقيود المفروضة على العراق ما دام النظام الحالي قائماً».

وتابع انه يعتبر العلاقات مع اميركا اهم مكسب للاكراد «لانها تحتل في هذا العصر مركز الزعامة بعدما اصبحت القوة العظمى الاولى والثانية في العالم».

وعبر عن قناعته بان نتائج هذه الجولة «ستساعد الاكراد على ايجاد البديل السليم من الاتفاق مع الحكم العراقي الذي لم يوافق على مطالب الحد الادنى للجبهة الكردستانية. والواقع ان الاتفاقات في صيغتها الحالية ستجعل الجبهة جزء من النظام بل أداة في يده لمعاداة المعارضة العراقية والجيران والمجتمع الدولي. وهذا يعني نهاية الحركة الكردية ونهاية العطف العالمي على الاكراد».

ورأى طالباني ان الحرب ليست بديلا من الاتفاق مع بغداد «ونحن نؤمن بان حال لا حرب ولا سلام افضل الف مرة من الحرب. وهذه الحال يجب ان تستمر خصوصا ان الموقف الدولي يفرض ذلك. فالقرار ٦٨٨ المدعوم من جانب قوات التحالف يتطلب استقرار الامن والسلام في شمال العراق وجنوبه. وبالتالي ليس من مصلحتنا ان نخرج على القرار الدولي ونستعدي علينا العالم. وعدم توقيع الاتفاق مع بغداد لا يعني العودة الى الحرب. والمنطقة الكردية في العراق شهدت فترات من حالات اللاحرب واللاسلم. واخر مرة كانت في عام ١٩٨٣ عندما دخلنا مفاوضات مع بغداد واستمرت هدنة حتى عام ١٩٨٥. ولا ارى ما يمنع ان تستمر الهدنة الحالية سنتين اخريين او اكثر».

واجاب طالباني على سؤال يتعلق بالعلاقة مع بقية اطراف المعارضة العراقية فقال ان اتهام الاكراد بالخروج عليها غير صحيح «فنحن متفقون معها على ضرورة انهاء الديكتاتورية. اما اساليب اسقاطها فتختلف باختلاف الاجتهادات. ولم نمنع احدا من ان يسلك سلوكا يراه مناسبا للقضاء على الديكتاتورية. اما اذا كان بعض الاخوة من المعارضة يريد ان يجعل الثورة الكردية معبرا لتحقيق هذا الهدف فعليه ان يتفق اولا مع الحركة الكردية ويوفر لها مستلزمات العمل المشترك من اجل الانتصار في هذه المهمة الخطيرة. ولا بد في هذه الحال من التفاهم مع القيادة الكردية على مستقبل العراق».

وفي صدد الاجتماع المقرر عقده خلال ايام لقيادة الجبهة الكردستانية للبحث في مشروع الاتفاق مع بغداد والتوصية التي سيقدمها لها في ضوء جولته الخارجية قال: «التوصية يجب ان تكون اجماعية. واعتقد ان الانطباع لدى الجميع هو ان الذين التقيناهم لا يرغبون ان توقع الجبهة الكردستانية اتفاقا مع الحكومة العراقية على رغم انهم لم يقولوا ذلك صراحة وانهم لا يثقون بها ولن يتراجعوا عن مساندة الشعب الكردي. هذا على رغم انهم اكدوا لنا ان القرار هو قرارنا والامر يعود الى القيادة الكردية لكي تقرر موقفها من الاتفاق».

واوضح ان الجبهة الكردستانية «اصرت في مفاوضاتها مع بغداد على مطالب عراقية عامة في شأن الديموقراطية واجراء انتخابات برلمانية حرة والتعددية وحرية الصحافة وغير ذلك. والجبهة كانت دائما قوة اساسية في المعارضة العراقية إن لم اقل انها عمودها الفقري. والشلل الظاهر للمعارضة العراقية خلال فترة المفاوضات اكبر دليل على اهمية دور الحركة الكردية في هذه المعارضة. واعتقد ان الكل بات مقتنعا انه من دون الجبهة الكردستانية لا يمكن ان تكون هناك معارضة عراقية منظمة وفاعلة ومؤثرة. ومن جهة اخرى الجبهة الكردستانية اصبحت مقتنعة بضرورة



مواصلة دورها وتعزيزه في المعارضة العراقية. وفي هذا الاطار يمكن توقع دور اكبر للجبهة في المعارضة العراقية عبر المشاركة في جميع نشاطاتها. والنية في دعوة وفد من هذه المعارضة الى كردستان».

ودعا طالباني الى عقد مؤتمر المعارضة العراقية في «الاراضي المحررة» من كردستان. وقال ان «هذا

سيجعل القرارات اكثر التصاقا بالواقع. واتصور شخصيا ان المعارضة العراقية يجب ان تفهم خصوصيات الحركة الكردية وان تسعى الى توفير مستلزمات ادامة المعارضة الكردستانية وتقويتها. وفي هذا المجال يمكن اطراف المعارضة العراقية ان تساهم في اقناع الدول المتحالفة معها بتقديم المساعدات المادية والانسانية والعسكرية للحركة الكردية التي تستطيع ان تحول المناطق الواقعة تحت سيطرتها قاعدة لانطلاق معارضة عراقية فاعلة.



هيرد لا يرى مبرراً للمجاعة

بارزاني: اميركا ودول التحالف تعارض العمليات الكردية في العراق

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، لندن – رويتر، ا ف ب – اعلن الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ان الولايات المتحدة والدول الاخرى في التحالف تعارض معاودة العمليات العسكرية الكردية ضد الجيش العراقي. ودعا الى اجراء «انتخابات حرة تشمل كل الاحزاب الكردية في كردستان (العراقية) لنرى اي حزب سيحصل على اعلى نسبة من الاصوات» معتبراً ان ذلك سيساعد في تحديد سير المفاوضات مع بغداد.

وقال بارزاني في حديث نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان معظم الاكراد العراقيين يريدون الحصول على حكم ذاتي في كردستان «واذا كان هناك طريق سلمي للتوصل الى اتفاق لن نفكر في اي طريق آخر». واوضح ان المفاوضات مع بغداد والتي بدات في نيسان (ابريل) الماضي تحقق تقدماً.

وانتقد اقتراحاً بتشكيل حكومة موقتة في كردستان، واستخدام هذه المنطقة قاعدة لشن هجمات ضد الجيش العراقي.

وكانت مجلة «راه ناكين» التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية باللغة الكردية نسبت الى بارزاني اول من امس ان الحوار مستمر بين الجبهة وبغداد، وان الجانبين «توصلا الى اتفاق على الحكم الذاتي، لكن المفاوضات ما زالت مستمرة في شان بعض نقاطه». واكد ان «مشروع القانون الجديد يلبي العديد من المطالب المشروعة للشعب الكردي».

وعن مستقبل كركوك التي كانت الجبهة اصرت على ادخالها في منطقة الحكم الذاتي كرر بارزاني ان الجبهة «مصممة على تحقيق كل آمال شعبنا واهدافه بما فيها ما يتعلق بمسالة كركوك».

هيرد

الى ذلك حمّل وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الرئيس صدام حسين المسؤولية عن الاوضاع المعيشية في العراق واعلن ان المجتمع الدولي «لن يقبل بالابتزاز» في اشارة الى التمسك بابقاء العقوبات المفروضة على بغداد، بعد رفضها قراراً لمجلس الامن يسمح لها بتصدير كمية نفط لشراء اغذية وتمويل صندوق تعويضات حرب الخليج.

واستبعد هيرد في كلمة له خلال اجتماع لحزب المحافظين البريطاني في لندن اول من امس «ان تتعرض اي فئة من الشعب العراقي لمجاعة، فهذا البلد (العراق) خيراته وفيرة ويمكنه اطعام نفسه». وزاد ان «صدام حسين لم يقبل بعد قرارات صيغت لتمويل شراء اغذية وامدادات انسانية، لكن المجتمع الدولي لن يتعرض للابتزاز».

إخطر مكان

على صعيد آخر نقل روبرت غالوتشي، نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، عن احد خبراء التفتيش الدولي ان منشاة المثنى العراقية «اخطر مكان في العالم» بسبب وجود حاويات كيماوية فيها وقذائف متناثرة.

وشدد غالوتشي، الذي كان يتحدث اول من امس في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن، على وجود «تسرب كيماوي» في المنشاة التي تبعد نحو ٩٦ كيلومتراً شمال غربي بغداد، ما يشكل خطراً يهدد خبراء التفتيش الدولي. وتحدث عن وجود مواقع كثيرة في العراق لتخزين ذخيرة ومواد كيماوية.

القذافي يحتج لدى الأمم المتحدة على الغارات التركية

قصف الأكراد يهدد جهود الاغاثة الدولية ويدفعهم الى النزوح ثانية والهجرة الى أمريكا

برزان (العراق) ـ انقرة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: يتحدث الاكراد بوادي برزان في شمال العراق ـ ممن عادوا اخيرا من المنفى ـ عن الرحيل مرة اخرى، ولكنهم هذه المرة لا يخشون الرئيس العراقي صدام حسين.

وانما يرجع السبب الى تركيا، التي ارسلت طائراتها الى شمال العراق لقتل اكراد اتراك انفصاليين، في سلسلة من الغارات التي تهدد باحباط أمال الامم المتحدة في اعادة توطين الاكراد العراقيين في قرى أجدادهم.

وقال المهندس الكردي طارق نامق عزيز، الذي كان يعمل لحساب برنامج ايواء للأمم المتحدة في وادي برزان: ان الناس خائفون وهم يعتزمون الأن الرحيل الى المدن لتمضية الشتاء هناك.

وكان كارلوس زاكانيني ـ وهو مسؤول بمكتب صادق الميداني التابع للامم المتحدة ـ اكثر وضوحا، وقال «برنامج الايواء في وادي برزان يعد في حكم الميت هذا الشتاء»، وأضاف «الناس هناك فقدوا كل احساس بالامان، ولا يرون سببا للبقاء خلال فصل الشتاء، اذا كانوا سيتعرضون للقصف».

ويعد وادي برزان ـ الذي يمتد من الشرق الى الغرب عبر شمال العراق ـ موطن عشيرة البرزاني، وهي احدى القوى الرئيسية في السياسة الوطنية الكردية، الا ان الوادي ظل مهجوراً منذ عام ١٩٧٥، عندما بدأت الحكومة العراقية في تدمير القرى هناك بانتظام.

وكانت الامم المتحدة حريصة على تشجيع الف ومائتي اسرة، عادت اخيرا الى الوادي، على الاستقرار هناك بصفة دائمة، وقامت بتوفير المواد اللازمة لانشاء اماكن ايواء لافرادها خلال الشتاء. الا ان الغارات التركية الاخيرة، التي بدأت يوم الجمعة الماضي، ألقت بظلالها على المشروع بأسره.

وتقول حكومة انقرة ـ التي ساعدت قوات الحلفاء الغربيين في حماية الاكراد العراقيين في اعقاب انهيار انتفاضتهم بعد حرب الخليج ضد صدام ـ انها تستهدف الانفصاليين الاكراد الفارين من جنوب تركيا.

الا ان الغارات الاخيرة اصابت عدة قرى للاكراد العراقيين، ونقطة توزيع مواد الايواء التابعة للامم المتحدة، وتضاربت التقارير بشأن حجم الاصابات، الا ان اكرادا قالوا ان مدنيا واحداً لقي مصرعه، وأصيب ١٤ اخرون في الوادي.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان ٤٧ لاجئاً كردياً عراقياً فروا الى تركيا عام ١٩٨٨، غادروا مخيماتهم في مدينة ديار بكر الواقعة في الجنوب الشرقي، الى الولايات المتحدة امس الاول.

وقالت ان اللاجئين كانوا ضمن عشرة آلاف كردي فروا من شمال العراق، بعد ان استخدمت القوات العراقية غازات سامة ضد بلدة حلبجة عام ١٩٨٨، ما اسفر عن مصرع خمسة الاف شخص.

وقد عاد اربعة آلاف ومائة لاجئ على الاقل الى ديارهم في شمال العراق خلال الشهرين الماضيين، وقالت الوكالة ان ألفي لاجئ اخر من بين الباقين في ثلاثة مخيمات بجنوب شرق تركيا، وعددهم ٢١ الف لاجئ سيتوجهون الى الولايات المتحدة خلال الاشهر القليلة المقبلة

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد بعث برسالتين احداهما الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والثانية الى رئيس مجلس الامن. قال فيهما «بالامس وصف مجلس الامن نفسه بانه حامي الاكراد واكد حقهم في الحرية وحمل السلاح، وضمان امنهم في شمال العراق. واليوم يتعرضون لقصف الغارات الجوية التركية التي تقتل المدنيين والاطفال، دون ان تتخذ الجمعية العامة أي موقف». وتساءل الزعيم الليبي عما اذا كان من حق الاكراد ان يثوروا فقط ضد العراق وليس ضد تركيا، واستنكر ازدواجية الموقف الدولي في هذا الشأن

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس التركي تورجوت اوزال مساء امس الاول رفضه اجراء مفاوضات مع المتمردين الاكراد في تركيا، طالما ان نشاطاتهم «الارهابية» لم تتوقف. وقال في حديث الى صحافيين اتراك ومراسل وكالة «فرانس برس» في القصر الرئاسي في كنكايا في العاصمة انقرة، انه لن يكون هناك حل للمشكلة الكردية «طالما ان الرصاص لم يتوقف»، واضاف «لا يمكننا التفاوض مع ارهابيين».

وامتنع اوزال ـ من جهة اخرى ـ عن كشف مضمون الاتصال الهاتفي الذي قال انه اجراه مع جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي الموجود في انقرة.

وكان الطالباني اقترح وساطته بين تركيا وحزب العمال الكردستاني بعد ظهر امس الاول، في مؤتمر صحافي في انقرة. ورفض اوزال هذا الاحتمال، ووصفه بانه «غير مقبول».



القذافي مع استقلال الأمة الكردية

طالباني: بغداد سحبت قواتها من كردستان وتستعد لشن حرب اقتصادية على الاكراد

■ بغداد، انقرة، نيقوسيا، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اعلن الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان بغداد سحبت قوات الجيش والشرطة من منطقة كردستان العراقية المحددة في اتفاق عام ١٩٧٤. واتهم الحكومة العراقية بـ «التخطيط لحرب اقتصادية ضد الشعب الكردي».

واوضح في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التركية مساء اول من امس ان بغداد تنوي سحب اجهزة الخدمات الحكومية من كردستان «وسيحرم عشرات الآلاف من رواتبهم، وستقطع امدادات النفط والغاز والاغذية التي توزع بالبطاقات في منطقة يقطنها اكثر من ٣ ملايين شخص، معظمهم اكراد».

«السيادة التركية»

وشدد على تاييده «سيادة تركيا وسلامة اراضيها» لكنه اعتبر ان العمليات العسكرية التركية الاخيرة في شمال العراق «ليست ضد حزب العمال الكردستاني بل تطاول المدنيين ونامل الا تتكرر». واعلن ايضاً انه يحاول اقناع الحزب المحظور في تركيا بوقف هجماته ضدها والتي يشنها من شمال العراق.

وكان طالباني اجتمع الثلثاء الماضي مع سليمان ديميريل الذي يتوقع ان يرأس الحكومة التركية الجديدة بعد فوزه في الانتخابات العامة.

وفي بغداد تحدث ناطق رسمي للمرة الاولى عن «اعمال وحشية» قتل خلالها ٦٠ جندياً عراقياً في مدينة السليمانية الشهر الماضي.

واعلن اول من امس أن طالباني لم يف وعده باستجواب «المجرمين» او محاكمتهم، في اشارة الى مقاتلين اكراد تردد انهم قتلوا هؤلاء الجنود بعد اسرهم، ما ادى الى اشتباكات مع الجيش العراقي على مشارف المدينة اوائل الشهر الماضي.

القذافي

الى ذلك اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «حق الامة الكردية بالاستقلال»، وانتقد تركيا التي «تقتل الاكراد المساكين بعد ان تعاونت عسكرياً مع الغرب المسيحي».

وافادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية مساء الاربعاء ان القذافي بعث برسالة الى كل من طالباني ورئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بازراني ورئيس حزب العمال عبدالله اوجلان «كرر فيها موقفه الثابت من حق الامة الكردية في الوحدة والاستقلال التام».

واشار الى ان «الدول الغربية المسيحية التي تدخلت في شمال العراق» في اطار عملية «تامين الراحة» للاجئين الاكراد «لم تكن مهتمة بمصير الاكراد بل استغلتهم لقهر العرب لمصلحة الاسرائيليين».

«المذبحة»

وبعث القذافي ايضاً برسالة الى الرئيس التركي تورغوت اوزال دان فيها «مذبحة الاكراد» من قبل تركيا في التي «ساعدت الدول الغربية المسيحية لحمايتهم» من الغارات العراقية. وانتقد «التناقض الصارخ في سياسة انقرة التي تنكر على الاكراد (في تركيا) حقهم في الثورة المسلحة فيما تعترف بهذا الحق للاكراد العراقيين».

«انصياع بلا شروط»

في لندن («الحياة») تعهدت الملكة اليزابيث الثانية ان تصر الحكومة البريطانية على «انصياع العراق لكل قرارات الامم المتحدة ومن دون شروط» خصوصاً في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل.

واعلنت في خطاب العرش الذي القته أمس في افتتاح آخر دورة برلمانية لمجلس العموم البريطاني قبل الانتخابات العامة في بريطانيا أن حكومة جون ميجور «ستواصل سعيها الى اقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط» بما في ذلك تسوية القضية الفلسطينية، وستبذل الجهود لاطلاق الرهائن المحتجزين في لبنان.



تركيا تنفى قصف أهداف مدنية بشمال العراق

إتمام اصلاح خط أنابيب البترول العراقى

انقرة ـ رويتر ـ نفت تركيا امس انها قصفت اهدافا مدنية عراقية اثناء مطاردة قواتها لعناصر حزب العمال الكردى الانفصالى فى شمال العراق .

واكدت تركيا ـ فى بيان لوزارة خارجيتها ـ ان مراقبين تركيين توجها لشمال العراق قد اكدا عدم قصف اى مواقع مدنية مثل المنازل والمستشفيات والاثار .

وكان جلال طالبانى زعيم الجبهة الوطنية الكردية قد صرح بان هجمات تركيا الاخيرة قد ادت لمصرع ٢ وإصابة ٩ من المدنيين الاكراد ، كما ذكر بيان للحزب الديمقراطى الكردى ان الهجمات التركية قد شملت عدة قرى كردية عراقية .

من ناحية أخرى أكدت وزارة الخارجية التركية أمس ان خط الانابيب المزدوج الموصل بين حقول البترول العراقية فى كركوك وبين ميناء يومورتاليك التركى على البحر المتوسط قد أصبح جاهزا للعمل .

وذكرت الخارجية التركية ان تأخير بدء استخدام الخط ـ بالرغم من قرارى مجلس الأن رقمى ٧٠٦ و ٧١١ اللذين يسمحان للعراق بتصدير ما قيمته ١,٦ مليار دولار من البترول فى غضون ستة أشهر ـ يرجع إلى رفض بغداد للقرارين .



العراق يفرض حصارا اقتصاديا على المناطق الكردية

لندن ـ وكالات الانباء ـ فرضت الحكومة العراقية حصارا اقتصاديا على المناطق الكردية فى العراق واوقفت امدادات الغذاء والوقود والمواد الأخرى الاساسية عنها . وقال راديو لندن نقلا عن مراسلة فى المنطقة الكردية بشمال العراق ان الحصار اخدث مصاعب كبيرة فى المناطق التى تعانى اصلا من نقص فى الامدادات الاساسية .

واضاف الراديو بان صفوفا طويلة من السيارات تنتظر عند محطات الوقود لان معظم مخزونها قد نضب ويسبب نقص الوقود مشكلات فى النقل لوكالات الاغاثة الدولية التى تساعد اللاجئين والاكراد فى العودة من المخيمات الى ديارهم وحيث توزع هذه الوكالات مواد البناء لتشييد مساكن عاجلة لهم لوقايتهم من البرد والثلوج المتوقعة فى فصل الشتاء الحالى .

وقال الراديو انه يبدو أن الرئيس العراقى صدام حسين يحاول بهذا الحصار ان ينال من معنويات الاكراد حتى يذكرهم بانهم لا يزالون يعتمدون على حكومته بشكل رئيسى فى الحصول على كثير من احتياجاتهم الرئيسية .

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية إن السياسة العراقية التى تحاول الحصول على المواد الغذائية عن طريق طرف آخر قد ادت الى تكديس مواد غذائية وحليب للأطفال تبلغ قيمتها ملايين الدولارات فى مخازن ببغداد والأردن

«صدام» يمنع الامدادات والوقود عن الاكراد لاجبارهم على قبول اتفاق الحكم الذاتي

بغداد - زاخو - وكالات الانباء : اكد امس مسئولو الاغاثة في شمال العراق، فرض الرئيس العراقي صدام حسين حصارا على الاكراد لاجبارهم على قبول اتفاق الحكم الذاتي . اكد سكوت بورتمان رئيس عملية الاغاثة في شمال العراق ان «صدام» منع امدادات الوقود والطعام عن الاكراد في محاولة لتدمير جهود تخزين الامدادات وتوفير ماوى للاكراد قبل ان يلقي الشتاء بثقله على مناطق شمال العراق الجبلية .

واوضح ان الحصار العراقي اثار حالة من الذعر في شمال العراق . واوضح ان الحكومة العراقية اغلقت بالتدريج كل نقاط مرور الطعام والوقود ومواد البناء في الجبال لتخريب برنامج ايواء الاكراد .

واكد ان مدينة السليمانية اصبحت بلا اي وقود . كما اكد جيم رينولدز رئيس مكتب الامم المتحدة في زاخو عدم انتظام امدادات الوقود خلال الايام الاخيرة . واشار الى لجوء مسئولي الاغاثة الى تدبير امورهم بصعوبة بسياراتهم الخاصة . اوضح موظفو الاغاثة اعتماد الاكراد بشكل كبير على بغداد لتوفير السلع والخدمات منذ قمع انتفاضة الاكراد في ابريل الماضي ، ووصف محلل عسكري غربي تكتيكات حكومة بغداد بانها تتسم باثارة الرعب في نفوس الاكراد لتحقيق مارب معينة . اهمها اثبات سيطرته على مقاليد الأمور في كردستان . واكد تقرير لوكالة «رويتر» اصابة موظفي الحكومة الاكراد من مدرسين واطباء ومهندسين وعاملين في المجالس المحلية بصدمة منذ عشرة ايام بسبب تلقيهم برقيات صادرة من بغداد تطلب منهم تسليم انفسهم الى مراكز العمل في مدينتي الموصول وكركوك التي تسيطر عليها الحكومة العراقية . اشار التقرير الى ان تنفيذ هذا الاجراء سيؤدي الى اختفاء مظاهر الحياة الطبيعية فجاه من كردستان . تدخل مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لاقناع الحكومة بالغاء القرار بالنسبة لمعظم الموظفين . وكان مشروع بغداد بشان الحكم الذاتي للاكراد قد ادى الى انقسام حاد في صفوف زعماء الاكراد العراقيين . من ناحية اخرى اتهمت صحيفة القادسية العراقية امس جهات اجنبية بانها وراء القتال الذي اندلع الشهر الماضي بين الاكراد والجيش

أكد لـ«الحياة» تجدد الاشتباكات في شمال العراق

طالباني: سنتخذ خلال ايام موقفاً نهائياً من الاتفاق مع بغداد

☐ لندن – من زهير قصيباتي:

■ توقع الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان تتخذ الجبهة خلال ايام قراراً نهائياً في شان مشروع الاتفاق مع بغداد. وابلغ الى «الحياة» قبل مغادرته انقرة امس ان خلافه مع رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ينحصر في التصورات ولا يطاول «الاسس» للقبول باي مشروع.

وكشف طالباني في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» ان الاشتباكات مع الجيش العراقي تجددت اول من امس وان القصف المدفعي والجوي كان مستمراً امس في منطقة نوتشول.

قصف جوي وهجوم بري

واوضح ان مقاتلين اكراداً (بيشمركة) تابعين للاتحاد وآخرين من الحزب الشيوعي العراقي كانوا طرفاً في المواجهات التي شهدتها ثلاث مناطق في شمال العراق، مشيراً الى ان «طائرات حربية قصفت قرية كلاو كوت (٢٠ كيلومتراً شمال كركوك)، فيما شن الجيش هجوماً بالمدفعية والدبابات في نوتشول (محافظة كركوك سابقاً) وتدخلت وحدات مشاة لكن المقاتلين (الاكراد) دحروا الهجوم واسروا ستة عسكريين» عراقيين. وتابع انهم غنموا مدافع هاون من عياري ١٢٠ و٨٢ مليمتراً.

واضاف ان «الجنرال ماهر عبدالرشيد عين قائداً للفيلق الثاني الموجود في جلولاء، ربما تمهيداً لشن هجوم جديد تحضر له القوات العراقية في منطقة كفري».

وتطرق الى «الحصار الاقتصادي الذي فرضته بغداد» على كردستان العراقية، فكشف ان هناك «عرضاً حكومياً لحل مسالة الحصار بابقاء الادارات المدنية للخدمات الاساسية كالاعاشة والصحة والوقود، وسحبها من المدارس». ورأى ان «الضغط الدولي كفيل بارغام الحكومة العراقية على التراجع».

واعلن ان قيادة الجبهة الكردستانية اجتمعت في شقلاوة (شمال العراق) اول من امس و«قررت مواصلة الحوار مع الحكومة لحل مشكلة الحصار الاقتصادي، وعدم التصعيد العسكري وقررت ايضاً تفادي الصدام المسلح كلما امكن ذلك». وتابع ان الجبهة ابلغت الى مركز التنسيق التابع للحلفاء في زاخو الاشتباكات الجديدة وطلبت منه «مراقبة الوضع ميدانياً والتحقق من بدء الجيش العمليات العسكرية».

واكد طالباني انه سيعود اليوم الى شقلاوة وان الجبهة ستعقد اجتماعاً موسعاً خلال ايام «وقد تتخذ قراراً نهائياً في شان مشروع الاتفاق مع بغداد» الخاص بالحكم الذاتي لكردستان. لكنه شدد على ان المشروع الذي عرضته الحكومة العراقية «مرفوض لدى الاتحاد الوطني خصوصاً في ما يتعلق بالديموقراطية في العراق».

واقر بوجود خلاف بينه وبين بارزاني «سيبحث خلال اجتماع الجبهة»، مستدركاً انه لا يطاول «الاسس والمبادئ».

وكان طالباني بعث برسائل عاجلة الى الرئيس الاميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، والمستشار الالماني هيلموت كول، والامم المتحدة والمجموعة الاوروبية دعا فيها الى تدخل فوري للحؤول دون «ماساة انسانية». واكد ان بغداد سحبت كل وحدات الجيش العراقي واجهزة الخدمات الاساسية من منطقة كردستان المحددة في العام ١٩٧٤ الى الموصل او كركوك وبغداد، وجمدت رواتب جميع الموظفين في الادارات المدنية في المنطقة.

وحذر من ان سحب وحدات الجيش «قد يكون مقدمة لاعادة تجميعها استعداداً لهجوم واسع على المنطقة الكردية». وحمل على السياسة «اللاانسانية» للحكومة العراقية، داعياً الى مساعدات انسانية ومالية عاجلة للاكراد.

وقالت مصادر كردية لـ «الحياة» ان «الحصار الاقتصادي اسلوب ضغط على القيادة الكردية لشق صفوفها، ما يثبت ان بغداد ليست مهتمة بالتوصل الى اتفاق» مع الجبهة. وشدد على «تمسك الاكراد بالاسلوب الديموقراطي في التفاوض للتوصل الى حل بطريقة سلمية».

الى ذلك نسبت وكالة «رويتر» الى سكوت بورتمان مدير عمليات الاغاثة التي تتولاها «لجنة الانقاذ الدولية» الاميركية في شمال العراق قوله امس ان «قطع امدادات الوقود والاغذية يدخل في اطار الصراع على كردستان». واكد ان بغداد «تغلق تدريجاً كل نقاط العبور»، مشيراً ايضاً الى «محاولة متعمدة لتعطيل برنامج ايواء الاكراد خلال الشتاء».

«جهات اجنبية»

وامس اتهمت بغداد «جهات اجنبية» بافتعال الاشتباكات بين المقاتلين الاكراد والجيش العراقي الشهر الماضي، واعتبرت ان الهدف هو الحيلولة دون التوصل الى اتفاق على الحكم الذاتي.

وافادت «رويتر» ان صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع كتبت ان «تلك الجهات الاجنبية تقف وراء افتعال القتال وقتل ضباط وجنود عراقيين في محافظة السليمانية» في شمال العراق، تردد ان عددهم نحو ستين وتمت تصفيتهم بعد اسرهم. واضافت الصحيفة ان «العناصر المجرمة والعميلة وجدت الجو المناسب كي تفتعل حوادث الشغب وتتعمد تغييب مؤسسات السلطة الوطنية لاثارة توتر كي لا يحقق الحوار في شان الحكم الذاتي مبتغاه». وزادت ان الحكومة العراقية «تصرفت بهدوء وتعاملت مع الاحداث بصبر على امل ان يؤدي اعلان اتفاق الحكم الذاتي الى طرد هذه العناصر خارج البلاد».



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩١

الرئيس التركي تورغوت اوزال
حول حقوق الانسان والمسألة الكردية والعلاقة مع الغرب

«ينبض في عروقي دم كردي»

■ في العدد الصادر بتاريخ ١٤ ـ ١٠ ـ ١٩٩١، أجرت مجلة «دير شبيغل» مقابلة مع رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال تناولت المسألة الكردية والعلاقة مع الغرب، فضلاً عن مسألة حقوق الانسان.

هنا نصّ المقابلة:

□ لسنوات عديدة كانت تركيا حجر زاوية حلف شمال الاطلسي ضد التهديد العسكري السوفياتي. لقد تفككت القوة العظمى الشرقية. ماذا يعني ذلك بالنسبة للدور الذي تلعبه تركيا في اطار الحلف الغربي؟

■ الاحداث التي شهدها الاتحاد السوفياتي ادت الى تغيير التهديد ضد اوروبا، لكن هذا التهديد ما زال موجوداً. هل يمكن ان تعيش اوروبا المتطورة بسلام عندما تنفجر ازمة الجوع في الاتحاد السوفياتي؟ ان الاتحاد السوفياتي يواجه مشاكل داخلية معقدة، ولذلك نواجه خطراً حقيقياً.

□ هل تعتقد ان الشرق يشكل تهديداً عسكرياً لكم؟

■ ليس تهديداً مباشراً، لكن خطر الاسلحة النووية ما زال موجوداً، مَن هم الذين يحملون مفاتيح الأسلحة النووية في روسيا واوكرانيا وكازاخستان؟ من يضمن الا يتم استخدامها عندما تزداد حدة الازمة الداخلية.

□ هذا يعني اننا ما زلنا في حاجة لوجود حلف شمال الاطلسي (ناتو) ولتركيا.

■ علينا ان نفكر فقط بالبلقان، بالقوقاز، بافريقيا الشمالية وبالشرق الأوسط. ان الوضعية الاستراتيجية لتركيا لن تتغير، سواء كانت عضواً في الناتو ام لا.

□ الجمهوريات الآسيوية السوفياتية التي ينتمي سكانها الى عائلات الشعوب نفسها التي ينتمي اليها الاتراك، اعلنت الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. هل يمكن ان تكون تركيا الدولة الحامية لها؟ وهل يمكن ان تكون مركزاً لدولة حليفة موالية لها؟

■ ان ذلك لا يعدو كونه مجرد حلم كبير، اعتقد انه لن يتحقق. ومما لا شك فيه ان سكان هذه الجمهوريات اقارب لنا، لكن يفصلنا عنهم ٨٠٠ او ٩٠٠ سنة، لم نتطور بالطريقة نفسها. اننا لا نفهم عليهم على الرغم من ان لغاتنا تتحدر من المصدر نفسه.

□ الا تستطيعون تقديم المساعدات التقنية والاقتصادية لهم.

■ بلى، وسنقدم لهم المساعدات لانهم يعانون التخلف.

□ هل ستتحول تركيا الى دولة عظمى على المستوى الاقليمي؟

■ لا. لان ذلك يقتضي ان تكون قوية ومتطورة على المستوى الاقتصادي. في القرن السادس عشر كانت دولة عظمى، اليوم لا تستطيع ان تكون كذلك.

□ تحاولون منذ مدة طويلة الانضمام الى الجماعة الاوروبية، لكن الاوروبيين يرفضون الموافقة على انضمامكم الى «الجماعة الاوروبية». هل تعتقدون انهم سيتراجعون عن هذا الموقف.

■ لماذا يرفضون؟ ان المسالة لا تتعلق بتطورنا الديمقراطي والاقتصادي، لاننا اكثر تقدماً من بعض الدول الاعضاء في الجماعة. وردّنا على ذلك ليس معقداً، هناك فرق واحد بين اوروبا وتركيا: هم مسيحيون ونحن مسلمون. اعتقد ان هذا الفرق هو السبب الاساسي.

□ الا تعتقد ان السبب الاساسي هو انتهاك حقوق الانسان في تركيا؟

■ انكم تتحدثون عن مسائل ليست موجودة. لقد تغير هذا البلد كثيراً في السنوات الاخيرة، وهو ينعم بالأمن والسلام.

□ هل يعني ذلك، ان تقارير منظمة العفو الدولية تتناقض مع الحقيقة؟

■ ليست صحيحة. ان المعلومات التي اعتمد عليها واضعو هذه التقارير تعود لعام ١٩٨٣، اي الى مرحلة حكم الدكتاتورية العسكرية.

□ ليس كلها..

■ لا وجود للتعذيب المنظم في تركيا. ربما لجا عناصر الشرطة في بعض الحالات الى ممارسة التعذيب الوحشي، في هذه الحالات نقوم بمعاقبتهم. ان اكثر من مائة عنصر من عناصر قوات الشرطة يقبعون اليوم في السجن.

□ لقد التقينا العديد من الاشخاص الذين تعرضوا لأبشع

انواع التعذيب، وقد شاهدنا آثار التعذيب..

■ لماذا يسال الألمان دائما مثل هذه الاسئلة؟ هل يؤنبهم ضميرهم بسبب الماضي.. بسبب المجازر التي ارتكبت ضد اليهود؟

□ ان المانيا تواجه بشكل مباشر، المشاكل الداخلية التي تواجهها تركيا. فالألوف من الهاربين من تركيا يقدمون في المانيا طلبات للحصول على حق اللجوء السياسي.

■ ان نسبة ٩٩٪ منهم يغادرون تركيا لأسباب اقتصادية. الى ذلك، فإنه عليّ القول، بأن المانيا تدعم ارهابيي حزب العمال الكردستاني (PKK)، ولكن ليس بشكل رسمي.

□ ان اعضاء هذه المنظمة الكردية يحاكمون في دوسلدورف منذ سنتين.

■ ان اعضاء هذه المنظمة يجمعون مبالغ كبيرة في المانيا، من دون ان يحرك المسؤولون ساكنا. بهذه الاموال يبتاعون الاسلحة والذخائر التي يستخدمونها لقتل رجالنا.

□ انهم يقاتلون من اجل حقوقهم ولا سيما حقهم بالسيادة..

■ ان الذين يطالبون بهذا الحق المزعوم هم جماعة من الارهابيين.

□ كيف تريدون حل المشكلة بالطرق السلمية؟

■ لا يوجد مشكلة مع الاكراد.

□ لكنهم مستاؤون من سياستكم، على الرغم من انه سمح لهم باستخدام لغتهم الخاصة.

■ الكردية، هي لغة البدو، لا وجود لادب بالكردية، ليس لديهم الحق بإقامة دولة مستقلة مثل الالمان او الفرنسيين(!)

□ لكنكم اعترفتم بهم عندما سمحتم لهم باستخدام لغتهم.

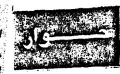
■ ان الامة التركية هي مزيج من شعوب مختلفة، بينها الاكراد. انا شخصيا ينبض في عروقي دم كردي، ذلك ان والدة ابي كردية.

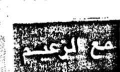
□ لماذا تعيش الاقاليم الكردية في ظل حالة دائمة من الاضطرابات وحوادث العنف والقتل.

■ لان الارهابيين يتسللون الى هذه المناطق. ان الغالبية الساحقة من الأكراد ترفض تقسيم تركيا.

□ لماذا ترفضون اجراء استفتاء شعبي لمعرفة حقيقة موقفهم؟

■ لماذا يجب علينا تحقيق مطالب الارهابيين؟ ان الشعب لا يطالب بذلك.■■









صدام طلب فى مفاوضاته معنا انضمامنا إلى قوة ضاربة معادية لمصر والدول المجاورة

كانت الشواهد التى صاحبت ازمة الخليج ، منذ بدات ، وحتى الآن ، توحى بان حرب الخليج لم تنته بعد ، رغم اتفاق وقف القتال رسميا يوم ٢٨ مارس ١٩٩١ ، وان المعارك التى بدات بين الأكراد وجيش صدام على أرض العراق ، وماتلاها من أحداث هى جزء من تلك الحالة المستمرة للآن باشكال وصور أخرى . لهذا السبب ولأسباب غيره ، طلبت لقاء مع الزعيم الكردى العراقى جلال طلبانى رئيس حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى والرئيس المشارك للجبهة الكردستانية ، عندما علمت وانا فى باريس ، انه وصل الى هناك ليومين اثنين . وفى المكان الذى التقيت معه فيه وسط ترتيبات أمن واضحة كان هذا الحوار .

لسنا انفصاليين ونتمسك بوحدة الوطن العراقي

مشروع تركيا لوحدة فيدرالية مع الأكراد

سيغير مجرى الأحداث في الشرق الأوسط

رسالة باريس

يكتبها

عاطف الغمرى

○ سالت عن الأسباب التى ادت الى فشل المفاوضات التى جرت بين صدام وبينه فى بغداد ، رغم ما اعلن من أن صدام قال انه مستعد أن يعطي للاكراد ورقة على بياض بكل مطالبهم ماعدا الانفصال ؟

□□ أجاب طلبانى : قدم صدام الينا قائمة بمطالبه منا . شملت الكثير مما يعد ثمنا علينا اولا أن نقبل دفعه . ومن بين مطالبه انضمام الجبهة الكردية الى الديكتاتورية العراقية ، كجزء منها وقوة حامية لها . فالديكتاتورية فى بغداد ، ارادت أن تجعل من الحركة الكردية قوة ضاربة لمعاداة جميع الاحزاب والمنظمات العراقية المعارضة ، وأيضا لمعاداة جميع الدول المجاورة للعراق بما فيها الدول العربية ، وبالاسم فان علينا ان ندخل فى عداء ضد سوريا ومصر والسعودية والكويت ، ومن أسماهم صدام جميع الانظمة الرجعية الضالعة فى المؤامرة الاستعمارية وهى على حد اقتناعه كل العالم العربى .

وتلك مطالب تعجيزية لايمكن قبولها .

ثم هناك أسباب متعددة لتعثر المفاوضات . ومنها رفض صدام الاصلاحات الديمقراطية ـ واصراره على الاحتفاظ بديكتاتورية الحزب الواحد والفرد الواحد ـ ورفضه حق الجبهة الكردية فى اقامة علاقات مع الأحزاب الكردية والعربية خارج العراق ومع الاحزاب والمنظمات الدولية فى العالم ـ واصرار بغداد على جعل كل القوات المسلحة العراقية بما فيها قوات البشمرجة ، تحت سيطرة حزب البعث ـ ورفض الحكم العراقى ادخال جميع مناطق الأكراد ضمن اطار الحكم الذاتى ، فهو يصر على اقتطاع نصف المنطقة الكردية العراقية من منطقة الحكم الذاتى . والخلاف لايقتصر على كركوك فقط بل يشمل مناطق مندلى وخانقين وكفرى كوزداقوق ، وكوبرى شيخان وزمار وعين زالة .

ومن اسباب التعثر أيضا مطالبة الحكم فى بغداد للجبهة الكردية بأن تعادي جميع أنظمة الحكم التى تعاديها بغداد .

○ وسالت : عن حالة العلاقة الآن بين الحكومة والأكراد ؟

□□ قال طلبانى : العلاقة الآن قائمة على حالة لاحرب ولاسلم ، وتبادل الرسائل والبرقيات حول اخر المقترحات العراقية والاستعداد المتبادل من الطرفين للمتغيرات والمفاجآت المرتقبة .

لسنا انفصاليين ونتمسك بالوطن العراقى

قلت : هناك اتهامات بانكم تتجهون للانفصال عن الوطن العراقى ؟

□□ أجاب طلبانى : ان الحركة الكردية أكدت فى بياناتها وبرامجها ووثائقها التمسك بالوحدة الوطنية العراقية ، والنضال لتحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان فى العراق ، وضمان الحقوق الكردية ضمن العراق المستقل الديمقراطى .

ثم ان القيادة الكردية واقعية تدرك أن تغيير خرائط خمس دول يتوزع عليها الأكراد وهى : تركيا والاتحاد السوفيتى وايران وسوريا والعراق ، هى مسألة معقدة وشبه مستحيلة .

وبالتالى فهى لاتفكر فى أمور غير قابلة لتحقيق ، ومن ثم تعتبر تهمة الانفصالية مفتعلة من قبل الديكتاتورية العراقية لتبرير حربها العدوانية التى أستخدمت فيها الأسلحة الكيماوية وسياسة الأرض المحروقة ضد الأكراد . وان وجود المعارضة الكردية ضمن المعارضة العراقية هو خير دليل على بطلان الاتهام بالانفصالية .

○ عدت أثير امام طلبانى مسالة غضب فصائل المعارضة العراقية بسبب خروج الأكراد على موقف المعارضة عموما من عدم التفاوض مع صدام باعتباره يمثل حكما غير شرعى ؟

□□ قال طلبانى فى اجابته : يحق لهؤلاء الاخوة فى المعارضة أن يعاتبوا الحركة الكردية على مفاوضاتها مع صدام ، لأن الحركة الكردية كانت طرفا رئيسيا فى المعارضة العراقية ، كما أنها كانت ومازالت عضوا فى الامانة الدائمة للجنة العمل المشترك لقوى المعارضة الوطنية . ولذلك كان طبيعيا أن يعاتبونا . لكن الظروف القاهرة التى كانت سائدة فى كردستان وتشرد الملايين فى الشتاء ، جعل القيادة الكردية مرغمة على التفاوض مع بغداد علما بأن هذه القيادة الكردية ظلت وفية لبرنامج المعارضة العراقية فى المطالبة بالديمقراطية وحقوق الانسان والوحدة الوطنية العراقية وانهاء ديكتاتورية الحزب الواحد والفرد الواحد .

○ قلت : الا يثير الوجود



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

العسكرى الأمريكى فى المنطقة الكردية من العراق ظلالا من الريبة حول هيمنة امريكية ؟

□□ أجاب : الوجود العسكرى الامريكى انتهى منذ شهر تقريبا وكان اصلا من أجل عملية انسانية هى اعادة مئات الالوف من المشردين الاكراد الى مدنهم وقراهم ولولا هذه العملية لتشرد الملايين . ونحن نعتقد ان العلاقات الأمريكية الكردية رسمية ومعروفة وقائمة على اسس واضحة اعلن عنها فى بيان صدر فى ٣٠ مايو ١٩٩١ من وزارة الخارجية الأمريكية ولاأرى شائبة فى ذلك . ومن حق الأكراد اقامة علاقات مع جميع دول العالم .

حرب الخليج لم تنته بعد !

○ **قلت : هناك رأى بأن حرب الخليج لم تنته بعد ، وانها واصلت اشتعالها فى مناطق الأكراد ؟**

□□ أجاب طلبانى : اعتقد ان حرب الخليج انتهت بمعنى . ولم تنته بمعنى آخر . وفيما يتعلق بتحرير الكويت فان الحرب انتهت وبالنسبة لتحقيق الشروط الدولية على العراق ومنها تدمير الأسلحة النووية والبيولوجية فالحرب لم تنته . وما يتعلق ببقاء الديكتاتورية فى العراق فهى لم تنته . وبالتالى فان جميع مشاكل العراق ومنها الديكتاتورية ـ المسألة الكردية ـ الاضطهاد الطائفى ضد الشيعة ـ الوضع الاقتصادى ، فهى مازالت قائمة ، وقد تداخلت مع حرب الخليج وترابطت معها ترابطا شديدا . واذن فأنا مع الذين يعتقدون ان الحرب بهذا المعنى لم تنته .

ومن المعروف أن الحكم فى العراق ـ من أجل بقاء الديكتاتورية ـ قبل بشروط مذلة ومهينة للعراق ، بحيث أنه الآن يطيع الأوامر الأمريكية ، كما لم يطع الحكم الملكى أوامر الحكم البريطانى المباشر للعراق . ومايقدمه صدام من تنازلات عن سيادة العراق ، هو سلوك قامت به الديكتاتورية العراقية ولم يقم به الأكراد . وهو يتحمل الاهانات ، والعقوبات الدولية ، والتعويضات الباهظة من أجل شىء واحد هو بقاء ديكتاتور واحد فى الحكم .

تركيا والدور المتزايد فى الشرق الأوسط

○ **كان لابد ان اتوقف بالحوار عند التصريح الذى اعلنه الرئيس التركى تورجوت اوزال عن اعترافه ـ لأول مرة ـ بوجود مشكلة كردية فى تركيا ، لاتحل بالقوة ، ولكن بالديمقراطية والحوار ؟**

□□ قال طلبانى : ان اوزال قد دعا فى تصريحه الى بحث ومناقشة جميع المقترحات لحل المشكلة الكردية فى تركيا ، بما فيها اقامة علاقة كونفيدرالية تركية ـ كردية . ولو قارنا هذا بالموقف التركى فى العام الماضى ، والذى كان ينكر وجود شعب كردى ، أو أقلية كردية فى تركيا ، لرأينا أن التحول كبير خاصة انه يقر بأن هذه مشكلة لاتحل بالحرب ، بل بالسلم والمفاوضات .

وفى رأيى انه يجب على القيادة الكردية فى تركيا أن تبادر فورا الى القبول بهذه المقترحات والدخول فى مفاوضات من أجل حل سياسى فلغة الحوار هى لغة العصر ونحن نعتقد أن النظام الدولى الجديد متجه الى حل القضايا بالحوار .

وأعتقد انه اذا ترجمت هذه التصريحات الى الواقع فانها ستغير مجرى الأحداث فى الشرق الأوسط ، لانه اذا أعطت تركيا للشعب الكردى حقوقه الديمقراطية ، فسوف تصبح مركز جذب للأكراد فى المنطقة ، خاصة ان تركيا تعيش فعلا حياة ديمقراطية ، وتحاول دخول المجموعة الاوروبية ، ولها علاقات قديمة مع الأكراد وهم من السنة ، وهى بذلك تكسب تعاطف الأكراد فى غير تركيا أيضا وعندئذ فانها تلعب دور الحامى للأكراد .

○ **واقاطع طلبانى لأطرح مفهومى عن ان الدور التركى الجديد اشمل من قضية الاكراد ، وان تركيا قد خططت لنفسها دورا سياسيا واقتصاديا على خريطة الشرق الاوسط ، يتمشى مع حركة النظام الدولى الجديد ، والدور الامريكى فيه ؟**

□□ يرد طلبانى : ان سياسة اوزال ذكية . وأن تركيا تريد بعد فقدان الدور العسكرى لحلف الاطلنطى تريد ان تلعب الدور الديمقراطى العلمانى فى مواجهة المد الاسلامى الشيعى فى ايران . والى جانب هذا البعد السياسى ، فهناك البعد الاقتصادى لدورها ، والذى يعتمد على مشروع جنوب شرق تركيا ، جاب ، وهو مشروع اقتصادى ضخم يضم ٢١ سدا و ٧ محطات كهربائية و ١١ بحيرة مائية تروى ٦٠ مليون فدان ، فهى تقيم هذه المشروعات فى المنطقة الكردية من تركيا التى توجد فيها منابع نهرى دجلة والفرات ، وتتحكم فى مصادر مياه سوريا والعراق .

وفى هذا الاطار فهى تريد تحويل المنطقة الكردية الى منطقة للانتاج الكهربائى والزراعى ، لتتحول تركيا الى دولة زراعية غنية وعندئذ ستحتاجها أسواق الشرق الأوسط ، وبالتالى تزداد اهمية تركيا سياسيا واقتصاديا كبديل للاهمية العسكرية السابقة . ولعلنا نلاحظ ان الرئيس التركى رجل اقتصاد ذكى ، وليبرالى الفكر يؤمن باقتصاد السوق الاوروبية ، وهو واقعى يريد حل القضايا بالطريقة العصرية .

الأكراد شعب له أصدقاء

○ **لم يفتنى أن أذكر طلبانى بما لاحظته وقت أن شن صدام مذابحه ضد الأكراد عقب هزيمته فى الكويت ، من أن متظاهريهم فى اوروبا كانوا يرفعون لافتات تقول ، الأكراد شعب لاأصدقاء له ،**

□□ أجابنى طلبانى : هذا القول لم يعد صادقا . ولاأوافق عليه . فالأكراد كان لهم دائما أصدقاء . وفى الستينات كانت مصر صديقا له ، ووافق عبد الناصر على فتح مكتب لهم فى القاهرة . وكان يقول دائما يجب أن تحل القضية الكردية بالسلم والمفاوضات وكنا ضيوفا على عبد الناصر . وفى السبعينات أقمت أنا سنتين فى القاهرة لاجئا فى فترة حكم السادات ، ولنا أصدقاء كثيرون يساندون حقنا فى العالم العربى ، وفى أوروبا . فنحن اذن شعب له أصدقاء .

وانتهى اللقاء مع طلبانى وسط اجراءات أمن خاصة وملحوظة وهو يرتب حقائبه للسفر سريعا من باريس ، بعد أن طرح اجابات على تساؤلات توضح الكثير مما يجرى فى قلب مشكلة الأكراد ، وفى العراق بشكل عام .

الجبهة الكردستانية تتجه للرد على حملة صدام

الطالباني يتهم بغداد بتسليح اكراد لتشديد الحصار

لندن، انقرة - «صوت الكويت»، رويتر: اتهم الزعيم الكردي جلال الطالباني حكومة صدام حسين بتسليح مجموعات من اكراد تركيا في محاولة لمنع وصول الغذاء والوقود الى المناطق التي يفرض عليها الحصار في شمال العراق فيما افادت مصادر المعارضة العراقية ان الجبهة الكردستانية تتجه الى رفض صيغة اتفاق الحكم الذاتي المقترحة من حكومة بغداد والرد على الحصار الاقتصادي والعسكري.

وقال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني لوكالة انباء الاناضول امس الاول أن بغداد التي تعرقل بالفعل تدفق الامدادات الى الاكراد من داخل العراق تريد منع وكالات الاغاثة الدولية من تأمين تلك الامدادات عبر تركيا واضاف ان الحكومة العراقية تقوم بتسليح مجموعات حزب العمال الكردي في اطار محاولة لمنع وصول الغذاء والوقود الى شمال العراق المحاصر من قبل القوات الحكومية.

ولحزب العمال الكردي الذي يقاتل منذ عام ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية مستقلة قواعد في شمال العراق.

وتساءل الطالباني قائلا «لماذا يتلقى عبدالله اوكالان (زعيم حزب العمال الكردي) اموالا واسلحة من صدام حسين .. ان تصرفات حزب العمال الكردي تحول دون وصول المساعدات الى الاكراد العراقيين».

وقال الطالباني الذي كان يتحدث في بلدة ديار بكر بجنوب شرق تركيا وهو في طريقه الى شمال العراق قادما من انقرة «لسنا ضد وجود حزب العمال الكردي في العراق.

يمكنهم البقاء ماداموا لا يشنون هجمات على تركيا من هناك. واذا تعين عليهم الكفاح المسلح فانه يجب عليهم ان يفعلوا ذلك من منطقتهم».

وقالت مصادر في الامم المتحدة ومصادر عسكرية غربية أمس الاول ان نقطة تفتيش على طريق رئيسي في شمال العراق على مشارف دهوك اغلقت امام حركة المرور التجارية المتجهة شمالا من مدن الموصل وكركوك وبغداد.

الى ذلك أبلغ مصدر كردي عراقي معارض «صوت الكويت» ان الجبهة الكردستانية تتجه الى رفض صيغة الحكم الذاتي التي طرحتها الحكومة العراقية على الاكراد في نطاق مفاوضات بدأت في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال المصدر المقيم في لندن ان اجتماعات اولية لممثلي ثمانية اطراف كردية معارضة للنظام العراقي جرت منذ يومين في بلدة شقلاوة في شمال العراق وسط تصاعد خطة حكومية لفرض الحصار على مدن كردية كبرى في المنطقة. وقال ان حكومة صدام حسين تستغل فصل الشتاء لارغام الاكراد تحت ضغط الصعوبات التي يواجهونها على الموافقة على صيغة الحكم الذاتي التي تكرس هيمنة سلطة الحزب الحاكم على كردستان ومصائر العراق.

واكد المصدر ان الجبهة الكردستانية تفرض سيطرتها الفعلية على مدن السليمانية واربيل ودهوك، واستبعد نجاح الحكومة العراقية في اثارة قتال الاكراد مع بعضهم «بالرغم من وجود خلافات بين الزعامات الاساسية بصدد الموقف من صيغة الحكم الذاتي».

وقال ان الجبهة تبحث الرد على الحصار الاقتصادي والعسكري المضروب حول كردستان من قبل القوات الحكومية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

القوات العراقية تقصف مدن الشيعة بالجنوب
فرار الآلاف ولجوئهم «للأهواز» بإيران

طهران ـ وكالات الأنباء ـ اذاع راديو طهران امس ان القوات العراقية هاجمت عدداً من المدن الشيعية فى جنوب العراق وقصفتها بالقنابل والمدفعية الثقيلة.

وذكر الراديو نقلاً عن لاجئين عراقيين لجأوا لمدينة الاهواز الايرانية ان الآلاف من الشيعة العراقيين قد فروا من الهجمات ولجأوا لمناطق الاهواز على طول الشواطىء الجنوبية لشط العرب.

وأضاف الراديو أن القوات العراقية تحاول مواجهة المعارضة الشعبية لنظام صدام حسين من خلال تدمير المناطق المدنية الشيعية وكانت المناطق الشيعية مسرحاً لمواجهة دامية منذ ثمانية اشهر حيث اندلعت ثورة شيعية كبرى ضد نظام صدام اثر هزيمته فى حرب تحرير الكويت إلا أن قوات النظام العراقى تمكنت من اخمادها.

من ناحية أخرى توجه وفد كردى عراقى الى بغداد امس لمطالبة الحكومة العراقية بإنهاء الحصار المفروض على المدن الكردية فى الشمال مما ادى لاصابة حياة الاكراد بالشلل.

وقال متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى أن النظام العراقى يمارس ضغوطا هائلة على المناطق الحضرية الكردية من خلال هذا الحصار الذى يقيد حركة التنقل بين المدن الكردية وتبادل السلع والخدمات الضرورية.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

ملاحظات على اداء الحركة السياسية الكردية

صلاح بدر الدين*

(٢ من ٢)

■ هناك عدد من القضايا الراهنة يواجه الحركة القومية الكردية، ويلقي على عاتقها مسؤولية التصدي لها، وذلك على طريق معالجة المشكلة الكردية والتوصل الى نوع من حق تقرير المصير.

وهذه القضايا لا تمس الحركة الكردية فحسب بسبب جوانبها العديدة المحلية والاقليمية والعالمية، وانما لان اطرافاً اخرى تقوم بادوار مهمة واساسية. لكن المسؤولية الرئيسية في ما يتعلق بالوضع الكردي تتحملها اساساً الحركة التحررية الكردستانية. والمهم هو كيف تفكر الحركة السياسية الكردية، وماذا تريد لشعبها، وما هي اسباب قوتها، ونقاط ضعفها، واين موقعها من التطورات والاهداف؟ وهل هي مؤهلة بتركيبتها الراهنة وقيادتها ومنهجها لان تتفاعل مع الوضع العالمي الجديد، وان تستثمر لمصلحة الشعب الكردي عناوين المرحلة الجديدة في طرح مسائل الديموقراطية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب؟

ان الجواب يكمن، كما ذكرنا، في نتائج التصدي للقضايا التالية:

١ - يعتبر المؤتمر الاقليمي للسلام بمثابة امتحان أولي لصدقية النظام العالمي الجديد، ومدى حرص هذا النظام على عوامل الاستقرار، ومبادئ العدل، وشروط السلام. وبالنسبة الى الحركة الكردية تتضاعف اهمية هذا المؤتمر لكونه ينعقد بالاساس من اجل النظر في قضية شعب فلسطين كقضية قومية ووطنية عادلة، وقضية شعب قسم وطنه واحتله آخرون وشرد من دياره وبقي محروماً من كل حقوقه وعلى راسها حق تقرير المصير مثل حال الشعب الكردي، ان النتائج الفلسطينية للمؤتمر ستشكل قاعدة ونموذجا في معالجة القضايا الاخرى المشابهة في الشرق الاوسط. ويبدو ان القضية الوحيدة القائمة والتي تتشابه من حيث الاسس مع القضية الفلسطينية، هي القضية الكردية لذا فان من مصلحة النضال الكردي ايجاد حل عادل على اساس حق تقرير المصير للقضية الفلسطينية، لان ذلك من شانه ايجاد سابقة ويمكن استكمالها وتعزيزها في اعادة تطبيقها على الوضع الكردي.

سيكون الشعب الكردي الحاضر الغائب في المؤتمر العتيد هذا. ولا شك انه من المفيد جداً ان تثبت الحركة السياسية الكردية حضورها باسماع صوتها لاصحاب القرار من دعم واسناد الحق الفلسطيني اولاً، ورفض الشروط الاسرائيلية العدوانية ثانياً، وادانة الانحياز الاميركي لاسرائيل ثالثاً، وبالتالي مطالبة القوى العظمى والتكتلات الاقليمية التي ستتمثل في المؤتمر بضرورة الاعتراف بمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وعدم حجب هذا الحق او تقليصه بصيغتي الحكم الذاتي والادارة المحلية، ثم تطبيق هذا المبدأ على قضية الشعب الكردي البالغ ٣٠ مليوناً والموزع بين اربعة بلدان في المنطقة. لان ذلك هو الطريق الوحيد لتامين الاستقرار وصيانة السلام، في هذه المنطقة الاستراتيجية التي لها صلة مباشرة بالسلام العالمي.

ولا بد من افهام اصحاب الشان والقرار ان مبدأ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب لا تجوز تجزئته او اخضاعه لمواقف ومصالح سياسية معينة كما يجري التعامل معه في الشرق الاوسط وبالاخص في ما يتعلق بحقوق الشعبين المنكوبين الفلسطيني والكردي.

٢ - في الوضع الكردي الخاص هناك تسليم بصعوبة وضع الحل النهائي الشامل للقضية الكردية دفعة واحدة. وتلعب عوامل عدة في تحديد الجزء القابل لنوع من الحل من اجزاء كردستان الموزعة بين تركيا وايران والعراق وسورية، قبل سواه. وفي هذه المرحلة، وبسبب ظروف محلية واقليمية وعالمية، فإن الجزء العراقي من كردستان مرشح للتمتع بنوع من الحل على اساس الحكم الذاتي. وبدأت المفاوضات قبل شهور ثم طالت من دون اعلان اي اتفاق حتى الآن. وبغض النظر عن موقفنا المبدئي من الحكم الذاتي، فاننا نرى ضرورة الاتفاق على ما هو ممكن الآن والاستمرار في النضال لتحقيق المطالب والطموحات العادلة والمشروعة الاخرى. لان الرفض في هذه الظروف يعني الحكم على النفس بالضياع، والخروج من المعادلة ومن ساحة التأثير وصنع القرار. لن نزايد على اخوتنا في قيادة جبهة كردستان العراق ولن نتهمهم بالتنازل والمساومة، ونشهد لهم بانهم اكثر دراية بما يجري هناك، ويتحملون مسؤوليتهم التاريخية الخطيرة والدقيقة في قيادة النضال القومي لشعبنا في كردستان العراق، لكن من حقنا ابداء وجهة نظرنا من موقع الشريك في المصير الواحد. ولنا في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الاخير - برلمان المنفى - دليل يساعد على تصويب تصرف القيادة السياسية لاكراد العراق.

كان واضحاً ان المجلس يمثل بجدارة الاغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني بقواه وطبقاته، وتياراته ومنظماته. ويمثل التوجه العام للانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة. نقول ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين وبما يتمتع به من وحدة والتفاف، سار على درب الواقعية الثورية واتخذ القرارات المناسبة القابلة للتطبيق خصوصاً في بذل الجهود لتوفير افضل الشروط التي تكفل نجاح عملية السلام وقبول ما هو ممكن في هذه المرحلة مع التهيئة لمواصلة الكفاح في المستقبل.

على ضوء هذه التجربة الا يمكن للقيادة السياسية لجبهة كردستان العراق ان تتوصل الى نوع من التفاهم والاتفاق مع الجانب الحكومي حول شكل وطبيعة الحكم الذاتي لكردستان؟ واذا كانت هناك مصلحة للشعب الكردي في تحقيق الاتفاق فلماذا لا يجري قطع الطريق على محاولات الاثارة والاختلاف؟ وفي كل الاحوال ان الاتفاق على هذا الحكم الذاتي لن يشكل الحل النهائي سواء بالنسبة الى رؤية الحكومة العراقية وشروطها او بالنسبة الى رؤية الجانب الكردي وشروطه.

من جهة اخرى لماذا لا يجري البحث بجدية في انعكاس الاتفاق على مصير الاكراد والحركة التحررية الكردية خارج العراق؟ اننا نعتقد ان الحركة الكردستانية بحاجة ماسة الى «قاعدة محررة» في اي جزء واي بقعة من بقاع كردستان، وان توفير

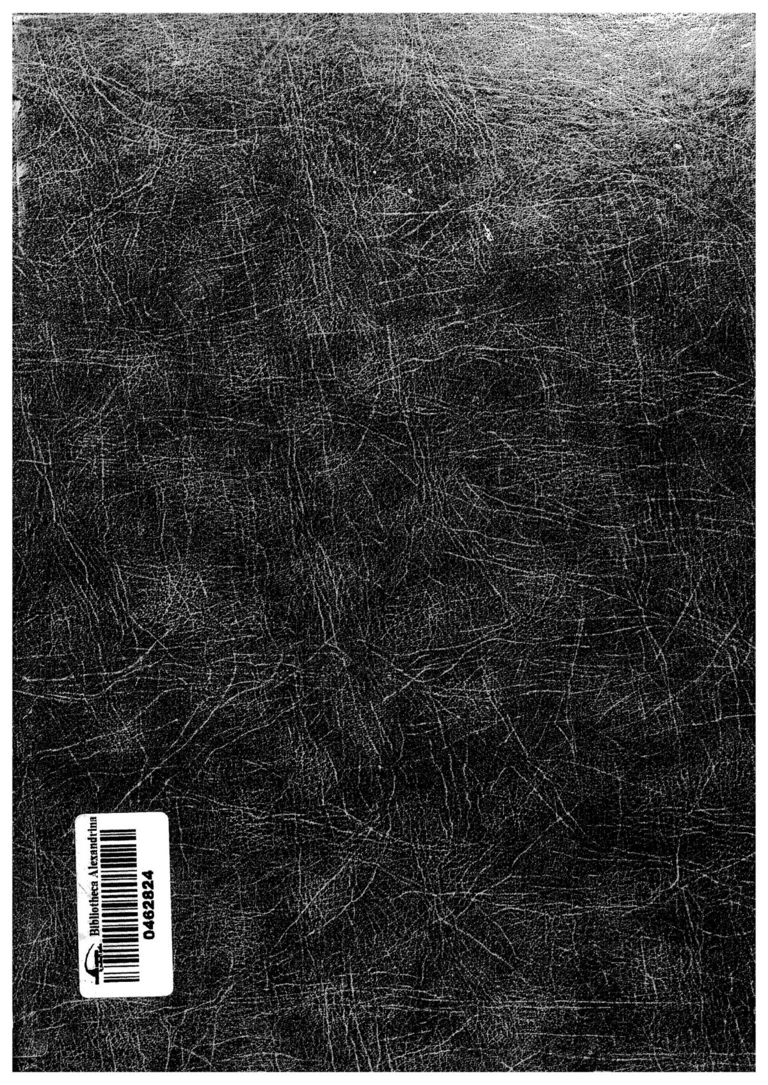
هذه القاعدة سيحل ويزيل تعقيدات عديدة من امام الحركة وسيكفل لها تحقيق قرارها الوطني المستقل، ويساعد على تحقيق وحدتها وتامين متطلبات تطويرها وتعزيز قواها السياسية والتنظيمية.

٣ – هناك فاصل دقيق وحساس بين الجانبين القطري والقومي يجب التعامل معه بدقة متناهية. ومن أهم الاخطار التي تهدد ذلك الفاصل، هو ادعاء اي قيادة سياسية في اي «جزء» امتلاك كل الحقيقة، والانطلاق من مصالح «الجزء» في تحديد المواقف والممارسات وفرضها على الآخرين، و«تخوين» من يرفض. ان الخطا القاتل يكمن في الانشغال التام بقضايا «الجزء» على حساب «الكل» وذلك في تصرفات بعض القيادات السياسية حسب الظروف المحيطة، وحسب حاجاتها الآنية في مسالة العلاقات الكردستانية من دون الانطلاق من استراتيجية قومية واضحة وثابتة. وانه لمن السخرية ان ترى قيادة سياسية كردية، في جزء ما نفسها اقرب الى نظام من انظمة البلدان المقتسمة كردستان من الحركة الكردية في اي من تلك البلدان. وهذه الظاهرة التي تكررت في المدة الاخيرة توحي بعمق الازمة التي تنخر في جسم بعض القيادات السياسية الكردية التي تصر على المضي في طريق الخطا مرة اخرى رافضة تصحيح النهج والمسار. ومن واجبنا التاكيد مجدداً ان العلة ليست في وحدة مصالح الشعب الكردي في كل مكان وتوافق حركته التحررية بمختلف تياراتها ومنظماتها بل العلة كلها في نهج بعض القيادات السياسية الكردية.

وسط هذه المظاهر السلبية، ونتيجة لها، وقع سجال غير علمي وبعيد عن المنطق، بين بعض الاطراف الكردية في جزئي تركيا والعراق. وكان رد الفعل مشابهاً للفعل. ونعتقد ان طرفا «غير مستقل» لا يمكنه الطعن بممارسات الآخرين. والطريق الاسلم هو الكف عن نسج العلاقات السرية مع الانظمة التي تقتسم كردستان وتضطهد الشعب الكردي، والانطلاق اولاً وآخراً من مصالح شعب كردستان وليس من المصالح الضيقة للمنظمات والاحزاب.

---

* الامين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكردي.


Bibliotheca Alexandrina
0462824